الفتوحات المكية

محيي الدين بن عربي

السفر الأول

تحقيق وتقديم
د. عثمان يحيى

تصدير ومراجعة
د. ابراهيم مدكور

المجلس الأعلى لرعاية الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية
بالتعاون مع معهد الدراسات العليا في السوربون



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٧٤

الفتوحات المكية

السفر الأول

المكتبة العربية

الفتوحات المكية

محيي الدين بن عربي

السفر الأول

تحقيق وتقديم
د. عثمان يحيى

تصدير ومراجعة
د. ابراهيم مدكور

المجلس الأعلى للثقافة
بالتعاون مع
معهد الدراسات العليا بالسوربون



الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

طبعة ثانية
مصورة عن الطبعة الأولى

السفر الأول من الفتوحات المكية

المحتوى

الجزء الرابع

الجزء الخامس

الجزء السادس

الجزء السابع

الفهارس والاستدراكات

اهداء

إلى ربّ السيف والقلم

الأب الروحى الأول للثورة الجزائرية الخالدة

الأمير عبد القادر الجزائرى

تلميذ الشيخ الأكبر فى القرن التاسع عشر

وناشر الفتوحات المكية لأول مرة ..

ع . ى

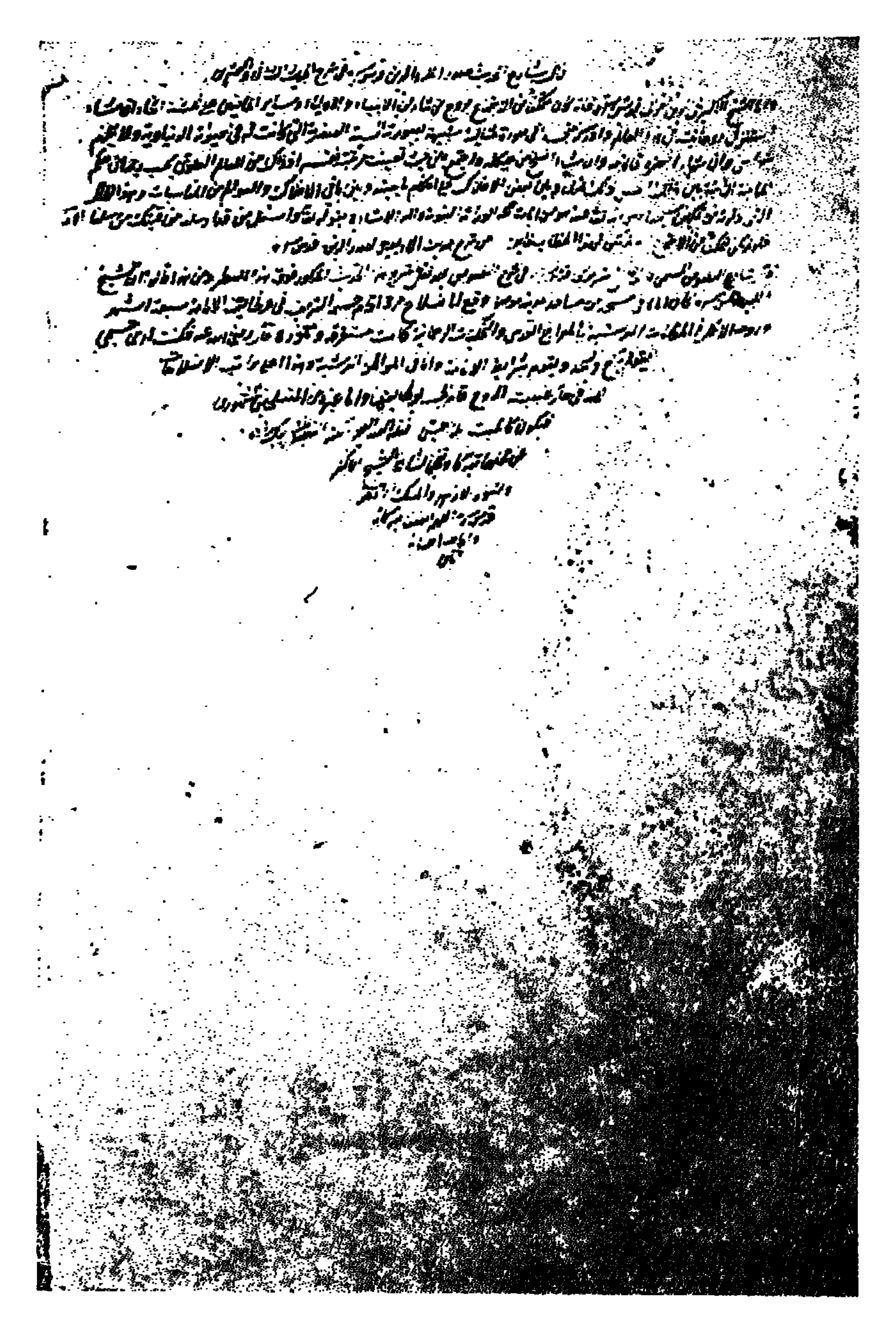
هو وأنت

" لو علمتَه لمْ يَكُن هُو ،
" وَلو جَهلَك لمْ تكن أنت :
" فبعلمه أوجدك ،
" وبعجزك عبدته !
" فهو هو لِهُوَ : لا لكَ .
" وأنت أنت : لِأنْت وَلَهُ !
" فأنت مرتبط به ،
" ما هو مرتبط بك .
" الدائرةُ ـ مطلقةً ـ
" مرتبطةٌ بالنقطة .
" النقطةُ ـ مطلقةً ـ
" ليست مرتبطة بالدائرة
" نقطةُ الدائرة مرتبطةٌ بالدائرة ..."

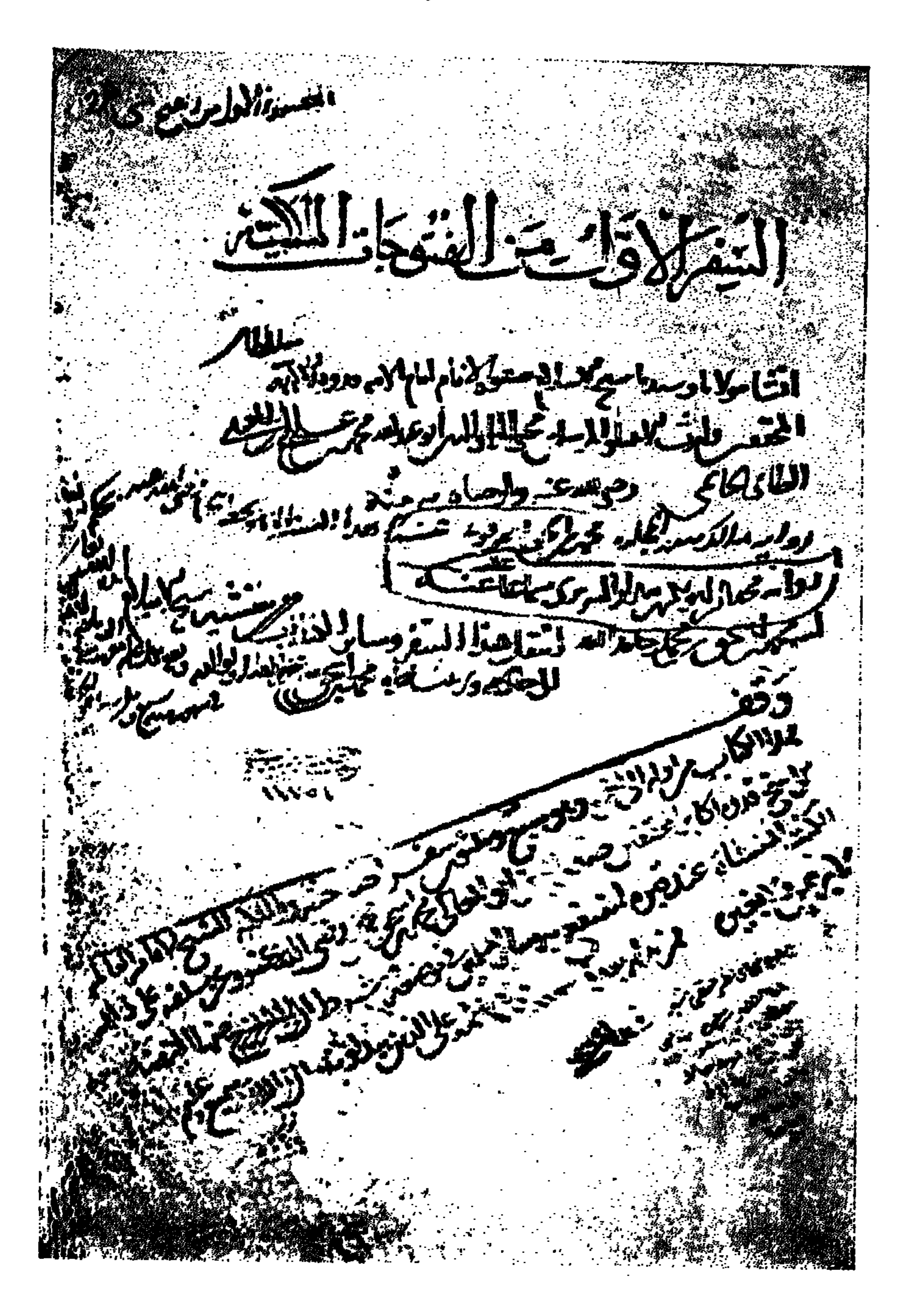
(الشيخ الأكبر : السفر الأول من الفتوحات ، ف ٣١٥)

الرموز المستعملة فى جهاز التحقيق

+	كلمة أو جملة زائدة
—	كلمة أو جملة ناقصة
	عكس الجملة الواردة فى أحد الاصول
.·.	اتفاق الأُصول
...	الحذف
﴿ ﴾	آيات قرآنية
( )	زيادات أُدخلت على النص
[ ]	أرقام مخطوط قونية
K	مخطوط قونية
F	مخطوط الفاتح
B	مخطوط بيازيد
C	طبعة القاهرة عام ١٣٢٩ هـ .
ف	فقرة رقم كذا
ف ف	من فقرة رقم كذا إلى فقرة رقم كذا
ص	صفحة رقم كذا
ص ص	من صفحة رقم كذا إلى صفحة رقم كذا
س	سطر رقم كذا
س س	من سطر رقم كذا إلى سطر رقم كذا



(مخطوط قونية المحفوظ الآن بدار الآثار الاسلامية فى اســـتامبول
وهو النسخة الثانية للفتوحات المكية ، وبخط الشيخ الأكبر)



مخطوط قونية (متحف الآثار الاسلامية باستامبول) رقم ١٨٤٥
وهو الأصل الأم للنسخة الثانية للفتوحات ، عام ٦٣٦ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد

الحمد لله الذي أوجد الأشيا عن عدم وعدمه وأوقف
وجودها على توجه كلمه لنتحقق بذلك سر حدوثها وقدمها
من قدمه ونقف عند هذا التحقيق على ما أعلمنا به من صدق
قدمه فظهر سبحانه وظهّر وأظهر وما بطن ولكنه
بطن وأبطن وأثبت له الاسم الأول وجود عين العبد وقد
كان ثبت وأثبت له الاسم الآخر تقدير الفنا والفقد
وهو كان مبداه إذ ثبت فلولا العبد والمقاصد والجاهل
والحائر ما عرف أحد معنى اسمه الأول والآخر ولا الباطن
والظاهر وإن كانت أسماؤه الحسنى على هذا الطريق الأسنى
ولكن بينها تباين في المنازل فتميزه لذلك عندما تتخلق
وسايل الجرا النوازل فليس عبد الحليم هو عبد الكريم
وليس عبد الغفور هو عبد الشكور فكل عبد له
اسم يدبره وهو حسن ذلك الاسم قلبه فهو العليم

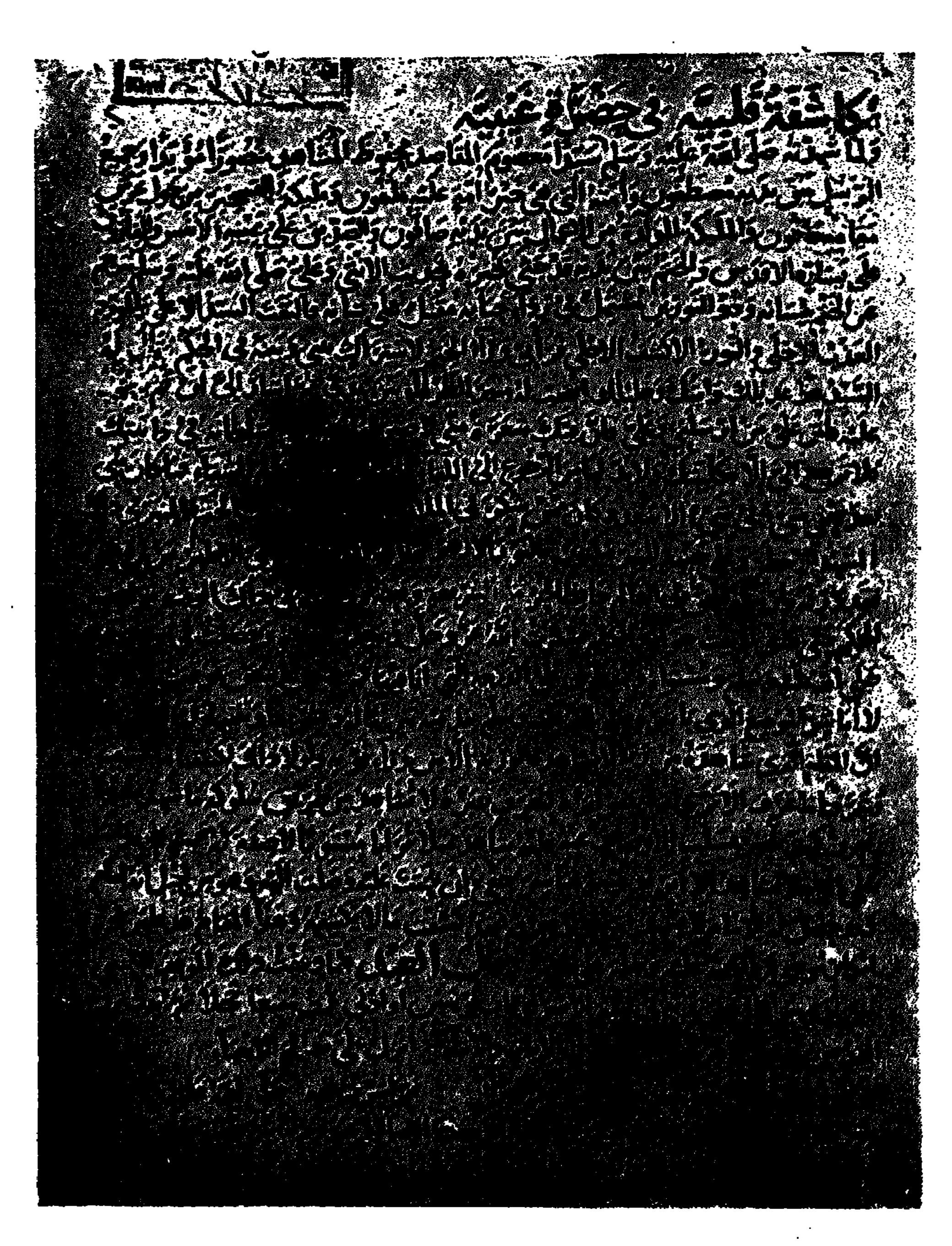
سبحانه الذي علم وعلّم والحاكم الذي حكم وحكّم والظاهر
الذي قهر وأقهر والقادر الذي قدر وقدّر ولم يقدّر
الباقي الذي لم تقم به صفة البقا والمقدس عن الملامسة
عن المواجهة والتلقي بل العبرة في ذلك الموطن الأزلي
في التنزيه لا الله سبحانه وتعالى في ذلك المقام الأنزه
ملحقة التشبيه منزوا من الصور تلك الحضرة الجليات
وبتعرض عن قيام التنزيه منه الالتفات أحمده
حمد من علم أنه سبحانه علا في صفاته وعلّى وتجلى في ذاته
وجلّى ولكن حجاب العزة دون سبحاته مسدل وباب المعرفة
الوقوف على معرفة ذاته مقفل إن خاطب عبده فهو
السميع السميع وإن فعل ما أمر بفعله فهو المطاع
المطيع ولما حيرتني هذه الحقيقة أنشدت على حكم
الطريقة الخلقية

الرب حق والعبد حق يا ليت شعري من المكلف
إن قلت عبد فذاك ميت أو قلت رب أنى يكلف

فهو سبحانه يطيع نفسه إذا شا بخلقه وينصف نفسه
مما تعين عليه من واجب حقه فليس إلا أشباح خالية

مخطوط قونية (متحف الآثار الاسلامية باستامبول) رقم ١٨٤٥ ، وهو الأصل الأم للنسخة الثانية للفتوحات ، عام ٦٣٦ هـ

مخطوط بيازيد ، رقم ٣٧٤٣ وهو منقول عن الأصل الأم للنسخة الأولى للفتوحات ، عام ٦٢٩ هـ


مكاشفة قلبية في حضرة غيبية

مخطوط بيازيد وهو النسخة الأولى للفتوحات المكية
كتب في عصر المصنف

تنبيـــه

القصد من هذه النشرة الجديدة لكتاب « الفتوحات المكية » لابن عربى (= ابن العربى الحاتمى) ، بمناسبة مرور ثمان مئة سنة على مولده ، — تحقيق الأغراض التالية : أولا ، الحصول على النص الصحيح لهذا الكتاب ؛ — ثانياً ، الحصول على النص الكامل له ؛ — ثالثاً ، تيسير مراجعته والاستفادة منه .

١ — النص الصحيح لكتاب « الفتوحات المكية »

كل من يتصدى لإخراج هذا الكتاب وتحقيقه ، يجد قريباً منه نسخاً عديدة له . إذ قلّما تخلو خزانة علمية ، إن فى الشرق أو فى الغرب ، تعنى بالتراث العربى الإسلامى ، من عدة مخطوطات لـ « الفتوحات المكية » . لقد أتيح لهذا الكتاب قسط كبير من الذيوع والانتشار على توالى العصور . بيد أن هذه الظاهرة الهامة إن سهّلت لنا العثور على نص « الفتوحات » ، والاطمئنان إلى صحته ونسبته ، بصورة عامة ، فهى أيضاً ، وفى نفس الوقت ، تدعونا إلى الحذر الشديد من « مضمونه كلّه » وصحة نسبته إلى مؤلفه : إذ أنه على قدر تعداد النسخ وذيوعها ، لأىّ كتاب ، يزداد احتمال التصحيف والتحريف له ، وخاصةً بالقياس إلى مؤلّف مفكر ، من طراز ابن عربى ، ذهب العلماء فى شأنه مذاهب متعارضة ومتناقضة .

لذلك كان لابدّ لمحقق أىّ كتاب ، وبصورة معيّنة لكتاب فى منزلة « الفتوحات المكية » وخطورته ، من الرجوع إلى الأصول الذاتية والأساسية له ، حتى يكون على ثقة تامّة من صحة مضمون النص الذى يزمع إخراجه وتحقيقه . — ونحن قد توفّر لنا ذلك ، بفضل العثور والاعتماد على ثلاثة مخطوطات أساسية : المخطوط الأول هو بقلم الشيخ ابن عربى نفسه ؛ المخطوط الثانى ، بقلم أحد أتباعه ، أثناء حياته ؛ والمخطوط الثالث ، بقلم أحد أتباعه ، بعد وفاته وفى عصره .

٢ ــ النص الكامل لكتاب « الفتوحات المكية »

صرّح ابن عربي بأن للفتوحات نسختين : الأولى بدأها بمكة عام ٥٩٩ وأنهاها عام ٦٢٩ ، الثانية ، بدأها بدمشق سنة ٦٣٢ وأنهاها سنة ٦٣٦ . وذكر ، أيضاً ، (وهذا مهم جداً) أن النسخة الثانية تحوى زيادات لا توجد في النسخة الأولى ؛ كما أن فيها حذفاً ، يوجد بكامله في النسخة الأولى . بناءا على هذا التصريح والبيان ، « **النص الكامل** » للفتوحات لا يوجد في النسخة الأولى وحدها ، ولا في النسخة الثانية وحدها : بل فيهما معاً . ومن ثَمّ ، كان الحصول على نص النسخة الأولى والثانية ، للفتوحات المكية ، ذا ضرورة علمية مطلقة ، من أجل إثبات « **النص الكامل والنهائى** » لهذا التراث الفكرى والروحي الثمين .

وقد تبين لنا ، بعد البحث والدراسة ، أن الأصول الخطية ، الآنفة الذكر ، التى اعتمدنا عليها ، فى هذه النشرة الجديدة للفتوحات ، ــ الأول منها ، الذى هو بقلم ابن عربى نفسه ، يمثّل النسخة الثانية والأخيرة للكتاب ، فى حين أن الأصلين الآخرين يمثّلان ، كلاهما ، النسخة الأولى له . وهما ، كما نوّهنا بذلك ، بقلم أتباعه : أحدهما كتب أثناء حياته ، وثانيهما ، بعد وفاته .

٣ ــ تيسير مراجعة الكتاب والاستفادة منه

« الفتوحات المكية » هى خلاصة المعارف الصوفية والفكرية فى الإسلام . إلا أن الانتفاع بها ، ليس متوفراً لغير الباحثين المتخصصين . فمنهج الكتاب لا يشبه المناهج المعتادة ، لا من حيث خطته العامة ، ولا من جهة العرض والسياق . بل إن عناوين الكتاب نفسه هى رمزية : لا تكشف عن محتواها الحقيقى . إنه ــ أعنى « الفتوحات المكية » ــ أشبه شيء بالغابة العذراء ، التى يضل زائرها بمسالكها اللاحبة ، ومخارجها الكثة المنيعة ... فمن أجل « تيسير مراجعة هذا الكتاب والاستفادة من كنوزه » ، قمنا بالأمور التالية :

ــ تجزئة الكتاب إلى أسفار فأجزاء : روعى فى ذلك صنيع المؤلف نفسه ، فى نسخته الثانية والأخيرة للفتوحات المكية .

— فصول وأبواب كل جزء وسفر للكتاب ، التي احتفظ بها بترتيب المؤلف وتبويبه : قُسمت إلى فقرات ، مرقومة ، متسلسلة . (كل سفر من أسفار الفتوحات ، يشكل وحدة تامة من الفقرات) .

— مجموعة الفقرات ، ذات الدلالة الخاصة : أعطي لها عنوان حقيقي يكشف عن موضوعاتها ، ويهدى إلى مباحثها .

— كل سفر ، مصدرٌ بمقدمة تتناول ، بإيجاز ، مسائله العلمية ومشاكله الفكرية .

— كل سفر مذيل بمجموعة من الفهارس : فهرس الآيات القرآنية ، فهرس الحديث والخبر والأثر ، فهرس الأعلام ... الخ . وقد أولينا عناية خاصة بوضع فهرسين عاميّيْن : فهرس المصطلحات الفنية ، وفهرس الأفكار والمباحث الرئيسية . وهما معاً ، بمثابة « المفتاح » لدراسة مذهب ابن عربي ، على نحو موضوعي وشامل .

ع . ى

تصــــدير

ليس شيء أبلغ ، فى تخليد ذكرى العلماء والباحثين، من إحياء آثارهم ونشر مخلفاتهم . وقد أخذت مصر نفسها بذلك منذ زمن مضى . فيوم أن أريد الاحتفال بالعيد الألفى لأبى العلاء المعرى ، عام ١٩٤٤ ، رأت أن خير مشاركة تقدمها ، هى أن تحيي ما وصل إلينا من آثاره ، وأن تنشره نشراً علمياً محققاً . ويوم أن دعيت للاحتفال بالعيد الألفى للشيخ الرئيس ، عام ١٩٥٢ ، سلكت سبيلها نفسه ، واضطلعت بنشر «كتاب الشفاء» ، وهو أكبر موسوعة فلسفية عربية وصلت إلينا ؛ وقد تم نشره أو كاد .

وها هى ذى مصر اليوم ، إسهاماً منها فى الاحتفال بالذكرى المئوية الثامنة لميلاد الصوفى الكبير محيي الدين بن عربى ، تخرج موسوعته الكبرى ، وهى «الفتوحات المكية» . ففى عام ١٩٦٤ ، دعت إلى ذلك لجنة الفلسفة والعلوم الاجتماعية ، بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ، وأقرها عليه المجلس . وأخذت تعد العدة لإخراج هذا الكتاب الكبير إخراجاً يتفق ومنهاج التحقيق العلمى .

وكتاب «الفتوحات» فى قمة الإنتاج الصوفى العربى : هو أغزره مادة ، وأدقه عبارة ، وأعمقه تفكيراً . ولم ينل بعد ما يستحق من عناية . نشر فى القاهرة ثلاث مرات آخرها عام ١٣٢٩هـ نشراً لم يستوف وسائل التحقيق الدقيق. وقد نفدت طبعاته ، وأصبح نادراً يعزّ الحصول عليه . وآن الأوان لإخراجه إخراجاً علمياً يتلاءم مع ماله من منزلة ، وييسر أمره للباحثين والدارسين .

وقد وكل إخراج السفر الأول منه إلى الدكتور عثمان يحيى ، الباحث العلمى بالمركز القومى للبحث العلمى بباريس . وهو تلميذ ماسينون . وممن وقفوا أنفسهم على دراسة ابن عربى . عاش معه خمس عشرة سنة أو يزيد . وكان موضوع دراسته القيمة التى تقدم بها لنيل دكتوراه الدولة من جامعة باريس . وأخرج طائفة من كتبه ورسائله . ولاتزال لديه ذخيرة كبيرة من مؤلفاته لم تنشر بعد . وهو يتابع نشرها وتحقيقها .

وفى مقدمته لهذا السفر ما يشهد بعظيم عنايته ودقيق بحثه . فقد رحل غير مرة

إلى تركيا وإيران ، ليجمع ما يستطيع جمعه من أصول « الفتوحات » . وكان يعتزم السفر إلى اليمن أيضاً ليحصل على أصول أخرى . ولم تتح له فرصته بعد (للظروف السياسية المعروفة) . وكشف عن أصدقاء ابن عربى وتلاميذه ورواته ، ووصف ، فى دقة ، الجو الذى كتب فيه « الفتوحات » والظروف التى أحاطت به . ثم رسم فى عناية منهجه فى التحقيق ، وليس هذا بجديد عليه ، فله خبرة طويلة سابقة ، وإخراج كان دائماً موضع التقدير . وقد تخير من مخطوطات « الفتوحات » أقدمها وأقربها من المؤلف وأوثقها صلة به . وعقد بينها مقارنات ، هدته إلى تحقيقات دقيقة ، وانتهت به إلى نتائج تعين على فهم ابن عربى وتوضيح شخصيته . وسيلمس القراء والباحثون ما بذل فى هذا السفر من جهد ، وما أضاف إلى معلوماتنا من جديد .

وشاء معهد الدراسات العليا (قسم تاريخ الأديان) بالسربون ، والمركز القومى للبحث العلمى فى باريز ، (شعبة الحضارة الإسلامية) ، أن يعاونا ، مشكورين ، فى هذا النشر . فيسرا للسيد المحقق السفر إلى تركيا ثلاث مرات فيما بين عامى ١٩٥٤ و١٩٦٧ ؛ ومكناه من أن يحصل على صور فتوغرافية لنحو ٩٥٠ مخطوطا فى الفلسفة والتصوف ، معظمها من مؤلفات ابن عربى ، أو من تراجمه وشروحه ، أو مما وجه إليه من نقد . ووضعا ذلك كله تحت تصرفه فأفاد منه ما أفاد . ولا يزال يراجع بعضه ويحققه . ولا شك أن صديقنا السيد هنرى كوربان — الأستاذ بمعهد الدراسات العليا — كان وراء هذا جميعه . وهو فى مقدمة دارسى الفكر العرفانى فى العالم الإسلامى ، وقف عليه حياته ، وأبلى فيه بلاءا حسناً وكشف عن كثير من جوانبه . وله ، بوجه خاص ، ولوع كبير بالسهروردى وابن عربى . ويحرص المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية على أن يسجل ، هنا ، شكره الخالص للزميل الكريم ، ويعرب عن عظيم تقديره لما بذله معهد الدراسات العليا والمركز القومى للبحث العلمى ، من معاونة فى إخراج أثر فريد فى الدراسات الصوفية . وهو سعيد بهذا التعاون الذى يعد رمزاً للصداقة بين بلدين تربطهما ، ثقافياً ، وشائج قديمة وثيقة ، ومظهراً من مظاهر تلاقى السربون ، بباريس ، ومجلس الآداب والفنون ، بالقاهرة ، على خدمة العلم التاريخ .

* * *

ولن نعرض ، هنا ، لتفاصيل ما اشتمل عليه السفر الذى بين أيدينا من آراء ونظريات ؛

فقد لخص ذلك الدكتور عثمان يحيى فى مقدمته تلخيصاً وافياً . ونود أن نوجه النظر ، فقط ، إلى أمرين اثنين: أولهما نظرية المعرفة الصوفية ، ولها أشباه ونظائر فى الفكر الإنسانى . وقد عالجها المتصوفة السابقون ، وبخاصة الغزالى . وتوسع فيها ابن عربى توسعاً لم يسق إليه . وفى هذا السفر شرح لها مستفيض ،ودراسة عميقة ، ومادة تسمح بمقارنات مع آراء المتصوفة القدامى والمحدثين .

ومن جهة أخرى، عرض الشيخ الأكبر فى السفر الأول « لعلم الحروف » ، ووقف عليه نحو نصفه تقريباً ، ولم يستوفه بحثاً ، وسيعود إليه فى السفر الثانى . وهذا العلم وثيق الصلة بمنهج ابن عربى الرمزى ، وبه يستعين على أداء ما يرى ضرورة إخفائه من مكاشفات غيبية ، ما لا يصرّح به من حقائق كونية . ومنهج ابن عربى ، بوجه عام ، عقدة من عقده ، وصعوبة كبيرة من صعوبات درسه وفهم آرائه . وفى نشر هذا السفر ما يعين على حل هذه العقد ، وما يمكن من توضيح لغة الباطن التى كثيراً ما عارض بها ابن عربى لغة الظاهر .

وكتاب « الفتوحات » كله ، لم يدرس بعد الدرس اللائق . وفى نشره نشراً علمياً ما يساعد على فهم ابن عربى ، وتوضيح جوانبه ، وبيان مدى أثره وتأثره ؛ ويمكننا من أن نحكم عليه فى دقة ، وأن نقدره حق قدره . وأملنا وطيد فى أن تتلاحق السلسلة ، وأن تظهر الأسفار التالية تباعاً .

إبراهيم مدكور

مقـــدمة

« الفتوحات المكية » إحدى روائع الفكر الإنسانى ، وأثر فريد فى الدراسات الصوفية عامة ، والإسلامية خاصة . خلاصة نتاج الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربى ، وما اغزره ! يجمع آراءه ونظرياته المختلفة ، ويكاد يشتمل على كل ما ورد فى مؤلفاته الأخرى . قضى فى وضعه وتمحيصه ثلاثين سنة أو يزيد . فأودعه ثمار درسه وبحثه ، وسجل فيه ما اطمأنت إليه نفسه ، وما استقر عنده رأيه . ويمكن أن يعد ، أيضاً ، خلاصة المعارف الباطنية فى الإسلام لعهده : عرض فيه ابن عربى لآراء المتصوفة السابقين ، وعالج مشكلات الفكر الباطنى على اختلافها ، سواء أنبتت فى الإسلام ، أم استُمدت من مصادر أجنبية . فهو ثمرة جامعة لناحيتين مختلفتين ومتكاملتين : يعرض فكر الشيخ الأكبر ، فى إطار من تراث الفكر الباطنى فى الإسلام عامة . وما أشبهه بموسوعة ثقافية روحية : فيها علم وفلسفة ، وقصص وتاريخ ، وتفسير وحديث ، وأدب وسلوك ، وتأملات ومكاشفات . وهو ، دون نزاع ، أكبر مؤلف عربى فى التصوف وصل إلينا .

ولم ينل منا ، بعد ، حظه من الدرس والبحث . عنى به فى الماضى عناية ملحوظة : فاضطلع بنقله رواة مخصوصون ؛ وانتشر فى المشرق والمغرب بواسطة سلسلة متصلة من الأسانيد ؛ شرح وعلق عليه ؛ ولخصت منه أجزاء مختلفة ؛ وتُرجمت بعض أجزائه إلى الفارسية والتركية. ومنذ النهضة العربية الحديثة ، اكتفى بنشره ، فى القاهرة ، ثلاث مرات ، آخرها عام ١٣٢٩ هـ . على أن هذا النشر لم يستكمل وسائل التحقيق العلمى . ونرجو أن يكون فى نشره ، اليوم ، مايمهد لدراسات جديدة ، ويكشف عن جوانب غامضة . ويعنينا فى هذا الموطن ، أن نبين متى وأين وضع هذا الكتاب ؟ ولم عُنِىَ ابن عربى بتأليفه ؟ وسنحاول أن نشير فى اختصار ، إلى الموضوعات الرئيسية التى يشتمل عليها السفر الأول ، وأن نشرح منهج التحقيق ونبين الأصول الخطية التى اعتمدنا عليها . جانبان أو غرضان لنا هنا : أحدهما تاريخى علمى ، والآخر فنى تقنى . وستُعالج الأسفار التالية ، لا محالة ، على نحو شبيه بهذا ، فيقدم لكل سفر بما يكشف عن أهم أبوابه .

* * *

(١) الجانب التاريخي

ليس ثمة شك ، فى أن « الفتوحات » من صنع ابن عربى، وأنه بدأ فى تصنيفه بمكة ، عام ٥٩٩ هـ ، وأتم سفره الأول تقريباً فى هذه السنة نفسها ، فيما عدا فصلين أضافهما فيما بعد(١) . ثم تابع الأسفار الباقية . ويظهر أنه اكتملت لديه نسخة أولى من الكتاب ، أخذ يهذبها وينقحها فى السنوات الأخيرة من حياته . وهو يصرح فى آخر « الفتوحات » « أنه كتب منها نسخة ثانية بخط يده ، وفرغ منها عام ٦٣٦ » ، قبل موته بعامين . ويضيف : « أن فيها زيادات على النسخة الأولى » التى كتبت عام ٦٢٩ . (٢) ويشير فى خطبة « الفتوحات » إلى أن هذا الكتاب أهداه إلى وليه وصفيه ، الشيخ عبد العزيز أبى محمد بن أبى بكر القرشى ، نزيل تونس ، وأحد أئمة التصوف بالمغرب فى عصره ، وممن صاحبوا أبا مدين (٥٩٤ هـ) ، أستاذ ابن عربى ، وتأثروا به . وقد شد إليه ابن عربى الرحال غير مرة ، وألف من أجله ، بمكة أيضاً رسالته الشهيرة « روح القدس » سنة ٦٠٠ هـ

وبرغم هذا الإهداء ، نعتقد أن « كتاب الفتوحات » صدىً لعصره ، وثمرة من ثمار الأحداث التى سادت العالم الإسلامى وقت تأليفه . وقد بلغت الثقافة الإسلامية قمتها فى القرن السادس للهجرة : فتنوعت فنون الأدب ، وتعددت مدارس النحو واللغة ؛ وآتت العلوم الطبيعية والرياضية أكلها ؛ وبدت الفلسفة الإسلامية فى أكمل صورها ؛ وساد المذهب الأشعرى ، وأصبح ، تقريباً ، عقيدة المسلمين عامة ، شرقاً وغرباً ؛ واستقرت المذاهب الفقهية ، وأخذت تسيطر على جميع مظاهر الحياة الاجتماعية فى العالم الإسلامى ؛ وكان للصوفية أدبهم وتعاليمهم ، طرقهم وأتباعهم ، التف حولهم من التف ، وتأثر بهم من تأثر . وكل أولئك غذاء وفير ومتنوع ، أفاد منه ابن عربى ، ونهل من حياضه ، وكان له شأن فى موسوعته الكبرى .

ونرجح أن للأحداث السياسية ، أيضاً ، شأناً آخر فيها . ولعلها وجهت إليها ، ودفعت صاحبها إلى تأليفها . فقد كان العالم الإسلامى يحيا حياة سياسية لا تتعادل مع مجده الثقافى . تهدده أخطار متلاحقة فى المغرب والمشرق . عاش فيها ابن عربى ، وأحس بها فى أعماق كيانه . فعاصر فى المغرب ثلاثة من خلفاء الموحدين ، هم : يوسف بن يعقوب (٥٨٠ هـ) ويعقوب المنصور (٥٩٥هـ) ومحمد الناصر (٦١٠) . وإذا كان الأولان قد فازا بنصر باهر وحظيا بقدر غير قليل من الجلال والعظمة ، فإن دولة الموحدين بدأت تنهار

(١) الفتوحات المكية السفر الأول ، القاهرة ف ف ١٨٤ — ٣٢١ .

(٢) « « آخر السفر ٣٧ .

على أيدى الثالث : تألب عليها ملوك اسبانيا وأمراؤها ، وهزموا جيش الناصر هزيمة منكرة عام ٦٠٩ ، ثم أخذت المدن الإسلامية الكبرى تسقط فى يد الأعداء ، مدينة تلو أخرى ، فسقطت ، فى غير رجعة ، قرطبة عام ٦٣٤ هـ ، وبلنسية عام ٦٣٦ . وكل ذلك فى حياة ابن عربى ، وتلتها مدن أخرى بعد موته .

وقدر له أن يغادر المغرب عام ٥٩٨ . فمرّ سريعاً بمصر وفلسطين. واستقر بمكة زمناً . وتنقل فى بلادما بين النهرين وآسيا الصغرى . ولم يكن المشرق ، سياسياً ، بأحسن حالاً من المغرب . فقد طحنته حروب صليبية شبت فيه، قبل أن يصل إليه ابن عربى ، بما يزيد على ١٠٠ سنة . واستمرت بعد موته ٣٠ سنة أخرى . وكتب هو نفسه ، عام ٦٠٩ هـ من بغداد، إلى ، السلجوقيين، فى آسيا الصغرى، يستحثهم على مقاومة الصليبيين، ورد عدوانهم على المسلمين . ولم يقف الأمر عند هذا ، بل شهد ابن عربى فى المشرق خطراً آخر أعظم ، هو خطر المغول الذين زحفوا بجحافلهم على العالم الإسلامى، فى مطلع القرن السابع الهجرى . فأهلكوا الحرث والنسل . وقضوا على الخلافة العباسية . وأحرقوا بغداد بما فيها من نفائس وتحف، عام ٦٥٦ هـ ، بعد موت ابن عربى بنحو ١٨ سنة . وكأنما شاء الشيخ الأكبر أن يجعل من « فتوحاته » مصباحاً يضيء هذا الظلام الدامس، ومشعلا يهتدى به المسلمون ، وركنا يلجأون إليه فى ساعات الخطر .

وما إن ألف الكتاب حتى أقبل عليه التلاميذ والأتباع يقرؤونه ويتدارسونه . وليس « الفتوحات » بالسهل القراءة . ومع ذلك ، تعلق به المريدون والمحبون ، وتناقله الخلف عن السلف، فى سلسلة متصلة من الرواة والناقلين . وتمتاز مخطوطاته بما أثبت فيها من سماعات تؤيد النقل وصحة الرواية . وعدت نسخه ذخائر، يحرص القادرون على اقتنائها . ولم يكتفَ بنقله وقراءته ، بل أريد شرح بعض أجزائه . فوضعت له شروح متعددة ، وفى مكتبات استامبول قدر كبير منها لا يزال مخطوطا . ومنها ما لم يعرف، فى وضوح ، عنوانه ولا اسم مؤلفه . واختصرت بعض أجزائه فى مؤلفات مستقلة، نذكر من بينها «الكبريت الأحمر » للشعرانى، الذى نشر فى القاهرة، « ولواقح الأنوار القدسية فى بيان قواعد الصوفية » للشعرانى أيضاً ، وقد نشر على هامش « لطائف المنن » بالقاهرة سنة ١٣١٤ . وفى مكتبات استامبول ، أيضاً ، ترجمات مقتضبة لقطع من « الفتوحات » إلى التركية والفارسية ، ولم تر النور بعد .

وترجم حديثا الأستاذ كوربان فقرات منه إلى الفرنسية ، وتدور حول « أرض الحقيقة » ، أو « الأرض التي خلقت من خميرة طينة آدم » كما يقول ابن عربي(١) .

(ب) موضوع السفر الأول

أشرنا فيما مضى إلى أن ابن عربي جمع مادة كتاب « الفتوحات » كلها تقريباً ، ثم أخذ يروّى فيها زمناً طويلا ، ويحكم تقسيمها وتبويبها . وقد اكتمل له في هذا الكتاب ٥٦٠ باباً موزعة على ستة أقسام كبرى : هي المعارف (٧٣ باباً) ، والمعاملات (١١٦ باباً) ، والأحوال (٨٠ باباً) ، والمنازل (١١٤ باباً) ، والمنازلات (٧٨ باباً) ، والمقامات (٩٩ باباً) . أقسام متصلة ومتلاحقة . بدأ فيها بالمعارف التي رآها ضرورية للصوفي ، في سيره وسلوكه نحو الحق . ومعارفه ، في أساسها ، باطنية . تبدأ « بعلم الحروف » ، وتنتهي بمعرفة أسرار الشعائر الدينية . ومما يلفت النظر أنه لم يعرض في هذا القسم لموضوع العقائد ، لا في مظهرها ، السهل ، السلفي ، وهو « عقيدة العوام » ، ولا في مظهرها الدقيق ، المعقد ، وهو « عقيدة الخواص » . وكأنما عدهما من شيخنا الزوائد ، التي يحسن أن تذكر في التمهيد والمقدمات . هذا ، إلى أنه كان يتحاشى أن يعرض لعقيدة الخواص في صراحة ، وأن يبين موقفه منها . وما إن فرغ من هذا القسم النظري حتى انتقل إلى الأقسام العملية التالية . وهي المعاملات ، التي تبين للسالك ماينبغي أن يأخذ نفسه به من تجارب صوفية ، لكي يطرد نموه الروحي وتستكمل شخصيته ؛ — والأحوال ، وهي العوارض والطوالع التي ينفعل بها رجل السلوك في طريقه إلى ملك الملوك ؛ — والمنازل ، وهي معالم الحبيب في أرض الغربة ، يقف عندها ، مستريحاً برهة ، ثم يخلفها وراءه في معراجه الدائم ؛ — والمنازلات ، وهي مواطن اللقاء الخالد بين العبد في صعوده ، والحق في تنزله ونزوله ؛ وأخيراً المقامات ، وهي الآفاق العليا لرجال الروح ، التي تنتهي إليها أقدارهم وتتألق شخصيتهم .

ويشتمل السفر الأول ، الذي نحن بصدده ، على التمهيد وشيء من القضايا العامة التي تشغل ثلثه تقريباً . ثم يعرض لمشكلة المعرفة من الناحية الموضوعية والمنهجية . وقد قسم شيخنا سفره هذا (وكذلك باقي أسفاره) إلى سبعة أجزاء ، ينصب أولها على ماسماه المؤلف « خطبة الكتاب » . وفيه مسائل شتى ليس من اليسير ربط بعضها ببعض . وأهمها حديث رمزي عن الحقيقة الوجودية ، والحقيقة المحمدية ، ونشأة الكون وظهور الكائنات . ويبدو

1) Corbin, "Terre célest et corps de résurrection" Buchel Chastel , Paris.

من هذه الخطبة أنها تتصل بنظرية ابن عربى الأساسية فى وحدة الطبيعة الوجودية(١) الإيجادية .

وينصبّ الجزء الثانى على فهرس « الفتوحات » عامة ، الذى لخصناه آنفا . وهو ألصق بالتمهيد والمقدمة . ونتساءل عما إذا كان هذا الفهرس قد وضح لدى ابن عربى منذالبداية ، فرسم ، على أثر وصوله إلى مكة ، خطةالكتاب كاملة . ومعنى هذا أنه لم يُضف فى المشرق ، إلى معلوماته جديداً ؛ وأن آراءه اكتملت أثناء مقامه فى المغرب. والواقع أنه لم يرحل إلى المشرق إلا بعد ان بلغ سن النضوج ، واستكمل مرحلةالتكوين العقلى . ولسنا فى حاجة أن نشير إلى أن العلاقات الثقافية ، بين المشرق والمغرب ، كانت وثيقة ؛ وأن التبادل الثقافى ، بينهما ، كان سريعاً ومتصلا . ويكفى أن نشير إلى ابن رشد (٥٩٥هـ) ، معاصر ابن عربى ، فى رده على الغزالى (٥٠٥ هـ) ما يشهد بأنه كان ملماً إلماماً تاماً بدقائق الفكر الفلسفى فى المشرق . على أننا نرجح أن فهرساً كهذا ، يستطيع المؤلف أن يتصور ، بادىء ذى بدء ، خطوطه الكبرى. أما الجزئيات والتفاصيل فلا تتحدد إلا عند الكتابة والتحرير . ومهما يكن من أمر ، فقد التزم ابن عربى فهرسه ، وإن لم يخل عرضه من استطرادات وشطحات أحياناً .

والجزء الثالث ، أو « مقدمة الكتاب » كما سماه ابن عربى ، هو أكبر الأجزاء السبعة حجماً وأغزرها مادة . يعالج فيه مسائل دقيقة ، فيفرق بين المعرفة الإلهامية الغيبية والمكتسبة ، أو كما يقول هو : بين « العلم النبوى والعلم الكسبى »(٢) . وأسمى صور المعرفة ، عنده ، المعرفة الروحية الباطنية ، ويسميها « علوم الأسرار » ، ويختص بها النبى أصالة والولى تبعاً ؛ ولا تستفاد من النظر ، وإنما مصدرها الكشف والإلهام (٣) . ويليها « علم الأحوال » ، ويستمد من الاختبار الشخصى والتجربة المباشرة (٤) . ثم يجيء أخيراً « علم العقل » ، ومصدره البداهة الفطرية أو البراهين المنتزعة من الظواهر الموضوعية الخارجية (٥) . وهذه هى « مراتب العلم » كما تصورها ابن عربى ، وكأنما شاء أن يمهد بها لقسم « المعارف » . ثم يعرض بعدها لعلم الكلام ، ويظهر أنه لا يسمو ، فى نظره ، إلى مستوى العلم اليقينى . وهو على كل حال ، علم لا جدوى

(١) ابن عربى ، الفتوحات ، الصفحات الأولى من الجزء الأول ف ف ١ — ٣٥ .
(٢) المصدر السابق ، الصفحات الأولى من الجزء الثالث ف ف ٦٤ — ٨٦ .
(٣) المصدر السابق ، « « « « « .
(٤) المصدر السابق ، « « « « « .
(٥) المصدر السابق ، « « « « « .

منه فى تقويم العقائد وتوضيحها (١) . وهنا يردد ابن عربى معنىً سبقه إليه الغزالى فى كتاب « الاقتصاد فى الاعتقاد » .

ويفرق الشيخ بين ما يسميه «عقيدة العوام » التى تقوم مباشرة على تعاليم الكتاب والسنة الصحيحة ، — و « عقيدة علماء الكلام » التى دعاها بلغته الرمزية « العقيدة الناشية الشادية » ، ومبناها إعمال الفكر فى موضوعات أو موادّ دينية ، — وأخيراً « عقيدة الخاصة » التى تعتمد على النظر العقلى المجرد ، بعيدةً عن مسائل الدين أو موضوعاته الأصلية . ويصرّح ابن عربى ، فى مستهل عرضه لعقيدة علماء الكلام ، وفى آخر عقيدة الخواص ، أن عقيدته الخاصة — وهى « عقيدة خواص الخواص » — لم يذكرها مفردة أو على سبيل التجريد ، بل جعلها ، عن قصد ، مبددة ، مبعثرة فى ثنايا الكتاب ، ضمن أجزائه وفصوله العديدة . — هذا ، ونود أن نشير ، فى هذا الموطن ، إلى أن «عقيدة علماء الكلام » و « عقيدة أهل الاختصاص » هما من الزيادات التى أضيفت على النسخة الثانية للفتوحات ، ولا وجود لهما أصلاً فى النص الأول للكتاب .

ويتناول ابن عربى فى الجزء الرابع ، فكرة العبادة الذاتية وصلتها بتكامل الشخصية ، وذلك فى أسلوب رمزى أخاذ ، برغم غموضه والتوائه(٢) . ويلجأ إلى مناسك الحج ، ويبين ما فيها من أسرار روحية ، ودلالات صوفية(٣) . وفى النصف الثانى من هذا الجزء ، والأجزاء الثلاثة التالية (٤) ، يعرض « لعلم الحروف » الذى سيستكمله فى السفر الثانى .

وهذا العلم عزيز على الصوفية عامة ، وعلى ابن عربى خاصة ، وعليه عوّل فى منهجه الرمزى الذى توسع فيه توسعاً كبيراً . وبه يستعين فى الحديث عن الكون وحقائقه الغيبية ، كما استعان بالأرثماطيقا والكسمولوجيا . ويصرح فى رسالة « روح القدس » أنه وقف على هذا العلم كتاباً نخصه فى « الفتوحات » . ولأمر مَّا يدمج ابن عربى فى حديثه عن الحروف مسألة لا صلة لها بها ، وهى نبوءة صوفىّ أندلسىّ آخر معاصر ، هو ابن برّجان (٥٣٦هـ) . ولعلها كانت محل أخذ ورد حين ذاك . وفى ساعات المحنة تكثر النبوءات . وتتلخص هذه فى أن ابن برّجان تنبأ باستعادة بيت

(١) المصدر السابق ، ص ١٢٤ وما بعدها .
(٢) المصدر السابق ، ص ١٦٩ وما بعدها .
(٣) المصدر السابق ، ص ١٧٧ وما بعدها .
(٤) المصدر السابق ، ص ١٨٦ وما بعدها .

المقدس من الصليبيين عام ٥٨٣ . وفى سورة الروم وتفسيرها مجال لإثبات ذلك . ولابن برَّجان تفسير لم ينشر بعد (١) . وحديث النبوءات والكرامات مستطاب لدى الصوفية بوجه عام . وموضوع بيت المقدس ، بوجه خاص يشير إلى مدى اتصال ابن عربى بأحداث عصره .

وفى هذا السفر أمران آخران ، نحب أن نوجه النظر إليهما ؛ لاسيا وفيهما مايفيد دارسى ابن عربى ، ومن يؤرخون له . وأولهما أن فيه مادة يستعين بها الباحث على فهم شخصيته وتوضيح تاريخ حياته ؛ وهى ، إلى حدّ مّا ، ضربٌ من « الترجمة الذاتية » . فيتحدث ابن عربى عن مشاهداته الغيبية ومكاشفاته الروحية (٢) . ويكشف عن بعض أسراره ، فيصرح بأن عقيدته الخاصة تختلف عن عقيدة العامة والمتكلمين ، وأنه حرص على إخفائها ، ووزعها قصداً على أسفار « الفتوحات » (٣) . ويعترف بأن الأسرار يحرم كشفها إلا لصنفين من الناس : أهلها ، والمسلم بها فى أكمل درجات التسليم (٤) . ويشير إلى الطريقة المفضلة عنده فى تلقى المعارف (٥) . ويعرفنا ببعض أساتذته ومن اتصل بهم فى المغرب والمشرق ، أمثال : الصوفى الكبير عبد العزيز و (المهدوى) القرشى ، والفقيه أبو الحسن عبد الله الحَجْرى ، وهما تونسيان ، والمحدث أبو محمد الهاشمى ، وهو مكىٌّ (٦) . ولا يتردد فى أن ينوِّه بمطارحاته مع نفر من علماء اليهود (٧) .

وفى هذا السفر ، أيضاً ، عون على تحقيق مايعزى إليه من كتب . وهو غزير الإنتاج . ويعزّ علينا ، فى هذا المقام ، حصر مؤلفاته ، وهى تزيد على عدة مئات . وفى رحلاتنا المختلفة إلى تركيا وإيران ، بحثاً عن إنتاجه ، استطعنا أن نقف على مئات من كتبه ورسائله ، التى لاتزال مخطوطة ، وتكاد تلتقى كلها مع « الفتوحات » وكأنها كانت « مسودات » لها ، وسنشير إليها فى مناسباتها ، وعساها تنشر يوماً . ويشير ابن عربى نفسه ، فى السفر الذى بين أيدينا ، إلى ١٣ مؤلفاً من مؤلفاته ، وهى سابقة قطعاً على « الفتوحات » وقد وضعت

(١) ابن برجان ، تفسير ، مخطوط داماد ٢٦ / ٣٤٣ - أ ، ٣٧ / ٤٤٩ ب .
(٢) ابن عربى ، الفتوحات السفر الأول ، الجزء الأول : خطبة الكتاب .
(٣) المصدر السابق ، ص ١٣٣ و ١٦٧ - ٦٨ .
(٤) المصدر السابق ، ص ف ٣٩٤ (السفر الأول ، الجزء الرابع) .
(٥) المصدر السابق ، ص ١٢٢ وما بعدها .
(٦) المصدر السابق ، ص آخر « خطبة الكتاب » ومطلع « مقدمة الكتاب » .
(٧) المصدر السابق ، ص ٣١١ (ف . ٦٨) .

فى أثناء مقامه فى المغرب[١] . ونستطيع ، فى ضوئها ، أن نحكم على تطور تفكيره ؛ وأن نفصل فى أمر بعض الكتب المشكوك فى نسبتها إليه . ومن هذه المؤلفات ما لم يعثر عليه بعد ، ولم يبق لنا منه إلا تلك الإشارات العابرة التى وردت فى « الفتوحات » .

ولن نقف، عند هذه المؤلفات ، ونعتقد أنه بعد نشر « الفتوحات » كلها نشراً دقيقاً ، سيحرر كثير من أسماء كتب ابن عربى ؛ وسيحدد ما أمكن تاريخ تأليفها . ونكتفى بأن نشير إلى مثل واحد كان موضع أخذ ورد ، وهو كتاب « الجمع والتفصيل فى معانى التنزيل » . — وهو ، دون نزاع ، من وضع ابن عربى فى المغرب . ويدور حول عدد الحروف فى أوائل السور ، ويبين لمَ وصل بعضها وقطع بعضها الآخر؟ومامدلولها؟ فهو متصل بمنهج ابن عربى فى التأويل الباطنى . ولكنه اختلط بكتاب آخر اسمه « التفسير الكبير » أو « كشف الأسرار وهتك الأستار » الذى توجد منه مخطوطات عدة فى مكتبات استامبول ، نسب بعضها إلى ابن عربى ، وبعضها الآخر لسواه . ونرجح أنه ليس من صنعه ، وأنه من وضع أناس عاشوا فى القاهرة ودمشق فى أخريات القرن السابع الهجرى .

(حـ) منهج التحقيق

أشرنا من قبل إلى أن كتاب « الفتوحات » عنى به الناسخون من قديم ، وأقبل على شراء نسخه عشاق الكتب وطلاب البحث. ومخطوطاته كثيرة تبلغ عشرات المئات. وهى موزعة بين خزائن المشرق والمغرب ؛ وقلّ أن تخلو منها مكتبة من المكتبات الكبرى أو الصغرى . وفى دار كتب السليمانية باستامبول ما يزيد على مائة نسخة ، وقفنا بأنفسنا على عشرات منها . ومنها ما يعاصر المؤلف،ويعتمد على النسخة الأولى أو الثانية التى كتبت بيده . ومنها ما يشتمل على الكتاب كله ، أو على جزء منه . وأغلبها فى حال جيدة وبخط نسخى واضح .

وقد عوّلنا فى تحقيق نص « الفتوحات » على أصول أربعة : ثلاثة، مخطوطة ؛ والرابع ، مطبوع . وهى :

١ — مخطوط قونية الذى رمزنا له بحرف (ك) . وهو عمدتنا فى إقامة النص النهائى « للفتوحات » ، لقدمه وكماله ووضوح خطه . ولعله أقدم مخطوط كامل، وصل إلينا حتى الآن . ويصعد إلى صدر الدين القونوى (٦٧٢ هـ) ، تلميذ الشيخ الأكبر

(١) المصدر السابق ، قسم الفهارس العامة ، فهرس « كتب المؤلف الواردة فى السفر الأول » .

وربيبه . وقد أهداه أستاذه إليه . وأبى هو إلا أن يودعه مكتبته الخاصة ، التى أنشأها بجوار قبره . وجعله وقفاً خيرياً لكى يستفيد منه جميع المسلمين . وهو الآن فى متحف الآثار الإسلامية باستامبول تحت رقم متسلسل ١٨٤٥ — ١٨٨١ . ويشتمل على كتاب « الفتوحات » كله . وهو النسخة الثانية التى تم تحريرها سنة ٦٣٦ هجرية . ونقف حديثنا هنا ، على السفر الأول منه . ويقع فى ١٥٧ ورقة قديمة كلها ، فيما عدا ورقتين أضيفتا ، بخط مغاير ، ليحلا محل ورقتين بليتا . وعلى هوامش هذا الجزء تعليقات ترجع إلى عهود مختلفة ، وأقدمها ما كتب بخط الناسخ — أو بخط ابن عربى نفسه — أو بخط القونوى ليسجل وقفيته . وهناك تعليقات أخرى متأخرة تعرض لبعض كرامات ابن عربى ، وبلاغات وسماعات تبين سلسلة نقل الكتاب ، وتثبت صحة ما ورد فيه .

وهذا السفر كله ، فيما عدا الورقتين المضافتين ، مكتوب بخط أندلسى واضح ، وبقلم عريض على ورق أسمر صقيل ، بحبر بنى ، والفواصل بلون أحمر ، والورقة ذات وجهين . وفى كل صفحة من صفحاته ١٧ سطراً ، وفى كل سطر ٩ كلمات ، ولا يخلو من أسطر وكلمات مطموسة . ولم تكن الصفحات فى الأصل مرقومة ، وإنما رقمت فيما بعد بأرقام إفرنجية . هذا وبالرغم من أن توقيع ابن عربى ، فى هذا السفر ، يختلف خطه عن قلم الأصل ، فإن ذلك ، كما يبدو لنا ، لا يقدح فى صحة نسبة كتابته لهذه النسخة ، فإن قلم التوقيع يختلف عادة عن قلم النسخ ، وخاصة لدى كبار العلماء .

ومن جهة أخرى ، فقد تبين لنا ، فى ثنايا الأسفار التالية للفتوحات ، أن بعض توقيعات الشيخ الأكبر يطابق قلمها مطابقة تامة قلم النسخ ، وسنشير إلى ذلك فى حينه ، لدى نشر الأسفار التالية ، إن شاء الله !

٢ — مخطوط بايزيد الذى رمزنا له بحرف (B) . ويتكون من أربعة مجلدات تحت رقم ٣٧٤٣ — ٣٧٤٦ ، ويشتمل على الكتاب كله . وهو قديم أيضاً . ويرجح أنه كتب قبل عام ٦٨٣ ، أخذاً عن نسخة « الفتوحات » الأولى التى وضعت عام ٦٢٩ . وهو خلو من عنوان الكتاب . وعليه تعليقات طفيفة . وقد كتب بأقلام مختلفة على ورق أسمر صقيل بحبر أسود ، والفواصل بحبر أحمر . وناسخه ، أيضاً ملم بموضوعه . وفى كل صفحة ٢٧ سطراً ، وفى كل سطر ١٤ كلمة . ولا يزال بأكمله فى حال جيدة من حيث الخط والصيانة . وهو يسمح بمقارنات مفيدة مع المخطوط السابق .

٣ — مخطوط الفاتح الذى رمزنا له بحرف (F) . وهو الآن فى دار الكتب السليمانية برقم فاتح ٢٧٥ . وراويه إسماعيل بن سودكين النورى (٦٤٦هـ) ، الذى هو ناسخه .

وهو تلميذ ابن عربى . ومما يؤسف له أنه غير مكتمل ، ولا يشتمل على السفر الأول الذى نحن بصدده . وسنعرض له فى تفصيل فى الأسفار التالية .

٤ ـــ نسخة القاهرة التى طبعت عام ١٣٢٩هـ ، ورمزنا لها بحرف (ه) . وتقع فى أربعة مجلدات . وهى نادرة جداً . وذكر فيها أنها إعادة لطبعة سابقة ، منقولة عن نسخة قونية ، بتكليف خاص من الأمير عبدالقادر الجزائرى ، الذى كان من أتباع ابن عربى ، وممن تأثروا بمذهبه ، ودفن بجواره . ونحن نرجح أن هذه الطبعة مأخوذة عن أصل آخر ، غير نسخة قونية .

وقد حرصنا فى إقامة النص على إثباته كاملا . ومن حسن الحظ أن لدينا ثلاثة أصول استوفته : وهى مخطوط قونية ، ومخطوط بيازيد ، ونسخة القاهرة . والمخطوط الأول ، بخط ابن عربى نفسه ، وهو النسخة الثانية والأخيرة للكتاب . إلا أنه لا يمثل الفتوحات فى صورتها التامة ، لأن الشيخ يصرح بأنه حذف منها أجزاء ، أو اختصرها ، وهى بكاملها موجودة فى النسخة الأولى الكتاب . ـــ المخطوط الثانى ـــ وهو مخطوط بيازيد ـــ منقول مباشرة عن النسخة الأولى للفتوحات : ففيه تلك المواضع التى حذفها الشيخ من نسخته الثانية أو اختصرها أو نقحها .

وقد أشرنا من قبل إلى أن ناسخ مخطوط بيازيد هو من العلماء الذين يدركون ما يكتبون . ونسخة القاهرة تسير وفق مخطوط قونية ، وتتبع روايته فى الأغلب ، وتختلف عنه فى ترتيب الكتاب أحياناً . ويظهر أن فى اليمن مخطوطات أخرى كاملة « للفتوحات » ، ولعل من بينها نسخة سنة ٦٢٩ . وكم وددنا أن نسعى إليها ، وأن نزور « الخزانة الناصرية » بمدينة تعز ، ولكن أحداث السنوات الأخيرة لم تمكنا من ذلك .

وعولنا ما استطعنا على المنهج المقارن . فقابلنا الروايات بعضها ببعض ، وأثبتنا فى الصلب نص مخطوط قونية ، واعتبرناه النص المختار ، وسجلنا فى الهامش (فى جهاز التحقيق أو الجهاز النقدى) الروايات الأخرى . ونص قونية جدير بالثقة ، لأنه كتب بقلم الشيخ الأكبر ، وقرىء عليه ، وصحح بيده ، ووقع على بعض السماعات التى وردت فيه . فهو وثيقة تاريخية من طراز خاص . ولم نهمل الأصول الأخرى ، بل سجلنا كل اختلافاتها . ولم نقف فى ذكر اختلاف الرواية عند ما يتصل بالمعنى ، بل أشرنا أيضاً إلى ما يتصل بالرسم والإملاء . ونحن لسنا من أنصار تسجيل الاختلافات الإملائية فى

تحقيق النصوص القديمة . ولكنا أخذنا بهذا هنا فقط ، تقديراً للمخطوطات التى عولنا عليها . وقد مكنتنا هذه المقارنة من إدراك مدى الفرق بين نسختى « الفتوحات » الأصليتين . وفى النسخة الثانية تعديل للأولى ، ففيها حذف وزيادة معا . ونأمل أن يكون النص الذى أقمناه مطابقاً لآخر صورة انتهى إليها تفكير ابن عربى وتعبيره فى كتابه الخالد .

وقد قسمنا النص المختار إلى فقرات ذات أرقام متتالية . وعنونا لكل بحث بعنوان من عندنا ، زيادة فى الإيضاح . وأضفنا بعض كلمات بين هلالين للإيضاح أيضاً . وأثبتنا زيادات مخطوط قونية كلها ، من بلاغات وسماعات وقراءات . وحققنا الآيات القرآنية والأحاديث النبوية . وشرحنا الألفاظ الفنية . وألحقنا بآخر كل مجلد فهارس تعين الباحث على تتبع موضوعاته . لاسيما و « الفتوحات » لم يحرر على النحو المألوف من حيث وحدة الموضوع واطراد المنهج ، فمسائله متداخلة ، ومباحثه مشتتة . وحرصنا بوجه خاص على إثبات فهرسين : أحدهما ، للمصطلحات الفنية ؛ والآخر للأفكار الرئيسية والمباحث الأصلية .

وإنا لنرجو ، على طول الطريق ، أن يستبين أمامنا منهج « الفتوحات » ومنحاه ؛ وأن تكمل الأسفار التالية ما بدأنا فى هذا السفر .

عثمان يحيى
باريس — القاهرة

السفر الأول
من
الفتوحات المكية

[F. 2ª] الجزء الأول من الفتح المكى

[F. 2b] بسم الله الرحمن الرحيم

(خطبة الكتاب)

(تأملات فى الحقيقة الوجودية)

(١) الحمد لله الذى أوجد الأشياء عن عدم وعدمه . وأوقف وجودها على توجه كلِمه . لنتحقق بذلك سرّ حدوثها وقِدَمها من قِدَمه . ونقف عند هذا التحقيق على ما أعلمنا به من صِدْق قَدَمِه .

(٢) فظهر — سبحانه — وظهر وأظهر . وما بطن ، ولكنه بطن وأبطن . وأثبت له الاسمَ الأوّل وجودُ عين العبد ، وقد كان له ثبت . وأثبت له الاسمَ الآخِر تقديرُ الفناء والفقد ، وقد كان قبل ذاك ثبت .

(٣) فلولا العصر والمعاصِر ، والجاهل والخابر ، ما عرف أحد معنى اسمه

1 الجزء ... المكى K : — CB || 2 بسم ... الرحيم .·. + صلى الله على سيدنا محمد .·. + وعلى آله . رب يسر وفهم وتمم B || 6 لنتحقق B K : لنحقق C || 10 ثبت C K : نبت B || 11 والخابر C K : — B (معلموسة) || ما عرف C K : ما حقق B

5 « عن عدم » : الأشياء موجَدة عن عدم لا من عدم . فى الحالة الأولى ، إيجادها هو انتقالها من طور الكمون (وهو الوجود بالقوة ، ويسميه ابن عربى الوجود العلمى) إلى طور الظهور (وهو الوجود العينى أو الوجود بالفعل) . أمّا فى الحالة الثانية (وهو الإيجاد من عدم) فهو تصور غير صحيح عقلاً ، لأنه يفضى إلى نفى المبدأ الموجِد نفسه || « وعدمه » : أى عدم العدم ، وهو الوجود الغيبى فى حضرة العلم الإلهى ، الذى هو « العين الثابتة » لكل موجود بالفعل || 8 « فظهر ... وأظهر » : « ظهر » الأولى : بمعنى الظهور : وهو تجليات الحق فى كل شىء . و « ظهر » الثانية بمعنى الغلبة والاقتدار : وهو ظهور الحق على كل شىء || « وما بطن » : أى ما بعد || . « ولكنه بطن » : أى خفى .

الأوّل والآخِر ، ولا الباطن والظاهر . وإن كانت أسماؤه الحسنى على هذا الطريق الأسنى ، ولكن بينها تباين فى المنازل ، يتبين ذلك عندما تتخذ وسائل لحلول النوازل . فليس عبد الحليم هو عبد الكريم ؛ وليس عبد الغفور هو عبد الشكور . فكل عبد له اسم هو ربّه ؛ وهو جسم ، ذلك الاسم قَلْبه .

(٤) [F. 3 a] فهو العليم — سبحانه — الذى عَلِم وعَلَّم ؛ والحاكم الذى حَكَم وحَكَّم ؛ والقاهر الذى قهر وأقهر ؛ والقادر الذى قَدَّر وكَسَّب ولم يَقْدِر . (وهو) الباقى الذى لم تقم به صفة البقاء ؛ والمقدَّس فى المشاهدة ، عن المواجهة والتلقاء . بل العبد فى ذلك الموطن الأنزه ، لاحقٌ بالتنزيه ، لا أنّه — سبحانه وتعالى — فى ذلك المقام الأنزه ، يلحقه التشبيه . فتزول من العبد ، فى تلك الحضرة ، الجهات ؛ وينعدم ، عند قيام النظرة به ، منه الالتفات .

(٥) أحمده حمد من عَلِم أنّه — سبحانه — علا فى صفاته وعَلَىٰ ، وجلّ فى ذاته وجَلَّىٰ ؛ وأنّ حجاب العزة ، دون سُبُحاته ، مسدَل ؛ وبابَ الوقوف على معرفة ذاته مقفَل . إنْ خاطب عبده : فهو المسمع السميع ! وإن فَعَل ما أمَرَ بفعله : فهو المطاع المطيع !

(٦) ولما حيَّرَتنى هذه الحقيقة ، أنشدت على حكم الطريقة الخليقة :

الربّ حقٌّ والعبــــد حقٌّ يا ليت شعــرى من المكلَّفْ ؟
إن قلتَ عبـــدٌ فذاك ميتٌ أو قلتَ ربٌّ أنّى يكلَّفْ ؟

6 ولم يقدر : ولم يقدِر B (بضم الياء وكسر الدال .. — غير مضبوطة فى KO) || 7 فى المشاهدة K (تصحيح على الهامش بقلم الاصل) ; عند المشاهدة O B (وكذا K قبل التصحيح) || 9 المقام الأنزه K (تصحيح على الهامش بقلم الاصل) : المقام الانوه O B (وكذا K قبل التصحيح) 10 || ويهدم OK ; ويهدم B || 11 سبحانه OK ; — B || 12 وجل OK ; وجلا B || 15 الخليقة K ; الخليقة O B

6 « ولم يقدر » : لم يقتِر ولم يبخل || 13 « إن خاطب السميع ... » : هذا فى موطن الحب حيث تتوحد الأشياء فى حضرته ، لا فى دائرة الخلق حيث يمتاز المخلوق عن خالقه || 13 « إن فعل ... بفعله » : يمكن قراءة الجملة على صيغة المجهول : وإن فُعِل ما أُمر ... || 15 « ولما حيرتنى الحقيقة » : هذه هى حيرة الحب ، جامعة المتناقضات لأنها جامعة الأضداد || 16 « والعبد حق » : هذا فى حضرة الحب ، إذ يعود التكليف تشريفا

(٧) فهو – سبحانه – يطيع نفسه ، إذا شاء ، بخلقه ؛ وينصف نفسه مما تَعَيَّن عليه من واجب حقه . فليس إلا أشباح خالية [F. 3 b] على عروشها خاوية . وفى ترجيع الصدى ، سرٌّ ما أشرنا إليه لمن اهتدى .

(٨) وأشكره شكر من تحقّق أن بالتكليف ظهر الاسم المعبود . وبوجود حقيقة « لاحول ولاقوّة إلا بالله » ظهرت حقيقة الجود . وإلا ، فإذا جعلت الجنة جزاءً لما عملت ، فأين الجود الالّهى الذى عقلت ؟ فأنت ، عن العلم بأنك لذاتك ، موهوب ؛ وعن العلم بأصل نفسك ، محجوب . فإذا كان ما تطلب به الجزاء ليس لك ، فكيف ترى عملك ؟

(٩) فاترك الأشياء وخالقها ، والمرزوقات ورازقها . فهو الواهب – سبحانه – الذى لا يمل ؛ والملك الذى عز سلطانه وجلّ ؛ اللطيف بعباده الخبير ، الذى ﴿ ليس كمثله شىء وهو السميع البصير ﴾

(تأملات فى الحقيقة المحمدية)

(١٠) والصلاة على سِر العالَم ونكتته ، ومطلب العالِم وبغيته . السيد الصادق . المدّلج إلى ربه . الطارق . المخترق به السبع الطرائق . ليريه من أسرى به ما أودَع من الآيات والحقائق ، فيما أبدَع من الخلائق . الذى شاهدته عند إنشائى هذه الخطبة ، فى عالم حقائق المثال ، فى حضرة الجلال ، مكاشفة قلبية فى حضرة غيبية .

1 إذا شاء B C ؛ اذا شا K || 9 – 10 الواهب – سبحانه – K : سبحانه الواهب B C || 14 المخترق ... الطرائق C K ؛ (جملة مطموسة فى B) || 15 أسرى به .·. + إليه B || الخلائق C K ؛ (مطموسة فى B) || 16 هذه الخطبة CK ؛ هذه الخطبة B || 17 مكاشفة .·. غيبية : (كتبت هذه الجملة فى B K بالقلم العريض وعلى سطر بمفرده)

11 «ليس كمثله شىء ...» : سورة ٤٢ (الشورى) آية ١١ || 13 «سر العالم ونكتته ...» هذه بعض شمائل النبى من حيث هو «خاتم النبيين» : أى المظهر الأتم للحقيقة المحمدية فى ظهورها المطرد على مسرح الحياة الدينية فى صور الأنبياء والمرسلين

(١١) ولمّا شهدته – صلى الله عليه وسلم – فى ذلك العالَم ، سيدا معصوم [F. 4 a] المقاصد ، محفوظ المشاهد ، منصورا ، مؤيّدا . – وجميع الرسل ، بين يديه مصطفّون ؛ وأمته التى «هى خير أمة » عليه ملتفّون ؛ وملائكة التسخير ، من حول عرش مقامه ، حافّون ؛ والملائكة المولّدة من الأعمال ، بين يديه صافّون .

(١٢) والصدّيق على يمينه الأنفس . والفاروق على يساره الأقدس . والختم بين يديه قد جثى ، يخبره بحديث الأنثى . وعلىّ – صلى الله عليه وسلم – يترجم عن الختم بلسانه . وذو النورين مشتمل برداء حيائه ، مقبل على شانه

(١٣) فالتفت السيد الأعلى ، والمورد العذب الأحلى ، والنور الأكشف الأجلى . فرآنى وراء الختم ، لاشتراك بينى وبينه فى الحكم . فقال له السيد :

1 فى ... العالم C ؛ (هذه الجملة ثابتة أيضا فى B K على الهامش بقلم الأصل) || 2 المقاصد ... مؤيدا .·. (هذه الجملة وما يليها ثابتة فى K بخط جديد) || مؤيدا C B : مويدا K || 2 – 10 وجميع ... السيد .·. (هذه الصفحة بكاملها ثابتة فى K بخط جديد) || 3 وملائكة C : وملايكة K : ومليكة B || والملائكة C : والملايكة K : والمليكة B || 8 حيائه C : حيائه K : حيايه B || 10 فرآنى C : فرءانى K : فرأنى B || وراء C : ورآء B K || فقال C K : (مطموسة فى B)

1 «ولما شهدته» : عنون صاحب كتاب جامع الأسرار لهذا القسم وما يليه من خطبة الفتوحات ، «المشاهدة ». — انظر كتاب جامع الأسرار ومنبع الأنوار للشيخ حيدر بن على الآملى ، نشر المعهد الفرنسى للدراسات الايرانية ، ص ٤٣٣ سطر ١٢ . هذا ، و « لما » هنا ، ليست شرطية ، بل لمجرد الإخبار فى الزمان المطلق : فلا تحتاج إلى رابط . فيكون المعنى : وشهدته ... فى ذلك العالم ، سيداً ، معصوم المقاصد ، الخ . وهذا الاستعمال الخاص لـ « لمّا » يجرى كثيراً تحت قلم ابن عربى . « وأمته ... أمة » : إشارة إلى آية ١١٠ من سورة آل عمران (٣) || 3 « وملائكة ... حافون » : إشارة إلى آية ٧٥ من سورة الزمر (٣٩) || « والملائكة ... صافون » : إشارة إلى آية ١٦٥ من سورة الصافات (٣٧) . هذا ، وقد جاء فى حديث أبى هريرة المتفق عليه : « إن لله ملائكة سياحين فى الدنيا ، سوى ملائكة الخلق ، إذا رأوا مجالس الذكر ينادى بعضهم بعضاً : ألا ! هلموا إلى بغيتكم ... (الإحياء ١ ص ٣٤) . ولعل هذا الحديث هو الأساس النقلى لتقسيم الملائكة هنا إلى « مسخرة » و « مولدة » || 7 « صلى ... وسلم » يلاحظ هنا أن صيغة التكريم التى أطلقها الشيخ على سيدنا علىّ هى نفس الصيغة المستعملة عند إخواننا الشيعة .

« هذا عديلك وابنك وخليلك ! انْصِب له مِنْبر الطَّرْفاء بين » يدىّ . ثم أشار إلىّ : « أن قم - يامحمد - عليه ، فأثن على من أرسلنى وعلىّ . فإن فيك شعرة منىّ ، لاصبر لها عنىّ . هى السلطانة فى ذاتيّتك ، فلا ترجع إلىّ إلا بكليّتك . ولا بد لها من الرجوع إلى اللقاء ، فإنها ليست من عالم الشقاء . فما كان منىّ ، بعد بعثى ، شىء فى شىء إلا سَعِد ، وكان مِمَّن شُكِر فى الملأ الأعلى وحُمِد » .

(١٤) فنصب الختم المنبر ، فى ذلك المشهد الأخطر . وعلى جبهة المنبر [F. 4 b] مكتوب بالنور الأزهر : « هذا هو المقام المحمدى الأطهر ، من رَقِىَ فيه فقد وَرِثَه ، وأرسله الحق حافظا لحرمة الشريعة وبعثه » . - وَوُهِبْت ، فى ذلك الوقت ، مواهب الحكم ، حتى كأنّى « أُوتيت جوامع الكلم » . فشكرت الله - عز وجل - وصَعِدت أعلاه . وحصلت فى موضع وقوفه - صلى الله عليه وسلم - ومستواه . وَبُسِطَ لى على الدرجة التى أنا فيها كُمّ قمّيص أبيض ، فوقفت عليه ، حتى لا أُباشر الموضع الذى باشره - صلى الله عليه وسلّم - بقدميه ، تنزيها له وتشريفا ، وتنبيها لنا وتعريفا : أنّ المقام الذى شاهده من ربه ، لا يشاهده الورثة إلا من وراء ثوبه ؛ ولولا ذلك لكشفنا ما كشف ، وعرفنا ما عرف

1 الطرفاء C : الطرفآء B K || 3 بكليتك C : بكليتكى B K || اللقاء C : اللقآء B K || 4 الشقاء C : الشقآء B K || 5 الملأ C : الملاء B : الملا K || 6 ذلك C : ذلك B K || 1-14 هذا ... ما عرف .·. (هذه الصفحة بكاملها ثابتة فى K بخط جديد) || 8 ذلك C : ذلكك C K || كأنى CB : كانى K || 11 الدرجة C B (الجيم مهملة فى K) || 11 قميص أبيض C B : قمص أبيض K || 12 تنزيها C B : تنزها K || 13 وتنبيها C B : وتنبها K || 14 وراء C : ورآء B K

1 « منبر الطرفاء » : الطرفاء شجر ينبت قريبا من الماء ؛ الواحدة طَرَفَة : وبها سمى طرفة بن العبد . وقال سيبويه : « الطرفاء واحد وجمع » || 9 « حتى كأنى ... الكلم » : اقتباس من حديث : « أوتيت (أو أعطيت أو بعثت ب) جوامع الكلم » . ويرد هذا الحديث كثيراً فى الفتوحات ، وهو فى الصحيحين من حديث أبى هريرة (المغنى عن حمل الأسفار ... للعراقى : هامش الإحياء ٢ ص ٣٦٧ ؛ رقم ١٢ ، وكتاب الشريعة للآجرى ٤٩٨ ، وكشف الغايات فى شرح ما اكتنفت عليه التجليات ، فقرة ٥٧) || 10-14 « وصعدت أعلاه ... وعرفنا ما عرف » : انظر كتاب ختم الأولياء للحكيم الترمذى ص ١٦ .

(١٥) ألا ترى من تقفو أثره لتعلم خبره ؟ (فأنت) لا تشاهد من طريق سلوكه ما شهد منه ، ولا تعرف كيف تخبر بسلب الأوصاف عنه . فإنّه شاهد ، مثلاً ، ترابا مستويا ، لا صفة له ، فمشى عليه ؛ وأنت ، على أثره ، لا تشاهد إلا أثر قدميه . وهنا سرٌّ خفيٌّ ، إن بحثت عليه وصلت إليه : وهو من أجل أنّه إمام — وقد حصل له الأمام — لا يشاهد أثرًا ولا يعرفه : فقد كشفت مالا يكشفه . وهذا المقام قد ظهر فى إنكار موسى — صلى الله على سيدنا وعليه — على الخضر .

* * *

(١٦) قال العبد : فلما وقفت ذلك الموقف الأسنى ، بين يدىْ من كان من ربه فى ليلة إسرائه « قاب قوسين أو أدنى » — قمت مُقْنِعا خَجِلا ، ثم أُيِّدت بروح القدس فافتتحت مرتجلا [F. 5 a]

يا منزل الآيات والأنبـــاء   أنزل على معالم الأسماء
حتى أكون لحمد (ذاتك) جامعًا   بمحامد السرّاء والضـــرّاء

ثم أشرت إليه — صلى الله عليه وسلم —

ويكون هذا السيد العَلَم الذى   جرّدته من دورة الخلفـــاء

1 لتعلم CK : لتعرف B ‖ 5 لا يشاهد CK : لا يشهد B ‖ 6 صلى ... وعليه CK : صلى الله عليه وسلم B ‖ 7 على الخضر CK : وعلى الخضر ‖ 8—14 قال ... الخلفاء .·. (هذه الصفحة بكاملها ثابتة فى K بخط جديد) 8 قال العبد B : — CK ‖ ذلك C : ذلكك BK ‖ 9 اسرائه C : اسرايه K : الاسرآء B ‖ 11 والانباء C : والانبآء BK ‖ الاسماء C : الاسمآء BK ‖ 12 ذاتك C : ذالك BK ‖ السراء والضراء C . السرآء والضرآء BK ‖ 14 الخلفاء C : الخلفآء B : (باهمال الخاء فى أصل K)

6—7 « إنكار موسى ... على الخضر » : انظر سورة الكهف (١٨) الآيات ٥٩ — ٨١ ‖ 10 « قاب ... أو أدنى » : سورة النجم (٥٣) آية ٨ ‖ 11 « معالم الأسماء » : آثارها الدالة عليها ، انظر الآية ٣٠ من سورة البقرة ‖ 14 « الخلفاء » : من الأنبياء ، وهم المؤيدون بالكتاب والسيف

وجعلته الأصل الكريم وآدمٌ ما بين « طينة خلقه والماء »
ونقلته حتى استدار زمانه وعطفت آخره على الإبـــداء
وأقمته عبدًا ذليلا خاشعًا دهراً يناجيكم بغار حِـراء
حتى أتاه مبشرًا من عندكم جبريل المخصوص بالإنْبَاء
قال: « السلام عليك ! أنت محمد سِرّ العباد وخاتم النُّبَئَـــاء »
- ياسيدى ! حقا أقول ؟ فقال لى : « صدقًا نطقتَ فأنت ظل ردائى
فَاحْمَدْ وزد فى حمد ربك جاهدًا فلقد وهبت حقائق الأشياء
وانشر لنا من شأن ربك ما انجلى لفؤادك المحفوظ فى الظلماء
من كل حق قائم بحقيقة يأتيك مملوكًا بغير شراء »

* * *

(نشأة الكون وظهور الكائنات)

(١٧) ثم شرعت فى الكلام ، بلسان العلاّم . فقلت ، وأشرت إليه — صلى الله عليه وسلم — : حمدت من أنزل عليك الكتاب المكنون ، الذى

2 الابداء C ؛ الابدآء B K || 5 عليك C : عليكِ B K || النبئاء : النبآء C : النبئآ B النبآءآء K || 7 فاحمد C K ؛ فاجهد B || 11 – 12 ثم ... الذى .·. (هذه الفقرة بكاملها ثابتة فى K بخط جديد) 12 بلسان C K ؛ بالسان B || 13 عليه وسلم K : وسلم عليه C : عليه B || عليك C : عليكِ B K ||

1 «طينة خلقه والماء»: إشارة إلى الحديث « كنت نبيا وآدم بين الماء والطين » ، وسيرد كثيراً فى الفتوحات || 2 « ونقلته حتى استدار زمانه » : إشارة إلى حديث : « إن قريشا كانت نورا بين يدى الله ... قبل أن يخلق آدم ... فلما خلق الله ... آدم ... ألقى ذلك النور فى صلبه ... ثم لم يزل ينقلنى من الأصلاب الكريمة ... » (انظر كتاب الشريعة للآجرى ص ٤٣٠) || 9 « من كل حق قائم بحقيقة » : إشارة إلى حديث حارثة : « إن لكل حق حقيقة فما حقيقة إيمانك ؟ || 12 « الكتاب المكنون ... » إشارة إلى آيتى ٧٧ ، ٧٨ من سورة الواقعة (٥٦)

« لا يَمَسُّه إلا المطَّهرون » ، المنزل بحسن شيَمِك ، وتنزيهك عن الآفات وتقديسك . فقال فى سورة « نون » : ﴿ بِسمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم . نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرون . ما أَنْت بِنِعْمَةِ ربِّكِ بِمجنون . وإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُون . وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عظيم . [F. 5 b] فَسَتُبْصِر ويبْصِرون ﴾

(١٨) ثم غمس قلم الإرادة فى مِداد العلم ، وخطَّ بيمين القدرة ، فى اللوح المحفوظ المصون ، كلَّ ما كان ، وما هو كائن ، وسيكون ، وما لا يكون ، مما لو شاء — وهو لا يشاء — أن يكون ، لكان كيف يكون : من قَدَره المعلوم الموزون ، وعلمه الكريم المخزون . ف ﴿ سبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّة عَمَّا يَصِفُون ﴾ ذلك الله الواحد الأحد . فتعالى عما أشرك به المشركون !

(١٩) فكان أول اسم كتبه ذلك القلم الأسمى ، دون غيره من الأسماء : انِّى أُريد أن أخلق من أجلك — يا محمد ! — العالَم الذى هو ملكك . فأخلق

1 - 11 لا يمسه ... فأخلق .·. (هذه الفقرة بكاملها ثابتة فى K بخط جديد) || 2 سورة C B : سور K || 2 بسم ... الرحيم C B : ... K (ثابتة فى K على الهامش بقلم جديد) || 3 — 8 ربك C : ربك BK || 3 لك C : لكك B K || وانك C : وانكك BK || 6 كائن C : كاين BK || وسيكون C K : وما سيكون B || 7 لو شاء C : او شاء B K || 8 العزة C B : العزه K

1 « ... المطهرون » : إشارة إلى آيتى ٧٧ ، ٧٨ من سورة الواقعة (٥٦) || 2 - 4 « ن ... ويبصرون » : سورة رقم ٦٨ (القلم) ١ — ٧ || 8 « سبحان ... يصفون » : سورة ٣٧ (الصافات) آية ١٨٠ || 9 « ذلك ... الأحد » : مجرد اقتباس من سورة ٧ (الأعراف) ١٩٠ || 9 « فتعالى ... المشركون » : مجرد اقتباس من سورة ١٠ (يونس) ١٨
11 « إنى أريد ... الذى هو ملكك » : المباحث الخاصة بفضيلة النبى محمد وسبقه الخلق فى الخلق ، تراجع فى كتاب الشريعة : ٤٠٢ ، ٤٣٧ ، وكتاب الشرح والابانة : ٦٠—٦١ (نص عربى) ، وكتاب الجامع ٣٨ ، ٤٣ ، ودائرة المعارف الإسلامية (نص فرنسى) : مقالة « معجزات » ومقالة « نبى » ومقالة « كرامات » (المجلد الثالث)

جوهرة الماء. فخلقتها دون حجاب العزة الأحمى . وأنا على ما كنت عليه ـ ولا شيء معى ـ فى عمَا . فخلق الماء ـ سبحانه ـ بَرَدَةً جامدة ، كالجوهرة فى الاستدارة والبياض . وأودع فيها بالقوة ذوات الأجسام وذوات الأعراض .

(٢٠) ثم خلق العرش واستوى عليه [F. 6 a] اسم الرحمن. ونصب الكرسى ، وتَدَلَّت إليه القدمان . فنظر بعين الجلال إلى تلك الجوهرة ، فذابت حياء ، وتحللت أجزاؤُها فسالت ماء . «وكان عرشه على» ذلك «الماء» قبل وجود الأرض والسماء . وليس فى الوجود ، إذ ذاك ، إلا حقائق المسْتَوَى عليه والمسْتَوِى والاستواء. فأرسل النَّفَس ، فتموج الماء من زعْزَعه وأزبد ؛ وصوَّت بحمد الحمد المحمود الحق ، عندما ضرب بساحل العرش ، فاهتز الساق وقال له : أنا أحمد ! فخجل الماء ، ورجع القَهْقَرَى يريد ثَبَجَه ؛ وترك زَبَدَه بالساحل الذى أنتجه . فهو مخضة ذلك الماء ، الحاوى على أكثر الأشياء .

(٢١) فأنشأ ـ سبحانه ـ من ذلك الزَّبَد ، الأرضَ ، مستديرة النشء ، مَدْحِيَّةَ الطول والعرض . ثم أنشأ الدخان من نار احتكاك الأرض عند فَتْقها .

1 الماء C : الماء B K || 2 عما CK : عمى B || 4 اسم C (وكذا K مصححا) : اسمه B (وكذا K بالاصل) || الرحمن C : الرحمان B K || 5 تلك K C : لمك B || حياءا : حياء C K : حيآء B || 6 اجزاؤها C : اجزآوها B : اجزاوها K || ماءا : ماء C K ؛ مآء B || وكان CK : فكان B || ذلك الماء C ؛ ذلك المآء B ؛ ذلك الما K || 7 والسماء C K ؛ والسمآء B || حقائق C : حقايق B K || 8 والاستواء C K : والاستوآء B || الماء C ؛ الما K ؛ المآء B || بحمد الحمد المحمود C K : بحمد المحمود B || 11 الأشياء C . الاشيا K ؛ الاشيآء B || 12 فأنشأ C B ؛ فانشاء K || سبحانه C K ؛ سبحنه B || 13 انشأ C B ؛ انشا K

1 ـ 2 «وأنا ... فى عما» : إشارة إلى حديث « اين كان ربنا قبل أن يخلق الخلق ؟ فقال : « كان فى عماء ... » . وعند الصوفية المتأخرين « حضرة العماء هو النفس الرحمانى والتعين الثانى والبرزخية الحائلة بكثرتها النسبية بين الوحدة والكثرة الحقيقيتين ... والعماء هو الغيم الرقيق الذى يحول بين الناظر وبين الشمس ... » (لطايف الاعلام ١٢٥ ـ ١) || 2 « بردة » : واحدة « البرد » وهو ماء الغمام يتجمد فى الهواء وينتشر على الارض || 4 «واستوى عليه اسم الرحمن» : إشارة إلى الآية الخامسة من سورة طه (٢٠) || 6 « وكان عرشه ... » إشارة إلى الآية السابعة ، من سورة هود (١١)

ففتق فيه السماوات العلى ، وجعله محل الأنوار ومنازل الملأ الأعلى . وقابل بنجومها المزيَّنَةِ لها النَّيِّراتُ ، مازيّن الأرض من أزهار النبات .

(٢٢) وتفرَّد — تعالى — لآدم وولديه ، بذاته — جَلَّت عن التشبيه ! — وَيَدَيْه . فأقام نشأة جسده ، وسوّاها تسويتين : تسوية انقضاء أمده ، و (تسوية) قبول أبده . وجعل مسكن هذه النشأة نقطة كرة الوجود ، وأخفى عينها ، ثم نَبه عباده عليها بقوله — تعالى — : ﴿ بِغَيْرِ عَمَد تَرَوْنها ﴾ فإذا انتقل الإنسان إلى برزخ « الدار الحيوان » [F. 6 b] مَارَتْ قبة السماء ، وانشقت ، فكانت شعلة نار سَيال كالدِهان .

(٢٣) فمن فهم حقائق الإضافات ، عرف ما ذكرنا له من الإشارات . فيعلم قطعًا أن « قبة » لا تقوم من غير « عَمَد » . كما لا يكون والد من غير أن يكون له ولد . فـ « العَمَد » هو المعنى الماسك ؛ فان لم ترِد أن يكون (هو) « الإنسانَ » فاجعله « قدرة المالك » . فَتبيَّن أنه لابد من ماسك يمْسِكها ؛ وهي مملكة ، فلا بد لها من مالك يملكها . ومن مسكت من أجله فهو ماسكها ، ومن وجدت له بسببه فهو مالكها .

1 السماوات K : السموات B C || محل K C : محلا B || الانوار K C : الانوار B || الملأ C : الملا K الملا B 3 - 6 تعالى C : على K B || 4 جسده K B : جسديه C (وكذا K على رأس السطر بخط يديه) || 5 : النشأة B C : النشاة K || 8 السماء C : السماء B : السما K || 8 - 9 كالدهان ... حقائق K C : (مطموسة في B) || 11 الماسك K C : الماسك B || 12 المالك K C : المالك B || 14 له K C : . B

3 « وتفرد ... ويديه » : إشارة إلى الآية ٧٥ من سورة ص (٣٨) || 4 - 5 « وسواها ... أبده » : إشارة إلى فناء الإنسان جسما ، وخلوده روحا || 6 « بغير .... ترونها » : سورة ١٣ (الرعد) آية ٧٢ ؛ ٣١ (لقمان) آية ١٠ || 7 « الدار الحيوان» : سورة ٢٩ (العنكبوت) آية ٦٤ || 8 « وانشقت كالدهان » إشارة إلى الآية ٣٧ من سورة الرحمن (٥٥) .

(٢٤) ولما أبصرت حقائق السعداء والأشقياء ، عند قبض القدرة عليها بين العلم والوجود – وهى حالة الإنشاء – ، حسن النهاية ، بعين الموافقة والهداية ، وسوء الغاية ، بعين المخالفة والغَواية ، – سارعت السعيدة إلى الوجود ، وظهر من الشقية التثبُّط والإباية . ولهذا أخبر الحق عن حالة السعداء فقال : ﴿ أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴾ – يشير إلى تلك السرعة (الوجودية) . وقال فى الأشقياء : ﴿ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴾ يشير إلى تلك الرجعة (العدمية) . فلولا هبوب تلك النفحات على الأجساد (لـ) ما ظهر فى هذا العالم سالك غَىٍّ ولا رشاد . ولتلك السرعة و (ذلك) التثبُّط أخبرتنا – صلى الله عليك – : « أن رحمة الله سبقت غضبه » . . هكذا نسب الراوى إليك .

(٢٥) ثم أنشأ – سبحانه – الحقائق على عدد أسماء حقه [F. 7 a] وأظهر ملائكة التسخير على عدد خلقه . فجعل لكل حقيقة اسما من أسمائه ، تعبده

1 السعداء والاشقياء C : السعداء والاشقيآء B : السعدا والاشقيا K || 2 الانشاء K C : الانشآء B || النهاية : النهايه CB K || والهداية : والهدايه C BK || والغواية : والغوايه CBK || 4 والا باية : والابايه C B K || السعداء : السعداء C : السعدآء B : السعدآ K || 5 أولئك : أوليك C : أوليك B || أوليك K || 5 – 7 تلك : C K تالك B || 6 الاشقياء : الاشقياء C : الاشقيآء B : الاشقيا K || 8 سالك : C K سالك B || 9 عليك : K C عليك B || رحمة : C B رحمت K || هكذا : C B هاكذا K || 10 اليك : C K اليكا B || 11 انشأ : C B انشا K || سبحانه : C K سبحنه B || 12 ملائكة : C K مليكة B || اسمائه : C اسمايه B : اسمائه K

5 « أولئك ... سابقون» : سورة ٢٣ (المؤمنون) آية ٦٢ || 6 « وقيل ... القاعدين » : جزء من آية ٤٦ من سورة براءة (٩) || 9 « إن رحمة ... غضبه » : جزء من حديث أبى هريرة المتفق عليه ، واللفظ عند البخارى : « ... إن رحمتى سبقت غضبى » وعند مسلم : « إن رحمتى تغلب غضبى » (المغنى عن حمل الاسفار ، هامش الاحياء ٤ ص ٥٤٤ ، تعليق رقم ٣ ، وانظر كتاب الشريعة للآجرى ص ٢٩٠) || 12 « ملائكة التسخير » : انظر ما تقدم فقرة رقم ١١

وتعلمه . وجعل لكل سرٍّ حقيقةٍ مَلَكا ، يخدمه ويلزمه . فمن الحقائق مَنْ حجبته رؤية نفسه عن اسمه ، فخرج عن تكليفه وحكمه ، فكان له من الجاحدين . ومنهم مَنْ ثَبَّت الله أقدامه ، واتخذ اسمه إمامه ، وحقق بينه وبينه العلامة ، وجعله أمامه ، فكان له من الساجدين .

(٢٦) ثم استخرج من الأب الأول أنوار الأقطاب شموسا ، تسبح فى أفلاك المقامات . واستخرج أنوار النجباء نجوما ، تسبح فى أفلاك الكرامات . وثبّت الأوتاد الأربعة للأربعة الأركان ، فانحفظ بهم الثقلان . فأزالوا ميْد الأرض وحركتها ، فسكنت ، فازينت بحلىّ أزهارها وحلل نباتها ؛ وأخرجت بركتها ، فتنعمت أبصار الخلق بمنظرها البهى ، ومشامُّهم بريحها

1 الحقائق C : الحقايق B K || 2 رؤية C : رمية B : روية K || 3 العلامة : العلامه C B K || 6 افلاك C K ; الملاك B || النجباء C K ; النجباء B ||

1 — 4 « فمن الحقائق ... الساجدين » : تشير هذه الجملة إلى موقف ابليس والملائكة من آدم كما ورد ذلك مراراً فى القرآن : (البقرة) ٣٤ ؛ ٧ (الأعراف) آية ١٠ ؛ ٧ (الكهف) ٥١ ؛ ٢٠ (طه) آية ١١٦ || 5 « الأب الأول » : هو الأب الحقيق وآدم الاصلى وأبو الأرواح ، وليس ذلك « سوى الروح المحمدى الذى هو عبارة عن جمعية وحدة القلم الأعلى ، لانتشاء جميع الأرواح عن روحانيته ، ولاستفادة ارواح جميع الممكنات عنه ... » (لطايف الاعلام : ٩ — ا — ١٠ ب) وانظر ماتقدم لفقرة ١٠ || « أنوار الأقطاب » : الاقطاب مفردها قطب ويقال له الغوث وهو « عبارة عن الواحد الذى هو موضوع نظر الله من العالم فى كل زمان » (تعريفات ابن العربى والقاشانى ورشح الزلال ولطايف الاعلام : مادة قطب) || 6 « أنوار النجباء » : النجباء هم « اربعون نفسا مشغولون بحمل أثقال الخلق ... » (المصادر السابقة مادة نجباء) || 7 « الأوتاد الأربعة » : عبارة عن أربعة رجال ، منازلهم على منازل أربعة أركان الجهات من العالم ... وبهم يحفظ الله جهات العالم ... (المصادر المتقدمة ، مادة اوتاد)

العطرى ، وأحناكهم بمطعومها الشهى . ــ ثم أرسل الأبدال السبعة ، إرسال حكيم عليم ، ملوكا على السبعة الأقاليم ، لكل بَدَل إقليم . ووزّ للقطب الإمامَيْن ، وجعلهما أمينين على الزِّمامَيْن .

(٢٧) فلما أنشأ العالَم على غاية الإتقان ، ولم يبق أبدع منه ، كما قال أبو حامد فى الإمكان ؛ وأبرز جسدك ــ صلى الله عليك ــ للعيان ، ــ أخبر عنك الراوى أنك قلت يومًا فى مجلسك : إن الله كان ولا شىء [F. 7 a] معه ؛ بل هو على ما عليه كان . وهكذا هى ــ صلى الله عليك ــ حقائق الأكوان . فما زادت هذه الحقيقة على جميع الحقائق إلا بكونها سابقة ، وهُنَّ لواحق .

1 وأحناكهم .·. (ولكن على هامش B وألسنتهم ، مكان : وأحناكهم ، بقلم الأصل) ‖ 3 أمينين B C : إمامين K (ولكن على الهامش بقلم الاصل : أمينين) ‖ 4 أنشأ B C : انشا K ‖ 5 جسدك CK : جسدكB ‖ عليك CK : عليكB ‖ 5 عنك CK ‖ أنك C K : عنك B أنك B ‖ 7 بل ... كان C K : ــ B ‖ وهكذا C B : وهاكذا K ‖ 7 حقائق C : حقايق B K

1 « الأبدال السبعة » : ويقال لهم « البدلاء السبعة » وهم « سبعة رجال من سافر منهم من موضع ترك على صورته جسداً يحيا بحياته ، ظاهراً بأعمال أصله ... وهم على قلب إبراهيم » (تعريفات الجرجانى ٢ ــ ٣ ، ٢٩ ، وانظر تعريفات ابن العربى والقاشانى ورشح الزلال : مادة بدل ، أبدال ، وانظر لطايف الاعلام : ٣٦ ب ودائرة المعارف الإسلامية : مقالة أبدال الطبعة الثانية ، نص فرنسى) ‖ 2 « الإمامين » : هى شخصان أحدهما عن يمين القطب ونظره فى الملكوت ، واسمه عبد الرب ، والآخر عن يساره ، ونظره فى الملك ، واسمه عبد الملك ، وهو أعلى من صاحبه ، وهو الذى يخلف القطب ، (لطايف الاعلام) : ٢٨ ب ، وانظر تعريفات الجرجانى وابن العربى والقاشانى : مادة « الامامان » ، وانظر رشح الزلال ورقة ١٠١ ب) 4 ــ 5 « فلما أنشأ فى الإمكان » : النص فى الاحياء (٤ ص ٢٥٨ ــ ٥٩) وفى الاملاء فى اشكالات الاحياء (١ ص ٣٥ ــ ٣٦) ‖ 6 « إن الله ... ولاشىء معه » : الحديث مذكور فى صحيح البخارى ، باب التوحيد وبدء الخلق ؛ وفى مسند ابن حنبل ٢ ص ٤٣١ ، وهو وارد كثيراً فى الفتوحات وسيأتى شرحه مفصلا فى « الأجوبة على اسئلة الحكيم الترمذى : السؤال الرابع والعشرون » ، وانظر « الرسائل والمسائل » لابن تيمية ، الرسالة السادسة (القسم الثالث) : شرح حديث عمران ابن حصين ١٧١ــ١٩٥ ‖ 7 « بل هو ... كان » : قارن هذا بقول التسترى : « يامسكين ! كان (الله) ولم تكن ، ويكون ولا تكون . فلما كنت اليوم صرت تقول : انا ، وانا ! كن الآن كما لم تكن ، فانه (ــ تعالى ــ) اليوم كما كان (فى الازل) » (الأحياء ٤ ص ٢٥٨)

إذ مَنْ ليس مع شيء ، فليس معه شيء . ولو خرجت الحقائق (فى العين)على غير ما كانت عليه فى العلم ، لَامَّازتْ عن الحقيقة المنزهة بهذا الحكم .

(٢٨) فالحقائق الآن فى الحكم (= فى العين) ، على ما كانت عليه فى العلم . فلنقل : كانت ولا شيء معها فى وجودها ، وهى الآن على ما كانت عليه فى علم معبودها . فقد شمل هذا الخبر ، الذى أُطلِق على الحق ، جميع الخلق . ولا تعترض بتعدد الأسباب والمسبَّبات ، فإنَّها ترد عليك بوجود الأسماء والصفات ، وأن المعانى التى تدل عليها مختلفات . فلولا ما بين البداية والنهاية سببٌ رابط ، وكسب صحيح ، ضابط (ل) ما عرِف كل واحد منهما بالآخر ، ولاقيل : على حكم الأول يثبت الآخر . وليس إلاَّ الرب والعبد وكفى . وفى هذا غنية لمن أراد معرفة نفسه فى الوجود ، وشِفًا . ألا ترى أن الخاتمة عين السابقة ؟ وهى كلمة ، واجبة ، صادقة . فما للإنسان يتجاهل ويعمى ، ويمشى فى دُجُنَّة ظلمآ ، حيث لا ظِلٌّ ولا مآ ؟

(٢٩) وإنَّ أحق ما سمِع من النبا ، وأتى به هدْهد الفهم من سَبا ، وجود الفَلَك المحيط ، الموجود فى العالم المركَّب والبسيط المسمّى بالهبآ ، وأشبه

1 شيء : شيءٌ C B ؛ شئ K || 2 لامازت B K لاَمازت C || 3 فالحقائق C : فالحقايق B K || الآن C B ؛ الان K || 4 فى علم C K : من علم B (وكذا K قبل التصحيح) || 6 الاسماء C ، الاسمآء B ؛ الاسما K ؛ + التى الحق B || 7 عليها C K ؛ عليه B || 8 وكسب صحيح C K ؛ (مطموسه فى B) || ما عرف K : ما عرّف (بتشديد الراء) B || بالآخر C ؛ بالاخر B K || 9 يثبت C K ؛ يأتى B (وكذ K قبل التصحيح) || وكفى C K ؛ وكفا B || 10 السابقة ؛ السابقه C B K || 11 صادقة : صادقه C B K || ظلمآ B ؛ ظلما K ؛ ظلماء C || 12 ولا مآ B ؛ ولا ما C K || 14 بالهبآ B : بالهبا K ؛ بالهباء C

2 « لامَّازت » : فى مخطوط B ، على الهامش ، بقلم الاصل : إمَّاز ، اصله : انماز ، فادغم . 13 « هدهد ... سبأ » : إشارة إلى الآيات ٢٠ ــ ٢٢ من سورة النمل (٢٧) || 14 « الهبا » : أو الهباء و « هو المادة التى فتح الله بها صور العالم ، وهو « العنقاء و الهيولى » (لطايف الاعلام ١٧٣ ب ، تعريفات ابن العربى (٨) ، تعريفات القاشانى (١٢) ورشح الزلال ، مادة : هباء

وأشبه شيء به الماء والهوآ ، وإن كانا من جملة صوره المفتوحة فيه [F. 8 a] ولَـمّا كان هذا الفلَك أصل الوجود ، وتجلّى له اسمه « النور » من حضرة الجود ، كان الظهور . وقبلت صورتك — صـلّى الله عليك — من ذلك الفلك ، أول فيض ذلك النور . فَظَهرَتْ صورة مِثْلِيّة : مشاهدها عيْنية ، ومشاربها غيبية ، وجنتها عَدْنية ، ومعارفها قَلَمية ، وعلومها يمينية ، وأسرارها مِدادية ، وأرواحها لَوْحية ، وطينتها آدمية .

(٣٠) فأنت أبٌ لنا فى الروحانيّة ، كما كان — وأشرت إلى آدم — صلى الله عليه — فى ذلك الجمع — أباً لنا فى الجسمية . والعناصر له أم ووالد ، كما كانت حقيقة الهباء فى الأصل مع الواحد. فلا يكون أمرالاً عن أمرين ، ولا نتيجة إلا عن مقدمتين . أليس وجودك عن الحق — سـبحانه — وكونِه قادرًا ، موقوفًا ؟ وإحكامك عليه ، من كونه عالماً ، موصوفًا؟ واختصاصك بـأمر دون أمر ، من كونه مريدًا ، معروفًا ؟

(٣١) فلا يصح وجود المعدوم عن وحيد العَيْن ، فإنه من أين يعقل « الأيْن » ؟ فلا بد أن تكون ذات الشيء أيْنًا لأمرٍ مّا ، لا يعرفه من أصبح

1 والهوآ B : والهوا K : والهواء C || المفتوحة C K : المفتحة B || 3 — 5 مثلية ، عينية ، غيبية ... آدمية : (كل هذه الأوصاف للصورة المحمدية مكتوبة بالهاء لا بالتاء المربوطه فى الاصول جميعاً ، مراعاة للوقف) || 9 الهباء C : الهبا K : الهبآء B || 9 وجودك C K : وجودك B || سبحانه C K : سبحنه B || 11 وإحكامك C K : واحكامك B || واختصاصك C K : واختصاصك B

3 « مشاهدها عينية » : أى بدون حجاب الفكر أو الوهم || 3 « مشاربها غيبية » : أى لاتنفد ولا تتقيد || « معارفها قلمية » : أى منبثقة عن العقل الكلى || « علومها يمينية » : اى خاصة بحقائق السعداء الذين هم فى قبضة يمين الحق || 4 « وأسرارها مدادية » : أى تنتظم كل شيء كما ينتظم المداد بالقوة جميع الحروف والكلمات || « وأرواحها لوحية » : تنتقش عليها معارف القلم الأعلى ، من غير وساطة || 14 « الأين » . أنكر الأشاعرة المتقدمون وجود المقولات واعتبروها أحوالا بين الوجود والعدم ، إلا « الأين » . وهو عندهم : كون الجوهر الفرد (atome) متحيزا (تاريخ الاصطلاحات الفلسفية فى الاسلام ، للويز مسنيون مخطوط على الآلة الكاتبة ، ص ٩٤ — ٩٥)

عن الكشف على الحقائق أعمى . وفى معرفة الصفة والموصوف ، تتبين حقيقة « الأَيْن » المعروف . وإلاّ ، فكيف تسأل – صلى الله عليك – بأَيْنَ ، وتقبل من المسئول « فاء الظرف » ثم [F. 3 b] تشهد له بالإيمان الصِرف ؟ وشهادتك حقيقة لا مجاز ، ووجوب لا جواز . فلولا معرفتك – صلى الله عليك – بحقيقةٍ مّا (له) ما قَبِلْت قولها ، مع كونها خرساء ، فى السما .

(٣٢) ثم بعد أن وجّد (الله – تعالى –) العوالم اللطيفة والكثيفة ، ومهّد المملكة ، وهيّأ المرتبة الشريفة ، – أنزل فى أوّل دورة العذراء الخليفة . ولذلك جعل – سبحانه – مدتها فى الدنيا سبع آلاف سنة ؛ وتحل بنا فى آخرها حالة فناء ، بين نوم وسِنَة . فننتقل إلى البرزخ الجامع للطرائق ، وتغلب فيه الحقائق الطيارة على جميع الحقائق . فترجع الدولة للأرواح ، ولخليفتها ، فى ذلك الوقت طائر له ستمائة جناح . وتُرَى الأشباح فى حكم التّبع للأرواح . فيتحوّل الإنسان فى أىّ صورة شاء ، لحقيقة صحت له عند البعث من القبور فى الإنشاء . وذلك موقوف على « سوق الجنة » ، سوق اللطائف والمِنّة .

1 الحقائق C : الحقايق B K || 2 تسأل C K : تسال K || 3 المسئول C : المسول K : المسؤول B || فاء C : فا K : فَاء B || 5 خرساء C : خرسا K : خرساء B || 7 العذراء C : العذرا K : العذرآء B || 8 مدتها K : مدتنا C B (وكذا K قبل التصحيح بالأصل) || سبع آلاف C K : سبعه الاف B (وهو الصواب لغة) || سنة : سنه .·. || 9 فناء C : فنا K : فنَاء B || وسنة : وسنه .·. || 9 الطرائق C : الطرايق B K || الحقائق C : الحقايق B K || 11 طائر C : طاير BK || ستمائة C : ست مايه B : ستماية K || 12 شاء C : شا K : شآء B || 13 الإنشاء C : الانشا K : الانشاء B || 13 اللطائف C : اللطايف BK

2 – 3 «فكيف تسأل ... الصرف» . إشارة إلى سؤال النبى الأمة الخرساء أين « الله » ؟ فأشارت بيدها إلى السماء . فأقر النبى إيمانها وأوصى بعتقها || 7 «الخليفة» : أى آدم انظر الآية ٣٠ من سورة البقرة (٢) || 10 « ولخليفتها ... جناح » : روى أن لجبريل ستماية جناح ، جناحان منهما (كذا) إذا نشرهما غطى بهما المشرق والمغرب ؛ كتاب اللمع للسراج ، ط . القاهرة ١٩٦٠ صفحة ٥٤ || 13 « سوق الجنة » : إشارة إلى حديث « إن فى الجنة سوقا ما فيها بيع ولا شراء إلا الصور من الرجال والنساء » ؛ أخرجه الترمذى متفرقا فى موضعين من حديث على ، انظر المغنى عن حمل الاسفار ، هامش الإحياء ٤ ص ٥٤١ ، رقم ٣

(٣٣) فانظروا — رحمكم الله — وأشرت إلى آدم ، فى الزُّمُرُّدَة البيضاء قد أودعها الرحمن فى أول الآباء . وانظروا الى النور المبين، وأشرت الى الأب الثانى الذى سمّانا مسلمين . وانظروا الى اللُّجَين الأخلص ، وأشرت الى من أبرأ الأكمه والأبرص بإذن الله ، كما جاء به النص . وانظروا الى جمال حمرة ياقوتة النَّفْس ، وأشرت الى من بيع بثمن بخس . وانظروا الى [F. 9a]حمرة الابريز ، وأشرت الى الخليفة العزيز . وانظروا الى نور الياقوتة الصفراء فى الظلام ، وأشرت الى من فُضِّل بالكلام .

(٣٤) فمن سعى الى هذه الأنوار ، حتى وصلَ الى ما يكشفه طريقُها من الأسرار ، فقد عرف المرتبة التى لها وُجِد ، وصح له المقام الإلّى ، وله سُجِد . فهو الربّ والمربوب ، والمحب والمحبوب !

* * *

(٣٥) أنظر الى بــدء الوجـــود وكن بِهِ
فطنا تــر الجــود القــديم المحدثـــا
فالشئُ مثـــل الشيء الأ أنـــــه
أبـــداه فى عين العــوالم محدَثـــا

1 آدم B C : ادم K || البيضاء C : البيضا K : البيضآء B || 2 الرحمن B C : الرحمان K || الآباء K C : الاباء B || 4 جاء C : جا K : جآء B || 6 الصفراء C : الصفرا K : الصفرآء B || 8 الى هذه C K : لهذه B || يكشفه .·. + لك B || 12 تر C : ترى K : ترى B || 13 فالشيء B : فالشى K : والشيء C ||

2 — 3 « الأب الثانى ... مسلمين » : سيدنا ابراهيم ، انظر سورة الحج (٢٢) آية ٧٨ || 3 « من أبرأ ... النص » : سيدنا عيسى ، انظر سورة آل عمران (٣) آية ٤٩ ، والمائدة (٥) آية ١١٠ || 5 « من بيع ... بخس » : سيدنا يوسف ، انظر سورة يوسف (١٢ آية ٢٠) || 6 « الخليفة العزيز » : سيدنا هرون ، رأس الكهانة فى اسرائيل وخليفة موسى فى قومه || 7 « من فضل بالكلام » : سيدنا موسى ، انظر سورة ٤ آية ١٦٣ ؛ ٧ آية ١٤٢—١٤٣ ؛ ١٢ آية ٥٤ || 9 « المقام الإلى » : المقام الآلهى ، وانظر « رشح الزلال » ورقة ١٢٢ ـ ا — ١٢٢ ب ||

إنْ أقسم الرائى بأن وجوده
أزلا فَبَرٌّ صادق لن يحْنَثَا
أو أقسم الرائى بأنّ وجوده
عن فقده أحرى وكان مُثَلَّثا

* * *

(٣٦) ثم أظهرت أسرارًا ، وقصصت أخبارًا ، لايسع الوقت إيرادها ، ولا يعرف أكثر الخلق إيجادها . فتركتها موقوفة على رأس مهيعها ، خوفًا من وضع الحكمة فى غير موضعها .

ثم رُدِدْت من ذلك المشهد النومى العَلِى ، إلى العالم السفلىّ . فجعلت ذلك الحمد المقدَّس خطبة الكتاب ، وأخذت فى تتميم [illegible] . ثم أشرع بعد ذلك فى الكلام على ترتيب الأبواب . والحمد لله الغنى الوهاب !

1 - 3 الرائى C ، الرآئى B : الراى K || 4 من فقده [illegible] : (على هامش B ، بعلم [illegible] مع اشارة : خ ، اى رواية اخرى) || 9 ذلك K C : [illegible] B || 10 الغنى K C ، الغنى B

4 « وكان مثلثا » : كل موجود حادث هو ، رمزاً ، مثلث من حيث أضلاعه [illegible] من حيث زواياه . من حيث أضلاعه : إذ هناك ضلع المسبِّب ، الذى كان منه الإيجاد ، وتمام [illegible] الذى كان به الإيجاد ، وضلع المسبَّب ، الذى كان إليه الإيجاد . ... من حيث زواياه : إذ هناك زاوية المسبِّبية ، التى منها يقع الإيجاد ، وهى زاوية الغيب التى ترفع المناسبة بين الموجِد والموجَد . وهناك زاوية السببية ، التى بها يقع الإيجاد ، وهى تعطى حصول المناسبة بين الموجِد والموجَد ، وبالتالى ترفع اللبس عن مدارك الكشف والنظر . وهناك زاوية المسبَّبية ، التى إليها يقع الإيجاد . وهى توضح طريق السعادة إلى محل النجاة فى الفعل والقول والاعتقاد (كشف الغايات ، بتصرف ، ورقة ٢٠ ب - ٢١ ب ||) 6 - 7 « خوفاً من وضع الحكمة ... موضعها » : إشارة إلى الخبر المروىّ عن سيدنا عيسى ، فى الآثار الإسلامية : « لا تضعوا الحكمة عند غير أهلها فتضيعوها ، ولا تمنعوها أهلها فتظلموها » (طبقات الصوفية للسلمى ٣٢ ، والاحياء ١ ص ٣٧ ، ٥٧ ، وجلوة الاصطلا ، ورقة ٤ - ا ، وانظر انجيل متى ٧ نص ٦ وسفر الأمثال ٢٣ نص ٩) .

(رسالة إلى الشيخ عبد العزيز المهدوى)

(٣٧) هذه رسالة كتبت بها إلى بعض الفقراء ــ رضى الله عنه ــ .

أما بعد فإنه : [F. 9b]

لمّا انتهى للكعبة الحسنـــاء جسمى وحصّل رتبة الأُمَناء
وسعى وطاف وَثَمَّ عند مَقامها صلى وأثبته من العتقـــاء
مَن قال هذا الفعلُ فرض واجب ذاك المؤمّل خاتم النُّبَئَاء
ورأى بها الملأَ الكريم وآدمـا قلبى ، فكان لهم من القُرناء
ولادمٍ ولدًا تقيا طائعـــا ضَخْمَ الدَّسيعة أكرم الكرماء
والكل بالبيت المكرَّم طائف وقد اختفى فى الحلّة الســـوداء
يُرخى ذَلاذِل بُرْده ليريك فى ذاك التبختر نخوة الخُيـــلاء
وأبى على الملأ الكريم مقدَّم يمشى بأضعف مِشية الزُّمنـاء
والعبد بين يدى أبيـــه مطْرِق فعلَ الأديب وجَبْرَئيل ازائى
يُبدى المعالم والمناسك خدمة لأبى ليورثها الى الأبنـــاء
(٣٨) فعجبت منهم كيف قال جميعهم بفساد والدنا وسفك دمـاء

2 كتبت بها K : كتبها B || الى بعض ... عنه B : ــ C K || 4 الحسناء C K : الحسناء B || الامناء C : الامنآء K B ر وهكذا آخر اجزاء الروى فانها كتبت بالالف الممدودة فى القصيدة كلها فى B K) || 5 وسعى C B : رسعا K || 6 النبئاء : النبآء C : النبئآء BK || 10 ليريك CK : ليريك B || ذاك C K : ذاكك B || 12 وجبرئيل C: وجبرئيل K : وجبريل B || ازائى C : ازآئى K : ازآئي B ||

4 «رتبة الأمناء» : الأمناء هم الملامتية ، وقد أفردلهم الشيخ الحاتمى فصولاً عديدة فى الفتوحات وغيرها ، وانظر لطايف الاعلام ورقة ٢٨ ب || 8 «ضخم الدسيعة» : من معانى «الدسيعة» اللغوية : المنكبان ، الشمائل ، القوة ، المائدة . وهى جميعا صادقة هنا || 14 «بفساد .... دماء» : إشارة إلى آية ٣٠ من سورة البقرة

إذ كان يحجبهم بظلمة طينه — عما حوته من سنا الأسماء
وبدا بنور لا يُعايِن غَيْرَه — لكنهم فيه من الشهداء
3 أن كان والدنا محلا جامعا — للأولياء معا وللأعداء
ورأى المُوَيْهة والنُّوَيْرة جاءتا — كَرْها بغير هوى وغير صفاء
فبنفس ما قامت به أضداده — حكموا عليه بغلظة وبَذَاء
6 وأتى يقول : أنا المسبِّح والذى — ما زال يَحْمَدكُم صباحَ مساء
وأنا المقدِّس ذات نور جلالكم — وأتوا فى حق أبى بكل جَفَاء
لمَّا رأوا جهة الشمال ولم يروا — منه يمين القبضة البيضاء
9 ورأوا نفوسهم عبيدًا خُشَّعا — ورأوه ربا طالب استيلاء
لحقيقة جمعت له أسماءَ منْ — خَصَّ الحبيب بليلة الإسراء
ورأوا منازعة اللعين بجنده — يرنو اليه بمقلة البَغضاء

1 سناCB : سنى K || 2 لا يماينK B : ليس فيه C (وكذا BK قبل التصحيح) || لكنهم CB : لا كنهم K || 3 للأولياء C K : للأولياء B || وللأعداء C : وللاعدآء B K || 4 جاءا C K : جاءتا B || صفاء C : صفآء B K || 5 وبذاء C : وبذآء B K || 6 مساء C : مسآء B K || 7 جفاء C : جفآء B K || 8 البيضاء C : البيضاء B K || 9 ورأوه C B : ورواه B || استيلاء C : استيلاء B K || 10 أسماء C K : اسمآء B || الاسراء C : الاسرآء B K || 11 ورأوا C B : وراو K || البغضاء C : البغضآء B K

1 « بظلمة طينه » : أى بكثافة جسده ، وانظر ما يخص معانى « الطينة » فى التفكير الإسلامى :
G. Vajda, Sa, ca adya Commentateur du Livre de la Création (P. 33/4) dans Annuaire 1959-1960, E. P. H. E, V[e] Section.

3 « للأولياء ... وللأعداء » : أى للملائكة والشياطين || 4 « المويهة والنويرة » : تصغير الماء والنار ، وهما من الأركان العنصرية (المتضادة) التى يقوم عليها بنيان الإنسان الجسدى 6 – 7 « أنا المسبح ... وأنا المقدس ... » : إشارة إلى الآية ٣٠ من سورة البقرة || 8 « جهة الشمال ... » : نزعة الشر فى الإنسان التى فيها شقاؤه || « يمين القبضة البيضاء » : نزعة الخير فى الإنسان التى فيها سعادته

وبذات والدنا منافقٌ ذاتِهِ حظُّ العصاة وشهوتا حـــواء
علموا بأنّ الحرب حتمًا واقع منه بغير تردد وإبــــاء
فلذاك ما نطقوا بمــا نطقوا به فاعذرهمُ فهمُ من الصلحـــاء
فُطِرُوا على الخير الأعم جِبِلَّةً لا يعرفون مواقع الشحنــــاء
ومتى رأيت أبي وهم فى مجلس كان الإمامْ وهم من الخدماء
وأعاد قولهم عليهم ربُّنــا عدلاً فأنزلهم إلى الإعـــداء
فَحِرابة الملأ الكريم عقوبةً لمقالهم فى أول الآبــــاء
أوَ ما ترى فى يوم بدرٍ حرْبَهُمْ ونبيُّنا فى نَعْمة ورخـــــاء
بعريشه متملِّقًـــا متضرِّعًا لإلٓهه فى نصرة الضعفـــاء

* * *

(٣٩) لمّا رأى هذى الحقائق كلها معصومةً ـ قلبى ـ من الأهــواء
نادى فأسمع كل طالب حكمة يطوى لها بِشِمِلَّةٍ وَجْنَـــاء
طَيَّ الذى يرجو لقاءَ مراده فيجوب كل مفازة بَيْدَاء : [F. 10b]

1 حواء C ؛ حوآء B K || 2 واباء C : وابآء B K || 3 فلذاك CK : فلذاكك B || الصلحاء C : الصلحاء B K || 4 الشحناء C : الشحنآء BK || 5 الخدماء C ؛ الخدمآء K B || 6 الاعداء C ؛ الاعدآء BK || 7 الملا C : الملأ B K || الآباء C : الآبآء B K || 8 ترى C K : ترى B || ورخاء C : ورخآء B K || 9 لاله C : لا لا ه B K || الضعفاء C : الضعفآء B K || 10 رأى C : رءاى K ؛ رأى B || الحقائق C : الحقايق B K || الأهواء C : الاهوآء B K || 11 نادى CK : نادى B || وجناء C : وجنآء B K || 12 لقاء C K : لقآء B || بيداء C : بيدآء B K

1 « منافق ذاته » : النفس الأمّارة بالسوء || « حظ العصاة » : الشيطان || « وشهوتا حواء » : الدنيا والهوى || 7 « فحرابة » : بفتح الحاء وكسرها ، بمعنى المحاربة || 8 « أو ما ترى ... حربهم » : انظر سورة الأنفال (٨) آية ٥ ــ ١٨) || 11 « بشملة وجناء » : الناقة السريعة ، الشديدة الوجنتين

يا راحلاً يَقِصِ المهامه قاصدًا — نحوى ليلحق رتبة السُّمَراء
قل للذى تلقاه من هُجَرائى — عنى مقالة أنصح النُّصحاء
واعلم بأنَّك خاسر فى حَيْرة — لَمَّا جهلت رسالتى ونـدائى
إنَّ الذى مازلت أطلب شخصه — ألفيتُــه بالربـوة الخضراء
ألبلدةِ الزهراء بلدة تونس — ألْحَضْرة المزدانة الغـرّاء
بمحلِّه الأسنى المُقَدَّس تُرْبُه — بحلوله ذى القبلة الزَّوْراء
فى عصبة مختصة مختـارة — من صفْوة النُّجبـاء والنُّقباء
يمشى بهم فى نور علم هداية — من هديه بالسُّنَّة البيضـاء
والذكر يتْلَى والمعارف تَنْجلى — فيه من الإمســاء للإمساء
بدرا لأربعة وعشرٍ لا يُرَىٰ — أبدا منَوَّر ليلةِ قمـراء
وابن المرابط فيه واحد شانه — جلت حقائقه عن الإفشـاء
وبنوه قد حفُّوا بعرش مكانه — فهو الإمام وهم من البُدَلاء
فكأنه وكأنهم فى مجلس — بدر تحف به نجوم سماء

1 السمراء C : السمراء B K || 2 هجرائى : (الهمزة من فوق K) : هجرائى C : [illegible] B ([illegible] واضحة تماماً) || النصحاء C : النصحائى B K || 3 [illegible] C K : [illegible] B ([illegible]) || وندائى C : [illegible] K : [illegible] B || 5 الخضرة B K : الخضرة C || 10 [illegible] C : لا يرا K : لا يرى B || قمراء C K : قمراء B || 11 [illegible] C : [illegible] B K || الافشاء C : الافشاء B K || 12 البدلاء C : البدلاء B K || 13 فكأنه وكأنهم C : [illegible] B K || سماء C : سماء K B

1 « يقص المهامه » : يجتاز الصحارى الواسعة ويطويها بسرعة || 5 « الحضرة » : مكان إقامة السلطان أو الأمير ، تقابل العاصمة الآن || 6 « القبلة الزوراء » : المكان المرتفع الذى يصلى نحوه ، أو قبلة الصلاة التى يؤمها الناس ، فرادى وجماعات || 7 « صفة النجباء والنقباء » : علية النجباء والنقباء وصفوتهم . ومعنى « النجباء » قد تقدم (فقرة ٢٦) . أما النقباء فهم الذين استخرجوا خبايا النفوس ، وهم ثلاثمائة . أشرفوا على الضمائر حين انكشفت لهم ستائر السرائر فرأوا بواطن الأشياء لتحققهم بالعبودية (لطايف الاعلام ١٧١ ب — ١٧٢ ا) || 11 « ابن المرابط » : أبو عبد الله بن محمد ، وردت له ترجمة مقتضبة فى كتاب « روح القدس فى مناصحة النفس » لابن العربى ، ورقة ١٧٣

وإذا أتاك بحكمة علويـــة — فكأنه ينبي عن العَنقـــاء

* * *

(٤٠) فلزمنه حتى إذا حلّت به — أنثى لها نَجَلٌ من الغُربــاء
حَبْر من الأحبار عاشق نفسه — سِرّ المجانة سَيّدُ الظرفـــاء
من عصبة النُّظّار والفقهاء — لكنه فيهم من الفضلاء [F. 11 a]
وافَى وعندى للتنقل نيـة — فى كل وقت من دُجًى وضَحاء
فتركته ورحلت عنه وعنده — مِنّى تغيُّر غيْرةِ الأدبـــاء
وبدا يخاطبنى بأنك خنتنى — فى عِترتى وصحابتى القدمـاء
وأخذت تائبنا الذى قامت به — دارى ولم تخبر به سُجَرائى
والله يعلم نيتى وطويتى — فى أمر تائبه وصدقَ وفائى
فأنا على العهد القديم ملازمٌ — فودادُهُ صافٍ من الأقـذاء

* * *

(٤١) ومتى وقفت على مفتش حكمة — مستورة فى الغضّة الحَوْراء
متحيّر متشوّفٍ قلنـا له : — يا طالب الأسرار فى الإسراء

1 اتاك C K : اتاك B || فكأنه C B : فكاٰنه K || العنقاء C : العنقاٰء B K || 2 الغرباء C : الغرباٰء B K || 3 الظرفاء C : الظرفاٰء B K || 4 لكنه C B : لا كنه K || الفقهاء CK : الفقهاٰء B || الفضلاء C : الفضلاٰء B K || 5 وضحاء C : وضحاٰء B K || 6 الادباء C : الادباٰء B K || 7 القدماء C : القدماٰء B K || 8 تائبنا C : تايبنا B K || سجرائى C ، سجرآيى B : سجرايى K || 9 تائبه C : تأيبه B : تايبه K || وفائى C : وفآيى B : وفايى K || 10 الاقذاء C B : الاقذاٰء K || 11 الحوراء C : الحورآء B K || 12 الاسراء C : الاسرآء B K

1 « العنقاء » : طائر خرافى يسمع به ولا وجود له ، بخصوص معناه عند الصوفية المتأخرين ، انظر لطايف الاعلام : ١٢٦ ب ، وانظر أيضا مقالة المستشرق شارل بلا فى دائرة المعارف الإسلامية ١ص٥٢٤ (النص الفرنسى ، الطبعة الثانية) : مادة عنقاء

أسرِع ! فقد ظفرت يداك بجامع   لحقائق الأموات والأحياء
نظر الوجود فكان تحت نعاله   من مستواه الى قرار الماء
ما فوقه من غاية يعنو لها   الاَّ «هو» فَـ«هو» مصرِّف الأشياء
لبس الرداء تنزها وإزارَه   لمَّا أراد تكون الإنشاء
فإذا أراد تمتعا بوجوده   من غير ما نظر الى الرُّقباء
شال الرداء فلم يكن متكبراً   وإزار تعظيم على القرناء
فبدا وجود لا تقيده لنا   صفةٌ ولا إسمٌ من الأسماء

* * *

(٤١) إن قيل من هذا ؟ومن تعنى به؟   قلنا : المحقِّقُ آمِرُ الأُمراء
شمس الحقيقة قطبها وإمامها   سر العباد وعالم العلماء
عبد تَسَوَّد وجْهُهُ من همِّه   نور البصائر خاتم الخلفاء
سهل الخلائق طيب عذب الجنى   غوث الخلائق أرحم الرحماء

1 يداك C K : يداكى B || لحقائق C : لحقايق B K || والأحياء C : والاحياء B K
2 الماء C : الما B K || 3 الا هو C K : إلاء B || الاشياء C : الاشياء B K || 4 الرداء C : الردا K : الردآء B || الانشاء C : الانشاء B K || 5 الرقباء C : الرقباء B K || 6 الرداء C K : الردآء B || القرناء C : القرناء B K || 7 الاسماء C : الاسماء B K || 8 الامراء C : الامرآء B K || 9 العلماء C : العلماء B K || 10 البصائر C : البصاير B K || الخلفاء C : الخلفآء B K || 11 الخلائق C : الخلايق B K || الجنى C K : الجنا B || الرحماء C : الرحماء B K

4 « لبس الرداء»: لبس الرداء وعقد الازار هما رمزا الاضطلاع بأعباء الأمر ، ان فى مستوى السلطة الروحية او الزمنية . وبخصوص معانى « الرداء » من الوجهة الصوفية ، انظر لطايف الاعلام : ٨٢ ب ، واصطلاحات الصوفية لابن العربى (مادة : رداء) ورسالة إعلام الشهود فى كشف مبهمات الوجود ، مخطوط دار الكتب الوطنية فى باريز (القسم الشرقى) ٤٨٠١ ورقة ٣٣٨–٣٣٩ (مادة : الرداء المعلم) وكشف الغايات ١٧ ب || 10 « تسود وجهه » : « لشدة القرب واسقاط (الكلفة فى) التكليف ... » (كشف الغايات ٨٦ ــ ا)

جلّت صفات جلاله وجماله   وبهاءُ عزته عن النظـــراء
يمضى المشيئة فى البنين مُقَسَّماً   بين العبيد الصّم والأُجـــراء
مازال سائس أمة كانت به   محفوظة الأنحاء والأرجـــاء
شَرْىٌ إذا نازعتَه فى ملكه   أَرْىٌ إذا ماجئتَه لِحِبـــاء
صُلْب ولكن لَيِّن لعُفاتـــه   كالماء يجرى من صفًا صمّاء
يُغْنى ويُفقر من يشاءُ فَأَمْرُهُ   مُحْيِى الوُلاة ومهْلِك الأعداء

* * *

(٤٧) لا أنسى إذ قال الإمام مقالةً   عنها تَقَاصَرَ أفصـــحُ الخطباء
كنا بنا ورِداءُ وَصْلى جامعٌ   لِلَذواتنا فأنا بحيث ردائى
فانظر إلى السر المكتّم دُرَّةً   مجلوةً فى الُّلجَّةِ العميـــاء
حتى يحار الخلق فى تكييفها   عينا كحيرة عودة الإبـــداء
عجبا لها لم تُخْفِها أصدافُها   الشمس تنفى حِنْدِس الظلماء
فإذا أتى بالسر عبد هكذا   قيل : اكتبوا عبدى من الأُمناء

1 النظراءC : النظرآء K B || 2 المشيئة : C المشية BK || والاجراء C : والاجرآء B K || 3 سائس C : سايس B : سائس K || والارجاء C : والارجآء BK || 4 جئته C : جيبته B : (مهملة K) || لحباء C : لحبآء B K || 5 ولكن C : ولاكن B K || صفاً CB : صنٍ K || صماء C : صمآء B K || 6 الاعداء C : الاعدآء B K || 7 لا انسى : لا انس C B K || تقاصر B : يقصر C K (وكذا B على الهامش بقلم جديد) || افصح B : اخطب CK (وكذا B على الهامش بقلم جديد) || الخطباء C : الخطبآء B K || 8 ورداء C K : وردآء B || ردائى C : ردآئى K : ردآى B || 9 العمياء C : العميآء BK || 10 كحيرة B K || كحيرة C || الابداء C : الابدآء B K || 11 الظلماء C : الظلمآء B K || 12 اتى C B : اتا K || هكذا C B : هاكذا K || عبدى C : عبدى BK || الامناء C : الامنآء BK

4 «شَرْىٌ» : الشرى هو الحنظل || «أرى» : الأرى هو العسل || «الحباء» هو العطاء .

أن كان يبدى السرَّ مستورًا فما　　تدرى به أرضى فكيف سمائِى

* * *

(٤٣) لما أتيت ببعض وصف جلاله　　إذ كان عِيٌّ واقفاً بحذائى
قالوا : « لقد ألحقته بإلهنـــا　　فى الذات والأوصاف والأسماء [F. 12ª]
فبأىّ معنى تعرف الحق الذى　　سوّاك خلقا فى دجَى الأحشاء » ؟
ـ قلنا : صدقت وهل عرفتُ محقِّقًا　　مِن موجِد الكون الأعمّ سوائى ؟
فإذا مدحت فإنما أُثنى على　　نفسى فنفسى عين ذات ثنائى

* * *

(٤٤) وإذا أردت تعرُّفًا بوجوده　　قسَّمْت ما عندى على الغُرَمـاء
وَعُدِمْت من عينى فكان وجوده　　فظهوره وقف على اخفـائى
جلّ الإلٓه الحق أن يبدو لنا　　فردًا وعينى ظاهر وبقـــائى
لو كان ذاك لكان فردًا طالبا　　متحَسِّسًا متجَسِّسًا لِثُنَـائى
هذا محال فليصبح وجـوده　　فى غيبتى عن عينه وفنــائى
فمتى ظهرت إليكم أخفيتُه　　إخفاء عين الشمس فى الأنواء
فالناظرون يرون نُصْب عيونهم　　سحبًا تصرّفها يد الأهـواء

1 أن : (الضبط فى B K) سمائى C : سمايِى K : سمآى B || 2 بحذائى C : بحذايِ K : بحذآيِى B || 3 بإلهنا : بالهنا C : بالاهنا BK || والاسماء C : والاسمآء BK || 4 الاحشاء C : الاحشآء BK || 6 محققاً : (بكسر القاف الأولى فى K وفتحها فى B) || سوائى C : سوآئى K ، سوآيِى B || 6 ثنائى C : ثنايِى K : ثنآيِى B || 7 وإذا ... الغرماء : (البيت بكامله ثابت مرتين فى K على الهامش بقلم الأصل ، مع زيادة كلمة : بيان ، بقلم الأصل أيضاً) || الغرماء C K : الغرمآء B : الغرما K (الرواية الثانية ، على الهامش ، بالاصل) || 8 اخفائى C : اخفآئى K : اخفآيِى B || 9 وبقائى C : وبقآئى K : وبقآيِى B || 10 لثناء : لثنائى C : اثنآء B K (هــذا ، وثناء هنا بمعنى الثنائية أو التثنية) || 11 وفنائى C : وفنآئى K : وفنآيِى B || 12 الانواء C : الانوآء B K || 13 الاهواء C : الاهوآء B K

والشمس خلف الغيم تبدى نورُها   للسحب والأبصار فى الظلماء
فتقول : قد بخلت علىّ وإنّها   مشغولة بتحلل الأجــزاء
لتجود بالمطر الغزير على الثرى   من غير ما نَصَب ولا إعياء
وكذاك عند شروقها فى نورها   تمحو طوالع نجم كل سماء
فإذا مضت بعد الغروب بساعةٍ   ظهرت لعينك أنجم الجـوْزاء
هذا لِوِنِّتِها وذاك لِحبِّها   فى ذاتها وتقول : حسن رُءآء

* * *

(٤٥) فخفاؤه من أجلنا وظهوره   من أجله والرمز فى الأفيــاء
كخفائنا من أجله وظهورنا   من أجلنا فسناه عين ضيائى [F. 12 b]
ثم التَفِتْ بالعكس رمزاً ثانيًا   جلّتْ عوارفه عن الإحصاء
فكأننا سيّان فى أعياننـــا   كصفا الزجاجة فى صفا الصبهاء
فالعلم يشهد مخْلِصيْن تَآلُّفا   والعين تعطى واحدًا للـــرائى
فالروح ملتذ بمبدع ذاتـــه   وبذاته من جانب الأكفـــاء
والحس ملتذ برؤية ربـــه   فانٍ عن الإحساس بالنّعمـــاء

* * *

1 الظلماء C : الظلمآء B K || 2 فتقول B : فيقول C : (التاء مهملة فى K) || الأجزاء C : الاجزآء B K || 3 اعياء C : اعيآء B K || 4 سماء C : سماء B K || 5 الجوزاء C : الجوزآء B K || 6 لمنّتها B K : لميتّها C || لحبها B K : لحيها C || رءآء B K : رآء C || 7 فخفاؤه C : فخفاره K : فخفآؤه B || الافياء C : الافيآء B K || 8 كخفائنا C : كخفاينا K : كخفآينا B || ضيائى C : ضيانى K : ضيآئى B || 9 الاحصاء C : الاحصآء B K || 10 فكأننا C : فكاننا B K || الصهباء C : الصهبآء B K || 11 مخلصين C K : مخلصان B || الرائى C : الرآيى B : الرآء K || 12 فالروح C K : والروح B || وبذاته B K : وبذاته C || الأكفاء C : الاكفآء BK || 13 برؤية C : برويه K : برءية B || بالنعماء C : بالنعمآء B K

(٤٦) فالله أكبر والكبير ردائى — والنور بدرى والضياء ذُكائى
فالشرق غربى والمغارب مشرقى — والبعد قربى والدنــو تنائى
والنار غيبى والجنان شهادتى — وحقائق الخلق الجديد امائى
فإذا أردت تنزها فى روضتى — أبصرت كل الخلق فىّ مرائى
وإذا انصرفت أنا الإمام وليس لى — أحــد أُخلِّفه يكون ورائى
فالحمد لله الذى أنا جامــع — لحقائق المنشى وللإنشــاء
هذا قريضى منبىء بعجائب — ضاقت مسالكها على الفصحاء
فاشكر معى عبد العزيز الّهنا — ولَنَشْكُرنْ أيضًا الى العـذراء
شرعًا فإنّ الله قال اشكر لنا — ولوالديك وأنت عين قضائى

* * *

(٤٧) وبعد حمد الله بحمد الحمد لا بسواه ؛ والصلاة التامة على من أسرى به الى مستواه ؛ — فاعلمْ أيها العاقل الأديب ، الولىّ الحبيب ، أنّ الحكيم اذا

1 فالله C K : والله B || ردائى C : رداى K : ردآيى B || ذكائى C : ذكآى K : ذكايى B || 2 فالشرق .... تنائى B C : — K (ولكنه ثابت فيه على الهامش بقلم الاصل ، مع كلمة صح اصله) || تنائى C : تنآيى B : تنآى K (على الهامش بقلم الاصل) || 3 وحقائق C : وحقايق B : (الياء مهملة فى K) || امائى C : امآى K : امآيى B || 4 مرائى C : مرآه K : مرآيى B || 5 ورائى C : وراى K : ورآيى B || 5 لحقائق C : لحقايق B : (الياء مهملة فى K) || وللانشاء C : وللانشآء B K || 7 قريضى C K B + اى شعرى B (تحت السطر بخط فارسى) || بعجائب C : بعجآيب B K || الفصحاء C : الفصحآء B K || 8 الّهنا : الهنا C : الاهنا B K || ولنشكرن : ولنشكراً B : ولتشكرا C (اما فى K : فاتشكرا ، ثم صححت : فلتشكرا) || العذراء C : العذرآء KB || 9 قضائى C : قضآء K : قضايي B (على هامش K ، بخط جديد : بلغ قراءة (الأصل : قراة) على المؤلف (الاصل : المولف) — (ثم يليه مباشرة :) بلغ قراءة (الاصل : قراه) على الشيخ (نفس الخط السابق) || 10 وبعد حمد ... لا بسواه . (هذه الجملة ثابتة فى K فى وسط السطر كعنوان مستقل ، أما فى B فهى مكتوبة بأحرف كبيرة من أول السطر

نأت به الدار عن قسيمه ، وحالت صروف الدهر بينه وبين حميمه ، لابد أن يعرِّفه بكل [F. 13 a] ما اكتسبه فى غيبته ، وماحصّله من الأمتعة الحِكْميّة فى غَيْبَته . (وهذا) لِيُسرَّ وَلِيُّه بما أسداه إليه البَرُّ الرحيم من لطائفه ، ومنحه من عوارفه ، وأودعه من حِكَمه ، وأسمعه من كِلَمِه . فكأنَّ وليّه ما غاب عنه بما عرَف منه .

(٤٨) وإن كان الولى ــ أبقاه الله ! ــ قد أصاب صفاءَ وُدّه بعضُ كدر لعَرض ، وظهر منه انقباضٌ عند الوداع لإتمام غَرض ، ــ فقد غَمَّض وليُّه عن ذلك جَفْنَ الانتقاد ، وجعله من الولى ــ أبقاه الله ــ من كريم الاعتقاد . إذ لا يَهْتَمُّ منك إلا من يسأل عنك . فليهنأ الولى ــ أبقاه الله ــ فإن القلب سليم ؛ والود ــ كما يعلم ــ بين الجوانح مقيم . وقد علم الولى ــ أبقاه الله ــ أن الود فيه كان إلّيا ، لا عرضيًّا ولا نفسيا . وثبت عنده هذا قديما عنِّى ، من غير عِلَّة ، ولا فاقة إليه ولا قِلَّة ؛ ولا طلب لمثوبة ، ولا حذر من عقوبة :

(٤٩) وربما كان من الولى ــ حفظه الله تعالى ــ فى الرحلة الأولى التى رحلت إليه ، سنة تسعين وخمس مائة ، عدمُ التفات فيها الى جانبى ، ونفورٌ عن الجرى على مقاصدى ومذاهبى ، لما لاحظ فيها ــ رضى الله عنه ــ من النقص . وعذرته فى ذلك . فإنه أعطاه ذلك منى ظاهرُ الحال ، وشاهدُ النص . فإنِّى سترت عنه

1 قسيمه C B : قسمه K || حميمه C B : حمه K || 2 بكل ما اكتسبه C K : بما اكتسبه B || 3 بما اسداه C B : بما آسداه K || لطائفه C : لطايفه K : لطآيفه B || ومنحه C K ; ووهبه B (ولكن على الهامش ، بقلم الأصل : ومنحه) || 4 فكأنْ B ; فكان C : فكان K || 6 صفاء C : صفا B K || 7 لا تمام C K : لتتميم B || 8 الانتقاد ∴ + مناقشة B (اعل الكلمة بقلم جديد) || 9 فليهنأ C : فليهنا B K || 14 إليا B K || آليا C || لا عرضيا BK : لاعرضيا C || وثبت عنده هذا B K:C وهذا ثبت عنده || 12 علة : عله C BK || ولا قلة : ولا قله C B K || لمثوبة : لمثوبه C B K || عقوبة : عقوبه C B K || 13 تعالى C : تعلى K : تعلى B || 14 وخمس مائة K : وخمسماية B : وخمسمائة C

وعن بنيه ما كنت عليه فى نفسى ، بما أظهرتُه اليهم من سوء حالى وشَرَه حِسّى .

(٥٠) وربما كنتُ ألوِّح لهم أحيانا على طريق التنبيه ، فيأبى الله أن يلحظنى واحد منهم بعين التنزيه . ولقد قرعتُ أسماعهم يومًا ، فى بعض المجالس ، والولىّ ـ أبقاه الله ـ فى صدر ذلك المجلس جالس ، بأبيات أنشدتُها ، وفى كتاب « الإسراء » لنا أودعتُها ، وهى :

أنا القرآن والسبع المثـــانى ورَوحُ الروح لا روحُ الأوانى
فـــؤادى عند معلومى مقيمٌ يشاهده وعندكم لســـانى
فلا تنظر بطرفك نحو جسمى وعدِّ عن التنعُّم بالمغــــانى
وَغُصْ فى بحر ذات الذات تُبصِر عجائب ما تَبَدَّت للعيـــان
وأسراراً تراءت مبهمـــات مُسَتَّرةً بأرواح المعـــانى

(٥١) فوالله ! ما أنشدت من هذه القطعة بيتًا ، إلاّ وكأنى أسمعه ميتًا . وسبب ذلك ، حكمةٌ أبغى رضاها ، وحاجةٌ فى نفس يعقوب قضاها . وما أحسَّ بى ، من ذاك الجمع المكرَّم ، إلاّ أبو عبد الله بن المرابط ، كليمهم المبرَّز المقدَّم ،

1 سوء C B : سو K || 3 فيأبى C B : فيابى K || 6 الاسراء C K : الاسرآء B || 7 القرآن C : القران K : القرءان B || القرآن ... المثانى : انظر سورة الحجر (١٥) آية ٨٧ || 8 يشاهده C K : يناجيه B (على الهامش ، بقلم جديد : يشاهده) : اشاهده (ط . حيدر باد ، رسائل ابن العربى ، ص ٤ ، الرسالة الثالثة عشر) || 10 بالمغانى : C B K : بالمعانى (ط . حيدر باد) || 11 عجائب C : عجايب K : عجآيب B || 12 تراءت C B : ترآءت K || القطعة : C K : المقطوعة B (على الهامش بقلم جديد : القطعة) || 13 حكمة ... قضاها C K : حكمة كنت أبغى رضاها ، فما كان إلشادى لهم ، مع معرفتى بقلة حرمتى عندهم ، إلا حاجة فى نفس يعقوب قضاها B || وحاجة فى ... قضاها : انظر سورة يوسف (١٢) آية ٦٨ || 15 ذاك K : ذلك B : ذاك C

ولكن بعض إحساس ، والغالبُ عليه فى أمرى الالتباس . أمّا الشيخ المسنُّ ، المرحومُ جَرّاح ، فكنت قد تكاشفتُ معه على نِيَّة ، فى حضرة علِيّة . ــ ولم أزل ، بعد مفارقتى حضرة الولى ــ أبقاه الله ــ له ذاكرًا [F 14ª] ، لأحواله شاكرًا ، وبمناقبه ناطقًا ، ولآدابه عاشقًا وربما سطَّرتُ من ذلك فى الكتب ما سارت به الرّكبان ، وشُهِر فى بعض البلدان . وقد وقف الولىّ عليه ، ورأى بعض ما لديه . فقد ثبت له الود منى ، قبل سبب يقتضيه ؛ و(قبل) غرضٍ ــ عاجل أو آجل ــ يثبته فى النفس ويُمضيه .

(٥٢) ثم كان الاجتماع بالولى ــ تولاه الله ! ــ بعد ذلك بأعوام ، فى محله الأسنى . وكانت الإقامة معه تسعةَ أشهر ، دون أيام . فى العيش الأرغد الأهنى عيْش روح وشبح . وقد جاد كل واحد منا بذاته على صفيه وسمح . ولى رفيق وله رفيق . وكلاهما صِدِّيق وصدِيق . فرفيقه شيخ ، عاقل ، مُحصِّل ، ضابط . يُعْرف بأبى عبد الله المرابط . ذو نفس أبِيّة ، وأخلاق رضية ، وأعمال زكية ، وخِلالٍ مرضية . يقطع الليل تسبيحًا وقرآنا ، «ويذكر الله على أكثر أحيانه» سِراً وإعلانا . بطَلٌ فى ميدان المعاملات . فَهِمٌ لِما يَرِدُ به صاحب المَنازِل والمُنازَلات . مُنْصِفٌ فى حاله . مُفَرِّقٌ بين حقه ومُحاله .

1 ولكن C B : ولاكن K ‖ 2 نية : نيه C B K ‖ علية : عليه C B K ‖ 3 ولأحواله C K : ولافعاله B ‖ 4 ناطقاً C B K + ولأحواله B ‖ ولآدابه C K : وآدابه B ‖ 5 ورأى C B : ووراء K ‖ 7 او آجل C B : او مآجل K ‖ 11 صديق وصديق : (الضبط فى B K) ‖ 12 أبية : ابيه B C K ‖ رضية : رضيه C B K ‖ زكية : زكيه C B K ‖ 13 مرضية : مرضيه C B K ‖ 13 وقرآنا C : وقرانا K : وقراءانا ‖ 14 فهم C K : فهيم B ‖

2 «المرحوم جراح» : أبو محمد جرّاح ، المرابط بمرسى عيدون ، وردت له ترجمة فى كتاب مختصر الدرة الفاخرة فى ذكر من انتفعت به فى طريق الآخرة ، لابن العربى ، انظر مخطوط أسعد أفندى (سليمانية ، اسطنبول) رقم ١٧٧٧ ورقة ١١١ ب ــ ١١٢ ب .

(٥٣) وأما رفيقى فضياء خالص ، ونور صرف . حبشىٌّ . اسمه عبد الله . بدرٌ لا يلحقه خَسف . يعرف الحق لأهله فيُؤَدِّيه ، ويوقفه عليهم ولا يُعدِّيه . قد نال « درجة التمييز » . و « تخلَّص عند السبك » ، كالذهب الإبريز . كلامه حق . ووعده صدق [F. 14 b] .

فكنا « الأربعة الأركان » التى قام عليها شخص العالَم والإنسان .

(٥٤) فافترقنا ، ونحن على — هذه الحال — ، لانحراف قام ببعض هذه المحالّ . فإنى كنت نويت الحج والعُمْرة . ثم أُسْرِعُ إلى مجلسه الكريم الكَرَّة . فلما وصلت أمّ القُرى ، بعد زيارتى أبانا الخليل الذى سَنَّ القرى ، وبعد صلاتى بالصخرة والأقصى ، وزيارة سيدى ، سيدِ ولد آدم ، ديوانِ الإحاطة والإحصا ؛ — أقام الله فى خاطرى أن أعرِّف الولىّ — أبقاه الله ! — بفنون من المعارف حَصَّلْتها فى غيبتى ؛ وأُهْدِى إليه — أكرمه الله ! — من جواهر العلم ، التى اقتنيتها فى غربتى . فقَيَّدتُ له هذه الرسالة اليتيمة ، التى أوجدِها الحق لأعراض الجهل تميمة ؛ — ولكل صاحبِ صفىّ ، ومحقق صوفىّ ؛ ولحبيبنا الولىّ ، وأخينا الزكى ، وولدنا الرضىّ ، عبد الله بدر ، الحبشى ، اليمنى ، مُعْتَق أبى الغنائم ابن أبى الفتوح الحَرَّانى . — وسميتها : « رسالة الفتوحات المكية فى معرفة

1 فضياء C ؛ فضيا K : فضيآء B || 2 فيؤديه C B : فيوديه K || 7 والعمرة : والعمره C B K || الكرة ؛ الكره C B K || 8 أبانا B — C K || الخليل K : خليل الرحمن B || القرى C B : القرا K || 9 بالصخرة C K ؛ بصخرة المقدس B || والأقصى B ؛ والاقصا K || وزيارة C K ؛ وزيارتى B || سيدى K : — C B || 11 إليه C K ؛ له B || 12 اليتيمة ؛ اليتيمه C B K || 13 تميمة ؛ تميمه C B K || 14 الزكى B K ؛ الذكى C || 14 الغنائم C : الغنايم K B || بن B ؛ ابن C K || 15 المكية ؛ المكيه .·.

1' « عبد الله بدر الحبشى » : صحب الشيخ مدة ٢٣ سنة وتوفى فى ملطية (انظر ترجمته فى كتاب « مختصر الدرة الفاخرة » لابن العربى ، مخطوط أسعد افندى ١٧٧٧ ورقة ١٢٠ — ١٢١ ب .

الأسرار المالِكية والمُلْكية » .إذ كان الأغلب فيا أودعتُ هذه الرسالة ما فتح الله به علىّ ، عند طوافى ببيته المكرَّم ، أو قعودى مراقبًا له ، بحرمه الشريف المعظَّم . وجعلتها أبوابًا شريفة ، وأودعتها المعانى اللطيفة .

(٥٥) فإن الإنسان لاتسهل عليه شدائد البداية إلاّ إذا عرف شرف الغاية . ولاسِيَّما إنْ ذاق من ذلك عذوبة الجنى ، ووقع منه بموقع المنى . [F. 15 a] فإذا حَصر البابُ البصر ، تَردَّد عيْنُ بصيرة الحكيم فنظر ، فاستخرج اللآلىء والدرر . ويعطيه البابُ ، عند ذلك ، ما فيه من حِكَم روحانية ، ونكتٍ ربانية ، على قدر نفوذه وفهمه ، وقوة عزمه وهَمِّه ، واتساع نَفَسه ، من أجل غَطْسه فى أعماق بحار علمه .

* * *

(٥٦) لَمَّا لزمت قرع باب الله — كنتُ المُراقِب لم أكن باللاهى
حتى بدت للعين سُبْحة وجهه — وإلى هَلُمَّ لم تكن الا هى
فأحطْتُ علما بالوجود فمالنـــا — فى قلبنـــا علم بغير اللهِ
لويسلك الخلق الغريب محجَّتى — لم يسألوك عن الحقائق ما هى

* * *

1 والملكية : والملكيه .·. || رسالة ... والملكية : (كتبت هذه الجملة فى K فى وسط السطر وعلى خطين منفردين ، وفى B بقلم عريض) 3 شريفة : شريفه .·. || المعانى CK : معانى B || اللطيفة : الطيفه CK : لطيفه B || 4 شدائد C ; شدايد BK || البداية : البداية .·. || 4 إلا إذا ... الغاية CK (الغايه K) : إلا إذا وقع بصره على الغايه B (وعلى الهامش ، بقلم جديد : إلا إذا عرف شرف الغاية) || 5 ولا سيما ... المنىCK : ولا سيما بعد كونه عذب الجنا ، ان وقع منه بموقع المنى B (وعلى الهامش ، بقلم جديد : ولا سيما ان ذاق من ذلك عذوبة الجنى) || 5 عذوبة C : عذوبه K || 6 الباب البصر : (الضبط فى B K || تردد عين : (الضبط فى KB) || 6 اللآلىء C : الالىء B K || 7 عند ذلك C K : اذ ذاك B || روحانية ، ربانية : روحانيه ، ربانيه .·. || 8 وهمه B K : ووهمه C || 12 هلم K : (بضم الهاء والام فى B) || 14 يسألوك C : يسالوك K : يسألوكَ B || الحقائق C : الحقايق B : (بإسقاط الهمزة فى K)

(٥٧) فلنقدم ، قبل الشروع فى الكلام على أبواب هذا الكتاب ، بابًا فى فهرست أبوابه . ثم أتلوه بمقدمة فى تمهيد مايتضمنه هذا الكتاب من العلوم الالٓهية الأسرارية . على أثرها ، يكون الكلام على الأبواب ، على حسب ترتيبها فى باب الفهرست ، إن شاء الله تعالى !

والله يقول الحق ، وهو يهدى السبيل .

انتهى الجزء الأول — والحمد لله ! — يتلوه الجزء الثانى — إن شاء الله — وصلى الله على محمد على آله الطاهرين .

* * *

2 أتلوه CK : تتلوه B || بمقدمة CK : مقدمة B || 2—3 فى تمهيد .... الأسرارية CK : — B (والجملة ثابتة برمتها على رأس السطر ، بقلم جديد) || 3 الآلهية : الالهية C : الالاهية K || الأسرارية C : الأسراريه K || 4—7 ان شاء ... الطاهرين CK : — B || 7 الطاهرين CK : + بلغ قراءة (الاصل : قراه) على مؤلفه (الاصل : مولفه) لاحمد العلوى K (على الهامش ، بقلم جديد) .

[F.15 b] الجزء الثانى من الفتح المكى

[F. 16 a] بسم الله الرحمن الرحيم

باب فى فهرست أبواب الكتاب وليس معدوداً فى الأبواب
وهو على ستة فصول

(٥٨) الفصل الأول فى المعارف

الباب الأول : فى معرفة الروح الذى أخذت من تفصيل نشأته ما سطرته فى هذا الكتاب ، وما كان بينى وبينه من الأسرار .

الباب الثانى : فى معرفة مراتب الحروف والحركات من العالَم ، وما لها من الأسماء الحُسنى ، ومعرفة الكلمات التى توهم التشبيه ، ومعرفة العلم والعالم والمعلوم .

الباب الثالث : فى تنزيه الحق عما فى طىّ الكلمات التى أُطلقت عليه فى كتبه وعلى لسان رسوله ــ عليه السلام ! ــ من التشبيه والتجسيم .

الباب الرابع : فى سبب بدء العالَم ونشئه ، ومراتب الأسماء الحسنى فى العالم .

الباب الخامس : فى معرفة أسرار بسم الله الرحمن الرحيم ، من جهةٍ مّا ، لا من جهة جميع وجوهه .

1 الجزء ... المكى K : ــ C B || 2 بسم ... الرحيم C K : ــ B || 4 ستة C K : سته B || 5 الفصل الاول CK : فصل اول B || 6 نشأته C B : نشاته K || 9 الأسماء C : الاسما K : الاسماء B || 12 السلام C K : السلم B || التشبيه C B : التشبه K || والتجسيم C B : والتجسم K || 12 ونشئه C : ونشئه B : ونشيه K

البـــاب السادس : فى معرفة بدء الخلق الروحانى [F. 17 a] ، ومن هو أول موجود فيه ؟ ومِمَّ وُجد ؟ وفيم وُجد ؟ وعلى أى مثال وُجد ؟ وما غايته ؟ ومعرفة أفلاك العالَم الأكبر والأصغر .

البـــاب السابع : فى معرفة بدء الجسوم الإنسانية ، وهو آخر موجود من العالم الأكبر .

البـــاب الثامن : فى معرفة الأرض التى خلقت من بقية خميرة طينة آدم — عليه السلام ! — وما فيها من الغرائب والعجائب ، وتسمى أرض الحقيقة .

البـــاب التاسع : فى معرفة وجود الأرواح النارية المارِجِيّة .

البـــاب العاشر : فى معرفة دورة المُلْك ، وأول مُنْفَصِل فيها عن أول موجود ، وآخر مُنْفَصِل فيها عن آخر مُنْفَصَل عنه ، وبماذا عُمِّر الموضع المُنْفَصَل عنه منهما ؟ وتمهيد الله هذه المملكة حتى جاء مليكها ، وما مرتبة العالم الذى بين عيسى — عليه السلام ! — وبين محمد — صلى الله عليه وسلم ! — ؟

الباب الحادى عشر : فى معرفة آبائنا العلويات وأُمهاتنا السلفيات .

الباب الثانى عشر : فى معرفة دورة سيد العالَم ، محمد — صلى الله عليه وسلم ! — وأن الزمان فى وقته استدار كهيئته يوم خَلَقَه الله — تعالى ! — [F. 17 b]

4 آخر C B : اخر K || 6 خميرة C B : خميره K || طينة CB : طنة K || آدم C B : ادم K || السلام C K : السلم B || 7 الغرائب C : الغرايب B : مهملة فى K || والعجائب C : والعجايب B : والعجآيب K || 10 دورة C B : دوره K || 12 المملكة C K : الدولة B (وعلى الهامش ، بقلم الأصل : المملكة) || جاء C : جآء B : جآ K || 13 وما مرتبة C K : ومرتبة B || 14 السلام CK : السلم B || 15 الحادى عشر C B : الحادى احد عشر K || آبائنا C : اباانا : K اباآينا B || 17 كهيئته C B : كهيته K || 18 تعالى C : تعل K : — B

1 وآدم C B : وادم K || وميكائيل C : الهمزة والياء مهملتان فى K : وميكاييل B || 2 وابراهيم C : وابرهيم B : وابرهم K || وجبريل C B : الياء مهملة فى K || 4 أنبياء : انباء C : انبيآء B : انبئاء K || الأولياء C : الاوليآء K B || 7 المحققين : (الضبط فى K B) || 9 ومبدأ C : ومبدا K : ومبداء B || 10 تعالى C : تعلى K : تعلى B || 11 البدلاء C : البدلآء K B || 14 الالهية : الالهية C : الالاهية K : الالاهيه B || 15 المسائل C : المسائل K : المسايل B || 16 منه K C : منه B || 18 تعالى C : تعلى K : تعلى B

﴿ وقل رب زدنى علماً ﴾ وقوله ـ عليه السلام ! ـ : « إن الله لا يقبض العلم [F. 18 a] انتزاعاً ينتزعه من صدور العلماء ولكن يقبضه بقبض العلماء » ـ الحديث .

الباب الموفى عشرين : فى معرفة العلم العيسوى ، ومن أين جاء ؟ وإلى أين ينتهى ؟ وكيفيته ؟ وهل تعلق بطول العالم ، أو بعرضه ، أو بهما ؟

الباب الحادى والعشرون : فى معرفة ثلاثة علوم كونية ، وتوالج بعضها فى بعض .

الباب الثانى والعشرون : فى معرفة المنزل والمنازل ، وترتيب جميع العلوم الكونية .

الباب الثالث والعشرون : فى معرفة الأقطاب المصونين ، وأسرار منازل صونهم .

الباب الرابع والعشرون : فى معرفة جاءت عن العلوم الكونية ، وما تتضمنه من العجائب ، ومن حصّلها من العالَم ، ومراتب أقطابهم . . . وأسرار الاشتراك بين شريعتين ، والقلوب المتعشقة بالأنفاس وأصلها ، وإلى كم تنتهى منازلها ؟

الباب الخامس والعشرون : فى معرفة وتد مخصوص مُعمَّر . ـ وأسرار الأقطاب المختصين بأربعة أصناف من العالم . ـ وسر المنزل والمنازل . ومن دخله من العالَم ؟

1 « وقل .... علماً : سورة ٢٠ (طه) آية ١١٤ || السلام K C : السلم B || 3 العلماء C : العلماء B K || ولكن C B : ولاكن K || 5 جاء C : جاءا : جا K || 8 ثلاثة KC : ثلثة B || 14 جاءت C : جات K : جآءت B || 15 العجائب C : العجآيب K : العجايب B || 15 ، 20 ، 21 العالم C K : العوالم B

الباب السادس والعشرون : فى معرفة أقطاب الرموز ، وتلويحات من أسرارهم وعلومهم . [F. 18 b]

الباب السابع والعشرون : فى معرفة أقطاب « صِلْ ! فقد نويت وصالك ! » وهو من منازل العالَم النورانى ؛ — وأسرارهم .

الباب الثامن والعشرون : فى معرفة أقطاب « ألَمْ تر كيف » ؟

الباب التاسع والعشرون : فى معرفة « سر سلمان » الذى ألحقه بأهل البيت ، — والأقطاب الذين منهم وَرِثه ؛ ومعرفة أسرارهم .

الباب الثلاثون : فى معرفة الطبقة الأولى والثانية من الأقطاب الرُّكْبانية .

الباب الحادى والثلاثون : فى معرفة أُصول الرُّكْبان .

الباب الثانى والثلاثون : فى معرفة الأقطاب المُدبِّرين من الفرقة الثانية الركبانية .

الباب الثالث والثلاثون : فى معرفة الأقطاب النَّيَّاتِيِّين وأسرارهم وكيفية أُصولهم .

الباب الرابع والثلاثون : فى معرفة شخص تَحقَّق فى منزل الأنفاس فعاين أسراراً أذكرها .

الباب الخامس والثلاثون : فى معرفة هذا الشخص المُحقَّق فى منزل الأنفاس وأسرارِهِ بعد موته .

9 الثلاثون C B : الثلثون K || الطبقة C B : الطبتمة K || والثانية C B : والثانيه K || الركبانية C ؛ الركبانيه B K || 11 والثلاثون C : والثلثون B K || 12 – 16 والثلاثون C : والثلثون B K || 16 فعاين ∴ + بها C B || 18 والثلاثون C K : والثلثون B

الباب السادس والثلاثون : فى معرفة العيسويين وأقطابهم وأصولهم .

الباب السابع والثلاثون : فى معرفة الأقطـــاب [F. 19 a] العيسويين وأسرارهم .

الباب الثامن والثلاثون : فى معرفة من اطّلع على المقام المحمدى ولم ينله من الأقطاب .

الباب التاسع والثلاثون : فى معرفة المنزل الذى ينحط اليه الولى اذا طرده الحق — عافانا الله وإياك ! — وما يتعلق بهذا المنزل من العجائب والعلوم الإلّهية ؛ — ومعرفة أسرار أقطاب هذا المنزل .

الباب الأربعـــــــون : فى معرفة منزل مجاور لعلم جزئى من علوم الكون ، وترتيبه وغرائبه وأقطابه .

الباب الحادى والأربعون : فى معرفة أهل الليل واختلاف طبقاتهم وتباينهم فى مراتبهم ، وأسرار أقطابهم .

الباب الثانى والأربعون : فى معرفة الفُتُوة والفِتيان ومنازلهم وطبقاتهم ، وأسرار أقطابهم .

الباب الثالث والأربعون : فى معرفة جماعة من أقطاب الورعين ، وعامّة ذلك المقـــام .

الباب الرابع والأربعون : فى معرفة البهاليل وأئمتهم فى البهْلَلَة .

الباب الخامس والأربعون : فى معرفة من عاد بعد ما وصل ، ومن جملةُ يعود .

8 العجائب C : العجآيب K . العجايب B || الالهية : الالهية C : الالاهيه K : الالهية B ||
10 جزئى C : جزوى K : جزوى B || 11 وغرائبه C : وغرآيبه K : وغرايبه B ||
15 اقطابهم C K : طبقاتهم (على الهامش ، بقلم جديد : اقطابهم) || 18 وأئمتهم C : وايمتهم B K

8 ، 12 الرحمن B C : الرحمان K || 15 وظائف C : (الهمزة مهملة فى K) : وظايف B ||
18 الشيطانية C ; الشيطانيه B K || 16 الاستقراء C : الاستقرا K : الاستقرآء B

الباب السابع والخمسون : فى معرفة تحصـــيل علم [F. 20 a] الإلهام بنوع ما من أنواع الاستدلال ، ومعرفة النَّفْس .

الباب الثَّامن والخمسون : فى معرفة أسرار أهل الإلهام المستدِلِّين ، ومعرفة علم إلَهى فاض على القلب ، فَفَرَّق خواطره وشَتَّتَها .

الباب التاسع والخمسون : فى معرفة الزمان ، الموجود والمقدَّر .

الباب الستـــــــون : فى معرفة العناصر ، وسلطان العالم العلوى على العالم السفلى . وفى أىّ دورة كان وجود هذا العالَم الإنسانى من دورات الفلك الأقصى ؟ وأى روحانية تنظرنا إليه ؟

الباب الحادى والستون : فى معرفة جهنم ، وأعظم المخلوقات عذاباً فيها ، ومعرفة العالم العلوى .

البـــاب الثانى والستون : فى معرفة مراتب النار .

البـــاب الثالث والستون : فى معرفة بقاء الناس فى البرزخ ، بين الدنيا والبعث .

البـــاب الرابع والستون : فى معرفة القيامة ومنازلها ، وكيفية البعث .

الباب الخامس والستون : فى معرفة الجنة ومنازلها ودرجاتها ، وما يتعلق بهذا الباب .

الباب السادس والستون : فى معرفة سر الشريعة ظاهراً وباطناً ، وأى اسم أوجدها ؟

4 إلَهى : الهى C ; الاهى B : الاهِى K || عل C K : عل B || 9 اليه ; K (عل الهامش ، بقلم الاصل) : — B C || 13 بقاء C : بقا K ; بقآء B || 18 رأىّ ٠ رأى C : واى K : وايّ B

(٥٩) الفصل الثانى فى المعاملات

1 إله : اله CB ؛ الاه K || الله .·. + من اول الجزء الثانى B (على الهامش ، بقلم جديد) || 4 الصلاة C : الصلاه B K || 5 الزكاة C K : الزكاه B || 7 وآيات C K : ومايات B || 8 وما C B ؛ وما K || طواف C K ؛ طواف B || 12 المقابلة B + واول الجزء الثالث وفيه جوابات الامام محمد بن على الترمذى ، الحكيم — رحمه الله تعالى ! — B (على الهامش ، بقلم جديد) || 13 الفصل الثانى C K فصل الثانى B || 14 التوبة BC التوبه K || 15 التوبة C : التوبه B K || 16 ، 17 المجاهدة C ؛ المجاهده B K

الباب الثامن والسبعون : فى الخلوة .

الباب التاسع والسبعون : فى ترك الخلوة .

الباب الثمانون : فى العزلة .

الباب الحادى والثمانون : فى ترك العزلة .

الباب الثانى والثمانون : [F. 21 a] فى الفِرار .

الباب الثالث والثمانون : فى ترك الفرار

الباب الرابع والثمانون : فى تقوى الله .

الباب الخامس والثمانون : فى تقوى الحجاب والسّتر .

الباب السادس والثمانون : فى تقوى الحدود الدنياوية .

الباب السابع والثمانون : فى تقوى النار .

الباب الثامن والثمانون : فى معرفة أسرار أحكام أُصول الشرع .

الباب التاسع والثمانون : فى معرفة النوافل على الإطلاق .

الباب التسعون : فى معرفة أسرار الفرائض والسُّنن .

الباب الحادى والتسعون : فى معرفة الورع وأسراره .

الباب الثانى والتسعون : فى معرفة مقام ترك الورع .

الباب الثالث والتسعون : فى معرفة الزهد وأسراره .

الباب الرابع والتسعون : فى معرفة مقام ترك الزهد .

الباب الخامس والتسعون : فى معرفة أسرار الجود والكرم والسخاء والإيثار .

1 ، 2 الخلوة C : الخلوه B K || 3 ،4 العزلة C : العزله F K || 9 الدنياوية : الدنياويه B K : الدنيوية C || 13 الفرائض C : الهمزة مهملة فى K : الفرايض || 15 ، 16 معرفة B C : معـ.رفة K || 18 والسخاء C : والسْخا K : والسخآء B

على الخصاصة وعلى غير الخصاصة ، مع طلب العوض وتركه .

الباب السادس والتسعون : فى معرفة الصمت وأسراره .

الباب السابع والتسعون : معرفة مقام الكلام وأسراره .

الباب الثامن والتسعون : فى معرفة [F. 21 b] مقام السهر وأسراره .

الباب التاسع والتسعون : فى معرفة مقام النوم وأسراره .

الباب الموفى مائة : فى معرفة مقام الخوف وأسراره .

الباب الحادى ومائة : فى معرفة مقام ترك الخوف ، وأسراره .

الباب الثانى ومائة : فى معرفة مقام الرجاء وأسراره

الباب الثالث ومائة : فى معرفة مقام ترك الرجاء وأسراره .

الباب الرابع ومائة : فى معرفة مقام الحزن وأسراره .

الباب الخامس ومائة : فى معرفة مقام ترك الحزن وسببه .

الباب السادس ومائة : فى معرفة مقام الجوع وأسراره .

الباب السابع ومائة : فى معرفة مقام ترك الجوع وسببه .

الباب الثامن ومائة : فى معرفة الفتنة والشهوة ومحبة الأحداث والنسوان وأخذ الأرفاق منهنّ ، ومتى يأخذ المريد الأرفاق ؟

الباب التاسع ومائة : فى معرفة الفرق بين الشهوة والإرادة ، وبين الشهوة

1 الخصاصة C B : الخصاصه K || 6 واسراره .·. + بلغ (الاصل : بلع) المجلس الاول K (على الهامش ، بالاصل) || 7 الموفى K C : — B || مائة C : مئه K : المأية B || 8 الحادى CK : الواحد B || ومائة C : ومايه K : ومأية B || 9 ومائة C : ومايه K : وماية B || الرجاء CK : الرجآء ؛ ومائة C ومائه K : وماية B || 12 — 16 ومائة C : وماية B : ومايه ، ومئه ، ومائه ، ومية K || 12، 14 ترك C K ترك B || 14 وسببه C B واسراره : K (على الهامش ، بقلم الاصل : وسببه) || 16 الأرفاق C B : (مهملة فى K)

التى لنا فى الدنيا والشهوة التى لنا فى الجنة ، والفرق بين اللذة والشهوة ، ومعرفة مقام منْ يشْتَهِى ومن يُشْتَهَى ؟ ومن لايشْتَهِى ولايُشْتَهَى ؟ ومن لايشتَهِى ويُشْتَهَى ؟

الباب العاشر ومائة : [F. 22 a] فى معرفة مقام أسرار الخشوع والخضوع

الباب الحادى عشر ومائة : فى معرفة مقام ترك الخشوع والخضوع وأسراره

الباب الثانى عشر ومائة : فى معرفة مخالفة النفس وأسرارها .

الباب الثالث عشر ومائة : فى معرفة مقام مساعدة النفس فى أغراضها ، وأسراره .

الباب الرابع عشر ومائة : فى معرفة مقام الحسد والغَبْط ، ومحمودهما ومذمومهما .

الباب الخامس عشر ومائة : فى معرفة مقام الغيبة ، ومحمودها ومذمومها .

الباب السادس عشر ومائة : فى معرفة مقام القناعة وأسرارها .

الباب السابع عشر ومائة : فى معرفة مقام الشّره والحرص

الباب الثامن عشر ومائة : فى معرفة مقام التوكل وأسراره

الباب التاسع عشر ومائة : فى معرفة مقام ترك التوكل .

الباب الموفى عشرين ومائة : فى معرفة مقام الشكر وأسراره .

الباب الحادى والعشرون ومائة : فى معرفة مقام ترك الشكر وأسراره .

11 والغبط . (الغبط فى B K) || 13 ومحمودها ومذمومها C K ; ∞ B ||
16 — 19 ومائة C ; ومائة ، ومأية B ; ومايه ، ومئه ، ومالة ، ومه K || 17 ، 16 ترك C K ;
تركـ : B

الباب الثانى والعشرون ومائة : فى معرفة مقام اليقين وأسراره .

الباب الثالث والعشرون ومائة : في معرفة [F. 22 b] مقـــام ترك اليقين وأسراره .

الباب الرابع والعشرون ومائة : فى معرفة مقام الصبر وتفاصيله ، وأسراره .

الباب الخامس والعشرون ومائة: في معرفة مقام ترك الصبر ، وأسراره .

الباب السادس والعشرون ومائة: فى المراقبة وأسرارها .

الباب السابع والعشرون ومائة : فى ترك المراقبة ومقامها وأسراره .

الباب الثامن والعشرون ومائة : في معرفة مقام الرضا وأسراره .

الباب التاسع والعشرون ومائة : فى معرفة مقام ترك الرضا ، وأسراره .

البـــاب الثـــــلاثون ومائـــة: فى معرفة مقام العبودة وأسرارها .

الباب الحادى والثلاثون ومائة : فى معرفة مقام ترك العبودة ، وأسرارها .

الباب الثانى والثلاثون ومائة : فى معرفة مقام الاستقامة وأسراره .

الباب الثالث والثلاثون ومائة : مقام ترك الاستقامة وأسراره

الباب الرابع والثلاثون ومائة : فى معرفة مقام الإخلاص وأسراره .

الباب الخامس والثلاثون ومائة : فى معرفة مقام ترك الاخلاص ، وأسراره

2 ، 5 ، 7 ، 9 ، 11 ، 13 ، 15 ترك : CK تركك : B || 4 وتفاصيله CK : وتفاصيثله B || 7 وأسراره BK واسرارها C || 8 – 11 معرفة مقام B : – CK || الرضا : الرضى .·. || 10 الثلاثون : KC الثلاثون B || العبودة C : العبوده K : العبودية B || 11 والثلاثون KC : والثلثون B || راسرارها B : واسراره CK || 11 – 15 الثلاثون KC : والثلثون B (وكذا K احيانا) || ومائة C : ومايه ، ومأية B : ومايه ، ومئه ، ومائه ، ومية K || 13 مقام B : – CK || 14 وأسراره .·. + بلغت قرائة (الاصل : قرأه) محمد بن اسحق على شيخه المنشيء (الاصل : المنسى) لهذا الكتاب – رضى الله عنه ! – وسمع بالقراءة (الاصل : بالقراه) المذكورة (الاصل : المذكوره) نجم الدين (الاصل : نحم الدين) بن عبد الواحد وشرف الدين (الاصل : وشرف الدن) بن الاسكاف وناصر الدين (الاصل : وناصر الدن) بن ابراهيم (الاصل : ابرهيم) K (على الهامش ، بقلم مخالف للاصل)

الباب السادس والثلاثون ومائة : فى معرفة مقام الصدق وأسراره

الباب السابع والثلاثون ومائة : فى معرفة مقام ترك الصدق ، وأسراره .

الباب الثامن والثلاثون ومائة : فى معرفة مقام الحياء وأسراره .

الباب التاسع والثلاثون ومائة : فى معرفة مقام ترك الحياء ، وأسراره .

الباب الأربعون ومائة : فى معرفة مقام الحرية وأسرارها .

الباب الحادى والأربعون ومائة : فى معرفة مقام ترك الحرية ، وأسراره .

الباب الثانى والأربعون ومائة : فى مقام الذكر وأسراره .

الباب الثالث والأربعون ومائة : فى معرفة مقام ترك الذكر ، وأسراره .

الباب الرابع والأربعون ومائة : فى معرفة مقام الفكر وأسراره .

الباب الخامس والأربعون ومائة : فى معرفة مقام ترك الفكر وأسراره .

الباب السادس والأربعون ومائة : فى معرفة مقام الفُتُوة وأسراره .

الباب السابع والأربعون ومائة : فى معرفة مقام ترك الفُتُوّة وأسراره .

الباب الثامن والأربعون ومائة : فى معرفة مقام الفِراسة وأسراره .

الباب التاسع والأربعون ومائة : فى معرفة مقام الخُلُق وأسراره [F. 23 a]

الباب الخمسون ومائة : فى معرفة مقام الغَيْرة وأسراره .

الباب الحادى والخمسون ومائة : فى معرفة مقام ترك الغَيْرة وأسراره .

الباب الثانى والخمسون ومائة : فى معرفة مقام الولاية وأسراره .

الباب الثالث والخمسون ومائة : فى معرفة الولاية البشرية وأسراره — التى تتَضَمَّن الولاية الإلّهية .

الباب الرابع والخمسون ومائة : فى معرفة مقام الولاية الملَكية وأسراره .

2 ، 4 ، 6 ، 7 ترك CK ؛ تركك B || 2 معرفة CK : — B || ترك CK ؛ — (مطموسة) || 4 مقام CK ؛— B || الحياء C ؛ الحياء BK || 4 الحياء C ؛ الحياء B الحيا K || 7 مقام CK ؛— B || 11 — 19 ومائة C ؛ ومأية ، وماية B ؛ ومئة ، وماله K || 11 الفتوة CK ؛ — B (مطموسة) || 17 — 18 التى ... الالهية CK ؛ — B ؛ الإلهية ؛ الالهية C ؛ الالاهيه K التى C ؛ الى K

الباب الخامس والخمسون ومائة : فى معرفة مقام النبوة وأسراره .
الباب السادس والخمسون ومائة : فى معرفة مقام النبوة البشرية وأسزاره .
الباب السابع والخمسون ومائة : فى معرفة مقام النبوة الملكية وأسراره .
الباب الثامن والخمسون ومائة : فى معرفة مقام الرسالة وأسراره .
الباب التاسع والخمسون ومائة : فى معرفة مقام الرسالة البشرية وأسراره .
الباب الستـــون ومائة : فى معرفة مقام الرسالة الملكية .
الباب الحادى والستون ومائة : فى معرفة المقام الذى بين النبوة والصديقية .
الباب الثانى والستون ومائة : فى معرفة مقام الفقر وأسراره [F. 24 a] .
الباب الثالث والستون ومائة : فى معرفة مقام الغنى وأسراره .
الباب الرابع والستون ومائة : فى معرفة مقام التصوف وأسراره .
الباب الخامس والستون ومائة : فى معرفة مقام التحقيق والمُحقّقين .
الباب السادس والستون ومائة : فى معرفة مقام الحكمة والحكماء .
الباب السابع والستون ومائة : فى معرفة مقام كيمياء السعادة وأسراره .
الباب الثامن والستون ومائة : فى معرفة مقام الأدب وأسراره .
الباب التاسع والستون ومائة : فى معرفة مقام ترك الأدب وأسراره .
الباب السبعـــون ومائة : فى معرفة مقام الصُّحْبةِ وأسراره .
الباب الحادى والسبعون ومائة : فى معرفة مقام ترك الصُّحْبة وأسراره .
الباب الثانى والسبعون ومائة : فى معرفة مقام التوحيد وأسراره .
الباب الثالث والسبعون ومائة : فى معرفة مقام التثنية ـ وهو الشرك ـ وأسراره
الباب الرابع والسبعون ومائة : [F. 24 b] فى معرفة مقام السفر ـ وهو السياحة ـ وأسراره .

1—21 ومائة C ؛ ومأية B ؛ ومئة ، ومايه K ‖ 12 والحكماء C K ؛ والحكمآء B ‖ 13 كيمياء C ؛ كيميا K ؛ كيمياء B ‖ 14 مقام C K ؛ — B (مطموس) ‖ 21 السياحة C K ؛ الظهور B (على الهامش : ومائه فى معرفة السفر وهو السياحة ، بقلم جديد)

الباب الخامس والسبعون ومائة : فى معرفة مقام ترك السفر وأسراره .

الباب السادس والسبعون ومائة : فى معرفة أحوال القوم عند الموت ، على قدر مقاماتهم .

الباب السابع والسبعون ومائة : فى معرفة مقام المعرفة ، على الاختلاف الذى بين الصوفية فيها والمحقِّقين .

الباب الثامن والسبعون ومائة : فى معرفة مقام المحبة وأسرارها .

الباب التاسع والسبعون ومائة : فى معرفة مقام الخلَّة وأسرارها .

الباب الثمانـــــون ومائة : فى معرفة مقام الشوق والاشتياق وأسرارهما .

الباب الحادى والثمانون ومائة : فى معرفة مقام احترام الشيوخ وحفظ قلوبهم .

الباب الثانى والثمانون ومائة : فى معرفة مقام السماع وأسراره .

الباب الثالث والثمانون ومائة : فى معرفة مقام ترك السماع وأسراره .

الباب الرابع والثمانون ومائة : فى معرفة مقام الكرامات .

الباب الخامس والثمانون ومائة : فى معرفة مقام ترك الكرامات .

الباب السادس والثمانون ومائة : فى معرفة مقام خرق العادات [F. 25 a]

الباب السابع والثمانون ومائة : فى معرفة مقام المعجزة ، وكيف يكون ذلك الفعل المعجز كرامة لمن كان له معجزة لاختلاف الأحوال ؟

الباب الثامن والثمانون ومائة : فى معرفة مقام الرؤيا وهى المُبشِّرات .

الباب التاسع والثمانون ومائة : فى معرفة صورة السالك .

1—19 ومائة C : ومأية B : ومئه ومائه K || 2 قدر C K : حسب B || 11 ، 19 ترك C K : ترك B || 16 كان B K : كانت C || له C K : — B + وعليها C || 18 الرؤيا C : الرويا K : الرءيا B

(٦٠) الفصل الثالث فى الأحوال

1 الفصل الثالث K C : فصل ثالث B || 2–11 ومائة C : ومأية B : ومئه ، ومائه K || 8 فى معرفة .˙. + مقام C || 10 بفتح الفاء K C ; – B || 13 مائتين C : مايتين B : ما بين K || 14–17 ومائتا C : ومايتان B : مهملة فى K

الباب الخامس ومائتـــان : فى معرفة التخلِّى ـ بالخاء المعجمة ـ وأسراره .

الباب السادس ومائتـــان : فى معرفة التجلِّى ـ بالجيم ـ وأسراره .

الباب السابع ومائتـــان : فى معرفة العلة وأسرارها .

الباب الثامن ومائتـــان : فى معرفة الانزعاج وأسراره .

الباب التاسع ومائتـــان : فى معرفة المشاهدة وأسرارها .

الباب العاشر ومائتـــان : فى معرفة المكاشفة وأسرارها .

الباب الحادى عشر ومائتـــان : فى معرفة اللوائح وأسرارها .

الباب الثانى عشر ومائتـــان : فى معرفة التلوين وأسراره .

الباب الثالث عشر ومائتـــان : فى معرفة الْغَيْرة وأسرارها .

الباب الرابع عشر ومائتـــان : [F. 26 a] فى معرفة الحيْرة وأسرارها .

الباب الخامس ومائتـــان : فى معرفة اللطيفة وأسرارها .

الباب السادس عشر ومائتـــان : فى معرفة الفتوح وأسراره .

الباب السابع عشر ومائتـــان : فى معرفة الوسْم والرَّسْم وأسرارهما .

الباب الثامن عشر ومائتـــان : فى معرفة القبض وأسراره .

الباب التاسع عشر ومائتـــان : فى معرفة البسط وأسراره .

الباب الموفى عشرين ومائتـــان : فى معرفة الفناء وأسراره .

الباب الحادى والعشرون ومائتان : فى معرفة البقاء وأسراره .

1 ــ 17 ومائتان C : ومايتان B : (غالباً مهملة فى K) || بالحاء المهملة K C : ـــ B (ثابتة على الهامش بقلم جديد) || 1 بالخاء المعجمة K C : ـــ B || 2 بالجيم K C : ـــ B || 4 الانزعاج B C : الانزعاج K || 7 الحادى عشر B C : الحادى احد عشر K || اللوائح C : اللوايح B : (مهملة فى K) || 10 الغيرة K C : الحرية B || 16 الفناء C : الفنا K : الفناء B || 17 البقاء C : البقا K : البقاء B

الباب الثانى والعشرون ومائتان : فى معرفة الجمع وأسراره .

الباب الثالث والعشرون ومائتان : فى معرفة التفرقة وأسرارها .

الباب الرابع والعشرون ومائتان : فى معرفة عين التحكيم وأسراره .

الباب الخامس والعشرون ومائتان : فى معرفة الزوائد وأسرارها .

الباب السادس والعشرون ومائتان : فى معرفة الإرادة وأسرارها .

الباب السابع والعشرون ومائتان : فى معرفة حال المراد وسره .

الباب الثامن والعشرون ومائتان : فى معرفة المريد وأسراره. [F. 26 b]

الباب التاسع والعشرون ومائتان : فى معرفة الهمّة وأسرارها .

الباب الثلاثون ومائتان : فى معرفة الغُرْبة وأسرارها .

الباب الحادى والثلاثون ومائتان : فى معرفة المكر وأسراره .

الباب الثانى والثلاثون ومائتان : فى معرفة الأصطلام وأسراره .

الباب الثالث والثلاثون ومائتان : فى معرفة الرغبة وأسرارها .

الباب الرابع والثلاثون ومائتان : فى معرفة الرهبة وأسرارها .

الباب الخامس والثلاثون ومائتان : فى معرفة التواجد وأسراره .

الباب السادس والثلاثون ومائتان : فى معرفة الوجد وأسراره .

الباب السابع والثلاثون ومائتان : فى معرفة الوجود .

الباب الثامن والثلاثون ومائتان : فى معرفة الوقت وأسراره .

الباب التاسع والثلاثون ومائتان : فى معرفة الهيبة وأسرارها .

الباب الأربعـــون ومائتان : فى معرفة الأُنس وأسراره .

1–19 ومائتان C : ومايتان B ؛ ومائتان ، ومايتان K || 4 الزوائد C : الزوآيد B : الزوايد K || 9–19 الثلاثون ، والثلاثون C K : الثلثون ، والثلثون B

الباب الحادى والأربعون ومائتان : فى معرفة الجلال وأسراره .

الباب الثانى والأربعون ومائتان : فى معرفة الجمال وأسراره [F. 27 a]

الباب الثالث والأربعون ومائتان : فى معرفة الكمال : وهو الاعتدال ، وهو الأعراف ، وهو أيضا سور الحديد ، وهو التجريد عن حكم الأوصاف عليه .

الباب الرابع والأربعون ومائتان : فى معرفة الغَيْبة وأسرارها .

الباب الخامس والأربعون ومائتان: فى معرفة الحضور وأسراره .

الباب السادس والأربعون ومائتان : فى معرفة السكر وأسراره .

الباب السابع والأربعون ومائتان : فى معرفة الصحو وأسراره .

الباب الثامن والأربعون ومائتان : فى معرفة الذوق وأسراره .

الباب التاسع والأربعون ومائتان : فى معرفة الشرب وأسراره .

الباب الخمسون ومائتان : فى معرفة الرِّى وأسراره .

الباب الحادى والخمسون ومائتان : فى معرفة عدم الرِّىّ لمن شرب وأسراره .

الباب الثانى والخمسون ومائتان : فى معرفة المحو وأسراره .

الباب الثالث والخمسون ومائتان : فى معرفة الإثبات وأسراره . [F. 27 b]

الباب الرابع والخمسون ومائتان : فى معرفة الستر وأسراره

الباب الخامس والخمسون ومائتان : فى معرفة المحق ومحق المحق .

الباب السادس والخمسون ومائتان : فى معرفة الإبدار وأسراره .

1 – 19 ومائتان C ؛ ومآيتان B ؛ ومايتان K ‖ 9 السكر B K ؛ الشكر C ‖ 14 لمن شرب C K ؛ (مطموسة فى B)

الباب السابع والخمسون ومائتان : فى معرفة المحاضرة وأسرارها .

الباب الثامن والخمسون ومائتان : فى معرفة اللوامع وأسرارها .

الباب التاسع والخمسون ومائتان : فى معرفة الهجوم والبواده وأسرارها .

الباب الستون ومائتان : فى معرفة القرب وأسراره .

الباب الحادى والستون ومائتان : فى معرفة البعد وأسراره .

الباب الثانى والستون ومائتان : فى معرفة الشريعة .

الباب الثالث والستون ومائتان : فى معرفة الحقيقة .

الباب الرابع والستون ومائتان : فى معرفة الخواطر .

الباب الخامس والستون ومائتان : فى معرفة الوارد .

الباب السادس والستون ومائتان : فى معرفة الشاهد .

الباب السابع والستون ومائتان : فى معرفة النفْس — بسكون الفاء — .

الباب الثامن والستون ومائتان : فى معرفة الرُّوح .

الباب التاسع والستون ومائتان : فى معرفة [F. 28 a] علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين .

(٦١) الفصل الرابع فى المنازل

الباب السبعون ومائتان : فى معرفة منزل القطب والإمامين من المناجاة المحمدية .

الباب الحادى والسبعون ومائتان : فى معرفة منزل «عند الصباح يحمد القوم السُّرَى» من المناجاة المحمدية .

1 — 19 ومائتان C : ومايتان B : ومآيتان K || 2 واسرارها CK : واسراره B || 10 الشاهد CB : الساهد K || 11 بسكون الفاء CK : بسكون B (اسفل السطر ، بقلم جديد) || 15 الفصل الرابع CK : فصل رابع B

1 — 19 ومائتان C ؛ ومآيتان B ؛ ومايتان K || 9 والبخل .·. (والضبط فى K بفتح الباء والخاء ، وهو فى B بضم وسكون الخاء ، وكلاهما صحيح ، وان كان المشهور ضبط B) || 19 الموتى C K : الموتى B || وأسراره C B ؛ وأسرارها K

1 — 18 ومائتان C : ومآيتان B : ومايتان K || 3 المجاراة : المجورات C : المجاراه : K المجارات B : || 7 فأبى C : فأبى K : فأبا B || 18 والشهادة C K : وعالم الشهادة B

1-16 ومائتان C ؛ ومآيتان B ؛ ومايتان K || 2 ظهور B C : طهور K || 9 الشقاوة B : الشقا K C || 10 ثناء C : ثنا K : ثناه B || التسوية K C : تسويه B || الطينية K C : الطينه B || الآدميه C : الآدمية K : الادمية B || 17 - 20 ثلاث (وثلاث) مائة : ثلاثمائة C : ثلثماية B : ثلثمايه K

1 – 20 وثلاث مائة : ثلثمائة C ؛ ثلثمآية ، ثلثمايه B ؛ ثلثماية K || 4 الجبرئيل C : الجبريل K ؛ الجبريل B || 10 الملأ C : الملاء B : الملإ K || 12 الملائكة C : الملايكة K B || المحلى الموقف C K : ’ص B || 16 الملامية ـ B ؛ الملامتية C || 19 النواشىء C : النواشي K ؛ النواشي B

الباب الثانى عشر وثلاث مائة : فى معرفة منزل كيفية نزول الوحى على قلوب الاولياء وحفظهم فى ذلك من الشياطين ، من الحضرة المحمدية .

الباب الثالث عشر وثلاث مائة : فى معرفة منزل البكاء والنوح من الحضرة المحمدية

الباب الرابع عشر وثلاث مائة : فى معرفة منزل الفرق بين مدارج الملائكة والنبيين والأولياء من الحضرة المحمدية

الباب الخامس عشر وثلاث مائة : فى معرفة منزل وجوب العذاب من الغيبة المحمدية .

الباب السادس عشر وثلاث مائة : فى معرفة الصفات القاسمية المنقوشة بالقلم الالٓهى [F. 30 b] فى اللوح المحفوظ الإنسانى ، من الحضرة الموسوية .

الباب السابع عشر وثلاث مائة : فى معرفة منزل الابتلاء وبركاته ، وهو منزل الإمام الذى على يسار القطب ، وهو منزل أبى مدين الذى كان ببجاية ـ رحمه الله

الباب الثامن عشر وثلاث مائة : فى معرفة نسخ الشريعة المحمدية بالأغراض النفسية .. عافانا الله وإياك من ذلك ! ـ

الباب التاسع عشر وثلاث مائة : فى معرفة منزل سراح النفس من قيد وجه ما من وجوه الشريعة بوجه آخر منها ،

1–17 وثلاث مائة : ثلثمائة C ؛ ثلثماية B ؛ ثلثمايه K || 2 الاولياء C K : الاوليآء B || 2 فى C : فى B : (مهملة فى K) || الشياطين C B ؛ الشياطن K || 4 البكاء C : البكا K : البكآء B || 5 مدارج C B ؛ مدارج K || الملائكة C ؛ الملايكه K ؛ المليكه B || 6 والنبيين C B : والنبئين K || والاولياء C K : والاوليآء B || 7 الغيبة C K (على الهامش ، مصحح ، بالاصل) : الحضرة B (وكذا K قبل التصحيح على الهامش) || 10 الإلهى : الالهى C : الالاهى K ؛ الالاهى B || 12 الابتلاء C ؛ الابتلاء K ؛ الابتلآء B || 14 ببجاية C B : بيجايه K || 16 وإياك C K : واياك B || 17 سراح C K ؛ سراج B || وجه ما C K ؛ وجه B ||

وأنّ ترك السبب الجالب للرزق ، من طريق التوكل ، سبب جالب للرزق وأن المتصف به ما خرج عن رق الأسباب .

الباب الموفى عشرين وثلاث مائة : فى معرفة منزل تسبيح القبضتين وتمييزهما.

الباب الحادى والعشرون وثلاث مائة : فى معرفة منزل من فَرّق بين عالم الغيب وعالم الشهادة .وهومن الحضرة المحمدية .

الباب الثانى والعشرون وثلاث مائة : فى معرفة منزل من باع الحق بالخلق وهو من الحضرة المحمدية .

الباب الثالث والعشرون وثلاث مائة : فى معرفة منزل بشرى مُبَشِّر بمُبَشَّر به . وهو من الحضرة المحمدية .

الباب الرابع والعشرون وثلاث مائة : فى معرفة منزل جمع الرجال [F. 31 a] والنساء فى بعض المواطن الإلٰهية ، وهو من الحضرة العاصمية .

الباب الخامس والعشرون وثلاث مائة : فى معرفة منزل القرآن من الحضرة المحمدية

الباب السادس والعشرون وثلاث مائة : فى معرفة منزل التحاور والمنازعة وهو من الحضرة المحمدية والموسوية .

1 — 16 وثلاث مائة ; وثلثمائة C : ثلثماية ، ثلثماية B : ثلثمايه K || 4 القبضتين B C : القبصتين K || 6 الشهادة C B : السهاده K || 10 المحمدية .·. + بلغ (الاصل : بلغ) العرض بالمقابلة K (على الهامش ، بقلم الاصل) || 15 الباب ... المحمدية .·. (السطر بكامله ثابت فى K ، على الهامش ، بقلم الاصل) || 11 الرجال والنساء C K ; س B || والنساء C B : والنساK || 12 الإلٰهية : الالهية C ; الالاهيه K : الالاهية B || 14 القرآن C : القران B K || والموسوية C K : الموسوية B

الباب السابع والعشرون وثلاث مائة : فى معرفة منزل المُدّ والنَّصِيف من الحضرة المحمدية .

الباب الثامن والعشرون وثلاث مائة : فى معرفة منزل ذهاب المركبات إلى البسائط عند السبك . وهو من الحضرات المحمدية .

الباب التاسع والعشرون وثلاث مائة : فى معرفة منزل الآلاء والفراغ إلى البلاء ، وهو من الحضرات المحمدية .

الباب الثلاثون وثلاث مائة : فى معرفة منزل القمر من الهلال من البدر . وهو من الحضرة المحمدية .

الباب الحادى والثلاثون وثلاث مائة : فى معرفة منزل الرؤيا والرِئيا ، والقوة عليهما ، والترقى والتدانى والتلقى والتدلّى ، وهو من الحضرة المحمدية .

الباب الثانى والثلاثون وثلاث مائة : فى معرفة منزل الحراسة الالّهية لأهل المقامات المحمدية وهو من الحضرة الموسوية .

الباب الثالث والثلاثون وثلاث مائة : فى معرفة منزل « خلقت الأشياء من أجلك وخلقك من أجلى » فلا تهتك ما خلقتُ من أجلى فيما خلقتُ من أجلك . وهو من الحضرات المحمدية .

1--18 وثلاث مائة : وثلاث مائه K وثلثمائة C : وثلثماية B || 3 -- 4 ذهاب ... السبك B K : ذهاب المركبات عند السبك إلى البسائط عند السبك C || 5 الآلاء : الالاء C ; الألآء K : الالآء B || البلاء C K : البلآء B || 9 الرؤيا : الرؤية C : الرؤية B K || والرئيا : والرؤية C ; والرؤية K (على الهامش بقلم الاصل) : -- B || 7 -- 15 والثلاثون C : والثلاثون K : والثلثون B || 12 الإلهية : الالهية C : الالاهيه K : الالاهية B || 16 الاشياء C : الاشيا K : الاشياء B || اجلك C K : اجلكك B

الباب الرابع والثلاثون وثلاث مائة : فى معرفة منزل تحديد المعلوم . وهو من الحضرات الموسوية .

الباب الخامس والثلاثون وثلاث مائة : فى معرفة منزل الأُخوة ، وهو من الحضرة المحمدية .

الباب السادس والثلاثون وثلاث مائة : فى معرفة منزل مبايعة النبات للقطب . وهو من الحضرة المحمدية .

الباب السابع والثلاثون وثلاث مائة : فى معرفة منزل محمد – صلى الله عليه وسلم ! – مع بعض العالَم . وهو من الحضرات الموسوية .

الباب الثامن والثلاثون وثلاث مائة : فى معرفة منزل عقبات السُّويق وأسراره . وهو من الحضرة الموسوية .

الباب التاسع والثلاثون وثلاث مائة : فى معرفة منزل : جَثَتِ الشريعة بين يدى الحقيقة تطلب الاستمداد من الحضرة المحمدية .

الباب الأربعـــــون وثلاث مائة : فى معرفة المنزل الذى منه خبأ رسول الله – صلى الله عليه وسلم ! – لابن صَيّاد ما خبأ . وهو من الحضرة الموسوية .

الباب الحادى والأربعون وثلاث مائة : فى معرفة منزل [F. 32 a] التقليد فى الأسرار وهو من الحضرة الموسوية .

1–18 ثلاث مائة : وثلاث مايه K ; وثلثماية B : وثلثماله C || 12 جثت K B : جثث C || 15 ، 17 خبأ C B : خبأ K || 16 لابن صياد B : – C K

الباب الثانى والأربعون وثلاث مائة : فى معرفة منزل سِرَّين منفصلين عن ثلاثة أسرار تجمعهما حضرة واحدة من حضرات الوحى . وهو من الحضرة الموسوية .

الباب الثالث والأربعون وثلاث مائة : فى معرفة منزل سِرَّين فى تفصيل الوحى من حضرة حمْد المُلْك كله .

الباب الرابع والأربعون وثلاث مائة : فى معرفة منزل سِرَّين من أسرار المغفرة . وهو من الحضرة المحمدية .

الباب الخامس والأربعون وثلاث مائة : فى معرفة سر الإخلاص فى الدين . وهو من الحضرة المحمدية .

الباب السادس والأربعون وثلاث مائة : فى معرفة منزل سِرٍ صدَّقَ فيه بعض العارفين فرأى نوره كيف ينبعث ، من جوانب ذلك المنزل ، عليه . وهو من الحضرة المحمدية .

الباب السابع والأربعون وثلاث مائة : فى معرفة منزل الصف الأول عند الله ـ تعالى ! . . والشك الإلّهى وفتح خيبر وما تنزل فى ذلك اليوم من الأسرار ، وهو من الحضرة المحمدية .

الباب الثامن والأربعون وثلاث مائة : فى معرفة منزل سِرَّين من أسرار قلب الجمع والوجود . وهو من الحضرة المحمدية

1 – 18 وثلاث مائة : وثلاث ماته K ؛ وثلثمايه B ؛ وثلثمائة C || 2 ثلاثة C ؛ ثلثة B K || يجمعهما B K : تجمعها C || تجمعها C || 4 تفصيل C B . :لمفصل K || 11 فرأى B C : فراى K || 15 الإلهى : الالهى : C الالاهى B K

الباب التاسع والأربعون وثلاث مائة : فى معرفة منزل فتح الأبواب وغلقها ، وخلق كل أمة . وهو من الحضرة المحمدية .

الباب الخمسون وثلاث مائة : فى معرفة منزل التجلى الاستفهامى ورفع الغطاء عن المعانى . وهو من الحضرة المحمدية ، من الاسم الرب .

الباب الحادى والخمسون وثلاث مائة : فى معرفة منزل اشتراك النفوس والأرواح فى الصفات وهو من حضرة الغَيْرة المحمدية ، من الاسم الودود .

الباب الثانى والخمسون وثلاث مائة : فى معرفة ثلاثة أسرار طِلَّسْمِية مصوَّرة مدبِّرة ، من حضرة التنزلات المحمدية .

الباب الثالث والخمسون وثلاث مائة : فى معرفة منزل ثلاثة أسرار طِلَّسْمِيّة حِكْمِيّة ، تشير إلى معرفة السبب وأداء حقه . وهو من الحضرة المحمدية .

الباب الرابع والخمسون وثلاث مائة : فى معرفة منزل الأقصى السريانى . وهو الحضرة الموسوية .

الباب الخامس والخمسون وثلاث مائة : فى معرفة منزل السبل المولَّدة وأرض العبادة واتساعها . وهو من الحضرة المحمدية .

الباب السادس والخمسون وثلاث مائة : فى معرفة منزل أسرار مُكَتَّمة [F. 33 a]

1 – 19 وثلاث ماله ؛ وثلاث مايه K ؛ وثلثمايه B ؛ وثلثمائه C || 2 خلق كل أمة K C : وكل خلق امة B || 4 الغطاء C ؛ الغطا K ؛ الغطآء B || 9، 11، 19 ثلاثة K C ؛ ثلثه B || 12 واداء K C ؛ وادآء B || 14 منزل الاقصى K ؛ المنزل الاقصى B C

والسر الغربى فى الأدب الإلٓهى والوحى النفسى ، من الحضرة المحمدية .

الباب السابع والخمسون وثلاث مائة : فى معرفة منزل البهائم من الحضرة الالٓهية وقهرهم تحت سِرَّيْن موسويين.

الباب الثانى والخمسون وثلاث مائة : فى معرفة ثلاثة أسرار أنوارها مختلفة الأنوار والفرار والإنذار وصحيح الأخبار . ومن هذا المنزل قُلْتُ الشعر فى خلوة دخلتها نلته فيها ، وهو من أعجب المنازل وأنوارها

الباب التاسع والخمسون وثلاث مائة : فى معرفة منزل « إيّاك أعنى واسمعى ياجارة » وهو منزل تفريق الأمر وصورة الكشف فى الكتم . من الحضرة المحمدية .

الباب الستون وثلاث مائة ... ... : فى معرفة منزل الظلمات المحمودة والأنوار المشهودة ، والحاق من ليس من «أهل البيت » «بأهل البيت » . وهو من الحضرة المحمدية .

الباب الحادى والستون وثلاث مائة : فى معرفة منزل الاشتراك مع الحق فى التقدير وهو من الحضرة المحمدية .

الباب الثانى والستون وثلاث مائة : فى معرفة منزل السجدتين : سجود الكل والجزء وهو سجود القلب والوجه . ومافيه من أسرار . وهو من الحضرة المحمدية .

1 ‥ 17 وثلاث مائة : وثلاث مايه K : وثلثمايه B : وثلثمائه C || 1 الإلٓهى : الالهى C ; الالاهى B K || الغربى B K ; العربى C || 3 البهائم C : البهايم K : البهايم B || الإلهية : الالهية C ; الالاهية B K || 18 وهو سجود ... والوجه .٠. : (هو ثابت فى K على الهامش ، بقلم الاصل)

1 — 19 وثلاثه مائة : وثلاث مائه K . الثالثة B : وثالثة B || 3 البارى C K . [illegible] B ||
9 طلسميه . . . فى K , B على المامن . بعلم (لا محل) || 12 وزراء B : وزرا K : [illegible] B ||
الآتى C B : الاتى K || 15 فى C K , [illegible] B || يأت [illegible] C [illegible]
.٠. (والضبط فى B)

على الدوام ، وما فيه من الأسرار . وهو الحضرة المحمدية .

الباب التاسع والستون وثلاث مائة : فى معرفة منزل مفاتيح خزائن الجود ، وتأثير عالم الشهادة فى عالم الغيب عن عالَم الغيب . وهو من الحضرة المحمدية .

الباب السبعون وثلاث مائة ...... : باب فى معرفة منزل ٱلمزِيد وسِرٍ وسِرَّيْن ، من أسرار الوجود والتبدُّل . وهو من الحضرة المحمدية .

الباب الحادى والسبعون وثلاث مائة : فى معرفة منزل سِرٍ وثلاثة أسرار لَوْحية أمية . وهو من الحضرة المحمدية .

الباب الثانى والسبعون وثلاث مائة : فى معرفة منزل سِرٍ وسِرَّيْن ، وثنائك عليك بما ليس لك . وإجابة الحق لك فى ذلك لمعنىً . وهو من الحضرة المحمدية .

الباب الثالث والسبعون وثلاث مائة : فى معرفة منزل ثلاثة أسرار ظهرت فى الماء الحِكْمى المفَضّل مَرْكَبُه على العالَم بالعناية ، وبقاء العالم أبد الآبدين وإن انتقلت صورته . وهو من المحضرة المحمدية .

1-15 وثلاثة مائة : وثلاث مايه K : وتلثمايه B ؛ وثلثمائه B || 3 مفاتيح CB : مفاتح K || خزائن C : خزاين B K || 4 وتأثير CB : وتاثير K || 7 المزيد B K : المريد C || 10 منزل C K : — B || ثلاثة C K : ثلثة B || المحمدية C K : المرسويه B (وفى الهامش بقلم جديد : المحمديه) || 12 وثنائك عليك ، لك C : مهملة فى K : وثنايك عليك ، لكك B || 13 لك ، ذلك C : مهملة فى K : لكك ، ذلكك B || 15 ثلاثة C K : ثلثة B || الماء C : الما K : الماء B || المفضل B : المفصل C (مهمل فى K) || مركبه B (مضبوط) : مركبة C K || 17 وبقاء C : وبقا K ؛ وبقاء B || الآبدين : الابدين .·.

الباب الرابع والسبعون وثلاث مائة : فى معرفة منزل الرؤيا والرئيا وسوابق الأشياء فى الحضرة الربيّة ، وأن للكفار قدماً كما أنّ للمؤمنين قدماً ، وقدوم كل طائفة على قَدمها وآتية بإمامها عدلاً وفضلاً . وهو من الحضرة المحمدية .

الباب الخامس والسبعون وثلاث مائة : فى معرفة التضاهى الخيالى وعالَم الحقائق والامتزاج ، وهو من الحضرة المحمدية .

الباب السادس والسبعون وثلاث مائة : فى معرفة منزل يجمع بين الأولياء والأعداء من الحضرة الحُكْمية ومقارعة عالم الغيب ، بعضهم مع بعض . وهذا المنزل يتضمن ألف مقام وهو من الحضرة المحمدية .

الباب السابع والسبعون وثلاث مائة : فى معرفة منزل سجود القيومية والصدق والمجد واللؤلؤة والسُّور ، وهو من الحضرة المحمدية .

الباب الثامن والسبعون وثلاث مائة : فى معرفة منزل الامة البهيمية والإحصاء ، والثلاثة الأسرار العلوية ، وتقدم المتأخر ، وتأخر المتقدم . وهو من الحضرة المحمدية .

1–17 وثلاثة مائة : وثلاث مايه K : وتلثماية B : وثلثمايه B || 1 الرؤيا والرئيا : الرؤية والرئية CK : الرؤيه والروية B || 2 الربية BK : الربوبية C || 3 كما أن CK : كما B || للمؤمنين C : للمومنين B K || 4 وآتية CB : واية K || 9–10 الاولياء والاعداء C : الاولياء والاعداء B : الاوليا والاعدا K || 15 واللؤلؤة CB : واللولوة K || 15 والسور BK : والصور C || 17 والاحصاء C : والاحصا K : والاحصاء B || والثلاثة KC : والثلثة B || 18 المتأخر CB : المتاخر K || 19 وتأخر C B : وتاخر K

الباب التاسع والسبعون وثلاث مائة : فى معرفة منزل الحلّ والعقد . والإكرام والإهانة ، ونشأة الدعاء فى صورة الإخبار.

وهو من الحضرة المحمدية .

وثلاث مائة... ...: فى معرفة منزل « العلماء ورثة الأنبياء »

وهو من الحضرة المحمدية .

لاث مائة : فى معرفة منزل التوحيد والجمع وهو يحوى

على خمسة آلاف مقام رفرفى [F. 35 a]

وأكمل مَشَاهده من شاهده فى نصف الشهر

آخره . وهو من الحضرة المحمدية .

منزل الخواتم وعدد الأعراس

. وهو من

حمدية .

ة المعظمات .

اصية .

(٦٢) الفصل الخامس فى المنازلات

الباب الرابع والثمانون وثلاث مائة : فى معرفة المنازلات الخطابية وهو من سر قوله – تعالى – : ﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب﴾ . وهو من الحضرة المحمدية .

الباب الخامس والثمانون وثلاث مائة : فى معرفة مُنازلة من حُقِر غلِب ومن استهين مُنِع .

الباب السادس والثمانون وثلاث مائة : فى معرفة مُنازلة حبل الوريد وأينية المعية .

الباب السابع والثمانون وثلاث مائة : فى معرفة منازلة « التواضع الكبريائى » .

الباب الثامن والثمانون وثلاث مائة : فى معرفة منازلة مجهولة عند العبد وهو إذا ارتقى من غير تعيين قصد ما يقصده من الحق [F. 35 b]

الباب التاسع والثمانون وثلاث مائة : فى معرفة منازلة : إلّى كونُك وإلّك كونى .

الباب التسعون وثلاث مائة : فى معرفة منازلة : زمان الشىء وجودُه إلا أنا فلا زمان لى وإلا أنت فلا زمان لك : فأنت زمانى وأنا زمانك !

1–16 وثلاث مائة : وتلثمائة C : وثلثمايه B : وثلاث مايه K || 1 الفصل الخامس C K : فصل خامس B || 3 تعالى C : تعل K : – B || 3 – 4 « وما كان ... حجاب » : (سورة ٤٢ (الشورى) آية ٥١) || وراء C : ورا K : ورآء B || 6 – 7 حقر ... منع : الضبط فى B K) || 9 الكبريائى C : الكبرياى K ؛ الكبريآيى B || 10 منازلة مجهولة CK : المنازلة ما هى B || 10 – 12 عند ... الحق C K : – B || 13 إلى ... كونى .·. (والضبط ثابت فقط فى B K) || وإلك K : وألك C : وإلكى B || 15 لك ، زمانك C K ؛ لكى ، زمانكى B

الباب الحادى والتسعون وثلاث مائة . فى معرفة منازلة المسلك السيال الذى لا يثبت عليه رجال السؤال .

الباب الثانى والتسعون و ثلاث مائة : فى معرفة منازلة : من رَحِم رحمناه ، ومن لم يَرْحَم رحمناه ثم غيّبْنا عليه ونسيناه .

الباب الثالث والتسعون وثلاث مائة : فى معرفة منازلة : مَن توقف عند رؤية ما هاله هَلَك .

الباب الرابع والتسعون وثلاث مائة : فى معرفة منازلة : من تأدب وصل ومن وصل لم يرجع ولو كان غير أديب .

الباب الخامس والتسعون وثلاث مائة : فى معرفة منازلة : من دخل حضرتى وبقيت عليه حياته ، فعزاؤه علىّ فى موت صاحبه .

الباب السادس والتسعون وثلاث مائة : فى معرفة منازلة : مَن جمع المعارف والعلوم حَجَبْته عَنى .

الباب السابع والتسعون وثلاث مائة : فى معرفة منازلة [F. 36 a] ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾ .

الباب الثامن والتسعون وثلاث مائة : فى معرفة منازلة : من وَعَظ الناس لم يعرفنى ، ومن ذكّرهم عَرَفنى .

الباب التاسع والتسعون وثلاث مائة : فى معرفة منزل : مَن دَخله ضُرِبَت عنقه ، وما بقى أحد إلا دخله .

1—18 وثلاث مائة : وثلاث مايه K ؛ وثلثماية B ؛ وثلثمائة C || 2 لا يثبت C K ؛ لا ثبت B || عليه .·. + أقدام B || 6 رؤية C ؛ رءية K ؛ ما راى B || 7 هلك C K ؛ هلك B || 8 تأدب C B ؛ تادب K || 11 فعزاؤه CK ؛ فعزآؤه B || 14 – 15 اليه يصعد... يرفعه : سورة ٣٥ (فاطر) آية ١٠ || 18 ضربت .·. (والضبط ثابت فى B)

الباب الموفى أربع مائة : فى معرفة منازلة : مَن ظهر لى بطنت له ، ومن وقف عند حدى اطلعت عليه .

الباب الحادى وأربع مائة : فى منازلة : الميت والحى ليس لهما إلى رؤيتى سبيل .

الباب الثانى وأربع مائة : فى منازلة : من غالبنى غلبته ، ومن غالبته غلبنى : فالجنوح إلى السلم أوْلى .

الباب الثالث وأربع مائة : فى منازلة : لا حجة لى على عبيدى :

ما قلت لواحد منهم : لم عملت ؟
إلا قال لى : أنت عملت ! وقال الحق :
ولكن السابقة أسبق ولا تبديل .

الباب الرابع وأربع مائة : فى معرفة منازلة : مَنْ عَنَّفَ على رعيته

سعى فى هلاك ملكه ، ومن رَفَق بهم بقى
مليكاً . كل سيد قتل عبدًا من عبيده
فإنّما قتل سيادة من سيادته ، إلا أنا :
فانظر !

الباب الخامس وأربع مائة : فى منازلة : من جعل قلبه بيتى وأخلاه

من غيرى ما يدرى أحد [F. 36 a] ما أعطيه ،
فلا تشبهوه بالبيت المعمور فإنّه بيت

1–16 واربع مائة : واربع ماية B ؛ واربعمائة C ؛ واربعمئة K || 3، 5، 7 فى منازلة CK : فى معرفة منازلة B || 4 رؤيتى C ؛ رويتى BK || 5 غالبته CK : غالبه B || 8 ما قلت BK ; ما قلت لا C || 11 عنف CK : اعنف B || سعى CB ; سعا K || 14 سيادته CK ; سياداته B ||

ملائكتى لا بيتى ، ولهذا لم أُسكن فيه خليلى . بل بيتى قلب عبدى الذى وسعنى حين ضاق عنىّ أرضى وسمائى .

الباب السادس وأربع مائة : فى منازلة : ما ظهر منى قط شىء لشىء ، ولا ينبغى أن يظهر .

الباب السابع وأربع مائة : فى منازلة : فى أسرع من الطرفة تُخْتَلس منى . إنْ نظرت إلى غيرى لا يضعفنى ولكن يضعفك .

الباب الثامن وأربع مائة : فى معرفةِ منازلةِ يومِ السبت : فَحُلَّ عنك مئزر الجد الذى شددتَه فقد فرغ العالم منى وفرغت منه .

الباب التاسع وأربع مائة : فى منازلة : أسمائى حجاب عليك ، فإن رفعتَها وصلت إلىّ .

الباب العاشر وأربع مائة : فى منازلة : ﴿ وإنَّ إلى ربك المنتهى ﴾ فاعتزوا بهذا الرب تُسْعَدُوا .

الباب الحادى عشر وأربع مائة : فى منازلة : « فيسبق عليه الكتاب فيدخل النار » من حضرة « كاد لايدخل النار » : فخافوا الكتاب ولا تخافونى ، فإنى وإياكم سواء .

1—16 واربع مائة : واربع ماية B ؛ واربمائة C ؛ واربعمئة K ‖ 1 ملائكتى C : ملايكتى K : ملايكتى B ‖ 2 بل بيتى ... وسمائى K C (فى K ، على الهامش ، بقلم الاصل) : .. B ‖ سمائى C : سماى K ‖ 4 فى منازلة C K : فى معرفة منازلة B ‖ 4 شىء لشىء : شى لشى K : شىء لشى B C ‖ 8 ولكن C B : ولا كن K ‖ 10 عنك C K : عنكِ B ‖ مئزر C : مئزر K : ميزر B ‖ 12 اسمائى C : اسماى K : اسمائى B ‖ عليك C K : عليكِ B ‖ 14 وان الى ... المنتهى .·. (سورة ٥٣) النجم : آية ٤٢ ‖ ربك KC : ربكِ B ‖ بهذا CB : بهاذا K ‖ 18 سواء C : سوا K : سوآء B

الباب الثانى عشر وأربع مائة : فى منازلة : من كان لى لم يذِلّ ، ولا يخزى أبداً .

الباب الثالث عشر وأربع مائة : فى منازلة : من سألنى فما خرج من قضائى ، ومن لم يسألنى فما خرج من قضائى .

الباب الرابع عشر وأربع مائة : فى معرفة منازلة : لا نُرَى إلا بحجاب !

الباب الخامس عشر وأربع مائة : فى معرفة منازلة : من دعانى فقد أدّى حق عبوديته ، ومن أنصف نفسه فقد أنصفنى .

الباب السادس عشر وأربع مائة : فى معرفة منازلة عَيْن القلب .

الباب السابع عشر وأربع مائة : فى معرفة منزلة مَنْ أجره على الله .

الباب الثامن عشر وأربع مائة : فى منازلة من لا يُفْهَم لا يوصل اليه شىء .

الباب التاسع عشر وأربع مائة : فى معرفة منازلة الصكوك .

الباب الموفى عشرين وأربع مائة : فى معرفة منازلة التخلّص من المقامات .

الباب الحادى والعشرون وأربع مائة : فى معرفة منازلة : مَنْ طَلَبَ الوصول الىّ من جهة الدليل والبرهان لم يصل الىّ أبدًا : فإنّه لا يشبهنى شىء .

1–16 واربع مائة : واربعماية B : واربمائة C : واربعمئة K || 3 سألنى ، يسألنى B C : سالنى ، يسالنى K || 4–5 قضائى C ؛ قضاى K : قضاآى B || 7 دعانى C B : دعاى K || أدّى C K : ادي B || 12 فى منازلة K C : فى معرفة منازلة B || لا يفهم .·. (والضبط ثابت فى B) || شىء : شىء C B ؛ شي K || 14 الصكوك C K ؛ الصكوك B

الباب الثانى والعشرون وأربع مائة : فى معرفة منازلة : مَنْ ردّ إلىّ فِعْلِى فقد أعطانى حقى .

الباب الثالث والعشرون وأربع مائة : فى معرفة منازلة : مَنْ غار علىّ لم يذكرنى .

الباب الرابع والعشرون وأربع مائة : فى معرفة [F. 37 b] منازلة : أُحبك للبقاء معى ، وتحب الرجوع إلى أهلك ،
فقف حتى أتشفّى منك ، وحينئذ تَمر عَنىّ .

الباب الخامس والعشرون وأربع مائة : فى معرفة منازلة : مَنْ طلب العلم صرفت بصره عنّى .

الباب السادس والعشرون وأربع مائة : فى معرفة منازلة السر الذى قال منه — عليه السلام ! — حين استفهم عن رؤيته ربه ، فقال : « نورٌ أنّى أراه »!

الباب السابع والعشرون وأربع مائة : فى معرفة منازلة « قاب قوسين » .

الباب الثامن والعشرون وأربع مائة : فى معرفة منازلة الاستفهام عن الإنّيتَيْن .

الباب التاسع والعشرون وأربع مائة : فى معرفة منازلة : من تصاغر لجلالى نزلت إليه ، ومن تعاظم علىّ تعاظمت عليه .

الباب الثلاثون وأربع مائة : فى معرفة منازلة : إنْ حَيَّرْتُكَ أوْصَلْتُكَ إلىّ .

1—17 وأربع مائة : وأربع ماية B ، وأربعمائة C ؛ وأربعمئة K || 4 أحبك CK : احبكك B || البقاء C K : البقآء B || 5 أهلك C K : اهلك B || منك C K : منكك B || وحينئذ C : وحينئذ B : (مهملة فى K) || 11 عليه السلام CK : عليه السلم B || 12 رؤيته C : رويته K : روية B || 14 الأنيتين B K : الأنيتين C || 15—16 نزلت اليه .·. + له B (فرق رأس السطر ، الاصل) || 7 الثلاثون C : الثلثون B (مهملة فى K) || 17 ان ... اوصلتك .·. (والضبط ثابت فى B) || حيرتك CK : حيرتك B || اوصلتك C K : اوصلتك B

الباب الحادى والثلاثون وأربع مائة : فى معرفة منـــازلة : من حَجبْتُهُ حَجَبْتُهُ !

الباب الثانى والثلاثون وأربع مائة : فى معرفة منازلة : ما تَرَدَّدْتُ بشىء إلا بك ، فاعرف قدرك . وهذا عجب : شىء لايعرف نفسه !

الباب الثالث والثلاثون وأربع مائة : [F. 38 a] فى معرفة منازلة : انظر ! أىُّ تجل يعدمك فلا تسألنيه فنعطيك إيّاه فلا أجد من يأخذه .

الباب الرابع والثلاثون وأربع مائة : فى معرفة منازلة : لا يحجبك لو شئت ، فإنى لا أشاء بعد : فأثْبُتْ (تَثْبُتْ !)

الباب الخامس والثلاثون وأربع مائة : فى معرفة منازلة : أخذت العهد على نفسى ، فوقتاً وفيت ، ووقتاً لم أفِ : فلا تعترض !

الباب السادس والثلاثون وأربع مائة : فى معرفة منازلةٍ : لو كنتَ عند الناس كما أنت عندى (!) ما عبدونى .

الباب السابع والثلاثون وأربع مائة : فى معرفة منازلة : من عرف حظه من شريعتى عرف حظه منى ، فإنّك عندى كما أنا عندك ، مرتبةً واحدة .

1 – 15 واربع مائة : واربع ماية B ؛ واربعمئة C : واربعمئة ، واربع مايه K || 1–11 والثلاثون C ، والثلثون B : (مهملة فى K) || 2 ، 3 بشىء ، شىء : بشىء ، شىء C B : شى بشى K || بك C K : بكك B || 6 فلا تسألنيه C : فلا تسئلنه B ؛ فلا تسالنيه K || فنعطيك C K ؛ فنعطيه B || اياه C K : — B || 7 يأخذه C B ؛ ياخذه K || 8 لايحجبك K : لا يحجبك B ، لا يحجبنك C || شئت C K : شيت B || 9 لاأشاء C ؛ لااشا K ؛ لا اشآء B || 11 لم أف K B ؛ لم اوف C || 13 لو كنت .·. (ولكن الضبط فى K بتاء المتكلم : كنت ، وفى B بتاء المخاطب : كنت) || 16–17 فانك ، عندك C K : فانك ، عندك B

الباب الثامن والثلاثون وأربع مائة : فى معرفة منازلة : من قرأ كلامى رأى غمامتى ، فيها سرج ملائكتى تنزل عليه.

وفيه : إذا سكَتَ رَحلَتْ عنه وَنَزَلْتُ أنا.

البـــاب التاسع والثلاثون وأربع مائة : فى معرفة منازلةِ « قاب قوسين الثانى ».

البـــاب الأربعـــون وأربع مـــائة : فى معرفة منازلة : اشْتَدَّ ركن من قَوِى قَلْبُهُ بمشاهدتى [F. 38 b] .

الباب الحادى والاربعون وأربع مائة : فى معرفة منازلة : عيون أفئدة العارفين ناظرة إلى ما عندى لا إلىّ .

الباب الثانى والأربعون وأربع مائة : فى معرفة منازلة : من رآنى وعرف أنه رآنى فما رآنى .

الباب الثالث والأربعون وأربع مائة : فى معرفة منازلة واجب الكشف العرفانى .

الباب الرابع والأربعون وأربع مائة : فى معرفة منازلة : من كتبتُ له كتاب العهد الخالص لايشقى .

الباب الخامس والأربعون وأربع مائة : فى معرفة منازلة : هل عرفتَ أوليائى الذين أدَّبْتُهُم بآدابى ؟

الباب السادس والأربعون وأربع مائة : فى معرفة منازلة : فى تعمير نواشىء الليل فوائد الخيرات .

1 — 16 واربع مائة ، واربع ماية B ؛ واربعمئه C ؛ واربعمئة ، واربع مايه K ‖ 1 رأى C ؛ راى K ؛ راي B ‖ 2 ملائكتى C ؛ ملايكتى B ؛ ملايكتى K ‖ 5 من ... قلبه .·. (والضبط ثابت فى B K) ‖ 7 افئدة C ؛ افيده K ؛ افيدة B ‖ 6—9 رآنى C ؛ رانى K ؛ رءانى B ‖ 14 اوليائى C ؛ اولياى K؛ أولياى B ‖ 15 بآدابى C؛ بآدابى K ؛ بادابى B ‖ 16 نواشىء B C ؛ نواشى K ‖ 17 فوائد C ؛ فوايد B K ‖

الباب السابع والأربعون وأربع مائة : فى معرفة منازلة : من دخل حضرة التطهّر نطق عنى .

الباب الثامن والأربعون وأربع مائة : فى معرفة منازلة : من كشفت له شيئاً مما عندى بُهِتَ . ، فكيف يطلب أن يرانى ؟ .

الباب التاسع والاربعون وأربع مائة : فى معرفة منازلة : ليس عبدى من تَعبَّدَ عبدى [F. 39a]

الباب الخمسون وأربع مائة ... : فى معرفة منازلة : من ثبت لظهورى كان بى لا به .- «سبحانى !» كان به لا بى ، وهذا الحقيقة والأول المجاز !

الباب الحادى والخمسون وأربع مائة : فى معرفة منازلة : فى المخارج معرفة المعارج

الباب الثانى والخمسون وأربع مائة : فى معرفة منازلة : كلامى كله موعظة لعبيدى لو اتعظوا . .

الباب الثالث والخمسون وأربع مائة : فى معرفة منازلة : كرمى ما بذلت لك من الأموال . وكرم كرمى ما وهبتك من عفوك عن أخيك عند جنايته عليك .

1 — 15 واربع مائة : واربع ماية B : واربع ماية ، واربعه K : واربعمئة C || 2 التطهر K : التطهير B C || 3 شيئا : شيأ B C : شيا K || 10 وهذا الحقيقة C K : وهو الحقيقة B || المجاز .·. + سمع من اول الكتاب الى هنا بقراءة (الاصل : بقراه) محمد بن اسحق، خادم الشيخ (الاصل : السيح) ، شرف الدين بن الاسكاف (الاصل : سرف الدين الاسكاف) وناصر الدين بن ابراهيم (الاصل : وناصر الدين بن ابرهيم) صاحب الشيخ (الاصل : السيح) — رضى الله عنه ! — K (على الهامش بقلم جديد) || 12 المعارج B C : المعارج (مهملة) K

الباب الرابع والخمسون وأربع مائة : فى معرفة منازلة : لا يقوى معنا فى حضرتنا غريب ، وإنما المعروف لأُولى القربى .

الباب الخامس والخمسون وأربع مائة : فى معرفة منازلة :من أقبلتُ عليه بظاهرى
لا يسعد أبداً . ومن أقبلتُ عليه بباطنى
لا يشقى أبداً .وبالعكس .

الباب السادس والخمسون وأربع مائة : فى معرفة منازلة : مَنْ تحرَّك عن سماع كلامى فقد سمع .

الباب السابع والخمسون وأربع مائة : فى معرفة منازلة التكليف المطلق .

[F. 39 b]

الباب الثامن والخمسون وأربع مائة : فى معرفة منازلة إدراك السُّبُحات .

الباب التاسع والخمسون وأربع مائة : فى معرفة منازلة – ﴿ وإنَّهُم عِنْدَنا لَمِنَ المُصطَفَيْن الاخْيَار ﴾ – .

الباب الستون وأربع مائة : فى معرفة منازلة الإسلام والإيمان والإحسان ، وإحسان الإحسان .

الباب الحادى والستون وأربع مائة : فى معرفة منازلة من أسدلت عليه حجاب
كنفى هو من ضنائنى لا يعرفه أحد
ولا يعرف أحداً

1 – 15 واربع مائة : واربع ماية B : واربع مائة ، واربمائة K ; واربعمئة C ‖
2 لاول C ; لاولى B K ‖ 6 تحرك C K ; تحركك B ‖ 10 ادراك C K ; إدراكك B ‖
11–12 وانهم .... الاخيار (سورة ص ؛ ٣٨) آية ٤٧) ‖ 16 ضنائنى C ; ضنايني K ;
ضنايبى B

(٦٣) الفصل السادس فى المقامات

الباب الثانى والستون وأربع مائة : فى معرفة الأقطاب المحمديين ومنازلهم .

الباب الثالث والستون وأربع مائة : فى معرفة الاثنى عشر قطباً وهم الذين يدور بهم فلك العالم .

الباب الرابع والستون وأربع مائة : فى معرفة حال قطب الأقطاب المحمدية الذى كان منزله : « لا إلٓه إلّا الله » .

الباب الخامس والستون وأربع مائة : فى معرفة حال قطب كان [F. 40 a] منزله : « الله أكبر » .

الباب السادس والستون وأربع مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : « سبحان الله ! »

الباب السابع والستون وأربع مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : «الحمد لله ! » .

الباب الثامن والستون وأربع مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : « الحمد لله على كل حال ! » .

الباب التاسع والستون وأربع مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله ﴿ أفوض أمرى إلى الله ! ﴾ .

الباب السبعون وأربع مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ .

1 الفصل السادس K C : فصل سادس B || 2 – 16 واربع مائة : واربعماية B ، واربعمئة B ؛ واربع مايه ، واربعمئه K || 3 وهم الذين ... العالم C K : الذين عليهم العالم ومدار فلكه B || 6 لا إله : لااله C ؛ لا الاه K ؛ لا إله B || 14 – 15 افوض ... الله .·. (انظر سورة المؤمن (٤٠) آية ٤٤) || 16 – 17 وما خلقت ... إلا ليعبدون .·. (انظر سورة الذاريات (٥١) آية ٦٠)

الباب الحادى والسبعون وأربع مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ﴾

الباب الثانى والسبعون وأربع مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ﴾ ..

الباب الثالث والسبعون وأربع مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ وإلٓهكم إلٓه واحد ﴾ ... .

الباب الرابع والسبعون وأربع مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله [F. 40b] ﴿ ما عندكم ينفد وما عند الله باق ﴾ .

الباب الخامس والسبعون وأربع مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ ومن يعظّم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾

الباب السادس والسبعون وأربع مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه ﴾ والحول والقوة لله لا حول ولا قوة إلا بالله .

الباب السابع والسبعون وأربع مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ وفى ذلك فليتنافس المتنافسون ﴾ ﴿ لمثل هذا فليعمل العاملون ﴾ .

1 – 15 وأربع مائة : واربع ماية B : واربعمئة C : واربع مايه ، واربعمئه K || 1–2 قل ... الله .·. (انظر سورة آل عمران (٣) آية ٣١) || 3–5 فبشر ... أحسنه .·. (انظر سورة الزمر (٣٩) آية ١٨) || 4 الذين C B : الذين K || 6 وإلهكم B : والهكم C والاهكم K || 7 إله B : اله C : الاه K || 6–7 وإلهكم ... واحد .·. (انظر سورة ١٨ (الكهف) ، ١١١ وسورة ٢١ (الأنبياء) ١٠٨ وسورة ٤١ (السجدة) ، ٦ الخ ...) || 9 ما عندكم ... باق .·. (وانظر سورة رقم ١٦ (النحل ، آية رقم ٩٦) || 10–11 ومن يعظم .... القلوب .·. (وانظر سورة رقم ٢٢ (الحج) آية رقم ٣٢) || شعائر C : شعار K : شعاير B || 12–13 فلما ... منه .·. (وانظر سورة رقم ٩ (التوبة ، آية رقم ١١٥) || 13 تبرأ C B : تبرا B || الحول ... لله CK : -- B || 15 – 16 وفى ذلك ... المتنافسون .·. (وانظر سورة رقم ٨٣ (المطففين آية رقم ٢٦) || وفى ذلك CK : وفى ذلكك B || 16–17 لمثل ... العاملون .·. (وانظر سورة رقم ٣٧ (الصافات ، آية رقم ٦١)

الباب الثامن والسبعون وأربع مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ إن تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة أو فى السماوات أو فى الأرض يأت بها الله إنّ الله لطيف خبير ﴾ .

الباب التاسع والسبعون وأربع مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه ﴾ شَمِّر فإنّ الامر جد !

الباب الثمانون وأربع مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ وآتيناه الحكم صبيًا ﴾ .

الباب الحادى والثمانون وأربع مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ إنّ الله لا يضيع أجر من أحسن عملا ﴾ [F. 41 a]

الباب الثانى والثمانون وأربع مائة ... : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى وإلى الله عاقبة الأمور ﴾ .

1 – 12 واربع مائة : واربماية B ; واربعمئة C : واربع مايه ، واربعمئه K || 4-1 ان تك ... خبير .·. (وانظر سورة رقم ٣١ (لقمان) آية رقم ١٦) || 9 ان تك C : ان تكك B K || 5 – 6 ومن يعظم ... ربه .·. (وانظر سورة رقم ٢٢ (الحج) آية رقم ٣٠ || 8 – 9 وآتيناه ... صبيا .·. (وانظر سورة رقم ١٩ (مريم) آية رقم ١٠١) || وآتيناه B C : واتيناه K || 10–11 إن الله ... عملا .·. (وانظر سورة رقم ١٨ الكهف ، آية رقم ٣٠ ، ولفظ الآية هنا : إنا لانضيع أجر من أحسن عملا . هذا ، وليس فى القرآن المتداول النص الوارد فى الفتوحات ان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا) || 12 – 15 ومن يسلم ... الأمور .·. (وانظر سورة رقم ٣١ : لقمان آية رقم ٢٢) || 14 استمسك K C : استمسك B

البابُ الثالث والثمانون وأربع مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ قد أفلح من زَكَّاها وقد خاب من دَسَّاها ﴾ .

الباب الرابع والثمانون وأربع مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ حتّى إذا بلغت الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون ﴾.

الباب الخامس والثمانون وأربع مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لايبخسون ﴾ .

الباب السادس والثمانون وأربع مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبيناً ﴾

الباب السابع والثمانون وأربع مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ﴾ .

الباب الثامن والثمانون وأربع مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى ﴾ [F. 41 b] .

1 – 16 واربع مالة : واربعماية B ؛ واربعمئة C : واربع ماية ، واربعمئة K || 1 – 2 قد افلح ... دساها .·. (وانظر سورة رقم ٩١ (الشمس آية رقم ١٠) || 3 – 4 حتى اذا ... تنظرون .·. (وانظر سورة رقم ٥٦ (الواقعة) آية رقم ٨٣ ، ولفظ الآية فلولا إذا بلغت ...) || 4 حينئذ C ؛ حينئذ K : حينيذ B || 5 – 8 من كان ... لا يبخسون .·. (وانظر سورة رقم ١١ (هود) آية رقم ١٥) || 8 – 9 ومن يعص ... مبينا :. (وانظر سورة رقم ٤ (النساء) آية رقم ١٣ وسورة رقم ٣٣ (الأحزاب) آية رقم ٣٦ وسورة رقم ٧٢ (الجن) آية رقم ٢٣) || 10 – 12 ومن يعمل ... طيبة .·. (وانظر سورة رقم ٢٠ (طه) آية رقم ١١٢ وسورة رقم ٢١ آية رقم ٩٤) || 12 مؤمن B C : مومن K || 13–16 ولا تمدن ... وابقى .·. (وانظر سورة رقم ٢٠ (طه (آية رقم ١٣١) || 14 عينيك K C : عينيك B || 16 ربك C K : ربك B

الباب التاسع والثمانون وأربع مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ إنما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾ .

الباب التسعون وأربع مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ كبُر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون ﴾

الباب الحادى والتسعون وأربع مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين ﴾ .

الباب الثانى والتسعون وأربع مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ عالِم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدًا إلّا من ارتضى من رسول ﴾ .

الباب الثالث والتسعون وأربع مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ قل كلٌ من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا ﴾ .

الباب الرابع والتسعون وأربع مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ إنما يخشى الله مِن عباده العلماءُ ﴾ .

الباب الخامس والتسعون وأربع مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر ﴾ .

1—15 واربع مائة : واربعماية B : واربعمئة C : واربع مايه ، واربعمئه K || 1—2 انما أولادكم ... فتنة : سورة رقم ٨ (الأنفال) آية رقم ٢٨ وسورة رقم ٦٤ (التغابن) آية رقم ١٥ || 3—4 كبر مقتا ... مالا تفعلون : سورة رقم ٤٠ (المؤمن) آية رقم ٣٥ وسورة رقم ٦١ (الصف آية رقم ٣ || 4 تقولوا CB : مهملة K || 5—6 لا تفرح ... الفرحين : سورة رقم ٢٨ (القصص آية ٧٦) || 7—9 عالم ... من رسول : سورة رقم ٧٢ (الجن) آية رقم ٢٦ || 10—12 قل ... حديثا : سورة رقم ٤ (النساء (آية رقم ٧٧ || 11 فما لهؤلاء B : فمال هؤلاء C : فمال هولاء K || يفقهون CB (مهملة K) || 13—14 انما يخشى ... العلماء : سورة رقم ٣٥ (فاطر) آية رقم ٢٨ || 14 العلماء C : العلما K : — B || 15—16 ومن يرتدد ... كافر : سورة رقم ٥ (المائدة) آية رقم ٥٧

الباب السادس والتسعون وأربع مائة: فى معرفة حال قطب [F. 42ª] كان منزله : ﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾ .

﴿ وجاهدوا فى الله حق جهاده ﴾ .

الباب السابع والتسعون وأربع مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ﴾ .

الباب الثامن والتسعون وأربع مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجا ﴾ .

الباب التاسع والتسعون وأربع مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ ليس كمثله شئ ﴾ .

الباب المـــوفى خمس مائـــة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ ومن يقل منهم إنى إلٓه من دونه فذلك نجزيه جهنم ﴾

الباب الحـــادى وخمس مائـة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ أغير الله تدعون إن كنتم صادقين ﴾ .

1 — 8 واربع مائة : واربعماية B : وأربعمائة C : واربع مائة ، واربعمئه K || 2 وما قدروا ... قدره : سورة رقم ٦ (الانعام) آية رقم ٩١ ، وسوة رقم ٢٢ (الحج) آية رقم ٧٤ ، وسورة رقم ٣٩ (الزمر) آية رقم ٦٧ || 3 وجاهدوا ... جهاده CK : — B — وانظر سورة رقم ٢٢ (الحج) آية رقم ٧٨ || 4 — 5 وما يؤمن ... مشركون : سورة رقم ١٢ (يوسف) آية رقم ١٠٦ || 4 وما يؤمن CB : وما يومن K || 6 — 7 ومن يتق ... مخرجاً : سورة رقم ٦٥ (الطلاق) آية رقم ٢ || 8 ليس ... شىء :سورة رقم ٤٢ (الشورى) آية رقم ١١ || شىء : شىء KC : شى B || 10 — 12 ومن يقل ... جهنم : سورة رقم ٢١ (الأنبياء) آية رقم ٢٩ || 10 خمس مائة : خمسماية BK : خمسمائة C || 10—15 وخمس مائة : وخمس ماية BK : وخمسمائة B || 11 إله : اله C : الاه K : إله B || 13 — 14 أغير ... صادقين : سورة رقم ٦ (الأنعام) آية رقم ٤٠

الباب الثاني وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون﴾ .

الباب الثالث وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء﴾ .

الباب الرابع وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿قل الله [F. 42 b] ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون﴾.

الباب الخامس وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا﴾ .

الباب السادس وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين﴾ .

الباب السابع وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ألم يعلم بأن الله يرى﴾ .

الباب الثامن وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿الله ولىّ الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور﴾ .

1 – 14 وخمس مائة : وخمس ماية K B : وخمسمائة G || 1 – 3 لا تخونوا ... تعلمون : سورة رقم ٨ (الأنفال) آية رقم ٢٧ || 4 – 5 وما أمروا ... حنفاء : سورة رقم ٩٨ (البينة) آية رقم ٥ || 5 مخلصين GB : مهملة K || حنفاء G : حنفا K : حنفآء B || 6–7 قل ... يلعبون : سورة قم ٦ (الأنعام) آية رقم ٩١ || 9 واصبر ... بأعيننا : سورة رقم ٥٢ (الطور) آية رقم ٤٨ || 9 ربك ، فانك G K : ربكك ، فانك B || 10 – 11 ومكروا ... الماكرين : سورة رقم ٣ (آل عمران) آية رقم ٥٤ || 12 الم يعلم ... يرى : سورة رقم ٩٦ (العلق) آيه رقم ١٤ || بأن G : بان B K || يرى GB : يرا K || 14–15 الله... النور : سورة رقم ٢ (البقرة) آية رقم ٢٥٧ || 15 آمنوا G B : امنوا K

الباب التاسع وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿وما أنفقتم من شىء فهو يخلفه وهو خير الرازقين﴾ :

الباب العاشر وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿سأصرف عن آياتى الذين يتكبرون فى الأرض بغير الحق﴾ .

الباب الحادى عشر وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿واتقوا الله ويعلمكم الله﴾ ﴿إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا﴾ .

الباب الثانى عشر وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب﴾ .

الباب الثالث عشر وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ذكر رحمة ربك عبده زكريا إذ نادى ربه نداء خفيا﴾ .

الباب الرابع عشر وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾ .

1 – 15 وخمس مائة : وخمس مأية B : وخمس مايه ، وخمسمية K : وخمسمائة C || 1 – 2 وما انفقتم ... الرازقين : سورة رقم ٣٤ (سبأ) آية رقم ٣٩ || 3 – 5 سأصرف ... الحق : سورة رقم ٧ (الأعراف) آية رقم ١٤٥ || 4 آياتى C B : اياتى K || 6 الحادى عشر C B : الحادى احد عشر K || 6 – 7 واتقوا ... الله : سورة رقم ٢ (البقرة) آية رقم ٢٨٢ || 7 ان تتقوا ... فرقانا C K : – B (وانظر سورة رقم ٨ (الأنفال) آية رقم ٢٩ || 9 – 11 كلما ... العذاب : سورة رقم ٤ (النساء) آية رقم ٥٥ || 12 – 14 ذكر رحمة ... خفيا : سورة رقم ١٩ (مريم) آية رقم ٢ – ٣ || 13 رحمة BC : رحمت K || 13 نداء C B : ندا K || 15 ومن يتوكل ... حسبه : سورة رقم ٦٥ (الطلاق) آية رقم ٣ .

الباب الخامس عشر وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ وظنّ داود أنما فَتَنّاه فاستغفر ربه وخرّ راكعاً وأناب ﴾ .

الباب السادس عشر وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن طيبة ترضونها — أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد فى سبيله فتربصوا حتى يأتى الله بأمره ﴾ ﴿ ففروا إلى الله ﴾ .

الباب السابع عشر وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ﴾ .

الباب الثامن عشر وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ حتى إذا فُزّع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا : الحق ! وهو العلىّ الكبير ﴾ .

1 – 15 وخمس مائة : وخمس ماية B : وخمس مايه ، وخمسميه K : وخمسمائة C || 1–3 وظن ... واناب : سورة رقم ٣٨ (ص) آية رقم ٢٤ || 2 وخر BC: وحر K || 4–9 قل ... بأمره : سورة رقم ٩ (التوبة) ٢٥ آية رقم ٢٥ || 5 آباؤكم C B : اباوكم K || وابناؤكم C: وابنآؤكم B : وابناوكم K || 5 وازواجكم C B : وارواحكم K || وعشيرتكم C B: وعسرتكم K || وتجارة C B : وتحاره K || 7 ترضونها C B: ترصونها K || 8 سبيله C B: سبله K || يأتى C B : ياتى K || بأمره B C : بامره K || 9 ففروا الى الله : سورة ٥١ (الذاريات) ٥٠ || ففروا ... الله C K : — B || 11–14 حتى إذا ... إلا اليه : سورة ٩ (التوبة) ١١٩ || 13 لا ملجأ C B : لا ملجا K || 16–17 حتى ... الكبير : سورة ٣٤ (سبأ) ٢٣

الباب التاسع عشر وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله :﴿ استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون ﴾ .

الباب الموفى عشرين وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ إنما يستجيب الذين يسمعون ﴾ .

الباب الحادى والعشرون وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون ﴾.

الباب الثانى والعشرون وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله :﴿ والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة إنهم إلى ربهم راجعون أولئك يسارعون فى الخيرات وهم لها سابقون ﴾ .

الباب الثالث والعشرون وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ وأمّا من خاف مقام ربه ﴾ .

الباب الرابع والعشرون وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ قل لو كان البحر مدادًا لكلمات ربى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا ﴾ [F. 44a] .

1 – 15 وخمس مائة : وخمس مأية B : وخمس ماية ، وخمسمية K : وخمسمئة C || 1–4 استجيبوا ... تحشرون : سورة ٨ (الأنفال) ٢٤ || 5 – 6 انما ... يسمعون : سورة ٦ (الانعام) ٣٦ || 8 وتزودوا ... واتقون : سورة ٢ (البقرة) ١٩٧ || 9–12 والذين ... سابقون : سورة ٢٣ (المؤمنون) ٦٠ – ٦١ || 10 يؤتون C B : يوتون K || آتوا C B : اتوا K || 11 اولئك C : اوليكك B : اوليك K || 13–14 واما ... ربه : سورة ٧٩ (النازعات) ٤٠ || 15 – 18 قل ... مددا : سورة ١٨ (الكهف) ١١٠ || 18 جئنا C : جينا K B

الباب الخامس والعشرون وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه ﴾ . ﴿ لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا ﴾ .

الباب السادس والعشرون وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلا إذن لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ﴾ .

الباب السابع والعشرون وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشىّ يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا . وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ﴾ .

الباب الثامن والعشرون وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ وجزاء سيئة سيئة مثلها ﴾ .

1 – 15 وخمس مائة : وخمس ماية B : وخمس مايه ، وخمسميه K : وخمسمائة C || 1 – 2 ومن ... نفسه : سورة ٦٥ (الطلاق) 1 || 3 لا تدرى ... امرا : سورة ٦٥ (الطلاق) ١ || 3 ذلك C K : ذلكك B || 4 – 7 ولولا ... الممات : سورة ١٧ (الاسراء) ٧٤ – ٧٥ || 5 شيئا : شيأ C B : شيا K || 5 ثبتناك C K : ثبتناكك B || 6 اذنك C : اذا K B || لأذقناك CK : لاذقناكك B || 8 – 14 واصبر ... فليكفر : سورة ١٨ (الكهف) ٢٨ – ٢٩ || 9 نفسك K C : نفسكك B || 9 بالغداة C B : بالغداه K || 11 الحياة B C : الحياء K || 13 – 14 شاء C : شآء B : شا K || 14 فليؤمن C B : فليومن K || 15 – 16 وجزاء ... مثلها : سورة ٤٢ (الشورى) ٤٠ || 15 وجزاء C : وجزآء B : وجزا K || سيئة C : سية K : سيية B

الباب التاسع والعشرون وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذى خبث لا يخرج إلا نكدا ﴾.

الباب الثلاثـون وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون مالا يرضى من القول ﴾ .

الباب الحادى والثلاثون وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله ﴿ وماتكون فى شأن وماتتلومن قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهوداً إذ تفيضون فيه ﴾ .

الباب الثانى والثلاثون وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله ﴿ إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتا ﴾

الباب الثالث والثلاثون وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداعِ إذا دعانِ فليستجيبوا لى ﴾

الباب الرابع والثلاثون وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ وإنك لعلى خلق عظيم ﴾ .

1 – 16 وخمس مائة : وخمس ماية B : وخمس مايه ، وخمسيه K : وخمسمائة C || 1 – 3 والبلد ... نكدا : سورة ٧ (الأعراف) ٥٧ || 5 – 7 يستخفون ... القول : سورة ٤ (النساء) ١٠٧ || 8 – 10 وما تكون ... تفيضون فيه : سورة ١٠ (يونس) ٦١ || 8 شأن B C : شان K || قرآن C : قرءان B : قران K || 11 – 12 ان الصلاة ... موقوتا : سورة ٤ (النساء) ١٠٢ || 12 المؤمنين CB : المومنين K || 13 – 15 وإذا سألك ... فليستجيبوا لى : سورة ٢ (البقرة) ١٨٦ || 14 سألك C : سألك B : سالك K || 15 فليستجيبوا لى .·. : + وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون B || 19 وانك ... عظيم : سورة ٦٨ (القلم) ٤ || وانك CK : وانك B

الباب الخامس والثلاثون وخمس مائة: في معرفة حال قطب كان منزله: ﴿ الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ﴾.

الباب السادس والثلاثون وخمس مائة: في معرفة حال قطب كان منزله: ﴿ من كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب ﴾.

الباب السابع والثلاثون وخمس مائة: في معرفة حال قطب كان منزله: ﴿ وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه ﴾.

الباب الثامن والثلاثون وخمس مائة: في معرفة حال قطب كان منزله: ﴿ فاستقم كما أُمرت ومن تاب معك ولا تطغوا إنه بما تعلمون بصير ﴾.

الباب التاسع والثلاثون وخمس مائة: في معرفة حال قطب كان منزله: ﴿ ففروا إلى الله إني لكم منه نذير مبين ولا تجعلوا مع الله إلٰهاً آخر إني لكم منه نذير مبين ﴾.

الباب الاربعون وخمس مائــة: في معرفة حال قطب كان منزله: ﴿ ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم ﴾.

1 – 15 وخمس مائة : وخمس مأية B : وخمس مايه ، وخمسيه K : وخمسمائة C || 1 – 2 الذين ... جنوبهم : سورة ٣ (آل عمران) ١٩١ || 4 – 5 من كان ... نصيب : سورة ٤٢ (الشورى) ٢٠ || 4 نؤته B C : نوته K || 6–7 وتخشى ... تخشاه : سورة ٣٣ (الأحزاب) ٣٧ || 8–10 فاستقم ... بصير : سورة ١١ (هود) ١١٣ || 9 معك C K : معكك B || 11–14 ففروا ... مبين : سورة ٥١ (الذاريات) ٥٠–٥١ || 13 إلها : الما C B : الاها K || 15–17 ولو انهم ... لهم : سورة ٤٩ (الحجرات) ٥

الباب الحادى والأربعون وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ ومن يظلم نذقه عذاباً كبيراً ﴾

الباب الثانى والأربعون وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ ومن كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى وأضل سبيلا ﴾ .

الباب الثالث والأربعون وخمس مائة : فى معرفة [F. 45 b] حال قطب كان منزله : ﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾ .

الباب الرابع والأربعون وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ ما يلفظ من قول إلاّ لديه رقيب عتيد ﴾ .

الباب الخامس والأربعون وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ واسجد واقترب ﴾

الباب السادس والأربعون وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ فأعرض عمن تولى عن ذكرنا ﴾ .

الباب السابع والأربعون وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين ﴾ .

1 – 15 وخمس مائة : وخمس مأية B : وخمس مايه ، وخمسيه K : وخمسمائة C || 1–2 ومن يظلم ... كبيرا : سورة ٢٥ (الفرقان) ١٩ || 3 – 5 ومن كان ... سبيلا : سورة (الإسراء) ٧٢ || 4 الآخرة C B : الاخرة K || 7 – 8 وما آتاكم ... فانتهوا : سورة ٥٩ (الحشر) ٧ || 7 آتاكم C B : اتاكم K || 9 – 10 ما يلفظ ... عتيد : سورة ٥٠ (ق) ١٨ || 11 واسجد واقترب : سورة ٩٦ (العلق) ١٩ (وهى ثابتة فى B على الهامش بقلم جديد) || 13–14 فأعرض ... ذكرنا : سورة ٥٣ (النجم) ٢٩ || 13 الباب ... منزله CK : (فى B على الهامش بقلم جديد) || 15–16 فاصدع ... المشركين : سورة ١٥ (الحجر) ٩٤ || 16 تؤمر C B ; تومر K

الباب الثامن والأربعون وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله :﴿ فاذكرونى أذكركم ﴾ .

الباب التاسع والأربعون وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله ﴿ أمّا من استغنى فأنت له تَصَدَّى ﴾ .

الباب الخمسون وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله :﴿ فلما تجلى ربه للجبل جعله دكًّا وخر موسى صعقا ﴾

الباب الحادى والخمسون وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله :﴿ فسيرى الله عملكم ورسوله ﴾ .

الباب الثانى والخمسون وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله :﴿ ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول ﴾ .

الباب الثالث والخمسون وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله :﴿ والله من ورائهم محيط ﴾ .

الباب الرابع والخمسون وخمسمائة : فى صفة الشخص الذى انتقل إليه معنى خاتم النبوّة وسرّه مثل زرّ الحجلة فى معناه ؛ ومنزله :﴿ ولا تَحْسَبَنَّ الذين يفرحون بما أتَوْا ويحبُّون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنّهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم ﴾ : وهم فيه .

1 – 14 وخمس مائة : وخمس مأية B : وخمساية ، وخمسمئة K : وخمسمائة C || 1 – 2 فاذكرونى اذكركم : سورة (البقرة) ١٥٢ || 3– 4 اما من ... تصدى : سورة ٨٠ (عبس) ٥–٦ || 5 – 6 فلما ... صعقا : سورة ٧ (الأعراف) ١٤٢ || 7 – 8 فسيرى ... ورسوله : سورة ٩ (التوبة) ١٠٥ || 9 – 11 ولو انهم ... الرسول : سورة ٤ (النساء) ٦٣ || 10 جاؤك C : جاؤوك K : جاووك B || 12 – 13 والله ... محيط : سورة ٨٥ (البروج) ٢٠ || 13 ورائهم C : وراهم K : ورآيهم B || 16 – 19 ولا تحسبن ... اليم : سورة ٣ (آل عمران) ١٨٨

الباب الخامس والخمسون وخمس مائة : فى معرفة السبب الذى منعنى أن أذكر بقية الأقطاب من زماننا هذا إلى يوم القيامة .

الباب السادس والخمسون وخمس مائة : فى معرفة حال قطب كان منزله : ﴿ تبارك الذى بيدهِ الملك ﴾ .

الباب السابع والخمسون وخمس مائة : فى معرفة ختم الأولياء على الإطلاق .

الباب الثامن والخمسون وخمس مائة : فى معرفة الأسماء التى لرب العزة وما يجوز أن يطلقَ به اللفظ عليه وما لايجوز .

الباب التاسع والخمسون وخمس مائة : فى معرفة أسرار وحقائق من منازل مختلفة . وهذا الباب، هو كالمختصر لأبواب هذا الكتاب. لكل باب فيه قولنا : ومن ذلك. وفيه زيادة ثلاثة أو أربعة .

الباب الستون وخمس مائـة ..... : فى وصية حِكْمية شرعية إلٓهية ينتفع بها المريد والواصل . ــ وهذا آخر أبواب هذا الكتاب .

* * *

1 — 13 وخمس مائة : وخمس مأية B ؛ وخمس مايه ، وخمسميه K : وخمساية C ‖ 3 القيامة C K : القيمة B ‖ 4 — 5 تبارك ... الملك : سورة ٦٧ (الملك) ١ ‖ 4 تبارك C K : تبارك B ‖ 5 الملك C K : الملك B ‖ 9 الاولياء C K ؛ الاوليآء B ‖ 7 الاسماء C : الاسما K : الاسمآء B ‖ 9 وحقائق C : وحقايق BK ‖ 10—12 وهذا الباب ... او اربعة C K : — B ‖ 13 شرعية CK : — B ‖ إلٓهية : الاهيه K : — C B

انتهى الجزء الثانى من أبواب هذا الكتاب . ـ والحمد لله وحده . والصلاة على محمد ، نبيه وعبده !

* * *

1 – 2 انتهى ... وعبده G K : – B . – على هامش مخطوط K يوجد السماع التالى ، بخط مخالف للأصل : « بلغ قراءة (الاصل : قراه) لاحمد العلوى ولابراهيم (الاصل : ولابرهيم) الخلال سماعاً على المؤلف » .

وفى اسفل الورقة ، بخط جديد أيضاً ، يوجد السماع التالى : « سمع من اول الكتاب الى هنا على مصنفة الشيخ الفقيه الامام العالم العارف محيى الدين شيخ الاسلام ابى عبد الله ، محمد بن على بن محمد بن العربى – أبقاه الله ! – بقراءة (الاصل : بقراه) الامام الفاضل ابى الحسن على بن المظفر النشبى ، الأئمة : أبوالمعالى عبد العزيز بن عبد القوى الجباب ، وأبو عبد الله الحسين بن ابراهيم الإربلى ، وأبو عبد الله محمد بن يوسف البرزالى ، وابو الفتح نصر الله بن ابى العز بن الصفار ، وابو المعالى محمد وابو (...) سعد محمد – ابنا المصنف – ، وعيسى بن اسحق الهذبانى ، ويونس ابن عثمان الدمشقى ، ويعقوب (بن) معاذ الوربى ، واحمد بن محمد بن ابراهيم – يعرف بابن زرافة – ، وحسين بن محمد الموصلى ، وابو عبد الله محمد بن يرنقيش المعظمى ، وابو بكر بن محمد بن أبى بكر البلخى ، واحمد بن محمد بن ابى الفرج التكريتى ، ويوسف بن الحسين النابلسى ، وعبد الله بن عبد الوهاب بن شجاع الدمشقى ، ومحمد بن على بن الحسين الأخلاطى ، وكاتب السماع ابراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشى – وذلك فى سابع شهر ربيع الأول ، سنة ثلاث وثلاثين وستماية (مهملة فى الأصل) ، بمنزل المصنف بدمشق – حرسها الله ! – . والحمد لله وحده . وصلاه (الاصل : وصلوته) على محمد نبيه وآله وأصحابه وأزواجه وسلم ! » .

ويلى هذا السماع مباشرة بخط جديد أيضاً : « وسمع من أول الكتاب الى هنا على الشيخ المذكور ، الشيخ الامام العالم ، حسام الدين ابو بكر بن سليمان الحموى الواعظ ، وابنه جمال الدين احمد ، ومحمد ابن على بن محمد المطرز. وصح لهم ذلك وثبت بقراءة (الاصل: بقراة) (...) على بن المظفر بن القاسم النشبى الشافعى . وذلك فى يوم الاربعاء سادس عشر شوال من سنة ثلاث وثلاثين (مهملة فى الأصل) وستماية . والحمد لله وحده . وصلاته (الاصل : وصلوته) على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ! » .

[F. 48 a] الجزء الثالث من الفتح المكى

[F. 48 b] بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

(مراتب العلوم)

(٦٤) قلنا : وربما وقع عندى أن أجعل فى هذا الكتاب ، أولاً ، فصلاً فى العقائد المؤيدة بالأدلة القاطعة ، والبراهين الساطعة . ثم رأيت أن ذلك تشغيب على المتأهّب ، الطالب للمزيد ، المتعرض لنفحات الجود بأسرار الوجود . فإن المتأهّب إذا لزم الخلوة والذكر ، وفرّغ المحل من الفكر ، وقعد فقيرا لا شيء له ، عند باب ربه ، حينئذ يمنحه الله - تعالى - ويعطيه من العلم به ، والأسرار الإلٰهية والمعارف الربانية ، التى أثنى الله - سبحانه - بها على عبده خضر فقال : ﴿ عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه عن لدُنّا علمًا ﴾ . وقال تعالى : ﴿ واتقوا الله ويعلمكم الله ﴾ وقال : ﴿ إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ﴾ وقال : ﴿ ويجعل لكم نوراً تمشون به ﴾ .

1 الجزء ... المكى K : — C B || 2 بسم ... الرحيم C K : — B || 5 قلنا C K : قال — رضى الله عنه — B (وعلى الهامش بقلم جديد : قلنا) || وربما C K : ربما B || اولا C K : — B (ثابت على الهامش بقلم جديد) || 6 العقائد C : العقآيد B : العقايد K || المؤيدة C B : المويده K || رأيت B C : رايت K || 6 تشغيب : شغب عن الطريق : مال || 7 ، 8 المتأهب C B : المتاهب K || 7 الطالب للمزيد C K : لطلب المزيد B || المتعرض C K : والمتعرض B || 8 وفرغ C B : وفرع K || 9 لا شيء : لا شيء C : لا شى K : لا شئ B || حينئذ C : حينيد B K || تعالى C K : تعل B || 10 الإلهية : الالهية C B : الالاهيه K || سبحانه C K : سبحنه B || 11 فقال .·. + تعل B || 11–12 عبدا ... علماً : سورة ١٨ (الكهف) ٦٥ || 11 عبد من عبادنا C K : — B || 12 تعالى C : تعل B K || « واتقوا ... الله : سورة ٢ (البقرة) ٢٨٢ || 12–13 ان تتقوا ... فرقانا : سورة ٨ (الأنفال) ٢٩ || 13 وقال ... تمشون به C K : — B (ثابت فقط على الهامش بخط جديد مع تحريف : ان يتقوا الله ، بدل : ان تتقوا الله) || 13 ويجعل ... تمشون به : سورة ٥٧ (الحديد) ٢٨

(٦٥) قيل للجنيد : بِمَا نلت ما نلت ؟ قال : « بجلوسى تحت تلك الدرجة ثلاثين سنة » . وقال أبو يزيد : « أخذتم علمكم مَيْتا عن مَيْت ، وأخذنا علمنا عن الحىّ الذى لا يموت » ... فيحصل لصاحب الهمّة فى الخلوة مع الله وبه — جلّت هيبته ، وعظمت منّتُه — من العلوم ما يغيب عندها كل متكلّم على البسيطة [F. 49 a] ، بل كل صاحب نظر وبرهان ليست له هذه الحالة ، فإنها وراء النظر العقلى .

(٦٦) إذ كانت العلوم على ثلاث مراتب : علم العقل ، وهو كل علم يحصل لك ضرورة أو عقيب نظر فى دليل ، بشرط العثور على وجه ذلك الدليل . — وشُبَهُهُ من جنسه فى عالم الفكر الذى يجمع ويختص بهذا الفن من العلوم ؛ ولهذا يقولون فى النظر : منه صحيح ، ومنه فاسد .

(٦٧) والعلم الثانى علم الأحوال ، ولا سبيل إليها إلاّ بالذوق . فلا يقدر عاقل على أن يحدها ، ولا يقيم على معرفتها دليلاً البتة . كالعلم بحلاوة العَسَل ومرارة الصَّبْرِ ولذة الجماع والعشق والوجد والشوق ، وما شاكل هذا النوع من العلوم . فهذه علوم من المحال أن يعلمها أحد إلا بأن يتصف بها ويذوقها . وَشُبَهُها من جنسها فى أهل الذوق ، كمن يغلب على محل طعمه المِرَّةُ الصفراءُ ، فيجد العسل مُرّاً . وليس كذلك ، فإن الذى باشر محل الطعم إنما هو المِرَّة الصفراء .

1 بما .·. (والصواب : بم) || تلك C K : نلك B || 2 ثلاثين C K : ثلثين B || 3 مع الله وبه C K : مع الله ربه B || 6 وراء C : ورا K : ورآء B || 7 ثلاث مراتب C K : ثلثة منازل B || 8 لك ، ذلك C K : لك ، ذلك B || 9 ، 15 وشبهه ، وشبهها .·. (والضبط ثابت فى B K أى الشبه التى تعتور علم العقل أو علم الأحوال تكون عادة من جنسه لا من غير جنسه) || 9 ويختص C K : — B (ثابت على الهامش بقلم جديد) || 12 البتة B : — C K || 12 ومرارة C B : ومراره K || 13 هذا النوع C K : هذا الصنف B || من العلوم C K : — B (ثابت على الهامش بقلم جديد) || 15 وشبهها .·. (والضبط ثابت فى K B) || 15 كن يغلب C K : بأن تغلب B || 15 على محل C K : على المحل B || طعمه C K : — B || 15 — 16 فان الذى ... الصفراء C : — B K (ثابت فيهما على الهامش بقلم جديد)

(٦٨) والعلم الثالث علوم الاسرار . وهو العلم الذى فوق طور العقل . وهو علم نَفْثِ روح القدس فى الرُّوع ، يختص به النبىّ والولىّ . وهو نوعان : نوع منه يدرك بالعقل ، كالعلم الأول من هذه الأقسام ؛ لكن هذا العالِمُ به لم يحصل له عن نظر ، ولكن مرتبةُ هذا العلم أعطت هذا . — والنوع الآخر [F. 46 b] على ضربين : ضرب منه يلتحق بالعلم الثانى ، لكنَّ حالَه أشرف ؛ والضرب الآخر (هو) من (قبيل) علوم الأخبار . وهى (العلوم) التى يدخلها الصدق والكذب (بذاتها) ، إلاَّ أن يكون المُخْبِر به (أى بعلم الأخبار) قد ثبت صدقُه عند المُخْبَر ، و (ثبتت) عِصمتُه فيما يُخْبِر به ويقوله ؛ كإخبار الأنبياء — صلوات الله عليهم — عن الله ؛ كإخبارهم بالجنة وما فيها .

(٦٩) فقوله (أى صاحب علوم الأسرار) : إنَّ ثَمَّ جنةً ، (هو) من علم الخَبَر . وقوله فى القيامة : « إنَّ فيها حوضًا أحْلى من العسل » من علم الأحوال وهو علم الذوق . — وقوله : « كان الله ولا شيء معه » ومثله ، (هو) من علوم العقل ، المدركة بالنظر .

(٧٠) فهذا الصنف الثالث ، الذى هو علم الأسرار ، العالِمُ به يعلم العلوم كلها ويستغرقها . وليس صاحب تلك العلوم (الأُخرى) كذلك . فلا علم أشرف من هذا العلم المحيط ، الحاوى على جميع المعلومات .

(٧١) ومابقىإلا أنيكونالمُخبِربه(أىبعلمالأسرار) صادقاًعندالسامعينله ، معصوماً . هذا شرطهعند العامّة . أمّا العاقلاللبيب ، الناصحُ نفسَه ، فلايرمىبه .

3 يدرك C K : يدركث B || لكن C B : لاكن K || 4 ولكن C B : ولاكن K || هذا العلم C K : العلم B || هذا C B : هاذا K || 4 الآخر C B : الاخر K || لكن C B : لا كن K || 8 فيما يخبر ... ويقوله : C K — B (ثابت : فى الهامش ، بقلم جديد) || 8 — 9 كاخبارهم .... وما فيها C K : — كخبر الانبياء — صلوات الله عليهم — بالجنة وما فيها || 11 القيامة C K : القيمة B || 12 ولا شيء : C ولا شىء : ولا شئ B : ولا شى K || ومثله C K : وشبهه B || 13 المدركة بالنظر C K : — B (ثابت فى الهامش ، بقلم جديد) || 15 صاحب C K : — B (ثابت فى الهامش ، بقلم جديد) || تلك CK : تلكث B || كذلك C K : كذلكث B

ولكن يقول : هذا جائز عندى أن يكون صدقاً أو كذباً . — وكذلك ينبغى لكل عاقل ، إذا أتاه بهذه العلوم (أى علوم الأسرار) غَيْرُ المعصوم ، وإن كان صادقًا فى نفس الأمر فيما أخبر به . ولكن ، كما لا يلزم هذا السامعَ له صدقُه ، لا يلزم تكذيبُه . ولكن يتوقف . وإن صَدَّقه لم يضره ، لأنه أتى [F. 50 a] فى خبره بما لا تحيله العقول — بل بما تجوِّزه أوتقف عنده — ولا يَهُدُّ ركنًا من أركان الشريعة ، ولا يبطل أصلاً من أصولها .

(٧٢) فإذا أتى (صاحب علوم الأسرار) بأمر جوّزه العقل وسكت عنه الشارع ، فلا ينبغى لنا أن نردّه أصلاً . ونحن مخيَّرون فى قبوله . فإن كانت حالة المُخبِر به تقتضى العدالة ، لم يضرنا قبوله ؛ كما نقبل شهادته ونحكم بها فى الأموال والأرواح . وإن كان غير عدل ، فى علمنا ، فننظر : فإن كان الذى أخبر به حقًّا ، بوجهٍ ما عندنا من الوجوه المصححة ، قبلناه ؛ وإلاَّ تركناه فى باب الجائزات ، ولم نتكلَّم فى قائله بشىء . فإنها شهادة مكتوبة نُسْأل عنها ، قال — تعالى — ﴿ ستكتب شهادتهم ويسألون ﴾ .

(٧٣) وأنا أولى من نصح نفسه فى ذلك . — ولو لم يأت هذا المُخبِر إلا بما جاء به المعصوم — فهو حاكٍ لنا ما عندنا من روايةٍ عنه — فلا فائدة زادها عندنا بخبره . وإنما يأتون — رضى الله عنهم — بأسرار وحكم من أسرار الشريعة مما هى خارجة عن قوة الفكر والكسب ، ولا تنال أبداً إلا

1 جائز C : جايز BK || وكذلك CK : وكذلك B || 3 فى نفس الأمر CK : عند الله B || ولكن CB : ولاكن K || 4 أتى C : اتا K : اتى B || 7 أتى CK : اتى B || 8 الشارع .·. + ولم يذكره B || 9–10 ونحكم بها CK : ونحكم به B || 12 الجائزات C : الجايزات BK || بشىء : بشىء C : بشى K : بشىء B || قائله C : قايله BK || 13 نسأل C : نسال B : نسئل K || تعالى C : تعلى BK || ستكتب ... ويسألون : سورة ٤٣ (الزخرف) ١٩ || ويسألون C : ويسئلون B : ويسلون K || 14 يأت CB : يات K || 15 جاء C : جآء B : جا K || حاك KC : حاكى B || فائدة C : فايدة BK || 16 بخبره .·. + على ما عندنا B || يأتون CB : ياتون K || رضى ... عنهم CK : رضوان الله عليهم B

بالمشاهدة والإحكام ، وما شاكل هذه الطرق . — ومن هنا تكون الفائدة بقوله — عليه السلام — : « إن يكن فى أمتى محدَّثون فمنهم عمر » ، وقوله فى أبى بكر فى فضله بالسرّ غَيْرَه .

(٧٤) ولو لم يقع الإنكار لهذه العلوم بالوجود ، لم يفد قول [F. 50 b] أبى هريرة : « حفظت من رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وعاءين : فأمّا أحدهما فبثثته ؛ وأما الآخر فلو بثثته قطع منى هذا البُلْعوم » . حدثنى به الفقيه أبو عبد الله محمد بن عبيد الله الحَجْرى ، بِسبْتَة ، فى رمضان ، عام تسعة وثمانين وخمس مائة بداره . — وحدثنى به أيضا أبو الوليد احمد بن محمد بن العربى ، بداره بإشبيليه ، سنة اثنتين وتسعين وخمس مائة ، فى آخرين كلهم قالوا : حدثنا ، إلا أبا الوليد بن العربى فإنه قال : سمعت أبا الحَسَن شُرَيْح بن محمد بن شُرَيْح الرُّعَيْنى قال : حدثنى أبى ، أبو عبد الله ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن منظور القَيْسى ، سماعاً منى عليهما ، عن أبى ذرّ ، سماعاً منهما عليه ، عن أبى محمد — هو عبد الله بن احمد بن حَمُّويه السَّرَخِسِىُّ الحَمُّوِىُّ — وأبى إسحق المُسْتَمْلى ، وأبى الهيْثم — هو محمد بن مَكّى بن محمد الكُشْميهَنى ، — قالوا : أنا أبو عبد الله — هو محمد بن يوسف ابن مطر الفِرَبْرِى — قال : أنا أبو عبد الله البخارى .

(٧٥) وحدثنى به أيضًا أبو محمد ، يونس بن يحيى بن أبى الحسين بن

1 الفائده C : الفايدة B K || 2 السلام K C : السلم B || 3 فى ابى بكر ... غيره CK : فى فضل ابى بكر غيره بالسر B || 4 ولو لم ... الوجود CK : ولو لم يصح الانكار بها ايضاً فى الوجود وكان الناس كلهم أصحاب عقول سليمة B (وفى الهامش ، بقلم جديد ، الجملة مطابقة لـ C K) || 5 هريرة .·. + رضوان الله عليه B || وعاءين C K : وعآين B || 7 الفقيه .·. + الفاضل B || 8 وخمس مائة : وخمسمائة C : وخمسماية B K || 10 فى آخرين ... قالوا CK : وجماعة غيرهما كلهم قالوا B || آخرين C : اخرين K || 10 ابا الوليد B C : ابوالوليد K || 13 هو عبد الله CK : هو ابو محمد عبد الله B || 13 حمويه BK : حموية CB || 17 أيضاً .·. + الشيخ الشريف جمال الدين B || الحسين C K : الحسن B

أبي البركات ، الهاشمي ، العباسي ، بالحـرم الشريف المـكي ، تجاه الركن اليماني من الكعبة المعظمة ، في شهر جمادى الأولى ، سنة تسع وتسعين وخمس مائة ، عن أبي الوقت ، عبد الأول بن عيسى السِّجْزِي ، الهروي ، عن أبي الحسن عبد الرحمن بن المظفَّر .[F 51 a] الداودي ، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حَمُّوِيْه السَّرَخْسِي ، عن أبي عبد الله الفِرَبْرِي ، عن البخاري.

(٧٦) وقال البخاري في «صحيحه» : حدثني إسماعيل ، قال : حدثني أخي عن ابن أبي ذئب عن سـعيد المَقْبُرِيّ ، عن أبي هـريرة . — وذكر الحديث . — وشَرَحَ « البُلْعُومَ » لأبي عبد الله البخاري ، من رواية أبي ذرّ ، خرّجه في « كتاب العلم » . وذكروا أن « البُلْعُوم » مجرى الطعام .

(٧٧) و (لو لم يقع الإنكار لهذه العلوم) لم يُفِدْ قول ابن عباس ، حين قال في قول الله — عـزّ وجـلّ — : ﴿ الله الذى خلق سـبع سماوات ومن الأرض مثلهنّ يتنزل الأمر بينهن﴾ « لو ذكرت تفسيره لرجمتموني » ؛ وفي رواية : « لقلتم : إني كافر » . حدّثني بهذا الحديث أبو عبد الله محمد بن عَيْشون ، عن أبي بكر القاضي ، محمد بن عبد الله بن العربي ، المَعَافِري ، عن أبي حامد ، محمد بن محمد ، الطوسي ، الغزالي .

1 العباسي CK : — B || المكي CK : — B || 2 المعظمة .·. + موضع تدريسنا B || وخمس مائة : وخمسمائة C : وخمس ماية BK || 4 الداودي CK : الداوودي B || 5 بن حمويه KC : — B (ثابت في الهامش ، بقلم جديد) || ابي عبد الله .·. + محمد B || 5 عن .·. + ابي عبد الله B || 6 وقال ... سعيد CK : عن اسماعيل قال حدثني اخي عن بن ابي ذيب عن سعيد B || ذئب C : ذيب BK || 8 البخاري CK : — B (ثابتة على رأس السطر ، بقلم جديد) || من رواية CK : في رواية B || ابي ذر .·. + واسنده رجلا رجلا إلى أبي هريرة وذكر الحديث المتقدم B || 9 وذكروا .·. + لي B || 10 ابن عباس .·. + رضي الله عنه B || 11 عز وجل CK : تعلى B || سماوات K : سموات CB (الطلاق) || 11–12 الله ... بينهن : سورة ٦٥ : ١٢ || 13 وفي رواية CK : — B || 13 لقلتم CK : أو لقلتم B || الحديث .·. + الشيخ المسن B

(٧٨) و (كذلك) لم يكن لقول الرضىّ ، من حَفَدة على بن أبى طالب – صلى الله عليه وسلم – معنى ، إذ قال :

يارُبَّ جوهرِ علم لو أبوح به لقيل لى أنت مِمَّنْ يعبد الوَثَنـا
ولاستحلّ رجال مسلمون دمى يرون أقبح ما يأتونه حسـنًا

(٧٩) فهؤلاء كلُّهم سادات أبرار ، فيما أحسب ، و (فيما) اشتُهِر عنهم . قـد عرفوا [F. 51 b] هـذا العلـم ورتبته ، ومنزلة أكثر العالَم منه ، وأنّ الأكثر منكرون له . – وينبغى للعاقل العارف أن لا يأخذ عليهم فى إنكارهم ، فإنّه فى قصة موسى مع خضر مندوحة لهم ، وحجة للطائفتين . وإن كان إنكار موسى عن نسيان لشرطه ، ولتعديل الله إياه . وبهذه القصة عينها نحتجّ عـلى المنكرين . ولكنه لا سـبيل الى خصـامهم . ولكن نقول كما قال العبد الصالح : ﴿ هذا فراق بينى وبينك ﴾ .

1 من CK : – B || حافدة CK : حفيد B (وفى الهامش ، بقلم جديد : من حفادة ، والحفدة ولد الولد ، صحاح الجوهرى) || 3–4 يارب ... حسنا .٠. ولكن ترتيب هذين البيتين فى مخطوط K هو على النمط التالى :

يارب جوهر علم لو أبوح به لقيل لى أنت من
يعبد الوثنا
ولا متحل رجال مسلمون دمى يرون أقبح ما
يأتونه حسنا

4 يأتونه B C : ياتونه K || 5 فهؤلاء C : فهاولا K : فهولاء B || 5–6 فيما احسب ... عنهم CK : – B (ثابت فى الهامش ، بقلم جديد) || 6 ورتبته CK : ومرتبته B || ومنزلة C K : ومرتبة B || 7 وان الأكثر CK : وانهم B || وينبغى B K : فينبغى C || للعاقل CK : – B || لا يأخذ CB : لا ياخذ K || 8 خضر C K : الخضر B || وحجة للطائفتين C K : – B (ثابت فى الهامش ، بقلم جديد) || 9 انكار موسى C K : – B (ثابت فى الهامش بخط جديد) ولتعديل ... اياه CK : – B (ثابت فى الهامش ، بقلم جديد) || 10 عينها CK : بعينها B || ولكنه C : ولاكنه K : لكن B || ولكن CB : ولاكن K || 11 هذا ... وبينك : سورة ١٨ (الكهف) ٧٧ || وبينك CK : وبينك B : + بلغ قراءة (الاصل قراه) لاحمد العلوى K (على الهامش ، بقلم جديد)

وصل

(فى العلم النبوى والعلم النظرى)

(٨٠) ولا يحجبنّك ، أيها الناظر فى هذا الصنف من العلم الذى هو العلم النبوى الموروث منهم — صلوات الله عليهم — إذا وقفت على مسألة من مسائلهم ، قد ذكرها فيلسوف أو متكلم أو صاحب نظر فى أىّ علم كان ، — فتقول فى هذا القائل الذى هو الصوفى المحقّق : إنه فيلسوف ، لكون الفيلسوف ذكر تلك المسألة وقال بها واعتقدها ، وإنه نقلها منهم ، أو إنه لا دين له فإن الفيلسوف قد قال بها ولا دين له .

(٨١) فلا تفعل ، يا أخى ! فهذا القول قولُ من لا تحصيل له . إذ الفيلسوف ليس كل علمه باطلاً . فَعَسَى تكون تلك المسألة فيما عنده من الحق . ولا سيما إن وجدنا الرسول — عليه السلام — قد قال بها ، ولا سيما [F. 52 a] فيما وضعوه من الحِكَم والتبرء من الشهوات ومكائد النفوس ، وما تنطوى عليه من سوء الضمائر . فإن كنا لا نعرف الحقائق ، فينبغى لنا أن نُثبت قول الفيلسوف فى هذه المسألة المعينة وأنها حق ، فإن الرسول — صلى الله عليه وسلم — قد قال بها ، أو الصاحبَ ، أو مالكًا ، أو الشافعىَّ ، أو سفيانَ الثورى .

1 وصل CK : فصل B || 3 من العلم CK : من العلوم B || 3 ، 6 ، 9 ، 13 مسألة ، المسألة : مسئلة ، المسئلة B C ؛ مسلة ، المسلة K || 5 مسائهم C : (الياء مهملة فى K) : مسايلهم B || 6 القائل C : القايل BK || 7 ذكر CK : ذكرها B || تلك CK : B || وقال بها CK : — B || أنه وانه نقلها CK ؛ أو انه نقلها B || 10 فعسى تكون : استعمال الفعل بعد « عسى » بغير « أن » قليل ، وذلك عند ما يراد تشبيه « عسى » بـ « كاد » || تلك CK : تلك B || 11 السلام CK : السلم B || قال بها K : قالها B || 12 والتبرء BK : والتبرى C || ومكائد C : ومكايد BK || 13 سوء C B : سو K || 13 الحقائق C : الحقايق B K || فينبغى : ينبغى .:. || 14 المعينة C K : — B || وانها حق CK : فانها حق B || صلى ... وسلم C K : — B || 15 أو مالكا C B : او مالك K

(٨٢) وأمّا قولك ، إن قلتَ : سمعها من فيلسوف أو طالعها فى كتبهم ، — فإنك ربما تقع فى الكذب والجهل . أمّا الكذب ، فقولك : سمعها أو طالعها ، وأنت لم تشاهد ذلك منه . وأما الجهل ، فكونك لا تفرّق بين الحق ، فى تلك المسألة ، والباطل . — وأما قولك : إن الفيلسوف لا دين له ، فلا يدل كونُه لا دين له على أن كل ما عنده باطل . وهذا مُدْرَك بأول العقل عند كل عاقل .

(٨٣) فقد خرجت (يا أخى !) باعتراضك على الصوفى ، فى مثل هذه المسألة ، عن العلم والصدق والدين ؛ وانخرطت فى سلك أهل الجهل والكذب والبهتان ، ونقص العقل والدين ، وفساد النظر والانحراف . أرأيت لو أتاك بها رؤيا رآها ، هل كنت إلا عابرها وتَطَلُّبُ على معانيها ؟ فكذلك ، خذ ما أتاك به هذا الصوفى ؛ واهتد على نفسك قليلا ؛ وفَرِّغ لما أتاك به محلَّك حتى تُبرز لك معناها [F. 52 b] ، أحسن من أن تقول يوم القيامة : ﴿ بل كنا فى غفلة من هذا بل كنا ظالمين ﴾ .

(٨٤) فكل علم إذا بَسَطَتْهُ العبارةُ ، حَسُن وفُهِم معناه ، أو قارب وعذب عند السامع الفَهِم ، فهو علم العقل النظرى لأنه تحت إدراكه ، ومما يستقلّ به لو نظر . إلاّ علم الأسرار ، فإنه إذا أخذته العبارة سَمُج واعتاص على الأفهام

1 قولك CK : قولكـ B || 2 فانك CK : فانكـB || فقولك CK : فقولكـ B || 3 ذلك CK : ذلكـ B || 3 فكونك CK : فكونكـ B || لا تفرق CK : لم تفرق B || 4 المسألة : المسئلة B C : المسلة K || قولك CK : قولكـ B || 5 مدرك CK : مدركـ B || 6 باعتراضك CK : باعتراضكـ B || 6 المسألة : المسئلة B C || المسلة K || سلك CK : سلكـ B || والكذب CK : — B (ثابتة فى الهامش ، بقلم جديد) || 8 أرأيت B C : ارايت K || اتاك CK : اتاكـ B || 9 رؤيا C : رءيا BK || رآها C : رأها K : — رءاها B || عابرها CK : تعبرها B (عبر الرؤيا : فسرها ||) 10 اتاك CK : اتاكـ B || هذا الصوفى CK : — B (ثابت فى الهامش ، بقلم جديد) || نفسك CK : نفسكـ B || 10 وفرغ لما اتاك به محلك CK : وفرغ لما محلكـ B || 11 تبرز BK : يبرز C || لك CK : لكـ B || 11 القيامة CK : القيمة B || 12 بل كنا .... ظالمين : سورة ٢١ (الأنبياء) ٩٧ ونص الآية : قد كنا فى غفلة ... || 14 الفهم CK : الفهيم B || النظرى CK : — B || 14 — 15 ومما يستقل به لو نظر CK : يستقل بنفسه فى الوصول B ||

دَرْكه وَخَشُن ؛ وربما مَجَّتهُ العقول الضعيفة المتعصبة ، التى لم تتوفر لتصريف حقيقتها التى جعل الله فيها من النظر والبحث . ولهذا صاحب العلم كثيرًا ما يوصله إلى الأفهام بضرب الأمثلة والمخاطبات الشعرية .

(٨٥) وأمّا علوم الأحوال فهى متوسطة بين علم الأسرار وعلم العقول. وأكثر ما يؤمن بعلم الأحوال أهلُ التجارب . وهو (أى علم الأحوال) إلى علم الأسرار أقرب منه إلى العلم النظرى ، العقلى . لكن يقرب من صنف العلم العقلى الضرورى. بل هو هو . لكن لمّا كانت العقول لا تتوصل اليه الا بإخبار مَنْ عَلِمَه أو شاهده ، مِنْ نبىّ أو ولىّ ، لذلك تَمَيَّز عن (العلم العقلى) الضرورى . لكن (علم الأحوال) هو ضرورى عند مَنْ شاهده .

(٨٦) ثم لتعلم (يا أخى !) أنّه إذا حَسُن عندك (علمُ الأسرار) وقَبِلْتَه وآمنتَ به : فَأَبْشِر ! فإنّك على كشف منه ضرورةً ، وأنت لا تدرى . لا سبيل إلاّ هذا . إذ لا يَثْلُجُ الصدرُ إلا بما يقطع بصحته . وليس للعقل هنا مدخل ، لأنه ليس [F. 53a] مِن دَرْكه . إلا إنْ أتى بذلك معصوم ، (ف) حينئذ يثْلُجُ صدر العاقل . وأما غير المعصوم فلا يَلْتَذُّ بكلامه إلا صاحبُ ذوق .

* * *

5 يؤمن B C : يومن K || 6، 7، 9 لكن B C : لاكن K || 8 لذلك C K : لذلك B || 10 عندك C K : عندك B || 11 فانك : فانكى B : انك C K || 13 أتى B C : اتا K || بذلك C K : بذلك B || 13 حينئذ C . حينئذ K . حينيذ B || 14 صاحب ذوق ... + بلغ (الاصل : بلع) قراءة (الاصل : قراه) لأحمد العلوى (الاصل : العلوى) K (على الهامش ، بخط مخالف للأصل)

(طريقة أهل الحق فى سيرها إلى الحق)

(٨٧) فإن قلت : فَلَخِّصْ لى هذه الطريقة ، التى تدّعى أنها الطريقة الشريفة ، المُوصِلة السالكَ عليها إلى الله – تعالى – وما تنطوى عليه من الحقائق والمقامات ، بأقرب عبارة ، وأوجز لفظ ، وأبلغه ، حتى أعمل عليه ، ونصل إلى ما ادعيت أنّك توصلت إليه . وبالله أُقسم ! إنى لا آخذه منك على وجه التجربة والاختبار ، وإنما آخذه منك على وجه التصدق . فإنى حَسَّنْتُ الظن بك إحسانَ قطع ؛ إذ قد نبّهتنى على حظ ما أتيت به من العقل ، وأن ذلك مما يقطع العقل بجوازه وإمكانه ، أو يقف عنده من غير حُكْم معيّن . فشكر الله لك ذلك ، وبَلغَك آمالك ، ونفع بك !

(٨٨) فاعلمْ أنّ الطريق إلى الله – تعالى – الذى سلكت عليه الخاصة ن المؤمنين الطالبين نجاتهم ، دون العامّة الذين شَغَلوا أنفسهم بغير ما خلقت له ، – أنه على أربع شُعَب : بواعث ، ودواعٍ ، وأخلاق ، وحقائق . والذى دعاهم إلى هذه الدواعى والبواعث والأخلاق والحقائق ، ثلاثة حقوق تَفَرَّضَتْ عليهم : حق لله ، وحق لأنفسهم ، وحق للخلق .

3 السالك عليها CK : سالكها B || تعالى C : تعلى K ; تعل B || 4 ، 12 ، 13 الحقائق ، وحقائق ، والحقائق C : الحقايق ، وحقايق ، والحقايق BK || 5 وبالله CK : والله B || منك CK : منكك B || 7 بك CK : بكك B || احسان قطع CK : — B (على الهامش ، بقلم جديد) || 8 وان ذلك CK : وا B || الدليل CK : — B (ثابت على الهامش ، بقلم جديد) || 9 لك ذلك CK : لك ذلكك B || 9 وبلغك آمالك C : وبلغك آمالكك B : وبلغك أمالك K || وانفع بك CK : — B (ثابت على الهامش ، بقلم جديد) || 11 المؤمنين BC : المومنين K || 12 ودواع C : ودواعى BK (مصحح على هامش B ، بقلم الاصل) || اوخلاق CK : وخلق B (مصحح على الهامش ، بخط جديد) || وحقائق C : وحقايق BK || 13 ثلاثة CK : ثلثة B || لانفسهم CK : الخلق B || 14 الخلق CK : لانفسهم B

(٨٩) ف (أمّا) الحق [F. 53b] الذى لله ـ تعالى ! ـ عليهم (فهو) أن يعبدوه ، لا يشركون به شيئًا . والحق الذى للخلق عليهم ، كفُّ الأذى كله عنهم ، ما لم يأمر به شرع من إقامة حد ؛ وصنائع المعروف معهم ، على الاستطاعة والإيثار ، ما لم ينه عنه شرع ، فإنه لاسبيل إلى موافقة الغرض إلا بلسان الشرع . والحق الذى لأنفسهم عليهم (هو) أن لايسلكوا بها من الطرق إلا الطريق التى فيها سعادتها ونجاتها ، وإن أبت فلجهلٍ قام بها أوسوء طبع . فإن النفس الأبية إنما يحملها على إتيان الأخلاق الفاضلة دِينٌ أو مروءة . فالجهل يضادّ الدِّين ، فإن الدِّين علم من العلوم . وسوء الطبع يضاد المروءة .

(٩٠) ثم نرجع إلى الشعب الأربع فنقول ; الدواعى خمسة : الهاجس السببى ويسمّى « نقر الخاطر » ، ثم الإرادة ، ثم العزم ، ثم الهمة ، ثم النية . والبواعث لهذه الدواعى ثلاثة أشياء : رغبة أو رهبة أو تعظيم . والرغبة رغبتان : رغبة فى المجاورة ، ورغبة فى المعاينة . وإن شئت قلت : رغبة فيما عنده ، ورغبة فيه . والرهبة ، رهبتان : رهبة من العذاب ، ورهبة من الحجاب . والتعظيم ، إفراده عنك وجمعك به .

(٩١) والأخلاق على ثلاثة أنواع [F 54a] : خلق متعدّ ، وخلق غير متعدّ ، وخلق مشترك . فالمتعدّى على قسمين : متعدّ بمنفعة ، كالجود والفتوّة ؛ ومتعدّ بدفع مضرة ، كالعفو والصفح واحتمال الأذى ، مع القدرة

1 تعالى C K : تعل B || 2 لا يشركون : لا يشركوا . . || شيئًا : شيأ C B : شيا K || 3 يأمر C B : يامر K || 3 وصنائع C : وصنايع K : وصنايع B || 5–6 ان لا يسلكوا C K : الا يسلكوا B || 6 التى فيها C K : اللى فيه B || 7 ، 9 أوسوء ، وسوء C B : ارسو ، وسو K || 8 مروءة ، المروءة C : مروة ، المروة B K || 11 نقر B K : نقر C || 12 لهذه C B : لهاذه K || ثلاثة C B : ثلثة B || أشياء C : اشيا K : اشيآء B || 13 شئت C : شيت K : شيئت B || 15 عنك C K : عنك B || 15 وجمعك C K : وجمعك B || 16 والأخلاق C K : والخلق B || ثلاثة C K : ثلثة B || 17 مشترك C K : مشترك B

على الجزاء والتمكّن منه . و (الخلق) غير المتعدّى ، كالورع والزهد والتوكل . وأمّا (الخلق) المشترك ، فكالصبر على أذى الخلق وبسط الوجه .

(٩٢) وأما الحقائق فعلى أربعة : حقائق ترجع إلى الذات المقدسة ، وحقائق ترجع إلى الصفات المنزّهة ، وهى النسَب ؛ وحقائق ترجع إلى الأفعال ، وهى « كن » وأخواتها ؛ وحقائق ترجع إلى المفعولات ، وهى الأكوان والمكوّنات . وهذه الحقائق الكونية على ثلاث مراتب : علوية ، وهى المعقولات ؛ وسفلية ، وهى المحسوسات ؛ وبرزخية ، وهى المتخيّلات .

(٩٣) فأمّا الحقائق الذاتية ، فكل مشهد يُقيمك الحق فيه ، من غير تشبيه ولا تكييف ، ولا تسعه العبارة ، ولا تومىء إليه الإشارة . وأمّا الحقائق الصفاتية ، فكل مشهد يقيمك الحق فيه ، تطّلع منه على معرفة كونه ــ سبحانه ــ عالماً ، قادراً ، مريداً ، حياً ، إلى غير ذلك من الاسماء والصفات ، المختلفة والمتقابلة والمماثلة .

(٩٤) وأمّا الحقائق الكونية ، فكل مشهد يُقيمك الحق فيه ، تطّلع منه على معرفة الأرواح [F. 54 b] والبسائط والمركبات والأجسام والاتصال والانفصال .

(٩٥) و(أمّا) الحقائق الفعلية ، فكل مشهد يُقيمك الحق فيه ، تطّلع منه

1 الجزاء C : الجزا K ؛ الجزآء B || 2 المشترك C K : المشترَك B || 2 أذى الخلق K ؛ الأذى من الخلق C : اذاية الخلق B || 3، 4 .5، 6، 8، 9 الحقائق ، حقائق C : الحقائق ، حقايق K : الحقايق ، حقايق B || 3 فعلى اربعة C K : فاربعة أصناف B || 6 والمكونات C K : — B || 7 المتخيلات B K : الخيلات C 8، 10 يقيمك C K : يقيمك B || 9 ولا تومىء ؛ ولا تومىء B ؛ ولا تومى C K || 11 عالما ... مريدا C K : عالما وقادرا ومريدا B || حيا C K : — B || ذلك C K : ذلك B || الاسماء C ؛ الاسما K : الاسماء B || 11 المختلفة ... والمتماثلة C K ؛ — B || 13، 16.. الحقائق : C ؛ الحقايق KB ؛ || 13 الكونية C K : الكونيات B || مشهد C K ؛ اشهاد B || يقيمك C K : يقيمك || 14 معرفة C K ؛ — B || والبسائط C ؛ والبسايط B K || 16 يقيمك C K : يقيمك B || الحق B : — C K || فيه C K ؛ منه B ||

على معرفة « كن » ، وتعلّق القدرة بالمقدور بضرب خاص ، لكون العبد لا فعل له ، ولا أثر لقدرته الحادثة الموصوف بها .

(٩٦) وجميع ما ذكرناه يُسمّى الأحوال والمقامات . فالمقام منها ، كل صفة يجب الرسوخ فيها ، ولا يصحّ التنقل عنها ، كالتوبة . والحال منها كل صفةٍ تكون فيها في وقت دون وقت ، كالسكر والمحو والغيبة والرضا ؛ أو يكون وجودها مشروطاً بشرط ، فتنعدم لعدم شرطها ، كالصبر مع البلاء ، والشكر مع النعماء .

(٩٧) وهذه الأمور على قسمين : قسمٌ ، كماله في ظاهر الإنسان وباطنه ، كالورع والتوبة ؛ وقسم كماله في باطن الإنسان ، ثم إنْ تبعه الظاهر فلا بأس ، كالزهد والتوكل . وليس ثَمّ ، في طريق الله – تعالى – مقامٌ يكون في الظاهر دون الباطن .

(٩٨) ثم إن هذه المقامات منها ما يتصف به الإنسان في الدنيا والآخرة : كالمشاهدة والجلال والجمال والأنس والهيبة والبسط . ومنها ما يتصف به العبد إلى حين موته ، إلى القيامة ، إلى أول قدَم يضعه في الجنة ، ويزول عنه : كالخوف والقبض والحزن والرجاء . ومنها ، ما يتصف به العبد [F. 55 a] إلى حين موته : كالزهد والتوبة والورع والمجاهدة والرياضة والتخلّي والتحلّي ، على طريق القربة . ومنها ، ما يزول لزوال شرطه ، ويرجع لرجوع شرطه : كالصبر والشكر والورع .

1 – 2 بضرب ... الموصوف بها CK : – B || 4 والحال منها CK : والحال B || 5 والرضا ؛ والرضى .˙. || 6 البلاء C : البلا K : البلآء B || 7 النعماء CK : النعمآء B || 9 الظاهر CB : الطاهر K || فلا بأس CB : فلا باس K || 10 تعالى C : تعل K : تعلى B || 12 والآخرة C : والاخرة BK || 13 كالمشاهدة BC : كالمشاهده K || والهيبة CB : والهيبه K || 14 القيامة CK : القيمة B || 15 والرجاء CK : والرجآء B : العبد CK : الانسان B || 16 والتوبة CB : والتوبه K || والمجاهدة والرياضة BC || والمجاهده والرياضه K || 17 على طريق القربة CK : – B || 17 ويرجع .˙. + كذلك B || لرجوع شرطه CK : – B || شرطه C : سرطه K || والشكر .˙. + وما اشبه ذلك B || والورع CK : – B

(٩٩) فهذا (= فها أنذا) – وفقنا الله وإيّاك – قد بيّنت لك الطريق ، مرتّب المنازل ، ظاهر المعانى والحقائق ، على غاية الإيجاز والبيان ، والاستيفاء
3 العام . فإن سلكت وصلت . والله – سبحانه ! – يرشدنا وإياك .

* * *

1 فهذا C B : فها ذا K || وإياك C K : وإياك B || 2 والحقائق C : والحقايق K : والحقايق B || والاستيفاء C K : والاستيفآء B . || 3 سبحانه C : – B : مهملة فى K || 3 وإياك C K : وإياكى B .

فصل

(المسائل السبع التى يختص بعلمها أهل الحقّ)

(١٠٠) ومدار العلم الذى يختص به أهل الله — تعالى — على سبع مسائل ، من عرفها لم يَعْتص عليه شئ من علم الحقائق وهى معرفة أسماء الله — تعالى — ومعرفة التجليات ، ومعرفة خطاب الحق عباده بلسان الشرع ، ومعرفة كمال الوجود ونقصه ، ومعرفة الإنسان من جهة حقائقه ، ومعرفة الكشف الخيالى ، ومعرفة العلل والأدوية .

وذكرنا هذه المسائل فى باب المعرفة ، من هذا الكتاب ، فلتنظر هنالك ، إن شاء الله !

* * *

1 فصل CK : — B || 3 ، 5 تعالى C : تعلى : B تعلى K || 4 مسائل C : مسآيل B : مسايل K || لم يعتص : لم يشتد ولم يستعص || شئ : شىء CB : شى.K || 4 الحقائق C : الحقايق K : الحقايق B || اسماء C : اسمآء B : اسما K || معرفة BC : معرفه K || 6 حقائقه C : حقايقه B : حقايته K || 8 الخيالى CK : الخيالى B || والأدوية CK : والادوآء B || 8—9 وذكرنا ... الله CK : — B || 9 المسائل C : المسايل BK || 9 شاء C . شا K(وما يخص تفصيل هذه المسائل السبع فلينظر فى الباب ١٧٧ : معرفة بمقام المعرفة ، من المجلد الثانى ، ص ٢٩٧ — ٣٢٠ ، طبع القاهرة ١٣٢٩) .

تتمة

(فى النظر بصحة العقائد من جهة علم الكلام)

(١٠١) ثم نرجع إلى السبب الذى لأجله منعنا المُتأهِّب لتجلى الحق إلى قلبه ، من النظر فى صحة العقائد من جهة علم الكلام [F. 55 b] فمن ذلك ، أنّ العوامّ ، بلا خلاف من كل متشرع صحيح العقل ، عقائدهم سليمة ؛ وأنهم مسلمون ؛ مع أنهم لم يطالعوا شيئًا من علم الكلام ، ولا عرفوا مذاهب الخصوم . بل أبقاهم الله – تعالى – على صحّة الفطرة ، وهو العلم بوجود الله – تعالى – بتلقين الوالد المتشرع ، أو المربّى . وإنهم ، من معرفة الحق – سبحانه – وتنزيهه ، على حكم المعرفة والتنزيه الوارد فى ظاهر القرآن المبين . وهم فيه ، بحمد الله ، على صحة وصواب مالم يتطرّق أحد منهم إلى التأويل : فإن تطرّق أحد منهم إلى التأويل ، خرج عن حكم العامّة ، والتحقق بصنفٍ ما من أصناف أهل النظر والتأويل . وهو على حسب تأويله . وعليه يلقى الله – تعالى – فإمّا مصيبٌ وإمّا مخطىء ، بالنظر إلى ما لا يناقض ظاهر ما جاء به الشارع .

(١٠٢) فالعامّة – بحمد الله – سليمة عقائدهم ، لأنهم تَلَقّوها ، كما

1 تتمة CK : – B || 3 المتأهب CB : المتاهب K || 4 العقائد C : العقايد B K || 5 ذلك CK : ذلكث B || بلا خلاف C K : باجماع B || 5 عقائدهم C : عقايدهم B K || شيئاً : شياً C B : شيا K || 7 مذاهب CK : مذهب B || تعالى C : تعل K : تعل B || 8 وهو العلم ... تعالى (ملى K) CK : – B || 8 او المربى BC : – K (ثابت على الهامش بقلم الاصل) || 9 سبحانه C B : مهملة فى K || 10 القرآن C : القرءان B : القران K || بحمد الله .·. + تعل B || 11 التأويل C : التاويل B K || فان تطرق ... التأويل (التاويل) C K : – B (ثابت فى الهامش بقلم الاصل) || 12 والتأويل C B : والتاويل K || 13 تأويله C : تاويله B K || مخطىء C B : مخطى K || 13 – 14 بالنظر ... الشارع (الشرع C) CK : – B || 14 الشارع K : الشرع C || 15 بحمد الله .·. + تعل B || عقائدهم C : عقايدهم B K

ذكرناه ، من ظاهر الكتاب العزيز ، التلقّى الذى يجب القطع به . وذلك أن التواتر من الطرق الموصلة إلى العلم . وليس الغرض من العلم إلا القطع على المعلوم أنه على حد ما علمناه ، من غير ريب ولا شك . والقرآن العزيز قد ثبت عندنا بالتواتر ، أنه جاء به شخص ادّعى أنه رسول من عند الله ـ تعالى ـ وأنه جاء بما يدل على صدقه ، وهو هذا القرآن ؛ وأنه ما استطاع أحد على معارضته أصلاً [F.56 a] . فقد صح عندنا بالتواتر أنه رسول الله إلينا ، وأنه جاء بهذا القرآن الذى بين أيدينا اليوم ، وأخبر أنه كلام الله . وثبت هذا كله عندنا تواتراً . فقد ثبت العلم به أنه النبأ الحق والقول الفصل . والأدلة سمعية وعقلية . وإذا حكمنا على أمرٍ مّا ، فلا شك فيه أنه على ذلك الحكم .

(١٠٣) وإذا كان الأمر على ما قلناه ، فيأخذ المتأهّب عقيدته من القرآن العزيز . وهو بمنزلة الدليل العقلى فى الدلالة ، إذ هو الصدق الذى ﴿ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ﴾ . فلا يحتاج المتأهّب ، مع ثبوت هذا الأصل ، إلى أدلّة العقول : إذ قد حصل الدليل القاطع الذى عليه السيف معلّق ، والإصفاق عليه ، عنده ، محقّق .

(١٠٤) قالت اليهود لمحمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ « انْسُبْ لنا ربك » .

1 من ظاهر CK : ومن ظاهر B || 1 وذلك CK : وذلك B || 2–3 وليس ... المعلوم CK : والغرض من العلم القطع ... B || 3 ولا شك CK : ولا شك B || 3 ، 5 ، 7 ، 11 والقرآن ، القرآن C . والقرءان ، القرءان B والقرءن ، القران K || 4 جاء C : جا K : جآء B || 4 شخص CB : مهملة فى K || تعالى C : تعلى K : تعلى B || 6 الله .·. + تعلى B || 8 عندنا CK : — B (ثابت فى الهامش ، بالاصل) || 8 به CK : — B || النبأ CB : النبا K || 9 وإذا حكمنا ... أمر ما CK : وإذا حكمنا على الشىء بحكم ما B || فلا شك CK : فلا شك B || 9 ذلك CK : ذلك B || 11 على ما قلناه CK : على هذا الحد B || المتأهب C B المتاهب K || 12 – 13 لا يأتيه ... حميد : سورة ٤١ (السجدة) ٤٢ || 12 لا يأتيه CB : لا ياتيه K || 13 تنزيل CB : مهملة فى K || حكيم CB : حكيم K || حميد CB : (الياء مهملة فى K) || 15 والاصفاق ... محقق : والاصفاق عليه محقق عنده .·. || والاصفاق .·. + اتفاق ، يقال : اصفقوا على كذا : أطبقوا عليه B (تحت السطر وعلى الهامش بقلم جديد) .

فأنزل الله – تعالى – عليه « سورة الإخلاص » ، ولم يقم لهم من أدلة النظر دليلاً واحدا . فقال : ﴿ قل هو الله ﴾ = فأثبت الوجود ؛ – ﴿ أحد ﴾ = فنفى العدد وأثبت الأحدية لله – سبحانه –؛ ﴿ الله الصمد ﴾ = فنفى الجسم ؛ – ﴿ لم يلد ولم يولد ﴾ = فنفى الوالد والولد ؛ – ﴿ ولم يكن له كفوا أحد ﴾ = فنفى الصاحبة ، كما نفى الشريك بقوله : ﴿ لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا ﴾

فيطلب صاحبُ الدليل العقلى البرهانَ [F. 56 b] على صحّة هذه المعانى بالعقل ، وقد دلَّ على صحة هذا اللفظُ .

(١٠٥) فياليت شعرى ! هذا الذى يطلب (أ) يعرف الله من جهة الدليل ويكفِّر من لا ينظر : كيف كانت حالته قبل النظر ، وفى حال النظر ؟ هل هو مسلم أو لا ؟ وهل يصلى أو يصوم ؟ أو ثبت عنده أن محمدًا رسول الله ؟ أو أن الله موجود ؟ فإن كان معتقدًا لهذا كله ، فهذه حالة العوام . فليتركهم على ما هم عليه ، ولا يكفِّر أحدا . وإن لم يكن معتقداً لهذا إلاَّ حتى ينظر ويقرأ علم الكلام : فنعوذ بالله من هذا المذهب ، حيث أدّاه سوءُ النظر إلى الخروج عن الإيمان !

(١٠٦) وعلماء هذا العلم – رضى الله عنهم – ما وضعوه ، وصنَّفوا فيه ما صنَّفوا ليثبتوا فى أنفسهم العلم بالله ، وإنما وضعوه إرْداعًا (= رَدْعًا) للخصوم ، الذين جحدوا الإلّه ، أو الصفات ، أو بعض الصفات ، أوالرسالة ،

1 تعالى C K : تعلى B || 2 قل ... الله : سورة ١١٢ (الاخلاص) ١ || 2 أحد : سورة ١١٢ (الأخلاص) ١ || سبحانه C K : سبحنه B || 3 الله الصمد : سورة ١١٢ (الاخلاص) ٢ || 4 الجسم C K : الجسمية B || لم يلد ... يولد : سورة ٢–٣ || 4 ولم .... أحد : سورة ١١٢ (الاخلاص) ٤ || كفوا C K : كفوءا B || 5 الشريك C K : الشريك B || لو كان ... لفسدتا : سورة ٢١ (الأنبياء) ٢٢ || آلهة C B : الهة K || 10 أو يصوم B K : ويصوم C || 11 أو أن الله C K : وان الله B . || 11 العوام C K : العامة B || 11 معتقدا لهذا C K : معتقدا لها B || ويقرأ C B : ويقرا K || 13 هذا C B : ما ذا K || سوء C B سو K || 15 وعلماء C : وعلمآء B : وعلما K || رضى ... عنهم C K : رضوان الله عليهم B || 16 ما صنفوا B K : ما صنفوه C || بالله .·. + تعلى B || 17 الإله : الاله C : الاله B : الالاه K

أو رسالة محمد – صلى الله عليه وسلم – خاصةً ، أو حدوث العالَم ، أو الإعادة إلى الأجسام بعد الموت ، أو الحشر والنشر ، ومايتعلق بهذا الصنف . وكانوا (= الخصوم) كافرين بالقرآن ، مكذبين به ، جاحدين له . فطلب علماء الكلام إقامة الأدلة عليهم ، على الطريقة التى زعموا أنها أدّتهم إلى إبطال ما ادعينا صحته خاصةً . حتى لا يُشَوشُوا على العوام عقائدهم [F 57a]

(١٠٧) فمهما برز فى ميدان المجادلة بِدْعِى برز له أشعرى ، أو من كان من أصحاب النظر . ولم يقتصروا على السيف . رغبةً منهم وحرصًا على أن يردوا واحدًا إلى الإيمان ، والانتظام فى سلك أمة محمد – صلى الله عليه وسلم – بالبرهان . إذ الذى كان يأتى بالأمر المعجز ، على صدق دعواه ، قد فُقِد ، وهو الرسول عليه السلام . – فالبرهان عندهم قائم مقام تلك المعجزة ، فى حق من عرفه . فإن الراجع بالبرهان أصح إسلامًا من الراجع بالسيف ، فإنّ الخوف يمكن أن يحمله على النفاق ، وصاحب البرهان ليس كذلك . فلهذا – رضى الله عنهم – وضعوا علم الجوهر والعَرَض لا غير . ويكفى فى المصير منه واحد .

(١٠٨) فإذا كان الشخص مؤمنًا بالقرآن أنه كلام الله ، قاطعًا به ، فليأخذ عقيدته منه ، من غير تأويل ولا ميل

(١٠٩) فَنَزَّه – سبحانه – نفسه أن يشبهه شىء من المخلوقات

1 صلى ... وسلم CK : – B (ثابت فى الهامش بخط الاصل) || 2 الى الاجسام K : الى هذه الاجسام C : فى هذه فى الأجسام B || 3 بالقرآن C : بالقران K : بالقرءان B || 3 علماء C : علماء B : علما K || 4 الكلام .·. + رضى الله عنهم B || 5 العوام CK : العامة B || عقائدهم C : عقايدهم BK || 6 فمهما C : فمهمى BK || 7 أصحاب CB اصحب K || 8 سلك CK : سلكك B || 8 صلى ... وسلم CK : عليه السلم B || 10 قائم C : قايم BK || 10 عرفه BK : عرف C || 11 بالسيف CK : امام السيف B || 12 كذلك CK : كذلك B || 14 مؤمنا C : مومنا BK || بالقرآن C : بالقران K : بالقرءان B || 15 فليأخذ CB : فلياخذ K || تأويل C : تاويل BK || 16 سبحانه C : مهملة فى K : سبحنه B || شىء : شيء B : شىء C : شى K

أو يشبه شيئًا ، بقوله ـ تعالى ـ : ﴿ ليس كمثله شىء وهو السميع البصير ﴾ و ﴿ سبحان ربك رب العزة عما يصفون ﴾ .

(١١٠) وأثبت رؤيته فى الدار الآخرة بظاهر قوله : ﴿ وجوه يومئذٍ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾ و ﴿ كَلاَّ ! إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ﴾ .

(١١١) وانتفت الإحاطة بلدركه بقوله : ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾ .

(١١٢) وثبت كونه قادرًا بقوله : ﴿ وهو على كل شىء قدير ﴾ [F 57a] .

(١١٣) وثبت كونه عالِمًا بقوله : ﴿ أحاط بكل شىء علمًا ﴾ .

(١١٤) وثبت كونه مُريدًا بقوله : ﴿ فعّال لما يريد ﴾ .

(١١٥) وثبت كونه سميعًا بقوله : ﴿ لقد سمع ﴾ .

(١١٦) وثبت كونه بصيراً بقوله : ﴿ ألم يعلم بأن الله يرى ﴾ .

(١١٧) وثبت كونه متكلمًا بقوله : ﴿ وكلّم الله موسى تكليماً ﴾ .

(١١٨) وثبت كونه حيًّا بقوله : ﴿ الله لا إلّه إلا هو الحىّ القيّوم ﴾ .

1 تعالى C : تعل B K || ليس ... البصير : سورة ٤٢ (الشورى) ١١ || 2 سبحان ... يصفون : سورة ٣٧ (الصافات ١٨٠ || ربك C K : ربك B || 3 رؤيته C : رويته B K || بظاهر قوله C K : بقوله تعل B || 3 وجوه ... ناظرة : سورة ٧٥ (القيامة) ٢٢ — ٢٣ || 3 وجوه C B : مهملة K || 3 يومئذ C : يوميذ B : يوميه K || 4 كلا ... لمحجوبون : سورة ٨٣ (المطففين) ١٥ || 5 بقوله .·. + تعل B || لا تدركه الابصار : سورة ٦ (الأنعام) ١٠٣ || 6 بقوله .·. + تعل B || وهو ... قدير : سورة (المائدة) ١٢٣ ، سورة ١١ (هود) ٤ ، سورة ٣٠ (الروم) ٥٠ ، سورة ٤٢ (الشورى) ٩ ... الخ || 7 أحاط ... علما : سورة ٦٥ (الطلاق) ١٢ || 8 فعال لمايريد : سورة ١٧ (هود) ١٠٨ || 9 لقد ... الله : سورة ٥٨ (المجادلة) ١ || لقد سمع الله ... + قول التى تجادلك فى زوجها B || 10 بقوله ... + والله بما تعلمون بصير وبقوله B || الم ... يرى : سورة ٩٦ (العلق) ١٤ || يرى C : يري B : يرا K || 11 وكلم ... تكليما : سورة ٤ (النساء) ١٦٣ || 12 الله ... القيوم : سورة ٢ (البقرة) ٢٥٥ || إله C : الاه K : اله B || 13 بقوله ... + تعل B

(١١٩) وثبت إرسال الرسل بقوله : ﴿ وما أرسَلنا من قبلك إلاّ رجالاً يُوحَى اليهم ﴾ .

(١٢٠) وثَبَتَتْ رسالة محمد – صلى الله عليه وسلم – بقوله : ﴿ محمد رسول الله ﴾ .

(١٢١) وثبت أنه آخر الأنبياء بقوله : ﴿ وخاتم النبيين ﴾

(١٢٢) وثبت أن كل ما سواه خَلْق له بقوله : ﴿ الله خالق كل شيء ﴾

(١٢٣) وثبت خلق الجنّ بقوله : ﴿ وما خلقت الجنّ والإنس إلا ليعبدون ﴾

(١٢٤) وثبت حشر الأجساد بقوله : ﴿ منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أُخرى ﴾ .

(١٢٤ـ ١) إلى أمثال ذلك مما تحتاج إليه العقائد : من الحشر والنشر ، والقضاء والقدر ، والجنة والنار ، والقبر والميزان ، والحوض والصراط ، والحساب والصحف ، وكل مالابد للمعتقد أن يعتقده . قال – تعالى – : ﴿ ما فَرَّطْنا فى الكتاب من شيء ﴾ .

1 – 2 وما أرسلنا ... اليهم : سورة ١٢ (يوسف) ١٠٩ وسورة ١٦ (النحل) ٤٣ وسورة ٢١ (الأنبياء) ٧ . ونص الآية فى سورتى يوسف والنحل : وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى إليهم (لا يوحى اليهم) كما هو فى أصول الفتوحات الثلاثة . أما نص الآية فى سورة الأنبياء (٢١) : وما أرسلنا قبلك ... نوحى اليهم || 1 قبلك C K : قبلك B || 3 وثبتت C K : وثبت B || صلى .... وسلم C K : عليه السلم B || بقوله .·. + تعالى C || 3 – 4 محمد ... الله : سورة ٤٨ (الفتح) ٢٩ || 5 آخر C B : اخر K || الانبياء C . الانبيآء B : الانبيا K || وخاتم النبيين : سورة ٣٣ (الأحزاب) ٤٠ || 6 الله ... شيء : سورة ١٣ (الرعد) ٨ وسورة ٣٩ (الزمر) ٦٢ || 7 الجن C K : – B || بقوله .·. + تعالى C || وما خلقت ... ليعبدون : سورة ٥١ (الذاريات) ٥٦ || 8 بقوله .·. + إذا بعثر ما فى القبور B || منها ... اخرى C K : – B || منها ... اخرى : سورة ٢٠ (طـه) ٥٥ || 10 تحتاج C B : نحتاج K || العقائد C : العقايد B K || 10 والقضاء C : والقضا K : والقضاء B || 12 تعالى C : تعلى B : مهملة K || 13 ما فرطنا ... شيء : سورة (الانعام) ٣٨

(١٢٥) وإنَّ هذا القرآن معجزته – عليه السلام – بِطَلَبِ معارضتهِ ، والعجزَ عن ذلك ، فى قوله : ﴿ قل فأتوا بسورة من مثله ﴾ . ثم قطع أن المعارضة لا تكون أبدًا بقوله : ﴿ قل لئن اجتمعت الجنّ والإنس على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعضٍ ظهيرا ﴾ . وأخبر بعجز من أراد معارضته ، وإقرارِهِ بأن الأمر عظيم فيه ، فقال: ﴿ إنّه فكّر وقدّر ﴾ إلى قوله : ﴿ إن هذا إلا سحر يؤثر ﴾

(١٢٦) ففى القرآن العزيز ، للعاقل ، غُنيةٌ كبيرة ؛ ولصاحب الداء العضال ، دواءٌ وشفاءٌ ، كما قال : ﴿ وننزّل من القرآن ما هو شفاءٌ ورحمة للمؤمنين ﴾ ؛ وَمَقْنَعٌ شافٍ لمن عزم على طريق النجاة ، ورغب فى سموّ الدرجات وترك العلوم التى تُورَد عليها الشُّبَهُ والشكوك ، فَيَضِيعُ الوقت ويُخاف المقتُ . إذ المنتحل لتلك الطريقة قَلَّما ينجو من التشغيب ، أو يشتغل برياضة نفسه وتهذيبها ؛ فإنّه مستغرق الأوقات فى إرداع (= رَدْع) الخصوم الذين لم يوجد لهم عين ، ودفعِ شُبَه يمكن أن (تكون) وقعت للخصم ، ويمكن أن لم تقع ؛ وقد لا تقع ، وإذا وقعت فسيف الشريعة أردع وأقطع !

(١٢٧) « أُمرت أن أُقاتل الناس حتى يقولوا : لا إلّه إلا الله وحتى

1 القرآن C : القرانK : القرءان B || السلام CK : السلم B || 2 والعجز عن ذلك CK : — B || فى قوله .·. + تعلى B || قل ... مثله .·. + وبعشر سور مثله B (هذا ونص الآية فى سورة يونس — ٣٨ : «قل فاتوا بسورة مثله» . لا : « بسورة من مثله » كما هى فى أصول الفتوحات الثلاثة) || ان المعارضة CK : بأن المعارضة B || 3 لا تكون CK : لا تقع B || لئن C : لين B : مهملة K || 3–4 قل ... ظهيرا : سورة ١٧ (الإسراء) ٨٨ || 3–4 يأ وا ، يأتون C : ياتوا ، ياتون B K || القرآن C : القران K : القرءان B || 5 أنه ... وقدر : سورة ٧٤ (المدثر) ١٨ || 6 ان ... يؤثر : سورة ٧٤ (المدثر) ٢٤ || يؤثر : C يوثر B K || 7 الداء ، دواء ، وشفاء C ؛ الدا ، دوا ، وشفا K : الدآء ، دوآء ، وشفآء B || 8–9 وننزل ... المؤمنين : سورة ١٧ (الاسراء) ٨٢ || 8 المؤمنين C : للمومنين B K || 10 فيضيع الوقت ويخاف المقت : ضبط الجملة فى B : فيضيع الوقت ويخاف المقت (يضيع الوقت مفعول أضاع والمقت مفعول خاف) || 11 قلما C؛ قل ما BK || 13 ان (تكون) ... لم تقع C K : ان كانت ويمكن ان لم تكن فقد تقع B || 15 لا إله C ; لا الاه K : لا اله B

يؤمنوا بى وبما جئت به ». هذا قوله ـ صلى الله عليه وسلَّم ـ . ولم يدفعنا لمجادلتهم إذا حضروا . إنما هو الجهاد والسيف ، إن عاند فيما قيل له . فكيف بخصمٍ متوهَّم نقطع [F. 58 b] الزمان بمجادلته ، وما رأينا له عينًا ، ولا قال لنا شيئًا ؟ وإنما نحن ، مع ما وقع لنا ، فى نفوسنا ، ونتخيل أنَّا مع غيرنا .

(١٢٨) ومع هذا ، فإنهم ـ رضى الله عنهم ـ اجتهدوا ، وخيرًا قصدوا ؛ وإن كان الذى تركوا أوجب عليهم من الذى شغلوا نفوسهم به . والله ينفع الكلّ بقصده .

(١٢٩) ولولا التطويل لتكلمت على مقامات العلوم ومراتبها ، وأن علم الكلام ـ مع شرفه ـ لا يحتاج إليه أكثر الناس ، بل شخص واحد يكفى منه فى البلد ، مثل الطبيب . والفقهاء العلماء بفروع الدين ليسوا كذلك ، بل الناس محتاجون إلى الكثرة من علماء الشريعة . وفى الشريعة ، بحمد الله ، الغُنية والكفاية . ولو مات الإنسان ، وهو لا يعرف اصطلاح القائلين بعلم النظر مثل : الجوهر والعرض والجسم والجسمانى والروح والروحانى لم يسأله الله ـ تعالى ـ عن ذلك . وإنما يسأل الله الناس عما أوجب عليهم من التكليف خاصةً . والله يرزقنا الحياء منه !

* * *

1 يؤمنوا C : يومنوا BK || جئت C : جيت BK || هذا قوله ... وسلم CK : — B || 1 يدفعنا .·. + صلى الله عليه وسلم B || 3 وما رأينا BC : وما راينا K || 4 مع ما وقع لنا CK : — B || 5 ومع ... فإنهم CK : ولكنهم B || وخيرا CK : والى خير B || 6 تركوا CK : تركوه B || 8 مقامات ... ومراتبها CK : ؏ B || 10 والفقهاء ... كذلك CK : والفقه ليس كذلك B || والفقهاء العلماء C : والفقها العلما K || 10 – 11 بل الناس ... الشريعة CK : — B || 11 بحمد الله CK : — B || 12 اصطلاح ... مثل CK : — B || القائلين C : القايلين K || 13 والجسم ... والروحانى CK : — B || 13 يسأله C : يساله K : يسئله B || الله .·. + جل B || تعالى C : تعلى K : وتعلى B || 14 وإنما ... خاصة CK : وانما يقع السؤال فيما توجه عليه من الحدود والاحكام B || 15 والله ... منه : نسأل الله — سبحانه — ان يرزقنا الحياء منه B || الحياء C : الحيا K

وصل

يتضمن ما ينبغى أن يعتقد على العموم

وهى عقيدة أهل الإسلام مسلمة من غير نظر إلى دليل ولا إلى برهان

(١٣٠) فيا إخوتى المؤمنين – ختم الله لنا ولكم بالحسنى ! – لمّا سمعت قوله – تعالى – عن نبيّه هود [F.59 a] – عليه السلام – حين قال لقومه ، المكذبين به وبرسالته : ﴿ إنى أُشهد الله وٱشهدوا أنى برىءٌ مما تشركون ﴾ . فأشهد – عليه السلام – قومه ، مع كونهم مكذبين ، على نفسه بالبراءة من الشرك بالله ، والإقرار بأحديته ، ولمّا علم – عليه السلام – أنّ الله – سبحانه – سيوقف عباده بين يديه ، ويسألهم عما هو عالم به ، لإقامة الحجة لهم أو عليهم ، حتى يؤدى كل شاهد شهادته .

(١٣١) وقد ورد أن المؤذّن يشهد له مدى صوته ، من رطب ويابس ، وكلٌّ من سمعه . ولهذا « يدبر الشيطان عند الأذان وله حُصاص » وفى رواية : « وله ضراط » . وذلك ، حتى لا يسمع (الشيطان) نداء المؤذن بالشهادة فيلزمه أن يشهد له ، فيكون بتلك الشهادة من جملة من يسعى فى سعادة المشهود له ، وهو عدوٌّ محض ، ليس له إلينا خير البتة – لعنه الله ! –

2 – 3 يتضمن ... برهان C K : – B || 4 فيا اخوتى C K : اخوتى B || المؤمنين : C B : المومنين K || 5 تعالى C : تعلى B K || 5 ، 7 السلام K C : السلم || 6 انى ... تشركون : سورة ١١ (هود) ٥٤ || 6 برىء C : بريئ B برىء K : || 7 بالبراءة B C : بالبراة K || بأحديته K C : بالوحدانية B || 9 سبحانه C K : سبحنه B || عباده C K : العالم كله B || 9 ويسألهم C B : ويسالهم K || عما هو ... او عليهم C K : فى ذلك الموقف العظيم الأهول B || 10 يؤدى C B : يودى K || 10 شهادته .·. + ويؤدى امانته B || 11 – 15 وقد ورد ... الينا خير C K : والمؤذن يشهد له كل من سمعه ... ولهذا يدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع نداءه فيلزمه ان يشهد له فيكون من جملة من يسعى فى سعادته وهو عدو محض ليس له الينا خير B || 11 المؤذن C : الموذن K || 13 الشيطان C : السيطان K || حصاص : الحصاص – بالضم – شدة العدو . وفى حديث ابى هريرة : « ان الشيطان اذا سمع الأذان مر وله حصاص » (الصحاح للجوهرى ، مادة : حصص) || 13 نداء C : ندا K || 4 فيلزمه C : فتلزمه K

(١٣٢) وإذا كان العدو لابد أن يشهد لك بما أشهدته به على نفسك ، فأحرى أن يشهد لك وليّك وحبيبك ، ومن هو على دينك وملّتك . وأحرى أن تُشهد أنت ، في الدار الدنيا ، على نفسك ، بالوحدانية والإيمان .

الشهادة الأولى

(١٣٣) فيا إخوتي ويا أحبائي ـ رضي الله عنكم ! ـ أُشْهِدكم عبد ، ضعيف ، مسكين ، فقير إلى الله ـ تعالى ـ في كل لحظة وطَرْفة ، وهو مؤلف هذا الكتاب ومنشئه . أُشْهِدكم على نفسه ، بعد أن أَشْهدَ الله ـ تعالى ـ وملائكته ، ومن حَضَره من المؤمنين [F.59 b] وسمعه ، أنه يشهد قولاً وعقدًا :

(١٣٤) أن الله ـ تعالى ـ إلَه واحد ، لا ثاني له في أُلوهيته .

(١٣٥) مُنَزَّهٌ عن الصاحبة والولد .

(١٣٦) مالك ، لا شريك له ؛ مَلِك ، لا وزير له .

(١٣٧) صانع ، لا مدبر معه .

(١٣٨) موجود بذاته ، من غير افتقار إلى موجد يوجده ؛ بل كل موجود سواه ، مفتقر إليه ـ تعالى ـ في وجوده . فالعالم كله موجود به ، وهو وحده متصف بالوجود لنفسه .

3 نفسك .·. + لان ذلك المشهد الحق يعطى ذلك بحقيقته B || فاحرى C : فاحرا K : فاحرى. B || 5 فيا اخوتى CB : مهملة فى K || ويا احبائى : ويا احبآى K : ويا احبآ ئى B || رضى الله عنكم CK : رضى الله عنا وعنكم B || 6 تعالى C : تعلى BK || وطرفة CB : وطرفه K || 6 مؤلف CB : مولف K || الكتاب .·. + ختم الله لكم وله بالحسنى B || 7 ومنشئه C : ومنشؤه K : — B || 7 بعد ان ... تعالى (تعلى) CK : بعد اشهاده الله تعلى وجل B || 8 وملائكته C : ومليكته B : وملايكته K || ومن ... وسمعه CK : ومن حضر من الروحانيين اوسمع B || المؤمنين C : المومنين K || 10 تعالى C : تعلى BK || إله : اله CB : الاه K || الوهيته CK : — || 15 تعالى (تعلى) CK : — B || 15 وحده ... لنفسه CK : موجود بنفسه B

(١٣٩) لا افتتاح لوجوده ، ولا نهاية لبقائه . بل وجود مطلق ، غير مقيد .

(١٤٠) قائم بنفسه : ليس بجوهر متحيِّز ، فيقدَّر له المكان ؛ ولا بعَرَض ، فيستحيل عليه البقاءُ ؛ ولا بجسم ، فتكون له الجهة والتلقاءُ .

(١٤١) مقدَّس عن الجهات والأقطار .

(١٤٢) مَرئِيٌّ بالقلوب والأبصار ، إذا شاء !

(١٤٣) استوى على عرشه ، كما قاله ، وعلى المعنى الذى أراده ؛ كما أنَّ العرش ، وما سواه ، به استوى . وله الآخرة والأُولى .

(١٤٤) ليس له مِثْل معقول ، ولا دلَّت عليه العقول . لا يحدُّه زمان ، ولا يُقِلُّه مكان . بل كان ولا مكان . وهو على ما عليه كان .

(١٤٥) خَلَقَ المتمكِّن والمكان . وأنشا الزمان . وقال : أنا الواحد ، الحى . لا يؤوده حفظ المخلوقات . ولا ترجع إليه صفة لم يكن عليها من صنعة المصنوعات .

(١٤٦) تعالى أن تحلَّه الحوادث أو يحلَّها ، أو تكون بعده أو يكون قبلها . بل يقال : كان ولا شيء معه . فإن « القَبْل » و « البَعْد » مِنْ صِيَغِ الزمان [F.60 a] الذى أبدعه .

(١٤٧) فهو القيوم الذى لا ينام . — والقهّار الذى لا يُرام . — ﴿ ليس كمثله شيء ﴾ .

1 لبقائه C : لبقايه K : لبقآيه B || 1 غير مقيد C K : مستمر B || 2 قائم C : قام K : قايم B || 3 البقاء C : البقا K : البقآء B || والتلقاء C : والتلقا K : والتلقآء B || 5 مرئى C : مرئى B : مرى K || اذا شاء C : اذا شا K : — B || 7 وما سواه C K : وماحواه B || 9 ولا يقله .·. + لا يرفعه B (تحت الكلمه ، بخط جديد) || 10 وانشأ C B : وانشا K || 10 الحى .·. + اللى B || لا يؤوده C B : لا يؤده K || 11 صنعه B K : صنعة C || 12 تعالى C K : تعل B || او تكون C K : أو أن كون B || او تكون C K : أو أن يكون B

(١٤٨) خلق العرش وجعله حد الاستواء . وأنشا الكرسى وأوسعه الأرض والسماوات .

(١٤٩) العلىّ : اخترع اللوح والقلم الأعلى وأجراه كاتبًا بعلمه فى خلقه الى يوم الفصل والقضاء .

(١٥٠) أبدع العالَم كله على غير مثالٍ سَبَق . وخلق الخلق وأخْلَقَ الذى خَلَق .

(١٥١) أنزل الأرواح فى الأشباح أُمناء ، وجعل هذه الأشباحَ ، المُنْزلةَ إليها الأرواحُ ، فى الأرض خُلَفاء .

(١٥٢) وسخّر لنا ما فى السماوات والأرض جميعًا منه ، فلا تتحرّك ذرة الا إليه ، وعنه .

(١٥٣) خلق الكلّ من غير حاجة إليه ، ولا موجب أوجب ذلك عليه : لكن علمه سبق بأن يخلق ماخَلَق .

(١٥٤) ﴿فهو الأول والآخر والظاهر والباطن﴾ ، ﴿وهو على كل شىء قدير﴾ .

(١٥٥) ﴿ أحاط بكل شىء علماً ﴾ و ﴿ أحصى كل شىء عددًا ﴾ ـ ﴿ يعلم السرّ وأخفى ﴾ ـ ﴿ يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور ﴾ . كيف لا يعلم شيئًا هو خلقه ؟ ﴿ ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ﴾ .

1 الاستواء C : الاستوا K : الاستوآء B || وانشأ C B : وانشا K || 2 والسماوات K : والسموات C : والسماء B || 3 العلى C K : — B || 4 والقضاء C : والقضا B K || 7 امناء C : امنا K : امنآء B || 8 خلفاء C : خلفاً K : خلفآء B || 9 لنا C K : لما B || السماوات K : السموات B C || 11 ذلك C K : ذلك B || 12 لكن C B : لا كن K || سبق ... ما خلق C K : سبق في الابد ان يخلق ما خلق B || 13 والآخر C B : والاخر K || فهو ... والباطن : سورة ٥٧ — ٣ (ونص الآية : هو الأول ...) || وهو .... قدير : سور ١١—٤ ، ٣٠—٥٠ ، ٤٢—٩ ، ٥٧—٢ ، ٦٤—١ ، ٦٧—١) || 2 احاط ... علما : سورة ٦٥ (الطلاق) ١٢ || احصى ... عددا : سورة ٧٢ (الجن) ٢٨ || 15—16 يعلم ... واخفى : سورة ٢٠ (طه) ٧ || 9 يعلم ... الصدور : سورة ٤٠ (المؤمن) ١٩ || خائنة C : مهملة K : خاينه B || 17 شيئاً B C : شيا K || ألا ... الخبير : سورة ٦٧ (الملك) ١٤

(١٥٦) علِم الأشياء منها قبل وجودها ، ثم أوجدها على حدّ ما علمها . فلم يزل عالمًا بالأشياء . لم يتجدَّدْ له علم عند تجدّد الإنشاء . بعلمه أتقن الأشياء فأحكمها . وبه حَكَّم عليها من شاء ، وحَكَّمها . عَلِمَ الكليات على الإطلاق . كما علم الجزئيات [F 60b] بإجماعٍ من أهل النظر الصحيح واتفاق . فهو ﴿ عالِم الغيب والشهادة ﴾ ﴿ فتعالى الله عما يشركون ﴾ !

(١٥٦–١) ﴿ فَعَّال لِما يريد ﴾ . فهو المريد للكائنات ، فى عالم الأرض والسماوات . لم تتعلق قدرته بشىء حتى أراده . كما أنه لم يُرِدهُ حتى عَلِمَه . إذ يستحيل فى العقل أن يريد مالا يَعْلَم ، أو يفعل المختار ، المتمكن مِن ترك ذلك الفعل ، مالا يريد . كما يستحيل أن توجد نِسَبُ هذه الحقائق فى غير حَىّ . كما يستحيل أن تقوم الصفات بغير ذاتٍ موصوفة بها .

(١٥٧) فما فى الوجود طاعةٌ ولا عصيان ، ولا ربح وخسران ، ولا عبد ولا حُرّ ، ولا برد ولا حَرّ ، ولا حياة ولا موت ، ولا حصول ولا فَوْت ، ولا نهار ولا ليل ، ولا اعتدال ولا مَيْل ، ولا بَرّ ولا بحر ، ولا شفع ولا وِتْر ، ولا جوهر ولا عَرَض ، ولا صحة ولا مرض ، ولا فرح ولا تَرَح ، ولا روح ولا شبح ، ولا ظلام ولا ضياء ، ولا أرض ولا سماء ، ولا تركيب ولا تحليل ، ولا كثير

1 الاشياء C : الاشيا K : الاشيآء B || 2 الانشاء C K : الانشآء B || 3 حكم ، وحكمها : الضبط فى B K || شاء C : شا K : شآء B || 4 الجزئيات C : الجزيات K : الجزويات B || 5 عالم ... والشهادة : سور ٣٦ (يس) ٧٣ ، ١٣ (الرعد) ١٠ ، ٣٢ (السجدة) ٦ ، ٥٩ (الحشر) ٢٢ ، ٦٤ (التغابن) ١٨ || 5 فتعالى C K : فتعل B || الله C K : — B || فتعالى ... يشركون : سورة ٧ (الأعراف) ١٨٩ و ٢٧ (النمل) ٦٣ || 6 فعال ... يريد : سورة ١١ (هود) ١٠٨ و٨٥–١٦ || الكائنات : الكاينات B : الكائنات C : الكاينات K || 7 والسماوات B K : والسموات C || قدرته .˙. + تعل B || بشىء : بشى C K : بايجاد شىء B || يرده .˙. + سبحنه B || 9 مالا يريد C K : مالا يريده B || نسب C K : — B || الحقائق C : الحقايق B K || فى غير C K : من غير B || 10 ان تقوم .˙. + جله B || 15 ضياء C : ضيا K : ضيآء B || 15 سماء C : سما K : سمآء B

ولا قليل ، ولا غَداة ولا أصيل ، ولا بياض ولا سواد ، ولا رُقاد ولا سُهاد ، ولا ظاهر ولا باطن ، ولا متحرك ولا ساكن ، ولا يابس ولا رطب ، ولا قِشْر ولا لُبّ ، ولا شيءٌ من هذه النِّسَب المتضادات منها والمختلفات والمتماثلات ، إلا وهو مراد للحق ـ تعالى ـ

(١٥٨) وكيف لا يكون مرادًا له وهو أوجده ؟ فكيف يوجد المختارُ مالا يريد ؟ [F. 61a] لا رادّ لأمره ، ولا معقِّب لحكمه .

(١٥٩) ﴿ يؤتى الملك من يشاءُ وينزع الملك ممن يشاءُ ويعزّ من يشاءُ ويذلّ من يشاءُ ﴾ . ـ و ﴿ يضلّ من يشاءُ ويهدى من يشاءُ ﴾ . ما شاء كان ، وما لم يشأ أن يكون لم يكن .

(١٦٠) لو اجتمع الخلائق ، كلهم ، على أن يريدوا شيئًا لم يرد الله ـ تعالى ـ أن يريدوه ، ما أرادوه ؛ أو يفعلوا شيئًا لم يرد الله ـ تعالى ـ إيجاده ، وأرادوه عند ما أراد منهم أن يريدوه ، ما فعلوه ولا استطاعوا على ذلك ، ولا أقدرهم عليه .

(١٦١) فالكفر والإيمان ، والطاعة والعصيان : من مشيئته وحكمته وإرادته . ولم يزل ـ سبحانه ـ موصوفًا بهذه الإرادة أزلاً .

(١٦٢) والعالم معدوم ، غير موجود ، وإن كان ثابتًا فى العلم فى عينه . ثم أوجد العالم من غير تفكر ولا تدبّر ـ عن جهل أو عدم علم ـ فيعطيه التفكر والتدبّر علم ما جهل . جَلّ وعلا عن ذلك ! بل أوجده عن العلم السابق ، وَتعيين الإرادة المنزَّهة الأزلية ، القاضية على العالم بما أوجدته عليه من زمان

3 هذه النسب C K : B || 3 منها C K : - B || تعالى C : تعلى B K || 7–8 يؤتى ... يشاء : اقتباس بتصرف من سورة آل عمران (٣) آيه ٢٦ || 7 يؤتى C : يوتى K : يؤتى B || يشاء C : يشا K : يشآء B || 8 ويضل ... يشاء (يشا) C K : ∞ B (يشآء) . || 10 الخلائق C · الخلايق BK || شيئاً ؛ شيأ B C : شيا K || 12 ولا استطاعوا C B : مهملة فى K || 13 [illegible] C B : مهملة K || 14 سبحانه C K : سبحنه B || 16 عن جهل C K : لا عن جهل B || أو عدم علم C K : - B || 17 بل أوجده C B : بل أوجد K

ومكان ، وأكوان وألوان . فلا مريد فى الوجود ، على الحقيقة ، سواه . إذ هو القائل – سبحانه – : ﴿ وما تشاؤن إلا أن يشاء الله ﴾ .

(١٦٣) وإنه – سبحانه – كما علم فأحكم ، وأراد فخصصَّ ، وقدَّر فأوجد ، – كذلك سمع ورأى ما تحرّك أو سكن أو نطق فى الورى ، من العالم الأسفل والأعلى . ولا يحجب سمعَه البعدُ : فهو القريب . ولا يحجب بصرَه [F. 61b] القربُ : فهو البعيد . يسمع كلام النَّفْس فى النَّفْس ، وصوت المماسة الخفية عند اللمس . ويرى السواد فى الظلام ، والماء فى الماء . لا يحجبه الامتزاج ولا الظلمات ولا النور ﴿ وهو السميع البصير ﴾ !

(١٦٤) تكلَّم – سبحانه – لا عن صمت متقدِّم ، ولا سكوت متوهَّم ، بكلامٍ قديمٍ أزلى ، كسائر صفاته : من علمه وإرادته وقدرته . كلَّم موسى – عليه السلام – . سمَّاه التنزيل والزبور والتوراة والإنجيل . من غير حروف ولا أصوات ولا نَغَم ولا لغات . بل هو خالق الأصوات والحروف واللغات .

(١٦٥) فكلامه – سبحانه – من غير لهاةٍ ولا لسان . كما أن سمعه من غير أصمخة ولا آذان . كما أن بصره من غير حدقة ولا أجفان . كما أن إرادته فى غير قلب ولا جَنَان . كما أن علمه من غير اضطرار ولا نظر فى برهان . كما أن حياته من غيرِ بخارِ تجويفِ قلبٍ ، حَدَثَ عن امتزاج الأركان . كما أن ذاته لا تقبل الزيادة والنقصان .

(١٦٦) فسبحانه ! سبحانه ! من بعيدٍ . دان . عظيمِ السلطان . عميمِ الإحسان .

2 القائل C : النايل B K || سبحا ، C K : سبحنه B || وما ... الله : سورة ٧٦ (الدهر) ٣٠ و ٨١– ٢٩ || وما تشاؤون C . وما تشاءون K : وما تشآوون B || يشاء C : يشا K : يشاء B || 3 فخصص C K : فخص B || 4 ورأى C : وراى K : ورأىٍ B || الورى C K : الورى B || 5 والا على C K : والأعلى B || 8 الظلماء C K : الظلمآء B || والماء C : والمآ K : والمآء B || 10 كسائر : C كساير B K || 11 السلام C K : السلم B || 14 آذان C B : اذان K || فى غير C K : من غير B

جسيم الامتنان . كل ما سواه ، فهو عن جوده فائض . وفضلُه وعدلُه ، الباسطُ له والقابض .

(١٦٧) أكمل صنع العالم وأبدعه ، حين أوجده واخترعه . لا شريك له فى مِلكه ، ولا مدبِّر معه فى مُلكه .

(١٦٨) إن أنعم فَنَعَّمَ : فذلك فضله . وإنْ أبْلَى فَعَذَّبَ : [F. 62 a] فذلك عدله . لم يتصرف فى مِلك غيره فَيُنْسَبُ إلى الجَور والحَيف . ولا يَتوَجَّهُ عليه لسواه حُكمٌ ، فَيَتَّصِفُ بالجزع لذلك والخوف . وكل ماسواه تحت سلطان قهره ، ومتصرف عن إرادته وأمره .

(١٦٩) فهو الملهم نفوس المكلَّفين التقوى والفجور . وهو المتجاوز عن سيئات من شاء ، والآخذُ بها من شاء ، هنا وفى يوم النشور : لا يَحْكُمُ عَدلُه فى فضله ، ولا فضلُه فى عدله .

(١٧٠) أخرج العالم قَبْضَتَيْن . وأوجد لهم منزلتين . فقال : « هؤلاء للجنة ، ولا أبالى ! وهؤلاء للنار ، ولا أبالى ! » ولم يعترض معترضٌ هنالك . إذ لا موجود ، كان ثَمَّ ، سواه . فالكل تحت تصريف أسمائه : فقبضةٌ تحت أسماء بلائه : وقبضةٌ تحت أسماء آلائه .

(١٧١) ولو أراد ـ سبحانه ـ أن يكون العالم سعيدًا لكان . أو شقيًّا لَمَا كان ، من ذلك ، فى شان . لكنه ـ سبحانه ـ لم يُردْ : فكان كما أراد .

1 فائض C : فايض BK || 2 والقابض .·. + بلغ (الاصل : بلع) سماع من تقدم (الاصل : يعدم) ذكره المجلس الثانى (الأصل : المجلس الثانى) بقراءة (الاصل : بقراه) محمد بن اسحق على شيخهم (الاصل : سبحهم) رضى (الاصل : رصى) الله عنه K (هامش ، بخط يده) || 4 ملكه ، ملكه : (بكسر الميم الأولى وضم الميم الثانية : الضبط ثابت فى BK || 5 ، 6 فذلك CK : فذلك B || 6 ملك CK : ملك B || 7 لذلك CK : لذلك B || 10 سيئات C : سيات K : سيأت B || شاء C : شا K : شآء B || والآخذ BC والاخذ K || 12 هؤلاء ، وهؤلاء C : هاولا ، وهاولا K : هولآء ، وهولآء B || ولا ابالى CK : ولا ابالى B || 14 اسمائه C : اسمايه K : اسمآيه B || اسماء بلائه C : اسما بلايه K : اسمآء بلايه B || 15 اسماء آلائه C : اسما الايه K : اسمآء الآيه B || 16 سبحانه CK : – B || 17 لكنه B C : لاكنه K || سبحانه CK : سبحنه B

فمنهم الشقىّ والسعيد ، هنا وفى يوم المعاد . فلا سبيل إلى تبديل ما حَكَمَ عليه القديمُ . وقد قال ــ تعالى ــ فى الصلاة : « هى خمس وهى خمسون »﴿ ما يبدَّل القولُ لدىَّ وما أنا بظلّامٍ للعبيد ﴾ = لتصرّفى فى ملكى وإنفاذ مشيئتى فى مُلكى .

(١٧٢) وذلك لحقيقة عميت عنها الأبصار والبصائر . ولم تعثر عليها الأفكار ولا الضمائر. إلا بوهب إلهى ، وجود رحمانى. لمن اعتنى الله به من عباده ، وسبق له ذلك بحضرة إشهاده . فعلم ، حين أُعْلِم ، أن الألوهة أعطت هذا التقسيم ، وأنه من رقائق القديم .

(١٧٣) فسبحان من لا فاعل سواه ! ولا موجود لنفسه (من نفسه) إلا إياه ! ﴿ والله خلقكم وما تعلمون ﴾ ﴿ لا يُسْئَل عمّا يفعل وهم يُسْئَلون ﴾ ﴿ فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين ﴾ .

الشهادة الثانية

(١٧٤) وكما أشهدتُ الله وملائكته وجميع خلقه وإياكم على نفسى بتوحيده ، فكذلك أُشهده ــ سبحانه ــ وملائكته وجميع خلقه وإيّاكم على نفسى ، بالإيمان بمن اصطفاه واختاره ، واجتباه من وجوده ، ذلك سيدنا

1 تبديل CK : تبدل B ‖ 2 تعالى CK : ــ B ‖ فى الصلاة CK : ــ B ‖ 2–3 ما يبدل ... العبيد : سورة ٥٠ (ق) ٢٩ ‖ 3 مشيئتى C : مشيتى K : مشيّى B ‖ 4 الأبصار CK : ــ B ‖ والبصائر C : والبصاير K : البصاير B ‖ 5 الضمائر C : الضمار K : الضماير B ‖ إلهى : الهى CB : الاهى K ‖ الله .·. + تعلى B ‖ 6 الالوهة CK : الالوهيه B ‖ 7 وانه من CK : وانها من B ‖ رقائق C : (مهملة فى K) : رقايق B ‖ 8 فسبحانه CB . فسبحن K ‖ لنفسه CK : بذاته B ‖ 9 والله... تعملون : سورة ٣٧ (الصافات) ٩٦ ‖ لا يسئل... يسئلون : سورة ٢١ (الأنبياء) ٢٣ ‖ لا يسئل CB : لا يسل K ‖ يسئلون CB : يسلون K ‖ 10 فلله ... أجمعين : سورة ٦ (الأنعام) ١٤٩ ‖ فلو شاء C : ولو شا K : فلو شآء B ‖ 11 الشهادة الثانية CK : ــ B ‖ 12، 13 وملائكته C : وملايكه K : ومليكته B

محمد ـ صـــلى الله عليه وسلم ـ الذى أرسله إلى جميع الناس كافّة ﴿ بشيراً ونذيرًا ﴾ و ﴿ داعيًا إلى الله بإذنهوسراجًا منيرًا ﴾ .

(١٧٥) فبَلّغ ـ صـــلى الله عليه وســـلم ـ ما أُنزل من ربه إليه . وأدّى أمانته . ونصح أمته . ووقف فى حجة وداعه ، على كل من حضر من أتباعه . فخطب وذكّر . وخوّف وحذّر . وبشّر وأنذر . ووعد وأوعد . وأمطر وأرعد ، وما خصّ بذلك التذكير أحدًا من أحد . عن إذن الواحد الصمد . ثم قال : « ألا ! هل بَلّغْتُ » ؟ ـ فقالوا : « بَلّغْتَ ، يا رسول الله ! » فقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « اللهم ، اشهد ! » .

(١٧٦) وإنى مؤمن بكل ما جاء به ـ صـــلى الله عليه وسلم ـ مما علمت وما لم أعـــلم [F. 63 a] . فمما جاء به فقرر أن الموت عن أجـــل مُسمّى عند الله ، إذا جاء لا يؤخر . فأنا مؤمن بهذا ، إيمانًا لا ريب فيه ولا شكّ .

(١٧٧) كما آمنت وأقررت أن سؤال فَتّانَىْ القبر ، حق . وعذاب القبر وبعثَ الأجساد من القبور ، حق . والعرض على الله ـ تعالى ـ حق . والحوض حق . والميزان حق . وتطاير الصحف حق . والصراط حق . والجنة حق . والنار حق . و ﴿ فريقًا فى الجنة وفريقًا فى النار ﴾ حق . وكَرْب ذلك اليوم ، حق على طائفة ، وطائفة أُخرى : ﴿ لا يحزنهم الفزع الأكبر ﴾ .

1 ـ 2 بشيرا ونذيرا : انظر سورة٢ (البقرة)١١٩ و ٣٥ (فاطر) ٢٤ و٣٤ (سبأ) ٢٨ و ٤١ (السجدة) ٤ || داعيا ... منيرا : انظر سورة ٣٣ (الأحزاب) ٤٦ || 5 وبشر وانذر C K : ـ B || 5 وأمطر C K : وابرق B (على الهامش ، بخط الاصل : وامطر) || 7 يا رسول الله C : يرسول الله B K || 9ـ11 مؤمن C B : مومن K || 9، 10، 11 جاء C : جا K : جاء B || 11 لا يؤخر C B : لا يوخر K || 12 آمنت C B : امنت K || سؤال C B : سوال K || حق C K : ـ B || 13 تعالى C : تعلى K : ـ B || 15 فريقا ... النار : (اقتباس بتصرف من سورة ٤٢ (الشورى) ٧ ونص الآيه : فريق فى الجنه وفريق فى السعير) || النار C K : السعير B || 16 طائفة C : طايفه B : طايفه K || 16 لا يحزنهم ... الاكبر . سورة ٢١ (الأنبياء ، ١٠٣ || الأكبر .·. + حق B

(١٧٨) وشفاعة الملائكة والنبيين والمؤمنين ، وإخراج أرحم الراحمين ، بعد الشفاعة من النار من شاء : حقٌّ . وجماعة من أهل الكبائر المؤمنين ، يدخلون جهنم ثم يخرجون منها بالشفاعة والامتنان : حقٌّ . والتأبيد للمؤمنين والموحدّين ، فى النعيم المقيم فى الجنان : حقٌّ . والتأبيد لأهل النار فى النار : حقٌّ . وكُل ما جاءت به الكتب والرسل من عند الله – عُلم أو جُهل – : حقٌّ .

(١٧٩) فهذه شهادتى على نفسى ! أمانةٌ عند كل من وصلت إليه أن يؤديها إذا سُئلها ، حيثما كان .

(١٨٠) نفعنا الله وإياكم بهذا الإيمان . وثبّتنا عليه ، عند الانتقال من هذه الدار إلى الدار الحيوان . وأحلنا منها دار الكرامة والرضوان . وحال بيننا وبين دارٍ « سَرَابِيلُها القَطِران » . وجعلنا من العصابة التى أخذت [F. 63 b] الكتب بالأيمان . وممن انقلب من الحوض وهو رَيّان . وثقل له الميزان . وثَبّتَت له ، عند الصراط ، القَدَمان . إنّه المنعم المحسان !

(١٨١) فـ ﴿ الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ﴾ .

* * *

1 الملائكه C : المليكه B : الملايكه K || والمؤمنين B C : والمومنين K || وإخراج C K : وشفاعة B || 2 بعد ... شاء (شا) C K : — B || الكبائر C : الكباير K B || 3 والامتنان C K : — B || 3—4 والتأبيد C : والتابيد B K || 4 والموحدين C K : B || فى الجنان حق C K : — B || لاهل النار فى النار C K : الكافرين والمنافقين فى العذاب الاليم B || 5 جاءت C : جات K : جآءت B || الكتب C K : — B || والرسل C K : الرسل B || 6 شهادتى C : شهادتى B : (مهملة K) || يؤديها C B : يوديها K || 7 سئلها C : سيلها K B || حيثما C : حيث ما B K || 8 بهذا C B : بهاذا K || 8—9 من هذه الدار CK : B || 9 منها C K : — B || 10 سرابيلها القطران : (اقتباس ، مع تصرف ، من سورة ١٤ (إبراهيم) ٥٠ ونص الآية : سرابيلهم من قطران) || سرابيلها القطران K : سرابيلها من القطران C : سرابيلها قطران B || 11 وثبتت له عند C K : وثبتت منه على B || 13—14 الحمد... بالحق : سورة ٧ (الأعراف) ٤٣ || 14 جاءت C : جات K : جآءت B

(١٨٢) فهذه « عقيدة العوام من أهل الاسلام » ، أهل التقليد وأهل النظر ، ملخصةً ، مختصرةً . ثم أتلوها ـ إن شاء الله ـ « بعقيدة الناشية الشادية » ، ضمنتها اختصار « الاقتصاد » (فى الاعتقاد) ، بأوجز عبارة . نَبَّهتُ فيها على مآخذ الأدلة لهذه المِلّة . مسجَّعة الألفاظ ، وسميتها . بـ « رسالة المعلوم من عقائد أهل الرسوم » . ليسهل على الطالب حفظها . ثم أتلوها « بعقيدة خواص أهل الله » ، من أهل طريق الله ـ من المحققين ـ أهلِ الكشف والوجود . وجرّدتُها أيضًا فى جزء آخر سميته « المعرفة » . وبه انتهت مقدمة الكتاب .

(١٨٣) وأمّا التصريح بـ « عقيدة الخلاصة » ، فما أفردتها على التعيين ، لما فيها من الغموض . لكن جئت بها مُبدّدة فى أبواب هذا الكتاب ، مستوفاةً ، مبينّةً . لكنها ، كما ذكرنا ، متفرقة . فمن رزقه الله الفهم فيها ، يعرف أمرها ، ويُميزها من غيرها . فإنها العلم الحق ، والقول الصدق . وليس وراءها مرمى . ويستوى فيها البصير والأعمى . تُلْحِق الأباعد بالأدانى ، وتُلْحِم الأسافل بالأعالى . والله الموفِّق لا رب غيره !

* * *

1 ـ 13 فهذه عقيدة ... لا رب غيره C K : ـ B ابتداء من هذه الجملة حتى آخر ورقة ٨٣ (مخطوط K) هو محذوف من مخطوط B . فيكون المحذوف من هذه النسخة هو ٢٠ ورقة تقريبا ، من الفقرة رقم ١٨٢ إلى الفقرة رقم ٣٢١ ، ويحتوى على عقيدة « الناشئية والشادية » و « عقيدة خواص أهل الله » . وبدل هذا الجزء المحذوف من مخطوط B نجد العبارة الآتية ، بعد جملة « ... لقد جاءت رسل ربنا بالحق » : وهذا آخر مقدمة الكتاب ، يتلوها أول الأبواب ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم . بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم . الباب الأول فى معرفة الروح الذى أخذت من تفصيل نشأته ...) || 2 إن شاء الله C : ان شا الله K || 4 مآخذ C : مآ اخذ K || 5 عقائد C : عقايد K || 9 لكن جئت C : لاكن جيت K || 10 لكنها C : لاكنها K || 11 فإنها C : فانه K || وراءها C . وراها K

وصل

الناشيء والشادى فى العقائد

(١٨٤) قال الشادى : اجتمع أربعة نفر من العلماء فى « قبة أرْيَن » تحت خط الاستواء . الواحد مغربى ، والثانى مشرقى ، والثالث شامى ، والرابع يمنى . فتجارَوا فى العلوم ، والفرق بين الأسماء والرسوم . فقال كل واحد منهم لصاحبه : « لا خير فى علم لا يعطى صاحبه سعادة الأبد ، ولا يقدِّس حامله عن تأثير الأمد . فلنبحث فى هذه العلوم ، التى بين أيدينا ، عن العلم الذى هو أعز ما يُطْلَب ، وأفضل ما يُكْتَسب ، وأسنى ما يُدَّخر ، وأعظم ما به يفْتَخر » .

(١٨٥) فقال المغربى : « عندى من هـذا العلم ، العلمُ بالحامل القائم » . وقال المشرق : « وعندى منه ، العلمُ بالحامل المحمول اللازم » وقال الشامىّ : « عندى من هذا العلم ، علمُ الإبداع والتركيب » . وقال اليمنى : « عندى من هذا العلم ، علمُ التخليص والترتيب » ... ثم قالوا : « ليُظْهِر كلٌّ واحد منا ما وعاه ، وَلْيَكْشِف عن حقيقة ما أدَّعاه » .

* * *

1—13 وصل ... ما ادعاه K C : — B || 2 العقائد C : العقايد K || 4 الاستواء C : الاستوا K || 5 الاسماء C : الاسما K || 9 القائم C : القايم K || 12 التخليص K : التلخيص C

الفصل الاول

فى معرفة الحامل القائم باللسان المغربى

(١٨٦) قام الإمام المغربى وقال : « لى التقدم من أجل مرتبة علمى [F. 64 b] فالحكم ، فى الأوّليات ، حكمى » . ـــ فقال له الحاضرون : « تَكَلَّمْ وأوجز ، وكن البليغ المعجز » !

باب : الحادث له سبب

(١٨٧) فقال : « اعلموا أنه مالم يكن ثم كان ، واستوت فى حقه الأزمان ، أنَّ المُكَوِّن يَلْزَمُه فى الآن » .

باب : حكم مالا يخلو عن الحوادث

(١٨٨) ثم قال : « كل مالا يَسْتَغْنى عن أمرٍ مّا ، فحكمه حكم ذلك الأمر . ولكن إذا كان من عالم الخلق والأمر . فَلْيَصْرِف الطالب النظر إليه ، وليعوّل الباحث عليه » .

باب : البقاء وعدم القديم

(١٨٩) ثم قال : « من كان الوجود يلزمه ، فإنه يستحيل عدمه . والكائن ــولم يكن ــيستحيل قِدَمه . ولو لم يستحل عليه العدم ، لَصَحِبَه المقابِل فى القِدَم . فإن كان المقابل لم يكن ، فالعجز فى المقابَل مستكن . وإن كان ، كان يستحيل على هذا الآخَر « كان » . ومحال أن يزول بذاته : لصحة الشَّرْط وإحكام الرَّبْط » .

2 التالم C : القايم K || 6 باب ... سبب : هذا العنوان ثابت فى K على الهامش وفى C فى الحاشية || 8 الآن C : الان K || 8 باب ... الحوادث : هذا العنوان ثابت فى K على الهامش وفى C فى الحاشية || 11 ولكن C : ولاكن K || 13 باب ... القديم : هذا العنوان ثابت فى K على الهامش وفى C فى الحاشية || البقاء C : البقا C || القديم C : القدم K

باب : الكمون والظهور

(١٩٠) ثم قال : « وكل ما ظهر عينه ولم يُوجِب حكما ، فكونه ظاهرًا محالٌ : فإنه لا يفيد علمًا » .

باب : إبطال انتقال العرض وعدمه لنفسه

(١٩١) ثم قال : [F. 65a] « ومن المحال عليه تعمير المواطن ، لأنّ رحلته ، فى الزمن الثانى من زمان وجوده ، لنفسه : وليس بقاطن . ولو جاز أن ينتقل لقام بنفسه واستغنى عن المحل . ولا يُعْدِمه ضدٌ لاتصافه بالفقد ، ولا الفاعلُ ، فان قولك : فعل لا شيء ، لا يقول به عاقل » .

باب : إبطال حوادث لا أول لها

(١٩٢) ثم قال : « من توقف وجوده على فناء شيء ، فلا وجود له حتى يفنى . فإن وُجِد فقد فنى ذلك الشيءُ المتوقّف عليه ، وحصل المعنى . من تقدمه شيء فقد انحصر دونه وتقيّد ، ولزمه هذا الوصف ولو تأبّد . فقد ثبت العَيْن بلأمَيْن »

باب : القدم

(١٩٣) ثم قال : « ولو كان حكم المسنَد إليه حكم المسنِد ، لما تناهى العدد ، ولا صحّ وجود من وُجِد » .

باب : ليس بجوهر

(١٩٤) ثم قال : « ولو كان ما أثبتناه يُخْلِي ويُمْلِى ، لكان يَبْلَى ولا يُبْلِى .

1 باب ... والظهور : هذا العنوان ثابت فى K على الهامش وفى C فى الحاشية || ظهر C : طهر K || الظهور C : الطهور K || ظاهرا C : طاهرا K || 4 باب ... لنفسه : هذا العنوان ثابت فى K على الهامش وفى C فى الحاشية || العرض C : العرص K || 8 لا شيء : لاشيء C : لاشى K || 9 باب ... لها : هذا العنوان ثابت فى K على الهامش وفى C فى الحاشية || فناء C : فنا K || شيء : شيء C : شى K || 14 باب القدم . هذا العنوان ثابت فى K على الهامش وفى C فى الحاشية || 17 باب .... بجوهر : هذا العنوان ثابت فى K على الهامش وفى C فى الحاشية

باب : ليس بجسم

(١٩٥) ثم قال : « ولو كان يقبل التركيب لتحلّل ، أو التأليف لاضمحلّ . وإذا وقع التماثل سقط التفاضل » . [F. 65 b]

باب : ليس بعرض

(١٩٦) ثم قال : « ولو كان يستدعي وجودُه سواه ليقوم به ، لم يكن ذلك السوى مستنِدًا إليه . وقد صحّ إليه استناده : فَباطل أن يتوقف عليه وجودهُ وقد قيّده بإيجاده . ثم إنّه : وصْفُ الوصفِ ، محال . فلا سبيل إلى هذا العقد بحال » .

باب : نفي الجهات

(١٩٧) ثم قال : « الكُرَة وإن كانت فانية ، فليست ذات ناحية . إذا كانت الجهات إليّ ، فحكمها عليّ ، وأنا منها ، خارجٌ عنها . وقد كان و « لاأنا » ففيم التشغيب والعنا » ؟

باب : الاستواء

(١٩٨) ثم قال : « كل من استوطن موطنًا ، جازت عنه رحلته ، وثبتت نُقْلته من حاذى بذاته شيئًا فإن التثليث يَحُدّه ويُقَدّره . هذا يناقض ما كان العقل ، من قبل يُقرّره » .

1 باب ... بجسم : هذا العنوان ثابت التأليف C : التاليف K في K على الهامش وفي C في الحاشية || لاضمحل : اضمحل C K || 4 باب ... بعرض : هذا العنوان ثابت في K على الهامش وفي C في الحاشية || 9 باب الجهات : هذا العنوان ثابت في K على الهامش ، وفي C في الحاشية || ناحية ، فانية : فانيه ، ناحيه C K || 13 باب الاستواء : هذا العنوان ثابت في K على الهامش ، وفي C في الحاشية || الاستواء : الاستوا C K

باب : الأحدية

(١٩٩) ثم قال : « لوكان لايوجد شئ إلا عن مستقلين اتفاقًا واختلافا ، لما رأينا فى الوجود افتراقًا وائتلافا . والمقدَّر ، حكمه‌حكم الواقع . فإذن ، التقدير هنا للمنازع ، ليس بنافع » . [F. 66ª]

باب : فى الرؤية

(٢٠٠) ثم قال : « إذا وجد الشئ فى عينه ، جاز أن يراه ذو العين بعينه ، المقيَّدةِ بوجهه الظاهر وجفنه . وما ثَمَّ عِلَّةٌ توجب الرؤية ، فى مذهب أكثر الأشعرية ، إلا الوجود ، بالبِنية وغير البِنية ، ولابدّ من البِنية . ولو كانت الرؤية تؤثر فى المرئى ، لأحلناها . فقد بانت المطالب بأدلّتها ، كما ذكرناها » .

(٢٠١) ثم صلَّى (الإمام المغربىّ) وسلَّم ، بعد ما حَمِد . وقَعَدَ . فشكره الحاضرون على إيجازه فى العبارة ، واستيفائه المعانى فى دقيق الإشارة .

* * *

1 باب الاحدية : هذا العنوان ثابت فى K على الهامش ، وفى G فى الحاشية || 3 وائتلافا G : وايتلافا K || 5 باب ... الرؤية : هذا العنوان ثابت فى K على الهامش ، وفى G فى الحاشية || 7 الرؤية G : الرءية K || 9 المرئى G : المرى K || 11 واستيفائه G : واستيفايه K || العبارة ، الإشارة : العباره ، الاشاره G K

الفصل الثانى

فى معرفة الحامل المحمول اللازم باللسان المشرق

باب : القدرة

(٢٠٢) ثم قام المشرقىّ وقال : « تكوين الشىء من الشىء ، مَيَلٌ . وتكوينه من لا شىء ، اقتدارُ الأزل . ومن لم يمتنع عنك ، فقدرتك نافذة فيه ، ولم تزل » .

باب : العلم

(٢٠٣) ثم قال : « إيجاد إحكامٍ فى محكَم ، يُثْبِت بحكمه وجودَ علم المُحْكِم » .

باب : الحياة

(٢٠٤) ثم قال : « والحياة فى العالِم ، شرطٌ لازم ووصف قائم » .

[F. 66 b]

باب : الإرادة

(٢٠٥) ثم قال : « الشىءُ إذا قبل التقدّم والمناص ، فلابد من مخصِّص لوقوع الاختصاص : و (هذا) هو عين الإرادة ، فى حكم العقل والعادة » .

باب : الإرادة الحادثة

(٢٠٦) ثم قال : « ولو أراد المريد بما لم يكن ، لكان مالم يكن مرادًا بما لم يكن » .

3 باب القدرة : هذا العنوان ثابت فى K على الهامش ، وفى C فى الحاشية || القدرة C : القدره K || 6 باب العلم : هذا العنوان ثابت فى K على الهامش ، وفى C فى الحاشية || 9 باب الحياة : هذا العنوان ثابت فى K على الهامش ، وفى C فى الحاشية || الحياة C : الحياه K || قائم C : قايم K || 12 باب الارادة : هذا العنوان ثابت فى K على الهامش ، وفى C فى الحاشية || الارادة C : الاراده K || 14 لوقوع C : لوموع K || 15 باب ... الحادثة : هذا العنوان ثابت فى K على الهامش ، وفى C فى الحاشية || الارادة الحادثة C : الاراده الحادثه K

باب : إرادة لا فى محل

(٢٠٧) ثم قال : « من المحال أن توجب المعانى أحكامها فى غير من قامت به فانتبه » !

باب : الكلام

(٢٠٨) ثم قال : « من تحدّث فى نفسه بما مضى ، فذلك الحديث ليس بإرادة : به حكم الدليل على الكلام وقضى » .

باب : قدم العلم

(٢٠٩) ثم قال : « القديم لايقبل الطارى. فلا تُمارِ . فلو أحدث فى نفسه ما ليس منها ، لكان ، بِعدمِ تلك الصفة ، ناقصًا عنها . ومن ثبت كماله ، بالعقل والنص ، لايُنْسَب إليه النقص » .

باب : السمع والبصر

(٢١٠) ثم قال : « لو لم يبصرك ولم يسمعك ، لجهل كثيرًا منك . ونسبة الجهل إليه محال . فلا سبيل إلى نفى هاتين الصفتين عنه بحال . ومن ارتكب [F. 67 a] القول بنفيهما ، ارتكب مخوفا : لما يؤدى إلى كونه مؤوفا » .

باب : إثبات الصفات

(٢١١) ثم قال : « من ضرورة الحكم أن يوجبه معنى . كما (أن) من ضرورة المعنى ، الذي لا يقوم بنفسه ، استدعاءهُ مَغْنًى . فيا أيها المجادل ،

1 باب ... محل : هذا العنوان ثابت فى K على الهامش ، وفى C فى الحاشية || 4 باب الكلام : هذا العنوان ثابت فى K على الهامش وفى C فى الحاشية || مضى C : مضا K || 6 بارادة C: باراده K || به C : مهملة فى K || 7 باب... العلم : هذا العنوان ثابت فى K على الهامش وفى C فى الحاشية || 8 الطارى K : الطارىء C || 10 لا ينسب : فلا ينسب C K || 11 باب .... والبصر : هذا العنوان ثابت فى K على الهامش وفى C فى الحاشية || 14 يؤدى C : يودى K || مؤوفا C K : المؤوف ذو الآفة K (هامش ، بالاصل) || 15 باب ... الصفات : هذا العنوان ثابت فى K على الهامش وفى C فى الحاشية || استدعاء C : استدعا K || فيا ايها C : فيايها K

كم ذا تَتَعَنّى ! ما ذاك إلا لخوفك من العدد . وهــذا لا يبطل حقيقة الواحد الأحد . ولو علمت أنّ العدد هو الأحد ، لما شرعت فى منازعة أحد » .

(٢١٢) قال المشرقىّ : « فهذا قد أبَنْتُ عن الحامل المحمول ، العارض واللازم ، فى تقاسيم هذه المعالم » . ثم قعد .

* * *

2 لما شرعت : ما شرعت K ‖ 3 قال المشرق : — CK

الفصل الثالث

فى معرفة الإبداع والتركيب باللسان الشامى

باب : العالم خلق الله

(٢١٣) ثم قام الشامى وقال : « إذا تماثلت المحدَثات ، وكان تعلّق القدرة بها لمجرّد الذات ، فبأىّ دليل يخرج منها بعض الممكنات ؟ » .

باب : الكسب

(٢١٤) ثم قال : « لمّا كانت الإرادة تتعلّق بمرادها حقيقةً ، ولم تكن القدرة الحادثة مثلها لاختلال فى الطريقة ، فذلك هو الكسب . فكَسَبَ العبدُ ، وقَدَّرَ الربُّ . وتبيين ذلك بالحركة الاختيارية ، والرِّعْدَة الاضطرارية » . [F. 67 b]

باب : الكسب مراد الله

(٢١٥) ثم قال : « القدرة من شرطها الإيجاد ، إذا ساعدها العلم والإرادة . فإيّاك والعادة ! كل ما أدّى إلى نقص الألوهة فهو مردود . ومن جعل ، فى الوجود الحادث ، ما ليس بمرادٍ لله ، فهو من المعرفة مطرود ، وباب التوحيد فى وجهه مسدود . وقد يراد الأمر ، ولا يراد المأمور به . وهو الصحيح . وهذا غاية التصريح .

3 باب ... الله : هذا العنوان ثابت فى K على الهامش ، وفى C فى الحاشية || لله K : الله C || 5 فبأى : فباى K C || 6 باب الكسب : هذا العنوان ثابت فى K على الهامش وفى C فى الحاشية || 10 باب .... مراد لله : هذا العنوان ثابت فى K على الهامش وفى C فى الحاشية || مراد لله K : مراد الله C || 14 المأمور C : المامور K

باب : لا يجب خلق العالم

(٢١٦) ثم قال : « من أوجب على الله أمرًا ، فقد أوجب عليه حدَّ الواجب · وذلك على الله محالٌ ، في صحيح المذاهب . ومن قال بالوجوب لسبق العلم ، فقد خرج عن الحكم ، المعروف عند العلماء في الواجب ، وهو صحيح الحكم .

باب : تكليف مالا يطاق

(٢١٧) ثم قال : « تكليف مالا يطاق ، جائزٌ عقلاً · وقد عايَنَّا ذلك مشاهدةً ونقلاً » .

باب : إيلام البرىء ليس بظلم في حق الله

(٢١٨) ثم قال : « من لم يخرج شيءٌ على الحقيقة عن مِلكه ، فلا يتَّصف بالجور والظلم فيما يُجريه من حُكْمه في مُلكه » .

باب : الحسن والقبح

(٢١٩) ثم قال : « من هو مختار فلا يجب عليه رعاية الأصلح . وقد ثبت ذلك وصحّ . [F. 68 a] التقبيح والتحسين (ثابتان فقط) بالشرع والغَرَض . ومن قال : إن الحُسن والقبح لذات الحَسَن والقبيح ، فهو صاحب نجهل عَرَض » .

باب : وجوب معرفة الله

(٢٢٠) ثم قال : « إذا كان وجوب معرفة الله وغير ذلك ، من شرطه ، ارتباط الضرر بتركه في المستقبل ، فلا يصح الوجوب بالعقل ، لانه لا يُعْقَل » .

1 باب ... خلق العالم : هذا العنوان ثابت في K على الهامش وفي C في الحاشية || 4 العلماء C : العلما K || 5 باب ... مالا يطاق : هذا العنوان ثابت في K على الهامش وفي C في الحاشية || 6 جائز C : جايز K || 8 باب ... حق الله : هذا العنوان ثابت في K على الهامش وفي C في الحاشية || البريئ C : البرى K || 5 شيء : شيء C : شى K || 11 باب ... والقبح : هذا العنوان ثابت في K على الهامش وفي C في الحاشية || 15 باب ..... معرفة الله : هذا العنوان ثابت في K على الهامش وفي C في الحاشية

باب : بعثة الرسل

(٢٢١) ثم قال : « إذا كان العقل يستقل بنفسه فى أمرٍ ، وفى أمرٍ لا يستقل ، فلابدّ من مُوَصِلٍ إليه مستقلّ : فَلِمَ تستحل بعثة الرسل ؛ وأنهم أعلم الخلق بالغايات والسُّبُل » .

باب : إثبات رسالة رسول بعينه

(٢٢٢) ثم قال : « لو جاز أن يجىء الكاذب بما جاء به الصادق ، لانقلبت الحقائق . ولتبدّلت القدرة بالعجز . ولاستند الكذب إلى حضرة العز .

وهذا ، كله محال ، وغاية الضلال . بما ثبت (أن) الواحد الأول يثبت الثانى ، فى جميع الوجوه والمعانى » .

* * *

1 باب ... الرسل : هذا العنوان ثابت في K على الهامش وفي C في الحاشية ‖ بعثة C : بعثت K ‖ 5 باب ... بعينه : هذا العنوان ثابت في K على الهامش وفي C في الحاشية ‖ 6 يجيء C : يجى K ‖ جاء C : جا K ‖ 7 الحقائق C : الحقايق K ‖ القدرة C : القدره K ‖ 8 – 9 بما ثبت ... والمعانى : انظر ما تقدم ف ٢٨

الفصل الرابع

فى معرفة التخليص والترتيب باللسان اليمنى

باب : الإعادة

(٢٢٣) ثم قام اليمنى وقال : [F. 68 a] « من أفسد شيئًا بعد ما أنشأه ، جاز أن يعيده كما بدأه » .

باب : سؤال القبر وعذابه

(٢٢٤) ثم قال : « إذا قامت اللطيفة الروحانية بجزء مّا من الإنسان ، فقد صح عليه اسم الحيوان . النائم يرى مالا يراه اليقظان ، وهو إلى جانبه ، لاختلاف مذاهبه . من قامت به الحياة ، جازت عليه اللذة والألم . فما لك لا تلتزم ؟ » .

باب : الميزان

(٢٢٥) ثم قال : « البدل من الشيء يقوم مقامه ، ويوجب له أحكامه » .

باب : الصراط

(٢٢٦) ثم قال : « من قدر على إمساك الطير فى الهواء ، وهى أجسام ، قدّر على إمساك جميع الأجرام » .

باب : خلق الجنة والنار

(٢٢٧) ثم قال : « قد كملت النشأة ، واجتمعت أطراف الدائرة ، قبل حلول الدائرة » .

3 باب الإعادة : هذا العنوان ثابت في K على الهامش وفي C في الحاشية || 4 شيئا : شيأ C : شيا K || 5 انشأه : انشاه K || بدأه C : بداه K || 6 باب ... وعذابه : هذا العنوان ثابت في K على الهامش وفي C فى الحاشية || سؤال C : سوال K || 8 النائم C : النايم K || 9 اللذة C ؛ اللده K || 10 باب الميزان : هذا العنوان ثابت في K على الهامش وفي C فى الحاشية || 12 باب الصراط . هذا العنوان ثابت في K على الهامش وفي C في الحاشية || 15 باب ... والنار : هذا العنوان ثابت في K على الهامش وفي C فى الحاشية || النشأة C : النشاه K || الدائرة C : الدايره K

باب : وجوب الإمامة

(٢٢٨) ثم قال : « إقامة الدين هو المطلوب ، ولا يصح إلا بالأمان : فاتخاذ الإمام واجب فى كل زمان » .

باب : شروط الإمامة

(٢٢٩) ثم قال : « [F. 69 a] إذا تكاملت الشرائط ، صحّ العقد ، ولزم العالَمَ الوفاءُ بالعهد . وهى (أى الشرائط) : الذكورية والبلوغ والعقل والعلم والحرية والورع والنجدة والكفاية ونسب قريش وسلامة حاسة السمع والبصر . وبهذا قال بعض أهل العلم والنظر » .

باب : إذا تعارض إمامان

(٢٣٠) ثم قال : « إذا تعارض إمامان ، فالعقد للأكثر أتباعًا . وإذا تعذّر خلع إمام ناقص ، لِتَحَقُّقِ وقوعِ فسادٍ شاملٍ ، فإبقاءُ العقد له واجب ، ولايجوز إرداعه (= ردعه) » .

* * *

(٢٣١) قال الشادى : « فوَفّى كل واحد من الأربعة ما اشترط ، وانتظم (سلك) الوجود وارتبط » !.

* * *

1 باب ... الامامة : هذا العنوان ثابت في K على الهامش وفى C فى الحاشية || 4 باب شروط الامامة : هذا العنوان ثابت فى K على الهامش وفى C فى الحاشية || شروط الإمامة C : سروط الامامه K || الشرائط C : الشرايط K || 6 الوفاء C : الوفا K || 9 باب ... الإمامان : هذا العنوان ثابت فى K على الهامش وفي C في الحاشية || 10 اتباعاً : اتباعه C K || 11 شاملC : سامل K || 12 ارداعه C K : + سمع إلى هنا محمد بن على بن محمد المطرزى (الاصل: المطرز) بقراءتى (الاصل : بقراى) على مؤلفه (الاصل : مولفه) شيخنا احسن الله اليه كتبه (الاصل : لبه) احمد بن ابى بكر بن سليمان الحموى وذلك من البلاغ K (على الهامش بخط جديد) — ويلى ذلك مباشرة ، بخط جديد أيضاً : بلغ قراءة : (الاصل : قراه) لاحمد العلوى على المؤلف (الاصل : المولف)

وصل

فى إعتقاد أهل الاختصاص من أهل الله بين نظر وكشف

(٢٣٢) الحمد لله محيرّ العقول فى نتائج الهمم ! وصلّى الله على محمد وعلى آله وسلّم !

(مسألة I حدُّ العقول)

(٢٣٣) أمّا بعد : فإن للعقول حدًّا تقف عنده من حيث ما هى مفكرة ، لا من حيث ماهى قابلة . فنقول فى الأمر الذى يستحيل عقلاً : قد لا يستحيل (ا) نسبة إلّهية : كما نقول فيما يجوز عقلاً : قد يستحيل (ا) نسبة إلّهية (أيضاً) .

(مسألة II المناسبة بين الواجب والممكن)

(٢٣٤) [F. 69 b] أية مناسبة بين الحق ، الواجب الوجود بذاته ، وبين الممكن ، وإن كان واجبًا به عند من يقول بذلك ، لاقتضاء الذات أو الاقتضاء العلم ؟ ومآخذها (أى المناسبة الفكرية) ، إنما تقوم صحيحة من البراهين الوجودية . ولابدّ بين الدليل والمدلول والبرهان والمبرَهن عليه ، من وجه به يكون التعلّق ، له نسبة إلى الدليل ، ونسبة إلى المدلول عليه بذلك الدليل . ولولا ذلك الوجه ما وصل دالٌّ إلى مدلول دليله أبدًا . فلا يصح أن يجتمع الخلق والحق فى وجهٍ أبداً من حيث الذات ، لكن من حيث إن هذه الذات منعوتة بالألوهة . فهذا حكم آخر تستقل العقول بإدراكه .

3 نتائج C : نتايج K || 5 مسألة : مساله K : مسئلة C || 8 إلهية : الاهيه K : الهية C || 9 مسألة : مسلة K : مسئلة C || 11 او الاقتضاء C : او الاقتضا K || ومآخذها C : ومآ اخذها K || 14 عليه بذلك الدليل : هذه الجملة ثابتة فى K على الهامش ، بخط الأصل || 16 لكن C : لاكن K || 16 بالالوهة K : الالوهة C || آخر C : اخر K

(مسألة II ب الذات والألوهة)

(٢٣٥) وكل ما يستقل العقل بإدراكه ، عندنا ، يمكن أن يتقدم العلم به على شهوده . وذات الحق – تعالى – بائنة عن هذا الحكم ، فإن شهودها يتقدم على العلم بها . بل تُشْهَدُ ولا تُعْلَم . كما أن الأُلوهة تُعْلَم ولا تُشْهَد . والذات تقابلها . وكم من عاقل ، ممن يَدَّعي العقل الرصين من العلماء النظار ، يقول : إنه حصل على معرفة الذات ، من حيث النظر الفكرى . وهو غالط فى ذلك . لأنه متردد بفكره ، بين السلب والإثبات . فالإثبات راجع إليه : فإنه ما أثبت للحق (أى) الناظرُ ، إلا ما هو الناظر عليه : من كونه عالِمًا ، قادرًا ، مريدًا ، إلى جميع الأسماء . والسلب راجع [F. 70a] إلى العدم والنفى . والنفى لايكون صفة ذاتية ، لأن الصفات الذاتية للموجودات إنما هى ثبوتية . فما حصل لهذا المفكر ، المتردد بين الإثبات والسلب ، من العلم بالله شىءٌ .

(مسألة III معرفة المقيد بالمطلق)

(٢٣٦) أنَّى للمقيَّد بمعرفة المطلق ، وذاتُهُ لا تقتضيه ؟ وكيف يمكن أن يصل الممكن إلى معرفة الواجب بالذات ، وما من وجه للممكن إلا ويجوز عليه العدم والدثور والافتقار ؟ فلو جَمَعَ ، بين الواجب بذاته وبين الممكن ، وجهٌ لجاز على الواجب ماجاز على الممكن من ذلك الوجه : من الدثور والافتقار . وهذا فى حق الواجب محال . فإثبات وجهٍ جامع ، بين الواجب والممكن ، محال . فإن وجوه الممكن تابعة له . وهو ، فى نفسه ، يجوز عليه العدم : فتوابعه أحْرَى وأحق بهذا الحكم .

(٢٣٧) و (أيضًا ، لو جَمَع بين الواجب لذاته وبين الممكن وجهٌ ل) ثبت للممكن ماثبت للواجب بالذات ، من ذلك الوجه الجامع . وما ثَمَّ شىءٌ ثبت للممكن

3 تعالى C : تعلى K || بائنة C : باينة K || 11 شىء : شىء C : شى K ||
12 مسألة : مسئلة C : مسلة K || 13 لا تقتضيه C : لا يقتضه K || 14–21 الممكن C : مهملة فى K

من حيث ما هو ثابت للواجب بالذات . فوجود وجه جامع ، بين الممكن والواجب بالذات ، محالٌ .

(مسألة IV للألوهة أحكام)

(٢٣٨) لكنّى أقول : إنّ للألوهة أحكامًا ، وإن كانت حكمًا . وفى صور هذه الأحكام يقع التجلىّ فى الدار الآخرة حيث كان . فإنه قد اُخْتُلِف [F. 70 b] فى رؤية النبى ــ عليه السلام ــ ربه ، كما ذكر . وقد جاء حديث « النور الأعظم فى رفرف الدر والياقوت » وغير ذلك .

(مسألة V الإرادة والاختيار)

(٢٣٩) أقول بالحكم الإرادى ، لكنى لا أقول بالاختيار . فإن الخطاب بالاختيار الوارد ، إنما ورد من حيث النظر إلى الممكن ، مُعَرًّى عن علته وسببيته .

(مسألة VI ا كان الله ولا شىء معه)

(٢٤٠) فأقول ، بما أعطاه الكشف الاعتصامى : إن « الله كان ولا شىء معه » . إلى هنا انتهى لفظه ــ عليه السلام ــ وما أتى بعد هذا ، فهو مدرج فيه . وهو قولهم : « وهو الآن على ما عليه كان » = يريدون فى الحكم . و « الآن » و « كان » ، أمران عائدان علينا ، إذ بنا ظهرا (= الآن وكان) وأمثالُهما . وقد انتفت المناسبة .

2 بالذات : ثابت في K على الهامش ، بقلم الاصل ‖ 3 ، 8 ، 12 مسألة : مسلة ، مسله K : مسئلة C ‖ 4 ، 9 لكنى C : لاكنى K ‖ للالوهة C : للالوهه K ‖ 6 رؤية : C رءية K ‖ 6 جاء C : جا K ‖ 9 بالاختيار الوارد : اى في القرآن ، مثل قوله : « وربك يخلق ما يشاء ويختار » (سورة ٢٨) القصص (آية ٦٨) ‖ 14 وما اتى C : وما اتا K ‖ 15 الآن C : الان K ‖ 16 عائدان C : عايدان K

(مسألة VI ب الألوهية والذات)

(٢٤١) والمقول عليه : « كان الله ولا شىء معه » إنما هو « الألوهة » لا « الذات » . وكل حكم يثبت ، فى باب العلم الإلٓهى ، للذات إنما هو للألوهية ، وهى (أعنى الألوهية) نِسَب وإضافات وسلوب : فالكثرة فى النِّسَب (التى هى من أحكام الألوهية) ، لا فى العَيْن (التى هى الذات) . وهنا زَلَّتْ أقدام مَنْ شَرَّك ، بين مَن يقبل التشبيه (وهى الألوهية) وبين من لا يقبله (وهى الذات) ، عند كلامهم فى « الصفات » . واعتمدوا فى ذلك على « الأمور الجامعة » ، التى هى الدليل والحقيقة والعلَّة والشرط . وحكموا بها غائبًا وشاهدًا . فأمّا شاهدًا [F. 71 a] فقد نُسلِّم ، وأما غائباً فغير مُسلَّم .

(مسألة VII بحر العماء)

(٢٤٢) بحر العماء (أى عالم المثال المطلق) برزخ بين الحق والخلق . فى هذا البحر ، اتصف الممكن بعالِمٍ ، وقادرٍ ، وجميع الأسماء الإلٓهية التى بأيدينا و (فى هذا البحر أيضًا) اتصف الحق بالتعجبّ ، والتبشبش ، والضحك ، والفرح ، والمعية ، وأكثر النعوت الكونية . فَرُدَّ ماله ، وخُذْ مالك ! فله النزول ، ولنا المعراج .

(مسألة VIII الوصول إليه به وبك)

(٢٤٣) من أردت الوصول إليه ، لم تصل إليه إلا به وبك : بك ، من حيث طلبك ؛ وبه ، لأنه موضع قصدك . فالألوهة تطلب ذلك ، والذات لا تطلبه .

1 ، 10 ، 16 مسألة : مسئلة C ؛ مسله K || 3 الإلهى : الالهى C : الالاهى K || 9 غائبا C : غايبا K || نسلم K : يسلم C || العماء C : العما K || 12 الممكن C : مهملة K || الاسماء C : الأسما K || 13 الإلهية : الالاهية K الالهية C || 14 والتبشبش K : والتبشش C || 18 ذلك C : ذله K

(مسألة IX المتوجه على الإيجاد)

(٢٤٤) المتوجِّه على إيجاد ما سوى الله — تعالى — هو الأُلوهة ، بأُحكامها ونِسَبها وإضافاتها ، وهي التى استدعت الآثار . فإن قاهراً بلا مقهور ، وقادراً بلا مقدور — صلاحيةً ووجودًا وقوة وفعلاً — محالٌ .

(مسألة X نعت الألوهة الأخص)

(٢٤٥) النعت الخاص الأخص ، التى انفردت به الأُلوهة ، كونها قادرةً ، إذ لا قدرة لممكن (من ذاته) أصلاً ، وإنما له التمكُّن من قبول تعلق الأثر الإلٓهى به .

مسألة (XI الكسب)

(٢٤٦) الكسب تعلُّقُ [F. 71 b] إرادة الممكن بفعلٍ مّا ، دون غيره ؛ فيوجده الاقتدار الالٓهى عند هذا التعلُّق ، فَسُمِّيَ ذلك « كسبًا » للممكن .

(مسألة XII الجبر)

(٢٤٧) الجبر لا يصح عند المحقق ، لكونه ينافى صحةَ الفعل للعبد . فإن الجبر حمل الممكن على الفعل مع وجود الإباية من الممكن . فالجماد ليس بمجبور ، لأنه لا يتصور منه فعل ، ولا له عقل عاديّ . فالممكن ليس بمجبور ، لأنه لا يتصور منه (من ذاته) فعل ، ولا له عقل محقَّق ، مع ظهور الآثار منه .

(مسألة XIII البلاء والعافية فى العالم)

(٢٤٨) الألوهة تقتضى أن يكون فى العالَم بلاءً وعافية . فليس إزالة « المنتقم » من الوجود بأَولى من إزالة «الغافر» ، و « ذى العفو » و « المنعم ».

1 ، 5 ، 9 ، 12 ، 17 مسألة : مسئلة C : مسلة K || 2 تعالى D : تعل K || 7 التمكن C : مهملة K || 8 الإلهى : الالهى C : الالاهى K || 10 الممكن C : الممكن : (مهملة K) || 11 الالهى : الالهى C : الالاهى K || 13 ينافى C لاينافى K || 16 ولا له C : دلاله K || 16 الآثار C : الاثار K || 18 بلاء C : بلا K

ولو بقى من الأسماء مالا حكم له ، لكان معطَّلا ، والتعطيل فى الأُلوهة محال : فعدم أثر الأسماء محال .

(مسألة XIV المدرِك والمدرَك)

(٢٤٩) المدرِك والمدرَك ، كل واحد منهما على ضربين : مدرِك يعلم وله قوة التخيّل ؛ ومدرِك يعلم وما له قوة التخيّل . والمدرَك — بفتح الراء — على ضربين : مدرَك له صورة ، يعلمه بصورته مَنْ ليس له قوة التخيل ولا يتصوره ، ويعلمه ويتصوّره من له قوة التخيل ؛ ومدرَك ماله صورة : يُعْلَم فقط [F. 72a] .

(مسألة XV العلم)

(٢٥٠) العلم ليس تصوّر المعلوم ، ولا هو المعنى الذى يتصوّر المعلوم . فإنه ما كلّ معلوم يُتَصَوَّر ، ولا كل عالم يَتَصَوَّر . فإن التصوّر للعالِم إنما هو من كونه متخيِّلا . والصورة للمعلوم أن تكون على حالة يُمسكها الخيال . وثَمَّ معلومات لا يُمسكها خيال أصلاً . فثبت أنها لا صورة لها .

(مسألة XVI الفعل من الممكن)

(٢٥١) لو صحّ الفعل من الممكن ، لصحّ أن يكون قادرًا . ولا فعل له ، فلاقدرة له . فإثبات القدرة للممكن ، دعوى بلا برهان . وكلامنا فى هذا الفصل مع الأشاعرة المثبتين لها ، مع نفى الفعل عنه .

(مسألة XVII الواحد من جميع الوجوه لايصدر منه إلا واحد)

(٢٥٢) لا يصدر عن الواحد من كل وجه واحد . وهل ، ثَمَّ ، من هو على هذا الوصف أم لا ؟ فى ذلك نظر للمنصف . ألا ترى الأشاعرة ،

1 ، 2 الاسماء G : الاسما K || 3، 9، 14، 18 مسألة : مسئلة G : مسلة ، مسله K ||
5 الراء G : الرا K || 17 عنه : عنها G K (ولكن في K مصحح : عنه ، بقلم الاصل)

ما جعلوا الإيجاد ‌للحق إلا من كونه قادرًا ؛ والاختصاص ، من كونه مريدًا ؛ والإحكام ، من كونه عالما ؟ وكون الشيء مريدًا ما هو عين كونه قادرًا . فليس قولهم بعد هذا : « إنه واحد من كل وجه » — صحيحًا فى التعلّق العام . وكيف ، وهم مثبتو صفاتٍ زائدة على الذات ، قائمة به — تعالى — ؟ وهكذا القائلون بالنِّسب والإضافات .

(٢٥٣) وكل فرقة من الفرق ، ما تخلصت لهم الوحدة [F. 72 b] من جميع الوجوه . إلاّ أنهم بين مُلْزَمٍ ، مِنْ مذهبه القولُ بعلمها ؛ وبين قائل بها . فإثبات الوحدانية إنما ذلك فى الأُلوهية ، أىْ : لا إلَه إلاّ هو ! وذلك صحيح ، مدلولٌ عليه .

(مسألة XVIII الصفات نسب وإضافات)

(٢٥٤) كون البارى عالما ، حيًّا ، قادرًا ، إلى سائر الصفات (كلّ أُولئك) نِسَبٌ وإضافات له ، لا أعيانٌ زائدة ، لما يؤدى إلى نعتها (به) بالنقص : إذ الكامل بالزائد ، ناقصٌ بالذات عن كماله بالزائد . وهو (— تعالى —) . كامل لذاته ؛ فالزائد ، بالذات ، على الذات محال ؛ وبالنِّسَب والإضافة ، ليس بمحال .

(٢٥٥) وأمّا قول القائل : لاهى (أى الصفات) هو ، ولا هى أغيار له — فكلام فى غاية البعد . فإنه قد دلّ صاحب هذا المذهب على إثبات الزائد — وهو الغير — بلا شك . إلاّ أنه أنكر هذا الإطلاق لا غير . ثم تَحَكَّم فى الحدِّ بأن

4 مثبتو صفات : مثبتو الصفات K : مثبتو الصفات G || زائدة G : زايدة K || قائمة G : قايمه K || وهكذا G : وما كذا K || القائلون G : القايلون K || 8 إله : اله G : الاه K || 11 سائر G : ساير K || زائدة G : زايدة K || يؤدى G : يودى K || 12 بالزائد G ; بالزايد K || 13 بالزائد G : فالزايد K

قال : الغيران هما اللذان يجوز مفارقة أحدهما الآخر ، مكانًا وزمانًا ووجودًا وعدمًا. و (فى الحقيقة) ليس هذا بحدّ للغيرين ، عند جميع العلماء به .

(مسألة XIX الوحدة وتعدد التعلُّقات)

(٢٥٦) لا يؤثر تعدُّد التعلُّقات من المتعلَّق ، وفى كونه (أى البارى) واحدًا فى نفسه . كما لا يؤثر تقسيم المتكلِّم به فى أحدية الكلام .

(مسألة XX تعدد الصفات الذاتيّة)

(٢٥٧) الصفات الذاتية ، للموصوف بها ، وإن تعددت ، فلا تدل على تعدد الموصوف [F. 73ª] فى نفسه ، لكونها مجموع ذاته ، وإن كانت معقولة ، فى التميز ، بَعْضَها من بعض .

(مسألة XXI صور العالم والجوهر)

(٢٥٨) كل صورة فى العالَم ، عَرَضٌ فى الجوهر ؛ وهى التى يقع عليها « الخَلْع » و « السَّلْخ » . والجوهر واحد . والقسمة فى الصورة ، لا فى الجوهر .

(مسألة XXII الكثرة فى المعلول الأول)

(٢٥٩) قول القائل : إنما وجد عن المعلول الأول الكثرة ، وإن كان واحدًا ، لاعتبارات ثلاثة وجدت فيه : وهى عقله عِلَّته ، ونَفْسَه ، وإمكانَه ؛ — فنقول لهم : ذلكم يلزمكم فى العلة الأُولى (أيضًا) ، أعنى وجود اعتبارات فيه (= فيها) ، وهو واحد (= وهى واحدة) ؛ فلم منعتم أن لا يصدر [عنه (= عنها) إلا واحد ؟ فإمّا أن تلتزموا صدور الكثرة عن العلة الأُولى ، أو صدور واحد عن المعلول الأول . وأنتم غير قائلين بالأمرين .

3، 6، 10، 14 مسألة : مسئلة C : مساله ، مسله ، سله K || 4، 5 لايؤثر C : لا يوثر K || 7 الذاتية C : الذاتيه K || 9 التميز K ; التمييز C || 11، 12، 18 الجوهر C : (مهملة K) || 15 القائل C : القايل K || 16 عقله K ; — C || 20 قائلين C ; قايلين K

(مسألة XXIII نفي العلية عن الذات الإلهية)

(٢٦٠) من وجب له الكمال الذاتي والغنى الذاتي ، لايكون علة لشيء : لأنه يؤدي كونُهُ علّةً توقفه على المعلول ؛ والذات منزهة عن التوقف على شيء : فكونها علةً محالٌ . لكن الأُلوهة قد تقبل الإضافات .

(٢٦١) فإن قيل : إنما يطلق الإلٓه على من هو كامل الذات ، غني الذات ، لا نريد الإضافة ولا النِّسَب . ــ قلنا : لا مُشَاحَّة في اللفظ . بخلاف [F. 73 b] العلة ، فإنها ، في أصل وضعها ومن معناها ، تستدعي معلولا فإن أُريد بالعلة ما أراد هذا بالإلٓه ، فمسلَّم ؛ ولا يبقى نزاع في هذا اللفظ إلاّ من جهة الشرع : هل يَمْنَع ، أو يُبِيح ، أو يَسْكُت ؟

(مسألة XXIV سر الألوهية)

(٢٦٢) الأُلوهة مَرْتَبَةٌ للذات ، لا يستحقها إلا الله . فطلبت (الأُلوهة) مُسْتَحِقَّها (وهو الله) ، ما هو طلبها . والمألوه يطلبها (أي الأُلوهة) ، وهي تطلبه . والذات غنية عن كل شيء . فلو ظهر هذا السر ، الرابط لما ذكرنا (بين الأُلوهة والمألوه) لبطلت الألوهة ، ولم يبطل كمال الذات . ــ و « ظَهَرَ » هنا ، بمعنى « زال » . كما يقال : « ظهروا عن البلد » أي ارتفعوا عنه . وهو قول الإمام (= سهل التستري) : «للأُلوهية سرّ ، لو ظهر لبطلت الأُلوهية » .

(مسألة XXV العلم والمعلوم والتعلّق)

(٢٦٣) العلم لا يتغير بتغير المعلوم ، لكن التعلق يتغير . والتعلّق

1 ، 10 ، 18 مسألة : مسئلة C : مسله ، مساله K || 2 لشيء : لشيء C : لشي K || يؤدي C : يودي K || 4 لكن C : لاكن K || 5 الإله : الاله C : الالاه K || 8 بالإله : بالاله C : بالالاه K || 12 والمألوه C : والمالوه K || 19 لكن C : لاكن K

نسبةٌ إلى معلوم مّا . مثاله : تعلُّق العلم بأنّ زيدًا سيكون فكان . فَتَعَلَّقَ العلمُ بكونه كائنًا فى الحال ، وزال تعلُّق العلم باستئناف كونه . ولا يلزم من تغير التعلُّق تغيُّرُ العلم . وكذلك لا يلزم من تغير المسموع والمرئى تغيرُ الرؤية والسمع .

(مسألة XXVI معلوم العلم)

(٢٦٤) ثبت أن العلم لا يتغيّر ، فالمعلوم أيضًا لا يتغيّر . فإن معلوم العلم إنما هو نسبة لأمرين معلومين محقَّقَيْن . فالجسم معلوم لا يتغير أبدًا [F. 74 b] ، والقيام معلوم لا يتغير ، ونسبة القيام للجسم هى المعلومة ، التى أُلحق بها التغير . والنسبة أيضًا لا تتغير. وهذه النسبة الشخصية أيضًا لا تكون لغير هذا الشخص : فلا تتغير . ومائَمّ معلوم أصلاً سوى هذه الأربعة ، وهى الثلاثة الأمور المحققة : النسبة ، والمنسوب ، والمنسوب إليه ، والنسبة الشخصية .

(٢٦٥) فإن قيل : إنما ألحقنا التغيّر بالمنسوب إليه ، لكونه رأيناه على حالةٍ مّا ، ثم رأيناه على حالةٍ أُخرى . ــ قلنا : لمّا نظرتَ المنسوب إليه أمرًا مّا ، لم تنظر إليه من حيث حقيقته ، فحقيقته غير متغيّرة ، ولا من حيث ماهو منسوب إليه ، فتلك حقيقة لا تتغيّر أبدا . وإنما نظرت إليه من حيث ما هو منسوب إليه حالٌ مّا (= حالةٌ مّا) فإذن ، ليس المعلوم الآخر هو المنسوب إليه تلك الحالةُ التى قلنا إنها زالت ، فإنها لا تفارق منسوبها . وإنما هذا منسوب آخر إليه (بـ) نسبة أُخرى . فإذن ، فلا يتغيّر علم ولا معلوم . وإنما العلم له تعلُّقات بالمعلومات ، أو تعلّق بالمعلومات . (قُلْ) كيف شئتَ .

2 كائنا C : كايناK || 2 باستئناف C : باستيناف K || 3 والمرئى C ; والمرى K || الرؤية C : الرءية K || 5 مسألة : مسئلة C : مسله ، مسلة K || 9 التغير K : التغيير C || 13، 14 رأيناه C : رايناه K || 17، 19 الآخر، آخر C : الاخر ، اخر K || 19 شئت C ; شيت K

(مسألة XXVII العلم التصورى)

(٢٦٦) ليس شىء من العلم التصورى مكتسبا بالنظر الفكرى . فالعلوم المكتسبة ليست إلا نسبة معلوم . تصورى إلى معلوم [F. 74 b] تصورى . والنسبة المطلقة ، أيضًا ، من العلم التصورى . فإذا نَسَبْتَ الاكتساب إلى العلم التصورى ، فليس ذلك إلا من كونك تسمع لفظا قد اصطلحتْ عليه طائفةٌ مّا لمعنىً مّا ، يعرفه كل أحد . لكن لا يعرف كل أحد أنّ ذلك اللفظ يدل عليه . فلذلك يسأل عن المعنى الذى أُطلق عليه هذا اللفظ ، أىّ معنى هو ؟ فيعينه له المسئول بما يعرفه . فلو لم يكن عند السائل العلم بذلك المعنى ، من حيث معنويتُهُ ، والدلالةُ التى تَوَصَّلَ بها إلى معرفة مراد ذلك الشخص بذلك الاصطلاح لذلك المعنى ، — (ل) ما قَبِلَه وما عرف ما يقول . فلابد أن تكون المعانى كلها مركوزة فى النفس ، ثم تنكشف مع الآنات ، حالاً بعد حال .

(مسألة XXVIII وصف العلم بالإحاطة)

(٢٦٧) وصف العلم بالإحاطة للمعلومات ، يقضى بتناهيها والتناهى فيها محال ، فالإحاطة محال . لكن يقال : العلم محيط بحقيقة كل معلوم ، وإلا فليس معلوما بطريق الإحاطة فإنه مَنْ عَلِم أمرًا من وجهٍ مّا لا من جميع وجوهه ، فما أحاط به .

(مسألة XXIX رؤية البصيرة ورؤية البصر)

(٢٦٨) رؤية البصيرة علمٌ ، ورؤية البصر طريقُ حصول علم . فكون الإلّه

1، 12، 17 مسألة : مساله K : مسئلة O || شىء : شى K : شىء O || مكتسبا O : مكتسب K || 3 ليست : ليس K O || 5 طائفة O : طايفة K || 6 لكن O : لاكن K || 7 يسأل O : يسال K || 8 المسئول : المسئول : المسوول O : المسوول K || 8 السائل O : السايل K || 11 الآنات : الانات K : الاناة O || 13 يقضى K : يقضى O || 16 وجوهه K : الوجوه O || احاط به .·. + ايضاح هذه المسئلة فى باب ١٧٧ من كتابنا هذا O ، على الهامش || 18 رؤية ، ورؤية O : رمية ، ورمية K || 18 الإله : الاله O : الالاه K ||

سميعًا بصيراً ، تعلّقٌ تفصيليّ . فهما حكمان للعلم . ووقعت [F. 75 a] التثنية من أجل المتعلّق ، الذى هو المسموع والمبصَر .

(مسألة XXX الأزل)

(٢٦٩) الأزل نعت سلبى ، وهو نفى الأولية . فإذا قلنا : أول ، فى حق الأُلوهة ، فليس إلا المرتبة .

(مسألة XXXI حدوث ماسوى الله عند الأشاعرة)

(٢٧٠) دَلّتْ (= استدلت) الأشاعرة على حدوث كل ما سوى الله ، بحدوث المتحيِّزات وحدوث أعراضها .

وهذا لا يصح حتى يقيموا الدليل على حصر كل ما سوى الله – تعالى – فيا ذكروه . ونحن نُسلِّم حدوث ما ذكروا حدوثه .

(مسألة XXXII الموجود اللامتحيز)

(٢٧١) كل موجود قائم بنفسه غيرُ متحيِّز – وهو ممكن – لا تجرى مع وجوده الأزمنة ، ولا تطلبة الأَمكنة .

(مسألة XXXIII الممكن الأول عند الأشاعرة)

(٢٧٢) دلالة الأشعرى ، فى الممكن الأول ، أنّه يجوز تقدمه على زمان وجوده ، وتأخُّرُه عنه – والزمان عنده ، فى هذه المسألة ، مقدَّرٌ لا موجودٌ – ، فالاختصاص دليل على المخصِّص ، فهذه دلالة فاسدة لعدم الزمان : فبطل أن يكون دليلاً .

(٢٧٣) فلو قال (الأشعرى) : نسبة الممكنات إلى الوجود ، أو نسبة الوجود إلى الممكنات ، نسبةٌ واحدة ، من حيث ماهى نسبة ، لا من حيث

3، 6، 11، 14 مسالة : مسئلة C : مساله K || 12 قائم C : قايم K || 13 ، وجوده C : وجوده K || 16 وتأخره C : وتاخره K || 16 لا موجود C : لا موجود K || فالاختصاص C : فالاختصاص K

ماهو ممكن . فاختصاص بعض الممكنات بالوجود ، دون غيره من الممكنات ، دليلٌ على أنّ لها [F. 75 r] مُخصِّصًا . فهذا هو عين حدوث كل ما سوى الله .

(مسألة XXXIV الزمان)

(٢٧٤) قول القائل : إن الزمان مدة متوهّمة ، تقطعها حركة الفلك ، (هذا) خُلْفٌ من الكلام ! لأن المتوهَّم ليس بوجود محقّق . وهم ينكرون على الأشاعرة تقدير الزمان فى الممكن الأول . فحركات الفلك تقطع فى لاشىء . فإن قال الآخر : إن الزمان حركة الفلك ، والفلك متحيز ، فلا تقطع الحركة إلا فى متحيّز .

(مسألة XXXV اللفظ المشترك عند الأشاعرة والمجسمة)

(٢٧٥) عجبت من طائفتين كبيرتين : الأشاعرة والمجسّمة ، فى غلطهم فى « اللفظ المشترك » ، كيف جعلوه للتشبيه ؛ ولا يكون « التشبيه » إلا بلفظة « المثل » ، أو « كاف الصفة » بين الأمرين ، فى اللسان . وهذا عزيز الوجود فى كل ما جعلوه تشبيهًا ، من آية أو خبر .

(٢٧٦) ثم إن الأشاعرة تخيّلت أنها لما تأوّلت قد خرجت من التشبيه ، وهى ما فارقته ! إلا أنها انتقلت من التشبيه بالأجسام إلى التشبيه بالمعانى المحدثة ، المفارقة للنعوت القديمة فى الحقيقة والحد . فما انتقلوا من التشبيه بالمحدثات أصلاً .

(٢٧٧) ولو قلنا بقولهم ، لم نَعْدِل ، مثلاً ، من « الاستواء » الذى هو « الاستقرار » ، إلى « الاستواء » الذى هو « الاستيلاء » ، كما عدلوا .

4 قول القائل C : مهملة فى K ‖ 7 الآخر C : الاخر K ‖ 8 ، 9 مسألة : مسئلة C : مسالة K ‖ طائفتين C : طايفتين K ‖ 13 آية C : اية K ‖ 14 تأولت C : تاولت K ‖ 18 ، 19 الاستواء ، بالاستواء C : الاستوا ، بالاستوا K ‖ 19 الاستيلاء C : الاستيلا K

ولا سيما و « العرش » [F. 76 a] مذكور فى نسبة هذا « الاستواء » . ويبطل معنى « الاستيلاء » مع ذكر « السرير » ؛ ويستحيل صرفه إلى معنى آخر ينافى « الاستقرار » .

(٢٧٨) فكنت أقول : إن التشبيه، مثلاً ، إمّا وقع « بالاستواء » — و « الاستواء » معنى — لا بالمُستوَى عليه ، الذى هو الجسم . و « الاستواء » حقيقةٌ ، معقولة ، معنوية ، تنسب إلى كل ذات بحسب ما تعطيه حقيقة تلك الذات . ولا حاجة لنا إلى التكلف فى صرف « الاستواء » عن ظاهره : فهذا غلط بَيِّنٌ ، لا خفاء به .

(٢٧٩) وأما المجسِّمة ، فلم يكن ينبغى لهم أن يتجاوزوا باللفظ الوارد إلى أحد محتملاته ، مع إيمانهم ووقوفهم مع قوله — تعالى — : ﴿ ليس كمثله شىء ﴾ .

(مسألة XXXVI الفحشاء ودخولها فى القضاء الإلهى)

(٢٨٠) مسألة كما أنه — تعالى — « لم يأمر بالفحشاء » كذلك لا يريدها ، لكن قضاها وقدَّرها . بيان كونه لا يريدها : لأن كونها « فاحشة » ليس عينها ، بل هو حكم الله فيها . وحكم الله فى الأشياء غير مخلوق . وما لم يجر عليه الخلق لا يكون مرادًا . فإنْ أَلْزمْنَاه فى « الطاعة » التزمناه ، وقلنا : الإرادة للطاعة ثبتت سمعاً لا عقلاً ، فَأَثْبِتُوها (أنتم) فى « الفحشاء » . ونحن قبلناها (أى إرادة الله للطاعة) إيمانا ، كما قبلنا

1، 4؛ 5، 7 الاستواء ، بالاستواء C : الاستوا ، بالاستوا K || 2 الاستيلاء C : الاستيلا K || آخر C : اخر K || 5 بالمستوى عليه K : بالمستوى C (ولفظة عليه ثابتة فى K على الهامش ، بقلم الأصل) || 5 الاستواء C : الاستوا K || 8 لا خفاء به C : (مهملة فى K) || 10؛ 13 تعالى C : تعلى K || 10 ليس ... شىء : سورة ٤٢ (الشورى) آية ١١ || شىء : شىء C : شى K || 12 مسألة : مسئلة C ; مساله K || 13 لم .... بالفحشاء : مجرد اقتباس من آية ٢٧ (النحل) سورة ٧ || 13 يأمر C : يامر K || 13، 15 بالفحشاء ، الفحشاء C ; بالفحشا ، الفحشا K || لكن C : لاكن K || 16 يجر K : يجر C

«وزن الأعمال » و «صورها » ، مع كونها أعراضاً ، فلا يقدح ذلك فيما ذهبنا [F. 76 b] إليه ، لما اقتضاه الدليل .

(مسألة XXXVII العدم المطلق الذى للممكن)

(٢٨١) العدم للممكن ، المتقدمُ بالحكم على وجوده ، ليس بمراد . لكن العدم الذى يقارنه حكماً ، حالَ وجوده ـ أنْ لو لم يكن الوجود لكان ذلك العدم منسحباً عليه ـ هو مرادٌ حال وجود الممكن ، لجواز استصحاب العدم له . وعدم الممكن ، الذى ليس بمراد ، هو الذى فى مقابلة وجود الواجب لذاته . لأنَّ مرتبة الوجود المطلق ، تقابل العدم الذى للممكن ، إذ ليس له جواز وجود فى هذه المرتبة . وهذا فى وجود الألوهة لا غير .

(مسألة XXXVIII تعدد القدماء)

(٢٨٢) لا يستحيل ، فى العقل ، وجود قديم وليس بإلٓه ؛ فان لم يكن فمن طريق السمع لا غير .

(مسألة XXXIX تخصيص وجود الممكن)

(٢٨٣) كون المخصِّص مريدًا لوجود ممكنٍ مّا ، ليس تخصيصه لوجوده من حيث هو وجود ، لكن من حيث نسبته لممكنٍ مّا ، تجوز نسبته لممكن آخر . فالوجود ، من حيث الممكن مطلقاً ، لا من حيث ممكنٍ مّا ، ليس بمراد ولا بواقع أصلاً إلا بممكنٍ مّا . وإذا كان (الوجود مرادًا) بممكنٍ مّا فليس هو بمراد من حيث هو ، لكن من حيث نسبته لممكن مّا ، لا غير .

4 لكن C : لاكن K || 3، 10، 13 مسألة : مسئلة C : مساله ، مسالة ، مساله K || 11 بإله : بإله C : بالاه K || 14 مريدا لوجود : مريدا لوحود K : مريد الوجود C || 14 تخصيصه C : تخصصه K || لكن C : لاكن K

(مسألة XL السبب المخصِّص)

(٢٨٤) دل الدليل على ثبوت السبب المخصِّص ودل الدليل، مثلاً ، على التوقيف فيما ينسب إلى هذا المخصِّص من نفى أو إثبات ، كما قال لنا بعض النُّظّار فى كلام جرى بينى وبينه . فكنا نقف كما زعم . لكن دل الدليل على ثبوت الرسول من جانب المرسِل . فأخذنا النِّسب الإلٓهية من الرسول . فحكمنا بأنه كذا ، وليس كذا . فكيف والدليل الواضح على وجوده ، وأن وجوده عين ذاته ، وليس بعلة لذاته لثبوت الافتقار إلى الغير ، وهو الكامل بكل وجه ؟ فهو موجود ، ووجوده عين ذاته لا غيرها .

(مسألة XLI تعدد التعلُّقات الإلهية)

(٢٨٥) افتقار الممكن للواجب بالذات ، والاستغناء الذاتى للواجب دون الممكن ، يسمى إلٓها . — وتعلُّقها (أى الذات الواجبة) بنفسها وبحقائق كل محقَّق ، وجوداً كان أو عدما ، يسمى علماً . — تعلُّقها بالممكنات ، من حيث ما هى الممكنات عليه ، يسمى اختياراً . — تعلُّقها بالممكن ، من تقدُّم العلم قبل كون الممكن ، يسمى مشيئة . — تعلُّقها بتخصيص أحد الجائزين للممكن على التعيين ، يسمى إرادة . — تعلُّقها بإيجاد الكون ، يسمى قدرة . — تعلُّقها بإسماع المكوَّن لكونه ، يسمى أمراً . وهو على نوعين : بواسطة وبلا واسطة . [F. 77 b] فبارتفاع الوسائط ، لا بدَّ من نفوذ الأمر ؛ وبالواسطة ، لا يلزم النفوذ ، وليس بأمر فى عين الحقيقة ، إذ لا يقف لأمر الله شىء .

4 جرى C : جرا K ‖ لكن C : لاكن K ‖ 5 الإلٓهيه : الالهيه C : الالاهيه K ‖ 9 مسألة : مسئله C : مساله K ‖ والاستغناء C : والاستغنا K ‖ 11 إلها : الها C الاها K ‖ 12 وبحقائق C : وبحقايق K ‖ 14 مشيئة C : مشية K ‖ 15 بتخصيص C : (مهملة فى K) ‖ الجائزين C : الجائزين C : (مهملة فى K) ‖ التعيين C : التعين K ‖ 17 الوسائط C : الوسايط K ‖ 18 بأمر C : بامر K

(٢٨٦) تعلُّقها (أى الذات الواجبة) بإسماع المكوَّن لصرفه عن كونه ، أو كونٍ مّا يمكن أن يصدر منه ، يسمى نهياً . وصورته ، فى التقسيم ، صورة الأمر . تعلُّقها بتحصيل ما هى عليه هى ، أو غيرها من الكائنات ، أو ما فى النَّفْس ، يسمى إخباراً . فإن تعلَّقت بالكون على طريق أىُّ شىء ؟ يسمى (هذا التعلق) استفهاماً . وإن تعلَّقت به على جهة النزول إليه بصيغة الأمر ، يسمى دعاءًا . و (إن تعلَّقت به) من باب تعلق الأمر إلى هذا ، يسمى كلاما .

(٢٨٧) تعلُّقها (أى الذات الواجبة) بالكلام ، من غير اشتراط العلم به ، يسمى سمعاً . فإن تعلَّقت ، وتبع التعلقَ الفهمُ بالمسموع ، يسمى فهماً . ـ تعلُّقها بكيفية النور وما يحمله من المرئيات ، ويسمى بصرًا ورؤية . ـ تعلُّقها بإدراك كل مدرَك ، الذى لايصح تعلُّقٌ من هذه التعلُّقات كلها إلا به ، يسمى حياة .

(٢٨٨) والعين فى ذلك كله واحدة . (وإنما) تعدَّدت التعلُّقات لحقائق المتعلَّقات ، و (تعدَّدت) الأسماء لـ (تعدد حقائق) المسميات .

(مسألة XLII نور العقل والإيمان)

(٢٨٩) للعقل نور يُدرَك به أُمور مخصوصة ، وللإيمان نور به يدرك كل شىء مالم يقم مانع . فبنور العقل تصل إلى معرفة الأُلوهية ، وما يجب لها [F. 78a] ويستحيل ، وما يجوز منها فلا يستحيل . وبنور الإيمان ، يدرك العقل معرفة الذات ، وما نَسب الحق إلى نفسه من النعوت .

4 إخبارا : أخبارا C ؛ اخبار K ‖ 6 دعاءا : دعاء C ؛ دعا K ‖ 9 المرئيات C : المرييات K ‖ ورؤية C ؛ ورويه K ‖ 12 لحقائق C؛ لحقايق K ‖ 13 الاسماء C ؛ الاسما K ‖ 14 مسألة : مسئلة C ؛ مساله K

(مسألة XLIII معرفة أحكام الذات)

(٢٩٠) لا يمكن ، عندنا ، معرفة كيفية ما ينسب إلى الذوات من الأحكام ، إلا بعد معرفة الذوات المنسوبة والمنسوب إليها وحينئذٍ تعرف كيفية النسبة ، المخصوصة لتلك الذات المخصوصة : كالاستواء والمعية واليد والعين ، وغير ذلك .

(مسألة XLIV انقلاب الأعيان)

(٢٩٠–ا) الأعيان لا تنقلب ، والحقائق لا تتبدل . فالنار تحرق بحقيقتها لا بصورتها . فقوله — تعالى — ﴿ يا نار كونى برداً وسلاماً ﴾ خطاب للصورة وهى الجمرات . وأجرام الجمرات محرقة بالنار فلما قام النار بها سميت ناراً . فتقبل البرد كما قبلت الحرارة .

(مسألة XLV البقاء)

(٢٩١) البقاء استمرار الوجود ، مثلاً ، على الباقى لا غير ؛ ليس بصفة زائدة فيحتاج إلى بقاء ويتسلسل ؛ إلا على مذهب الأشاعرة فى المحدَث . فإن البقاء عرض ، فلا يحتاج إلى بقاء ، وإنما ذلك فى بقاء الحق تعالى .

(مسألة XLVI الكلام)

(٢٩٢) الكلام ، من حيث هو كلام ، واحد . والقسمة فى المتكلِّم به ، لا فى الكلام [F. 78 b] . فالأمر والنهى والخبر والاستخبار والطلب : واحدٌ فى الكلام .

1 ، 6 ، 11 ، 16 مسألة : مسئله C : مساله ، مسله K || 3 وحينئذ C : وحينيذ K || كالاستواء C : كالاستوا K || 7 والحقائق C : والحقايق K || 8 ، 15 تعالى C : تعلى K || 8 يانار ... وسلاما : سورة ٢١ (الأنبياء) آيه ٦٩ || 9 خطاب C : خطايا K (وفى الهامش ، بقلم الاصل : خطاب) || 12 ، 14 البقاء C : البقا K || 13 زائدة C : زايده K

(مسألة XLVII الاسم والمسمى والتسمية)

(٢٩٣) الاختلاف فى الاسم والمسمّى والتسمية ، اختلافٌ فى اللفظ . فأمّا قول من قال : ﴿ تبارك اسم ربك ﴾ و ﴿ سبح اسم ربك ﴾ » فكالنهى بالسفر بالمصحف إلى أرض العدو » . وأما القول بالحجة بـ « أسماء سميتموها » على أن الاسم هو المسمى ، فالمعبود الأشخاص ، فنسبة الأُلوهية عبدوا . فلا حجة فى أن الاسم هو المسمّى ، ولو كان لكان بحكم اللغة والوضع ، لا بحكم المعنى .

(مسألة XLVIII وجود الممكنات)

(٢٩٤) وجود الممكنات ، لكمال مراتب الوجود الذاتى والعرفانى ، لا غير .

(مسألة XLIX قسما وجود الممكن)

(٢٩٥) كل ممكن ، منحصر فى أحد قسمين : فى سر أو تجلّ . فقد وجد الممكن على أقصى غاياته وأكملها ، فلا أكمل منه . ولو كان الأكمل لا يتناهى ، لما تصوّر خلق الكمال . وقد وجد مطابقاً للحضرة الكمالية ، فقد كمل .

(مسألة L انحصار المعلومات)

(٢٩٦) المعلومات منحصرة ، من حيث ما تُدرك به ، فى حس ظاهر وباطن — وهو الإدراك الباطن — وبديهة ، وما تركب من ذلك : عقلاً إن كان معنى ، وخيالاً إن كان صورة . فالخيال لا يركّب إلا فى الصور خاصةً . فالعقل يعقل [F° 79 a] ما يركّب الخيال ، وليس فى قوة الخيال

1، 8، 11، 16 مسأله : مسئله C : مساله K || 3 تبارك ... ربك : سورة ٥٥ (الرحمن) آيه ٧٨ || 3 سبح ... ربك : سورة ٦٧ (الأعلى) آية ١ || 4 باسماء C : باسما K || 4 اسماء سميتموها : انظر سورة ٥٣ (النجم) آيه ٢٣

أن يصوّر بعض ما يركّبه العقل . وللاقتدار الإلٓهى سرٌ خارج عن هذا كله ، يقف (العقل) عنده .

(مسألة LI الحسن والقبح)

(٢٩٧) الحُسن والقبح ، ذاتىّ للحسن والقبيح . لكن منه ما يدرك حسنه وقبحه ، بالنظر إلى كمال أو نقص أو غرض أو ملاءمة طبع أو منافرته أو وضع . ومنه مالا يدرك قبحه ولا حسنه إلا من جانب الحق الذى هو الشرع . فنقول : هذا قبيح وهذا حسن . وهذا من الشرع ، خبر لا حكم . — فلهذا نقول : بشرط الزمان والحال والشخص . وإنما شرطنا هذا ، من أجل من يقول فى القتل : ابتداءً ، أو قَوداً ، أو حداً ؛ وفى إيلاج الذكر فى الفرج : سفاحاً أو نكاحاً ، فمن حيث هو إيلاج (هو أمر) واحدٌ .

(٢٩٨) (ونحن) لسنا نقول كذلك . فإن الزمان مختلف ؛ ولوازم النكاح غير موجودة فى السفاح ؛ وزمان تحليل الشىء ليس (هو) زمان تحريمه ، أن لو كان عين المحرَّم واحدا . فالحركة من زيد فى زمانٍ مّا ، ليست هى الحركة منه فى الزمن الآخر ؛ ولا الحركة التى هى من عمرو هى ، (عين) الحركة التى من زيد . فالقبيح لا يكون حسنا أبدًا . لان تلك الحركة ، الموصوفة بالحسن أو القبح ، لا تعود أبداً . فقد علم الحق ما كان حسنا وما كان قبيحاً ، ونحن لا نعلم .

(٢٩٩) ثم إنه لا يلزم من الشىء إذا كان قبيحًا أن يكون أثره [F. 79 b] قبيحًا ، (إذ) قد يكون أثره حسنا . والحسن أيضًا كذلك ، قد يكون أثره

1 الإلٓهى : الالهى C : الالاهى K || 2 يقف C : (وهى فى K مهملة) || 3 مسألة : مسئلة C : مساله K || 4 لكن C : لاكن K || 5 ملاءمة : ملائمة C : ملايمه K || 9 هذا C : هاذا K || ابتداء C : ابتدا K || 10 او نكاحاً : ونكاحا CK || 13 واحدا : واحد CK || ليست : ليس CK || 14 الآخر C : الاخر K

قبيحًا : كحسن الصدق ، وفى مواضع يكون أثره قبيحًا ؛ وكقبح الكذب، وفى مواضع يكون أثره حسنًا . فتحقّق مانبهناك عليه تجد الحق .

(مسألة LII الدليل والمدلول)

(٣٠٠) لا يلزم من انتفاء الدليل انتفاءُ المدلول . فعلى هذا ، لا يصح قول الحلولىّ : لو كان الله فى شىء ، كما كان فى عيسى ، لأحيا الموتى .

(مسألة LIII الرضا بالقضاء لا بالمقضى)

(٣٠١) لا يلزم الراضى بالقضاء الرضا بالمقضىّ . فالقضاءُ حكم الله ، وهو الذى أمرنا بالرضا به . والمقضىّ (هو) المحكوم به ، فلا يلزمنا الرضا به .

(مسألة LIV الاختراع)

(٣٠٢) إن أُريد بالاختراع حدوث المعنى المخترَع فى نفس المخترِع ــ وهو حقيقة الاختراع ــ فذلك على الله محال. وإن أُريد بالاختراع حدوث المخترَع ، على غير مثال سبقه فى الوجود ، الذى ظهر فيه ، فقد يوصف الحق ، على هذا ، بالاختراع .

(مسألة LV ارتباط العالم بالله)

(٣٠٣) ارتباط العالَم بالله (هو) ارتباط ممكنٍ بواجب ، ومصنوعٍ بصانع . فليس للعالَم ، فى الأزل ، مرتبة وجودية ، فإنها مرتبة الواجب بالذات . فهو« الله ولاشىءَ معه » ، سواء (أ) كان العالم موجودًا أومعدومًا . فمن توهم ، بين الله والعالم ، بَوْناً ، يُقَدِّر تقدُّمَ وجود الممكن [F. 80 a] فيه وتأخُّرَه ، فهو توهّم باطل ، لاحقيقة له . فلهذا نزعنا ، فى الدلالة على حدوث العالم ، خلاف ما نزعت إليه الأشاعرة . وقد ذكرناه فى هذا التعليق .

4 انتفاء C ؛ انتفا K || 5 لأحيا C ؛ لا حى K || 3 ، 6 ، 9 ، 14 مسألة ؛ مسئلة C ؛ مساله K || 7 بالقضاء C ؛ بالقضا K || 7–8 الرضا K ؛ الرضى C || 16 وجودية K (ولكن فوق الكلمة نفسها ، بقلم الأصل، اشارة المحو :) ــ : C || 17 سواء C ؛ سوا K || 19 وتأخره C ؛ وتاخره K

(مسألة LVI تعلّق العلم بالمعلوم)

(٣٠٤) لا يلزم من تعلق العلم بالمعلوم حصولُ المعلوم فى نفس العالِم ، ولا مِثالِه . وإنما العلم يتعلق بالمعلومات ، على ما هى المعلومات عليه فى حيثيتها ، وجودا وعدما . فقول القائل : إن بعض المعلومات له فى الوجود أربع مراتب : ذهنىّ وعينىّ ولفظىّ وخطىّ ، - فإن أراد بالذهن « العلم » فغير مسلّم ، وإن أراد بالذهن « الخيال » فمسلم ، لكن فى كل معلوم يُتخيل خاصة ، وفى كل عالِم يَتخيل . ولكن لا يصح هذا إلا فى الذهن خاصة ، لأنه يطابق العين فى الصورة .

(٣٠٥) و (المعلوم) اللفظى و (المعلوم) الخطى ليسا كذلك . فإن اللفظ والخط موضوعان للدلالة والتفهم . فلا يتنزل (المعلوم اللفظى أو الخطى) من حيث الصورة (اللفظية أو الخطية) ، على الصورة (الحقيقية العينية) . فإن « زيدا » اللفظى والخطى إنما هو زاى وياء و دال ، رقما أو لفظا ، ماله يمين ولا شمال ولا جهات ، ولا عين ولا سمع . فلهذا قلنا : لا يتنزل عليه من حيث الصورة ، لكن من حيث الدلالة . ولذلك إذا وقعت فيه المشاركة ، التى تبطل الدلالة ، افتقرنا إلى النعت والبدل وعطف البيان [F 80 b] . - ولا يدخل فى (المعلوم) الذهنى مشاركة أصلا . فافهم !

(مسألة LVII وجوه المعارف التى للعقل الأول)

(٣٠٦) كنا حصرنا فى « كتاب المعرفة الأولى » ما للعقل من وجوه المعارف فى العالَم ، ولم ننبه من أين حصل لنا ذلك الحصر . فاعلم

2 المعلوم C : العلم K (وعلى الهامش ، بقلم الأصل : المعلوم مع لفظ التصحيح) || 4 القائل C : القايل K || 6 لكن C : لاكن K || 12 وياء C : ويا K || 13 ولا شمال ولا جهات C : ولا سمال ولا حهات K || فلهذا K : ولهذا C || 14 لكن C ; لاكن K || 18 مسألة ; مسئلة C ; مساله K

أن للعقل ثلاث مائة وستينْ وجها ، يقابل كل وجه ، من جناب الحق العزيز ، ثلاث مائة وستين وجها ، يمده كل وجه منها بعلم لا يعطيه الوجه الاخر . فإذا ضربت وجوه العقل في وجوه الأخذ ، فالخارج من ذلك هي العلوم التي للعقل ، المسطرة في اللوح المحفوظ ، الذى هو النفس (الكلية) .

(٣٠٧) وهذا الذى ذكرناه ، كشفاً إلٓهياً ، لا يحيله دليل عقلى ، فيُتلقى تسليماً من قائله . أعنى (يُتلقى) هذا (الكشف) كما تُلقى من القائل الحكيم الثلاثة الاعتبارات ، التي للعقل الأول ، من غير دليل ، لكن مصادرة . فهذا أولى من ذلك . فإن الحكيم يدعى في ذلك النظر ، فيدخل عليه بما قد ذكرناه في « عيون المسائل » في «مسألة الدرة البيضاء » الذى هو العقل الأول . وهذا الذى ذكرناه لايلزم عليه دَخل ، فإنا ما ادعيناه نظرا ، وإنما ادعيناه تعريفا . فغاية المنكر أن يقول للقائل : تكذب ! ليس غيرذلك . كما يقول له المؤمن به : صدقت ! فهذا فرقانٌ [F 81 a] بيننا وبين القائلين بالاعتبارات الثلاثة . ــ وبالله التوفيق !

(مسألة LVIII وجها الممكن من عالم الخلق)

(٣٠٨) ما من ممكن ، من عالم الخلق ، إلا وله وجهان : وجه إلى سببه ، ووجه إلى الله ــ تعالى ــ . فكل حجاب وظلمة تطرآن عليه ، فمن

1 ، 2 ثلاث مائة : ثلاث مايه K ثلاثمائة C || 3 الآخر C : الاخر K || 5 إلهيا : الهيا C : الاهيا K || دليل عقل K : دليل عقل C || 6 قائله C : قايله K || 7 القائل C : القايل K || 7 الثلاثة الاعتبارات التي للعقل للأول : هى كونه يعقل مبدأه ، وكونه يعقل ذاته بأنه واجب الوجود بغيره ، وكونه يعقل ذاته بانه ممكن الوجود في ذاته . فعلى الاعتبار الأول ، يفيض منه عقل ثان هو العقل الكلى ، وعلى الاعتبار الثانى ، تفيض عنه نفس الفلك الأقصى ، وعلى الاعتبار الثالث ، يكون عنه جرم ذلك الفلك || لكن C : لاكن K || 9 المسائل : المسايل K || مسألة : مسلة K : مسئلة C || البيضاء C : البيضا K || 11 تعريفا K C + من جانب الحق K (ثم شطب عليها بقلم الاصل) || 12 القائل C : القايل K || 12 المؤمن C : المومن K || 13 القائلين C : القايلين K || 15 مسألة : مسئلة C ; مسلة ، مساله K || 17 تعالى C : تعلى K || 17 تطرآن تطرأ : C تطرا K

سببه ؛ وكل نور وكشف ، فمن جانب حقه . وكل ممكن من عالم الأمر ، فلا يتصور فى حقه حجاب ، لأنه ليس له إلا وجه واحد : فهو النور المحض ﴿ألا لله الدين الخالص﴾ .

(مسألة LIX متعلق الأمر ومتعلق القدرة)

(٣٠٩) دلّ الدليل العقلىّ على أن الإيجاد متعلّق القدرة . وقال الحق عن نفسه : إن الوجود يقع عن الأمر الإلّهى فقال : ﴿ إنما قولنا لشىء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون ﴾ . فلابدّ أن ننظر فى متعلّق الأمر ما هو ؟ وماهو متعلّق القدرة ؟ حتى أجمع بين السمع والعقل .

(٣١٠) فنقول : الامتثال قد وقع بقوله : « فيكون » . والمأمور به إنما هو الوجود . فتعلقت الإرادة بتخصيص أحد الممكنين وهو الوجود ؛ وتعلقت القدرة بالممكن ، فأثرت فيه الإيجاد : وهى حالة معقولة بين العدم والوجود . فتعلقَ الخطابُ بالأمر لهذه العين المخصَّصة بأن تكون : فامتثلتْ ، فكانت . فلولا ما كان للممكن عين ، ولا وصف [F. 81 b] لها بالوجود ، (بحيث) يتوجه على تلك العين الأمرُ بالوجود ، لما قع الوجود . والقائل بتهيىء المراد ، فى شرح « كن » ، غير مصيب .

(مسألة LX أولية واجب الوجود بالغير)

(٣١١) معقولية الأوّلية للواجب الوجود بالغير (هى) نسبة سلبية عن وجود كون الوجوب المُطلَق . فهو (أى واجب الوجود بالغير) أول لكل مقيّد . إذ يستحيل أن يكون له هناك (أى فى مرتبة الوجوب المُطلَق) قَدَم . لأنه

3 الا لله .... الخالص : سورة ٣٩ (الزمر) آية ٣ || 6 الإلهى : الالهى C : الالاهى K || 6–7 انما قولنا ... فيكون : سورة ١٦ (النحل) آية ٤٠ || لشىء . لشىء C . لشى K || 9 والمأمور به C : والمامور له K || 10 بتخصيص C : بتخصص K || 15 والقائل C : والقايل K || بتهيىء C : بتهيو K || 16 مسألة : مسئلة C : مساله ، مسله K

لا يخلو أن يكون بحيث الوجوب المطلق ، فيكون إما هو نفسه ، وهو محال ؛ وإمّا قائماً به ، وهو محال لوجوه : منها ، أنه (أى واجب الوجود المطلق) قائم بنفسه ؛ ومنها ، ما يلزم للواجب المطلق — لو قام به هذا — من الافتقار ، فيكون إما مقوِّما لذاته ، وهو محال ؛ أو مقوِّما لمرتبته ، وهو محال .

(مسألة LXI أولية الواجب المطلق)

(٣١٢) معقولية الأولية للواجب المُطلَق (هى) نسبة وضعية ، لا يعقل لها العقل سوى استناد الممكن إليه . فيكون (الواجب المطلق) أوّلاً بهذا الاعتبار . ولو قُدِّرَ أن لا وجود لممكن ، (لا) قوة و (لا) فعلا ، لانتفت النسبة الأولية (للواجب المُطلِق) ، إذ لا تجد لها متعلَّقا .

(مسألة LXII علمنا بالله)

(٣١٣) أعْلمُ الممكنات لا يعلم مُوجِده إلا من حيث هو : فنفسَهُ عَلِمَ و (عَلِم) من هو موجود عنه . غيْرُ ذلك لا يصح . لأن العلم بالشىء [F. 82 b] يؤذن بالإحاطة به والفراغ منه . وهذا ، فى ذلك الجناب (العزيز) ، محال : فالعلم به محال . ولا يصح أن يُعْلم منه ، لأنه لا يتبعّض . فلم يبق إلا العلم بما يكون منه . وما يكون منه هو أنت : فأنت المعلوم !

(٣١٤) فإن قيل : عِلمنا « بِليْسَ هو كذا » ، علمٌ به . — قلنا : نعوتك جَرَّدْتَهُ عنها ، لِما يقتضيه الدليل من نفى المشاكة . فتمَيزت أنت ، عندك ، عن ذاتٍ مجهولة لك ، من حيث ما هى معلومة لنفسها . ما هى تميَّزتْ لك ، لعدم الصفات الثبوتية الّتى لها فى نفسها . فافهم ما علمت ، وقل : ﴿ رب زدنى علما ﴾ .

2 قائما C : قايما K || 3 قائم C : قايم K || 3 هذا C : هاذا K || 5 ، 10 مسألة : مسئلة C : مساله ، مسله K || 8 ان لا C : ألا K || 13 يؤذن C : يوذن K || 19–20 وقل ... علماً : انظر سورة ٢٠ آية ١١٤

(٣١٥) لو علمتَه لم يكن هو . ولو جَهِلكَ لم تكن أنت . فبعلمه أوجدك . ويعجزك عَبَدْته . — فهو، هو : لِهُوَ ، لا لكَ . وأنت، أنت : لأنت ، وَلَهُ . فأنت مرتبط به ، ماهو مرتبط بك . — الدائرة ، مطلقةً ، مرتبطةً بالنقطة . النقطة ، مطلقةً ، ليست مرتبطة بالدائرة . نقطة الدائرة، مرتبِطةٌ بالدائرة . — كذلك الذات ، مطلقةً ، ليست مرتبطة بك . أُلوهية الذات، مرتبطة بالمألوه (وهو أنت) كنقطة الدائرة (فى ارتباطها بالدائرة) .

(مسألة LXIII متعلق رؤيتنا لله وعلمنا به)

(٣١٦) متعلَّق رؤيتنا الحق — تعالى — ذاته — سبحانه — . ومتعلَّق علمنا به ، إثباته إلَهاً بالإضافات والسلوب . فاختلف المتعلَّق . فلا يقال [F 82 a] فى الرؤية : إنها مزيد وضوح فى العلم ، لاختلاف المتعلَّق . وإن كان وجوده (— تعالى —) عين ماهيته ، فلا ننكر أن معقولية الذات ، غير معقولية كونها موجودة .

(مسألة LXIV العدم هو الشر المحض)

(٣١٧) إن العدم هو الشر المحض . لم يعقل بعض الناس حقيقة هذا الكلام لغموضه . وهو قول المحققين ، من العلماء المتقدمين والمتأخرين . لكن أطلقوا هذه اللفظة ولم يوضحوا معناها .

(٣١٨) وقد قال لنا بعض سفراء الحق ، فى مُنازَلةٍ ، فى الظلمة والنور : «إن الخير فى الوجود ، والشر فى العدم» . فى كلام طويل . — (ف) عَلِمْنا

3 الدائرة C : الدايره K || بالنقطة C : بالنقطه K || النقطة C : النقطه K || ليست C : لست K || 4 بالدائرة C : بالداره K || 5 بالمألوه C : بالمالوه K || 6 الدائرة C : الدايره K || 7 ، 13 مسألة : مسئلة ، مسلة K || 8 رؤيتنا C . رويتنا K || تعالى C : تعل K || 9 إلها : الها C الاها K || 10 الرؤية C : الروية K || 15 والمتأخرين C : والمتاخرين K || لكن : لا كن K || 17 — 18 وقد قال ... فى كلام طويل : انظر محاضرات الأبرار ومسامرات الأخيار للمؤلف ٢ ص ٢٤ ط . القاهرة ١٢٨٢ . — وهذا يدل على ان كتابة هذا الفصل من الفتوحات كان بعد عام ٦٠٣ وهو تاريخ ماقاله « بعض سفراء الحق » لابن عربى أثناء وجوده فى القاهرة عند صاحبه أبى العباس الحريرى الإمام بزقاق القناديل || الظلمة C : الظلمه K

أن الحق ـ تعالى ـ له إطلاق الوجود من غير تقييد ، وهو الخير المحض الذى لا شرّ فيه . فيقابله إطلاق العدم الذى هو الشرّ المحض ، الذى لا خير فيه . فهذا هو معنى قولهم : «إن العدم هو الشرّ المحض» .

(مسألة LXV إطلاق الجواز على الله)

(٣١٩) لا يقال ، من جهة الحقيقة : إنّ الله جائز أن يوجد أمراً مّا ، وجائز أن لايوجده . فإن فِعله للأشياء ليس بممكن ، بالنظر إليه ، ولا بإيجاب مُوجِب . ولكن يقال : ذلك الامر جائز أن يوجد ، وجائز أن لا يوجد [F. 83 a] فيفتقر (ذلك الأمر) إلى مرجِّح وهو الله ـ تعالى ـ . وقد تَقَصينا الشريعة فما رأينا فيها ما يناقض ما قلناه . فالذى نقول فى الحق ـ تعالى :ـ إنه يجب له كذا ويستحيل عليه كذا . ولانقول : يجوزعليه كذا .

* * *

(٣٢٠) فهذه «عقيدة أهل الاختصاص» من أهل الله . وأمّا «عقيدة خلاصة الخاصة» فى الله ـ تعالى ـ فأمر فوق هذا ، جعلناه مبدَّدا فى هذا الكتاب ، لكون أكثر العقول ، المحجوبة بأفكارها ، تقصر عن إدراكه ، لعدم تجريدها .

(٣٢١) وقدانتهت «مقدمة الكتاب» . وهى عليه كالعِلاوة ، فمن

I تعالى C : تعل K || 4 مسألة : مسلة K : مسئلة C || 5—6 جائز C : جايز K || 5 للأشياء C : للاشيا K || 6 ولكن C : ولاكن K || 7 وقد تقصينا K : وقد تقضينا C || الشريعة C : السريعه K || فما رأينا C : فما راينا K || 8 فى الحق ... كذا K : فى الحق انه تعالى يجب له كذا C || 10 الاختصاص C : (مهملة فى K)

شاء كتبها فيه ، ومن شاء تركها . والله يقول الحق ، وهو يهدى السبيل .

إنتهى الجزءُ الثالث ، والحمد لله !

* * *

1 شاء C : شا K || 2 والحمد لله C K (عدة سماعات فى K على الهامش وفى الحاشية ، بخطوط مختلفة عن الاصل . — السماع الأول ، فى الحاشية :

سمع جميع هذا الجزء على مصنفه الشيخ الإمام العالم العلامة محيى الدين شيخ الإسلام بقية السلف ابى عبدان محمد بن على بن محمد بن العربى الطائى الحاتمى بقراءة الإمام الزاهد شمس الدين ابى الحسن على بن المظفر بن القاسم النشبى — الأئمة : أبو الفتح نصر الله بن ابى العز بن ابى طالب الشيبانى ؛ وابو عبد الله الحسين بن ابراهيم الإربلى ؛ وأبو المعالى عبد العزيز بن عبد القوى بن الجباب السعدى ؛ وابو عبد الله محمد بن يوسف البرزالى وابنه احمد ؛ وابو بكر بن سليمان بن على الحموى الواعظ ؛ وابو الفضل يوسف بن عبد اللطيف بن يوسف البغدادى ؛ وابو المعالى محمد ، وابو سعد محمد ، ابنا المصنف ؛ ويعقوب بن معاذ بن عبد الرحمن الوربى ؛ واحمد بن محمد بن أبى الفرج التكريتى ؛ وعلى ابن محمود بن ابى الربا الحنفى ؛ ومظفر بن محمود بن ابى القاسم الحنفى ؛ وعبد الله بن احمد الاندلسى ؛ وابو عبد الله محمد بن يرنقيش المعظمى ؛ وعيسى بن اسحق بن يوسف المذبانى ؛ وحسين بن محمد بن على الموصلى ؛ ويونس بن عثمان الدمشقى ؛ وابو بكر ابن عبد اللطيف بن دينار البغدادى ؛ وعبد الله بن عبد الوهاب بن شجاع الدمشقى ، وعبد الغفار بن ثنائى (سنائى ؟) الدمشقى ؛ ومحمد بن احمد بن ابراهيم ، يعرف بابن زرافة ، وابو بكر بن محمد بن ابى بكر البلخى ؛ ومحمد بن الحسين بن على الأخلاطى ؛ وعلى بن ابى الغنائم الغسال ؛ وكاتب السماع ابراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشى . — وكتب فى يوم الجمعة ، عاشر شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وستماية ، بمنزل المصنف بدمشق . — والحمد لله وصلاته (الاصل : صلوته) على محمد وآله .

السماع الثانى ، وهو بنفس السماع الأول وتابع القلم فى الحاشية أيضا : وسمع مع الجماعة بالقراءة والتاريخ أبو المظفر يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن النابلسى . — كتبه ابراهيم القرشى .

السماع الثالث ، بخط جديد ، وعلى الهامش : سمع جميع كتاب المعرفة على مؤلفه الشيخ الإمام العلامة الفرد محيى الدين بن ابى عبد الله محمد بن على بن محمد بن العربى — أيده الله تعالى — الشيخ كمال الدين على بن قائد (؟ أو فائد ؟) بن ماجد (؟) الحريرى ؛ ونجم الدين عبد السلام بن ابى نصر بن احمد (؟) ونجم الدين احمد بن محمد بن ابى الفرج التكريتى ؛ وكاتب الاسماء العبد الفقير الى الله احمد بن عبد الله ابن احمد بن على العلوى ، بقراءاته (الاصل : بقراءه) بمنزل الشيخ بمدينة دمشق ، يوم الأربعاء ، خامس عشر شوال سنة اربع وثلاثين وستماية . — والحمد لله وحده وصلى الله على نبيه محمد وآله وصحبه

[F. 84 a] الجزء الرابع من الفتح المكى

[F. 84 b] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

البَابُ الأول

فى معرفة الروح الذى أخذت من تفصيل نشأته ما سطرته فى هذا الكتاب وما كان بينى وبينه من الأسرار

(۳۲۲) فمن ذلك – نظم – :

قلتُ عند الطواف : « كيف أطوفُ — وهو عن دَرْكِ سرنا مكفوفُ ؟
جَلْمَد غير عاقل حركاتى » ... — قيل : أنت المُحيَّرُ المتلوفُ
انظر البيتَ نوره يتلالا — لقلوبٍ تطهرَتْ ، مكشوفُ
نَظَرَتْه بالله دون حجابٍ — فبدا سره العلىّ المُنيفُ
وتجلى لها مِنْ أفقِ جلالى — قمَرُ الصدق ما اعتراه خسوفُ
لو رأيتَ الولىّ حين يراه — قلتَ فيه : مُدَلَّهٌ ملهوفُ
يَلثِمُ السرّ فى سواد يمينى — أىُّ سر لوَ أنهُ معروفُ
جُهِلتْ ذاته فقيل : كثيف — عند قومٍ ، وعند قوم لطيفُ
قال لى حين قلتُ : لِمْ جهلوه ؟ — « إنما يَعْرِفُ الشريفَ الشريفُ

1 الجزء ... المكى K : – C B || المكى K + بلغ المجلس الثانى قراءة (الاصل : قراه) K على الهامش ، بقلم الاصل || 2 بسم ... الرحيم .·. + وبه استعين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم B || 4 تفصيل C B : تفصل K || نشأته CB : نشاته K || 6 فمن .... نظم CK : – B || 8 جلمد : الجلمد والجلمود ، هو الصخر || 10 نظرته : اى القلوب نظرت البيت الحرام || 12 رأيت C B : رايت K || 13 سواد يمينى : الحجر الاسود من حيث هو يمين الله فى الأرض

عرفوه فلازمـــوه زمانا ... فتولّاهُمُ الرحيمُ الـرءوفُ
واستقاموا فما يُرَى قط منهم عن طوافٍ بذاته تحريـفُ
قمْ فَبَشِّرْ عَنّى مُجاورَ بيتى بأمانٍ ما عنده تخويف
إنْ أَمِتهمْ فَرَّحْتهُمْ بلقـــائى أو يَعيشوا فالثوب منهم نظيفُ!

* * *

(الفتى الفائت المتكلم الصامت)

(٣٢٣) اعلمْ ، أيها الولىّ الحميم ، والصفىّ الكريم ، أنى لمّا وصلت إلى مكةِ البركات ، ومعدن السكنات الروحانية والحركات ، وكان من شأنى فيه ما كان ، طفتُ ببيته العتيق فى بعض الأحيان . فبينا أنا أطوف مُسبحا وممجدا ، ومكبرا ومهللا ، تارةً ألثِم وأستلِم ، وتارة للملتزم ألتَزم ، إذ لقيتـ وأنا عند الحجر الأسود باهت ـ الفتى الفائتَ ، المتكلمَ الصامت ، الذى ليس بحىّ ولا مائت ، المركبَ البسيط ، المُحاطَ المُحِيط !

(٣٢٤) فعندما أبصرته يطوف بالبيت ، طواف الحىّ بالميّت ، عرفت حقيقته ومجازهُ ؛ وعلمت أن الطواف بالبيت كالصلاة على الجنازة . وأنشدتُ الفتى المذكور ما تسمعه من الأبيات ، عندما رأيتُ الحىّ طائفاً بالأموات ـ شعر ـ :

ولما رأيت البيت طافت بذاتِهِ شخوص لهم سر الشريعة شِيْبىٌ

1 الرءوف BK : الرؤف C || 2 فما يرى CK : فلا يرى B || 4 بلقائى C : بلقايى K : بلقآيى B || 7 شأنى C : شانى K : شانِى B || 9 التزم CK : ملتزم B || الاسود CK : — B || 10 الفتى الفائت C : الفتى الفايت K : الفتِى الفآيت B || ولا مائت C : ولا مايت K : ولا مآيت B || 11 المحاط CK : المحصور B || 12 الحى C : الحىِ BK || 13 وعلمت CK : وعرفت B (على الهامش ، بقلم الاصل : وعلمت) || 13 وانشدت الفتى CK : وانشدت الفتِى B || رأيت BC : رايت K || الحى KC : الحىِ B || طائفا C : طآيفا B : طايفا K || 14 بالأموات CK : بأموت الاموات B || شعر CK : — B || 15 رأيت C : رايت BK

وطاف به قوم هم الشرع والحِجا — وهم كحْل عَيْن الكشف ماهمْ بِه عُمْىٌ
تعجبتُ من مَيْت يطوف به حَىٌ — عزيزٌ وحيدٌ الدهر ما مثله شيئٌ
تجلّ لنا من نور ذات مُجِلِّهِ — وليس من الأملاك بل هو إنسِىٌّ
تيقنتُ أن الأمر غيب وأنــه — لدى الكشف والتحقيق حَى وَمَرْئىٌّ

* * *

(٣٢٥) قلتُ : فعندما وقعتْ منى هذه الأبيات ، وألحقتُ ببيته المكرّم ، من جهةٍ مّا ، بجانب الأموات ، — خُطِفْتِ منى خطفة قاهر ، وقال لى قولة رادع زاجر : « انظرْ إلى سرّ البيت قبل الفوْت ، تجده زاهيا بالمطيفين والطائفين بأحجاره، ناظرا إليهم من خلف حُجَبه وأستاره » . فرأيته يزهو ، كما قال . فأفصحت له فى المقال ، وأنشدته فى عالم المثال ، على الارتجال :

(٣٢٦) أرى البيت يزهو بالمطيفين حولهُ — وما الزهو إلا من حكيم له صُنعُ
وهذا جماد لا يُحِسُّ ولا يرى — وليس له عقل وليس له سمعُ
فقال شُخَيْص : « هذه طاعة لنا — قدَ أثبتَها طولَ الحياة لنا الشرعُ »
فقلتُ له : هذا بلاغك فاستمعْ — مقالةَ مَنْ أبْدَى له الحكمةَ الوضعُ
رأيتُ جماداً لاحياة بذاتــه — وليس له ضَرٌّ وليس له نفــعُ
ولكن لعين القلب فيه مناظــرٌ — إذا لم يكن بالعين ضعف ولا صَدْعُ
يراه عزيزًا إن تَجَلَّى بذاتــه — فليس لمخلوق على حمله وُسْــعُ
فكنتُ أباحفصٍ وكنتُ عَلِيَّنــا — فمنى العطاء الجزل والقبض والمنعُ

1 والحبا BK : والحبى C || 2 تعجبت CK : واعجبت B || حى C : حيى B K || شيى : شى C BK || 3 انسى CK : انسى B || 4 غيب CK : سر B || لدى CK : لذا B || حى ومرئى C : حى ومرى K : ميت لنا حى B || 5 قلت CK : — B || 6 خطفنى منى CK : خطفنى عنى B || 7 بالمطيفين. ٭. (وهم الذين ألمو بالبيت الحرام وقاربوه) || والطائفين C : والطايفين BK || 9 فى المقال C K : المقال B || 10 أرى C K : ارى B || 11 ولا يرى C : ولا يرا K : ولا يرى B || 13 من أبدى K C : من أبدا B || 14 رأيت C B : رايت K || 15 ولكن C B : ولاكن K || 17 فكنت ... علينا : أبوحفص ، هو عمر بن الخطاب وضرب هنا مثلا للطائف حول الحجر — وهو « لايضر ولا ينفع » — باسم الإيمان ، وامتثال فعل الرسول ، وإقامة شعائر الدين . — وعلى ، هو سيدنا على بن أبى طالب . وضرب هنا مثلا للطائف حول الحجر ، المدرك أسراره (مع الإيمان) بعين القلب والعرفان || العطاء C: العطا K : العطآء B

وصل [F. 86a]

(منزلة الفتى الفائب المتكلم الصامت)

(٣٢٧) ثم إنه أطلعنى على منزلة ذلك «الفتى» ، ونزاهته عن أين ومَتى . فلما عرفت منزلته وإنزاله ، وعاينت مكانته فى الوجود وأحواله ، قَبَّلْتُ يمينه ، ومسحت من عرق الوحى جبينه . وقلت له : « انْظُرْ مِنْ طالبٍ لمجالستك ، وراغب فى مؤانستك ! » فأشار إلىّ ، إيماءً ولغزًا ، أنّه فُطِر على أن لا يكلّم أحدًا إلا رمزًا . وإنّ رمزى ، إذا علمتَه وتحققته وفهمته ، علمتَ أنه لا تدركه فصاحة الفصحاء ، ونطقَهُ لا تبلغه بلاغة البلغاء .

(٣٢٨) فقلت له : « يا أيها البشير ، وهذا خير كثير . فَعَرِّفْنى باصطلاحك ، وأوقفنى على كيفية حركات مفتاحك . فإنى أريد مسامرتك ، وأحب مصاهرتك . فإن عندك الكفؤ والنظير — وهو النازل بذاتك — والأمير . ولولا ما كانت لك حقيقة ظاهرة ، لما تطلعت إليه وجوه ناضرة » . — فأشار . فعلمتُ . وَجَلَّى لى حقيقة جماله . فَهِمْتُ . فَسُقِطَ فى يدىّ . وغلبنى ، فى الحين ، علىّ . فعندما أَفَقْتُ من الغشية ، وأُرْعِدَتْ فرائصى من الخشية ، عَلِمَ إن العلم به قد حَصَل . وألقى عصا مسيرِه ونزل . فتلا حالُهُ علىّ ما جاءت به الأنباء ،

3 ونزاهته C K : وتنزيهه B || 4 ومَتى C K : ومثى B || 4وعاينت B K : وعاليت C || 5 لمجالستك B : بمجالستك C K || 6مؤانستك C : موالستك K : مؤانستك B || إيماءا : ايما K : ايماء B : ايماء C || 8 الفصحاء C : الفصحا K. : الفصحآء B || البلغاء C K : البلغآء B || 12 لما تطلعت اليه : ما تطلعت اليه C K : ماتطلعت اليك B || 13 فهمت B : فهيمت C K || وغلبنى C K : وغشى B || 14 فرائصى C : فرايصى B K (هذا ، والفرائص جمع فريصة وهى لحمة بين الجنب والكتف ، لاتزال ترعد من الدابة) || 15 عصا C : عصى K : عصى B || فتلا C : فتل B K || جاءت C : جات K : جآءت B || الانباء C ، الانبا K : الانبآء B

ونزلت به الملائكة الأُمناء : ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ فجعلها دليلاً ، واتخذها إلى معرفة العلم [F. 86a] الحاصل به سبيلاً .

(٣٢٩) فقلت له : أَطْلِعْنِي على بعض أسرارك ، حتى أكون من جملة أحبارك » . — فقال : « انظر فى تفاصيل نشأتى وترتيب هيأتى ، تجد ما سألتنى عنه فى مرقوما · فإنى لا أكون مكلمًا ولا كليما . فليس علمى بسوائى . وليست ذاتى مغايرة لأسمائى . فأنا العلم والمعلوم ،والعليم ،وأنا الحكمة والمحكَم والحكيم » .

ثم قال لى : « طُفْ على أثرى ، وانظر إلىّ بنور قمرى ، حتى تأخذ من نشأتى ، ما تُسَطِّره فى كتابك ، وتُمْلِيه على كُتَّابِك . وعرِّفْنى ما أشهدك الحق فى طوافك من اللطائف ، مما لايشهده كل طائف · حتى أعرف همتك ومعناك ، فأذكرك ، على ماعَلِمْتُ منك ، هناك » .

(تلويحات ببعض أسرار الوجود واكتشاف الذاتية)

(٣٣٠) فقلتُ : « أنا أُعَرِّفك ،أيها الشاهد المشهود ، ببعض ما أشهدنى (الحق) من أسرار الوجود ، المترفِّلات فى غلائل النور ، والمتحدات العين من وراء الستور ، التى أنشاها الحق حجابا مرفوعًا ، وسماءًا موضوعا . فالفعل ، بالنظر إلى الذات ، لطيفٌ ؛ ولعدم دركه (هو) علىٌّ شريف .

(٣٣١) فوصفه ألطف من ذاتِـــهِ   وفعله ألطف من وصفِهِ
وأودع الكلّ بذاتى كمـــا   أودع معنى الشىء فى حرفِهِ
فالخلق مطلوب لمعنىً كمـا   تُطْلَب ذاتُ المسك من عَرْفِهِ

1 ونزلت ... الامناء (الامنا K) C K : — B || الملائكة C : الملايكة K || 1 انما يخشى ... العلماء : سورة ٣٥ (فاطر) آية ٢٨ || العلماء C : العلما K: العلمآء B || 2 الحاصل به C K : الحاصل B || 4 أحبارك .·. : أنصارك K بقلم جديد || نشأتى C : نشاتى K : نشاتى B || هيأتى C : هياتى K : بليتى B || 4 ما سألتنى C : ما سالتنى B K || 5 فى مرقوما C K : مرقوما B || بسوائى C : بسواى K : بسوائي B || 6 لا سمائى C : لا اسمائى K : لاسمائي B || 7 تأخذ C : تاخذ B K || ٧ نشأتى C : نشاتى B K || 9 الطائف C : الطايف B K || طائف C : طايف K : طآيف B . || 13 غلائل C : غلايل B K || وراء C K : ورآء B || 14 انشأها C B : انشاها K || وسماءا : وسماء C : وسما K : وسمآء B || فالفعل B K : والفعل C || 18 تطلب B K : يطلب C

(٣٣٢) « ولولا ما أَوْدَعَ (الحق) فىَّ ما اقتضته حقيقتى ، ووصلتْ إليه طريقتى ، لم أجد لمشربه نَيْلاً ، ولا إلى معرفته ميْلاً . ولذلك أعود عَلَىَّ عند النهاية . ولهذا يرجع فَخِذُ البِرْكار ، فى فتح الدائرة ، عند الوصول إلى غاية وجودها ، إلى نقطة البداية . فارتبط آخر الأمر بأوله . وانعطف أبده على أزله . فليس إلا وجود مستمرّ ، وشهود ثابت مستقرّ .

(٣٣٣) » وإنما طال الطريق ، من أجل رؤية المخلوق . فلو صرف العبد وجهه إلى الذى يليه ، من غير أن يَحُلّ فيه ، لنظر إلى السالكين ، إذا وصلوا ، بعين « بئس — والله ! — ما فعلوا » . فلو عرفوا ، مِنْ مكانهم ما انتقلوا . لكن ، حُجِبُوا بِشَفْعِيَّة الحقائق ، عن وِتْرِيَّة الحق الخالق ، الذى خلق الله به الأرض والطرائق . فنظروا مدارج الأسماء ، وطلبوا معارج الإسراء . وتخيلوها أعظم منزلة تُطْلَب ، وأسنى حالة يُقْصَد الحق — تعالى — فيها ويُرْغَب . فَسِيرَ بهم على بُراق الصدق ورَفارِفه ، وحَقَّقَهم ، بما عاينوه ، من آياته ولطائفه .

(٣٣٤) » وذلك ، لَمّا كانت النظرة شِمالية . وكانت الفطرة ، على النشأة الكمالية ، تُقابِلُ بوجهها ، فى أصل الوضع ، نقطةَ الدائرة . فَشَطْرُ مُهْجَتِها ، من الجانب الأيمن ، مُنَقَّبَةٌ ؛ ومن الجانب الغربى ، سافرةٌ . فلو سَفَرَتْ (النظرة) عن اليمين لنالت ، من أوّل طرفتها ، مقام التمكين ، فى مشاهدة التعيين . ويا عجباً لِمَنْ هو فى أعلى عِلِّيين ، ويتخيّل [F. 87 a] أنه فى أسفل

3 الدائرة C : الدايرة BK || 4 نقطة البداية CK : موضع البداية B || آخر C B : اخر K || بأوله C K : مع أوله B || أبده C K : الأبد B || 6 رؤية C : رءية B K || 8 بئس C : بيس K : بئيس B || فلو عرفوا B : ولو عرفوا C K || 8 لكن C : لاكن K : لكنهم B || الحقائق C : الحقايق B K || 10 والطرائق C : والطرايق B K || الأسماء C : الاسما K : الاسماء B || الاسراء C : الاسرا K : الاسرآء B || 11 تعالى C K : تعلى B || 12 آياته C B : اياته K || ولطائفه C : ولطايفه B K || 13 — 14 وكانت ... الكمالية C K : وكانت النشأة على الفطرة العالية B || 13 النشأة C B : النشاة K || الدائرة C : الدايرة B K

سافلين! ﴿ أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ﴾ . فَشِمالُها (= شمال النظرة)، يَمينُ مُدِيرِها ؛ ووقوفها فى موضعها - الذى وجدت فيه ، (هو) غايةُ مَسيرِها !

(٣٣٥) • فإذا ثبت، عند العاقل، ما أشرتُ إليه وصحّ، وعلم أنّ إليه المرجع: فَمِنْ موقفه لم يبرح. لكن، يَتخيّل المسكين القَرْع والفتح. ويقول: وهل فى مقابلة الضيق والحرج، إلا السّعةُ والشّرْح؟ ثم يتلو ذلك قرآنا على الخصماء: ﴿ فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيِّقا حَرَجا كأنما يَصَّعد فى السماء ﴾. فكما أن الشرح لا يكون إلا بعد الضيق، كذلك المطلوب لايحصل إلا بعد سلوك الطريق. وغفل المسكين عن تحصيل ما حصل له بالإلهام، مما لا يحصل إلا بالفكر والدليل، عند أهل النُّهى والأفهام.

(٣٣٦) • ولقد صدق فيما قال. فإنه ناظر بعين الشِّمال. فَسَلِّموا له حاله. وثَبِّتوا له مُحاله. وَضَعِّفوا منه مِحاله. وقولوا له: عليك بالاستعانة، إن أردت الوصول إلى ما منه خرجت، لا مَحَالة. واستروا له مقام المجاورة. وعَظِّموا له أجر التزاور والمزاورة والموازرة. فسيحزن، عند الوصول، إلى ما منه سار. وسيفرح بما حصل فى طريقه من الأسرار، و(ما إليه) صار. ولولا ما طُلِب الرسول - صلى الله عليه وسلم - بالمعراج (لـ) ما رحل، ولا صَعِد [F. 87 b] إلى السماء ولا نزل. وكان يأتيه شأن الملأ الأعلى وآيات ربه فى موضعه؛ كما

1 اعوذ ... الجاهلين : سورة ٢ (البقرة) آية ٦٧ || 4 لم يبرح CK : لا يبرح B || لكن B C : لاكن K || 5 إلا السعة والشرح C K : الا الشرح B || 5 قرآنا C : قرانا K : قرءانا B || الخصماء C K : الخصمآء B || 6-7 فمن .... فى السماء : سورة ٦ (الأنعام) آية ١٢٥ || 7 فى السماء C K : فى السمآء B || 9 بالفكر والدليل C K : ص B || 11 وثبتوا ... محاله : لفظة محال ، الاولى - بالضم - هى الدعوى او الكلام المستحيل ؛ ومحال الثانية ، بالكسر ، هى المهارة والحيلة والبراعة فى الجدل والمناقشة || وضعفوا منه (له B) محاله B K : - C || 13 والمزاورة CK : - B || 15 صلى... وسلم C K : عليه السلم B || 16 السماء C K : السمآء B || يأتيه C B : ياتيه K || شأن C : شان B K || الملأ C : الملا K : الملاء B || وآيات C : وايات B K

زُويت له الأرض وهو فى مضجعه . ولكنه سرٌّ إلَٰهى : لينكره من شاء ، لأنه لا يعطيه الإنشاء ؛ ويؤمن به من شاء ، لانه جامع للأشياء » .

(٣٣٧) فعندما أتيت على هذا العلم ، الذى لا يبلغه العقل وحده ، ولا يُحصله ، على الاستيفاء ، الفهمُ ؛ ــ قال : « لقد أسمعتنى سراً غريباً ، وكشفت لى معنى عجيبا ؛ ما سمعته من ولىّ قبلك ، ولارأيت أحداً تُمِّمَتْ له هذه الحقائق مثلك . عَلى أنها عندى معلومة ، وهى بذاتى مرقومة . ستبدو لك عند رفع ستاراتى ، واطلاعك على إشاراتى . ولكن أخبِرْنى ما أشهدَك عندما أنزلك بِحَرَمِه ، وأطلعك على حُرَمه » !

* * *

مشاهد مشهد البيعة الالهية

(٣٣٨) قلت : « إعلَمْ ــ يا فصيحًا لا يتكلَّم ، وسائلاً عما يعلم ! ــ (أنّى) لَمّا وصلت إليه من الإيمان ، ونزلت عليه فى حضرة الإحسان ، ــ أنزلنى فى حَرَمه ، وأطلعنى على حُرَمه . وقال : إنما كَثَّرتُ المناسك ، رغبةً فى النّاسِك . فإن لم تجدنى هنا ، وجدتنى هنا ؛ وإن احتجبت عنك فى « جَمْعٍ » ، تجلّيت لك فى « مِنىً » مع أنى قد أعلمتك ، فى غير ما موقف من مواقفك ، وأشرت به إليك غَيْرَ مَرَّةٍ فى بعض لطائفك ، ــ [F. 88 b] أنى وإنِ احتجبتُ فهو تجلٍّ لايعرفه كل عارف ، إلا من أحاط علمًا بما أحَطْتَ به من المعارف .

1 ولكنه C B : ولا كنه K ‖ إلهى : الهى C : الاهى B K ‖ 1 — 2 شاء C : شا K : شآء B ‖ 2 الانشاء C : الانشا K : الانشآء B ‖ ويؤمن C B : ويومن K ‖ للأشياء C : للأشيآء B : للاشياK ‖ 4 الاستيفاء C : الاستيفا K ؛ استيفآيه B ‖ 5 ولا رأيت C B : ولا رايت K ‖ الحقائق C؛ الحقايق K B ‖ 7 ولكن B C؛ ولاكن K ‖ 9 مشاهدة C K : — B ‖ الإلهية؛ الالهية C : الالاهية B K ‖ 10 وسائلا C : وسايلا B K ‖ 12 كثرت B K : اكثرت C ‖ 13—14 وإن احتجبت ... فى منى : جمع ومنى من مواطن الحج حيث تقام فيهما بعض مناسكه ، وهما بين عرفات ومكة ، من الجهة الشرقية . وإنما كان الاحتجاب فى « جمع » (ويسمى أيضا مزدلفة) والتجلى فى « منى » ، لان الحاج يقضى ليلة التاسع من ذى الحجة (جامعاً بين صلاتى المغرب والعشاء) ، ينتظر فيها « فجر الشروق » فى « منى » حيث « رمى الجمار » و « التضحية » ‖ 15 لطائفك C : لطايفك K

(٣٣٩) «ألا ترانى أتجلى لهم ، فى القيامة ، فى غير الصورة التى يعرفونها والعلامة . فينكرون ربوبيتى ، ومنها يَتَعَوَّذُون – وبها يَتَعَوَّذُون ، ولكن لا يشعرون ! ولكنهم يقولون لذلك المتجلِّى : « نعوذ بالله منك ! وها نحن (أولاء) لِرَبِّنا منتظرون » . فحينئذٍ ، أخرج عليهم فى الصورة التى لديهم ، فيقرون لى بالربوبية ، وعلى أنفسهم بالعبودية . فهم لعلامتهم عابدون ، وللصورة ، التى تقررّت عندهم ، مشاهدون .

(٣٤٠) « فمن قال منهم : إنه عبدنى ، – فقوله زور ، وقد باهتنى . وكيف يصح منه ذلك ، وعندما تجلَّيتُ له أنكرنى ؟ – فمن قيَّدنى بصورة دون صورة ، فتخيُّله عَبَد ؛ وهو الحقيقة ٱلْمُمَكَّنَة فى قلبه ، المستورة . فهو يتخيل أنه يعبدنى ، وهو يجحدنى .

(٣٤١) « والعارفون ، ليس فى الإمكان خفائى عن أبصارهم ، لأنهم غابوا عن الخلق وعن أسرارهم . فلا يظهر لهم ، عندهم ، سوائى . ولا يعقلون من الموجودات سوى أسمائى . فكلّ شىء ظهر لهم وتَجَلَّى ، قالوا : أنت المُسَبَّح الأعلى ! فليس سواكا . فالناس بين غائب وشاهد ، وكلاهما عندهم شىء واحد» .

(٣٤٢) فلما سمعتُ كلامه [F. 89ᵃ] ، وفهمت إشارته وإعلامه ، جذبنى جذبة غيور إليه ، وأوقفنى بين يديه .

* * *

1 – 5 الا ترانى ... مشاهدون : هذه الفقرة تصور بتعبير رمزى فكرة ابن العربى عن «الحق المخلوق فى صور المعتقدات» . واساس هذه الفكرة ، عنده ، الحديث الذى رواه البخارى وغيره عن أبى هريرة عن الرسول «ان الله يتجلى لهم يوم القيامة ثم يأتيهم فى غير الصورة التى يعرفونها ...» انظر الرسائل والمسائل لابن تيمية (رساله الحجج النقلية والعقلية فيما ينافى الاسلام من بدع الجهمية والصوفية) ٢ ص ٤١ وكتاب «رد معانى الآيات المتشابهات إلى معانى الآيات المحكمات » (المنسوب خطأ الى ابن العربى) ص ٧ || 1 القيامة : C K التيمة B || 2 ومنها يتعوذون C K : ومنها بها يتعوذون B || وبها يتعوذون C K : – B || ولكن C B : ولا كن K || 3 ولكنهم C B : ولاكنهم K || المتجلى C K : التجل B || 4 فحينئذ C : فحينئذ K : فحينئذ B || 8 يصح منه C K ؛ يصح له B || 9 فتخيله C K : فحقيقته B || وهو الحقيقة C K : – B || فى قلبه C K : فى جسده B || 11 خفائى C : خفاى K : خفاي B || 11 غابوا C K : غايبون B || 12 سوائى C : سواى K : سوآي B || 13 سوى أسمائى C : سوا اسماى K : سوى اسمآي B || فكل شىء C K : فكل ما B || 14 غائب C : غايب B K || 15 اشارته C K : اشارته B || 15 وأعلامه C K : وإعلامه B || وأوقفنى C K : وأوقفنى B

مخاطبات التعلم والالطاف

بسرّ الكعبة من الوجود والطواف

(٣٤٣) ومَدَّ اليمين فَقَبَّلْتُها . وَوَصَلَتْنِى الصورةُ التى تَعَشَّقْتُها . فتحوّل لى فى صورة الحياة ، فتحولتُ له فى صورة الممات . فَطَلَبَتِ الصورةُ تُبايِعُ الصورة . فقالت لها : لَمْ تُحْسِنِ السيرة . وقبضت يمينها عنها ، وقالت لها : « ما عرفتُ لها فى عالَم الشهادة كُنْهًا » .

(٣٤٤) ثم تَحوَّل لى فى صورة البصر ، فتحولتُ له فى صورة من عَمِى عن النظر . وذلك بعد انقضاء شَوْط ، وتخيُّلِ نقض شَرْط . فَطَلَبَتِ الصورةُ تُبايِعُ الصورة . فقالت لها مثل المقالة المذكورة .

(٣٤٥) ثم تَحوَّل لى فى صورة العلم الأعمّ ، فتحولتُ له فى صورة الجهل الأتمّ . فَطَلَبَتِ الصورةُ تُبايِعُ الصورة . فقالت لها المقالة المشهورة .

(٣٤٦) ثم تَحَوَّل لى فى صورة سماع النداء ، فتحولتُ له فى صورة الصمم عن الدعاء . فَطَلَبَتِ الصورةُ تُبَايِعُ الصورة ، فأسدل الحق بينهما ستوره .

(٣٤٧) ثم تحول لى فى صورة الخطاب ، فتحولتُ له فى صورة الخَرَس عن الجواب [F. 89 b] فَطَلَبَتِ الصورة تُبَايِعُ الصورة ، فأرسل الحق ، بينهما ، رقوم اللوح وسطوره .

4 ، 9 ، 11 ، 13 ، 15 تبايع الصورة : تبايع الصوره .·. || 5 تحسن B K : تحسى C || 7 انقضاء C : انقضا K : انقضآء B || 10 ، 12 ، 14 لى C K : — B || 10 ، 12 ، 14 له C K : — B || 12 النداء C : الندا K : الندآء B || 13 الدعاء C : الدعا K : الدعآء B

(٣٤٨) ثم تحوّل لى فى صورة الإرادة ، فتحوّلت له فى صورة قصور الحقيقة والعادة . فَطَلَبَتِ الصورةُ تُبايعُ الصورة ، فأفاض الحق بينهما ضياءه ونوره .

(٣٤٩) ثم تحوّل لى فى صورة القدرة والطاقة ، فتحوّلتُ له فى صورة العجز والفاقة . فَطَلَبَتِ الصورة تُبايعُ الصورة ، فأبدى الحق للعبد تقصيره .

* * *

(٣٥٠) فقلتُ ، لمّا رأيت ذلك الإعراض ، وما حصل لى تمامُ الآمال والأغراض : « لِمَ أبيْتَ علىّ ، ولم تَفِ بعهدى » ؟ ـ فقال : « أنت أبَيْتَ على على نفسك ، يا عبدى ! لو قَبَّلْتَ الحجر فى كل شوط ـ أيها الطائف ! ـ لَقَبَّلْتَ يمينى هنا ، فى هذه الصور اللطائف . فإن بيتى ، هناك ، بمنزلة الذات . وأشواط الطواف ، بمنزلة السبع الصفات ، صفات الكمال لا صفات الجلال ، لأنها صفات الاتصال بك والانفصال . فسبعةُ أشواطٍ لسبع صفات . وبيتٌ قائم يدل على ذات . غير أنى أنزلته فى فرشى ، وقلت للعامّة : هذا عندكم بمنزلة عرشى . وخليفتى فى الأرض ، هو المُسْتوَى عليه والمُحْتَوِى . فانظر إلى المَلَك معك طائفًا ، وإلى جانبك واقفًا » . فنظرتُ إليه . فعاد إلى عرشه ، وتاه علىّ بسموّ نَعْشه . فَتَبَسَّمتُ جَذِلا ، وقلت مرتجلا : [F. 90 a]

(٣٥١) يا كعبةً طاف بها المُرْسَلونْ من بعد ما طاف بها المكْرَمُونْ
ثم أتى من بعدهم عالَمٌ طافوا بها من بين عالٍ وَدُونْ
أنزلها مِثْلاً إلى عرشه ونحن حافُّون لها مُكْرِمونْ

1 الارادة : الاراده .·. || 2 والعادة : والعاده .·. || 2 ، 4 يتابع الصورة : يتابع الصور .·. || 2 ضياءه C ؛ ضيآءه B : ضياه K || 5 رأيت C B : رايت K || وما حصل C K : ولم يحصل B || الآمال C B : الامال K || 6 فقال .·. + لى B || 7 الطائف C : الطآيف B : الطايف K || 8 الطائف C : الطايف BK || 9 السبع C K : — B || 10 قائم C : قايم B K || يدل على CK : كأنه B || هذا CK : — B || 12 وخليفتى ... والمحتوى C K : — B || 13 طائفا C : طايفا B K || 13 وتاه B K : وناه C || 14 نعشه .·. (النعش هنا هو بمعنى السرير) || 16 أتى C ; اتا K ; آتي B

فإنْ يقل أعظمُ حافٌ به إنّى أنا خَيْرٌ فهل تسمعونْ ؟
والله ما جـــاءَ بنصٍّ ولا أتى لنا إلا بما لا يَبينْ
هل ذاك إلا النورُ حَفَّتْ به أنوارهُم ونحن ماءٌ مَهينْ
فانجذب الشيءُ إلى مثله وكلُّنا عبد لَدَيْه مَكينْ
هلاَّ رأوا مالم يروا انهم طافوا بما طفنا وليسوا بطينْ
لو جُرِّدَ الألطف منا استوى على الذى حَفُّوا به طائفينْ
قَدْسُهُمُ أن يجهلوا حَقَّ مَنْ قــد ســخَّر الله له العالمينْ
كيف لهم ؟ وعلمهم أنَى ابن الذى خَرُّوا له ساجدينْ
واعترفوا بعد اعتراض على والدنا بكونهم جاهلينْ
وأَبْلس الشخصُ الذى قد أبى وكان للفضل من الجاحدينْ
قَدْسُهُمُ ! قَدْسُهُمُ ! إنهم قد عُصِموا من خطأ المخطئينْ

* * *

(٣٥٢) قلت: « ثم صرفت عنه وجه قلبي وأقبلت به على ربى » . فقال لى : « انتصرتَ لأبيك ، حَلَّتْ بركتى فيك ! اسْمَعْ منزلة من أثنيتَ [F 90b] عليها ، وماقدمته من الخير بين يديها . وأين منزلتك من منازل الملائكة المقربين؟ — صلوات الله عليكم وعليهم أجمعين — !

(٣٥٣) « كعبتى ، هذه ، قلب الوجود . وعرشى ، لهذا القلب ، جسم محدود . وما وسعنى واحد منهما ، ولا أخبر عنى بالذى أخبرتَ عنهما . وبيتى

2 ما جاء C : ما جا K : ما جآء B || أتى C : اتا : K : أتى B || 3 ماء C K : مآء B || 5 رأوا B C ; راوا K || يروا C B : يرووا K || 6 طائفين C : طائفين K : طآيفين B || 7 ، 11 قدسهم B K : قدسهمو C || 10 وابلس الشخص . أى اضطر السكوت يأساً وحيرة و «الشخص» هنا ، هو إبليس || أبى C : ابا K ; أبى B || 11 خطأ C : خطإ B : خطا K || المخطئين C : المخطين K : المخطيين B || 12 قلت C K : — B || 14 الملائكة C : الملايكة K ; المليكة B || 15 صلوات الله C K : صلواتى B || 17 واحد C K احد B

الذى وسعنى (هو) قلبك المقصود، المودع فى جسدك المشهود. فالطائفون بقلبك (هم) الأسرار. فهم بمنزلة أجسادكم، عند طوافها بهذه الأحجار. والطائفون الحافّون بعرشنا المحيط، (هم) كالطائفين منك بعالم التخطيط. فكما أن الجسم منك، فى الرتبة، دون قلبك البسيط، كذلك هى الكعبة مع العرش المحيط.

(٣٥٤) «فالطائفون بالكعبة (هم) بمنزلة الطائفين بقلبك، لاشتراكهما فى القلبية. والطائفون بجسمك (هم) كالطائفين بالعرش، لاشتراكهما فى الصفة الإحاطية. فكما أن عالم الأسرار – الطائفين بالقلب الذى وسعنى – (هم) أسنى منزلة من غيرهم وأعلى، كذلك أنتم، بنعت الشرف والسيادة، على الطائفين بالعرش المحيط، أولى. فإنكم الطائفون بقلب وجود العالَم: فأنتم بمنزلة أسرار العلماء. وهم الطائفون بجسم العالم: فهم بمنزلة الماء والهواء. فكيف تكونون سواء؟ وما وسعنى سواكم، وما تجليتُ فى صورة كمال إلا فى معناكم [F 91 a]. فاعرفوا قدر ما وهبتكموه من الشرف العالى. وبعد هذا، فأنا الكبير المتعالى: لا يَحُدُّنى الحدّ، ولا يعرفنى السيد ولا العبد!

(٣٥٥) «تَقَدَّسَتِ الأُلوهية! فتنزهت أن تُدْرَك، وفى منزلتها أن تُشْرَك. أنت الإنا، وأنا أنا. فلا تطلبنى فيك فَتَتعَنَّى، ولا من خارج فماتَتَهنَّى. ولا تترك طلبى فَتَشْقَى! فاطلبنى حتى تلقانى فَتَرْقَى. ولكن تَأَدَّبْ فى طلبك. وَاحْضُرْ عند شروعك فى مذهبك. وَمَيِّزْ بينى وَبَيْنَكَ: فإنك لا تشهدنى، وإنما تشهد عينك! فَقِفْ فى صفة الاشتراك. وإلا فكن عبداً وقل: «العجز عن درْك الإدراك إدراك»، تَلْحَقْ فى ذلك «عتيقًا»، وتكن المكرَّم «الصِدِّيقا».

1، 5، 10 فالطائفون ،الطائفون : فالطايفون ،الطايفون B K || 10 الماء والهواء C : الما والهوا K : الماء والهوآء B || سواءا : سواء C : سوا K : سوآء B || 13 السيد C K : الرب B || 14 الألوهة C K : الالوهية B || 15 الإنا B K (الإنا = الإناء وهو هنا رمز الانسان الكامل من حيث هو مظهر تجليات الحق) : الأنا C || وأنا أنا K : وانا وانا C : وانا الما B || فتتعنى: فتتعنى B : فتعنى C : فتعنى K || 16 ولكن CB : ولاكن K || 16 أدب CB : تادب K || 18–19 «العجز .... ادراك» : قولة مشهورة منسوبة إلى ابى بكر الصديق ، يرددها ابن عربى كثيرا فى مؤلفاته ؛ انظر الملاحظات الخاصة بها والمصادر عنها فى Passion, 887 no 7 || 19 تلحق CK : (بسكون القاف) تلحق (بضم القاف) B || وتكن C ; K وتكون B

(٣٥٦) ثم قال : « اخْرُجْ عن حضرتى ، فمثلك لا يصلح لخدمتى » ! فخرجت طريدًا . فَضَجَّ الحاضر . فقال : ﴿ ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾ . ثم قال : « رُدُّوه » . فَرُدِدْتُ . وبين يديه ، من ساعتى ، وُجِدْتُ . وكأنى مازلت عن بساط شهوده ، وما برحت عن حضرة وجوده .

(٣٥٧) فقال : « كيف يدخل علىّ ، فى حضرتى ، مَنْ لا يصلح لخدمتى ؟ لو لم تكن عندك الحُرْمة التى توجب الخدمة ، (لـ) ما قَبِلْتُك الحضرة ، ولرمتْ بك فى أول نظرة . وها أنت (ذا) فيها ، وقد رأيت مِنْ بِرِّها بك وتَحَفِّيها ، ما يزيدك احتراما ، وعند تجلّيها احتشاما » .

(٣٥٨) ثم قال : « لِمَ لَمْ تسألنى » حين أمرتُ بإخراجك ، وردِّك على معراجك ؟ وأعرفك [F. 91 b] صاحب حجة ولسان . ما أسرع ما نسيتَ ، أيها الإنسان ! فقلت : « بَهَرنى عظيمُ مشاهدةِ ذاتك ، وسُقِط فى يدى لقبضك عين البيعة فى تجليّاتك . وبَقِيتُ أُرَدِّد النظر : ما الذى طرأ فى الغيب من الخبر ؟ فلو التفتُّ فى ذلك الوقت إلىّ ، لعلمت أنَّ مِنِّى أُتِيَ علىّ . ولكن الحضرة تُعْطِى أن لا يُشْهَد سواها ، وأن لا يُنْظَر إلى مُحَيّاً غيرِ مُحَيّاها » .

(٣٥٩) فقال : « صدقت ، يا محمد ! فَأَثْبُتْ فى المقام الأوحد . وإياك والعَدَدَ ، فإن فيه هلاك الأبد » !

(٣٦٠) ثم اتفقت مخاطبات وأخبار ، أذكرها فى باب « الحج » ومكة ، مع جملة أسرار .

2 ذرنى ... وحيدا : سورة ٧٤ (المدثر) آية ١١ || 3 وكأنى C : وكانى B K || 5 فقال .·. : + لى B || 6 الحرمة ، الخدمة ، الحضرة : الحرمه ، الخدمه ، الحضرة .·. || 7 نظرة : نظره .·. هاانت (ذا) : تقتضى قواعد الاملاء كتابتها هكذا : هأنتذا || رأيت CB : رايت K || برها بك BK : برهانك C || 8 وتحفيها B K : وتخفيها C || 9 ثم قال .·. + لى B || تسألنى C : تسالنى K : تسئلنى B || 11 وسقط فى يدى : اى ندمت على ما كان منى || 12 طرأ B C : طرا K || 14 محيا C : محى B K || 15 فقال .·. + لى B || 17 اذكرها ... الحج : انظر فيما يأتى من فصول الحج : « وصل فى فصل الطواف بالكعبة (ص ٦٩٩ — ٧٠٠ ، ط ، القاهرة ، سنة ١٣٢٩) وكذلك « تاج الرسائل ومنهاج الوسائل » للمؤلف ، حيث رسائل هذا الكتاب مبنية على أنماط أشواط الطواف حول الكعبة || 18 جملة اسرار .·. + بلغ قراءة (الاصل : قراه) لاحمد العلوى على المؤلف K (هامش ، بقلم جديد)

وصل

(الدخول فى كعبة الحجر : البيت المتعالى عن الستر)

(٣٦١) فقال النجيّ الوفيّ : « يا أكرم ولىّ وصفىّ ! ما ذكرتَ لى أمراً إلا انا به عالم ؛ وهو بذاتى ، مُسطَّر ، قائم » ـ قلت : « لقد شوقتنى إلى التطلّع إليك منك ، حتى أُخبر بك عنك » ـ فقال : « نعم ! أيها الغريب الوارد ، والطالب القاصد . أُدخلْ معى كعبة الحِجْر ، فهو البيت المتعالى عن الحجاب والسِّتْر . وهو مدخل العارفين ، وفيه راحة الطائفين » . فدخلتُ معه فى بيت الحِجْر فى الحال ، وألقى يده على صدرى ، وقال :

(٣٦٢) « أنا السابع فى مرتبة الإحاطة بالكون ، وبأسرار وجود العيْن والأيْن . أوجدنى الحق قطعة نور حَوّائى ساذِجة ، وجعلنى للكليات مُمازِجة » .

(٣٦٣) فَبَيْنا أنا متطلّع لما يُلْقَى لدىّ ، أو يُنْزَل علىّ ، وإذ بالمعلِّم القَلَمىّ [F. 92a] الأعلى قد نزل بذاتى ، من منازله العُلَى ، راكباً على جوادٍ قائم ، على ثلاث قوائم . فنَكَّس رأسه إلى ذاتى ، فانتشرت الأنوار والظلمات .

3 فقال ... الـ‍ـوفى C K : فقال لى نجى الوفى B || 4 قائم C : قام K : قايم B || قلت .·. + له B || 5 اخبر بك عنك B : اخبر عنك C K || فقال .·. + لى B || 7 الطائفين C : الطايفين B K || 9 — 10 انا السابع ... ممازجة : لعل هذه الفقرة الغريبة ترمز الى العقل السابع (عند مفكرى الاسماعيلية) من الحدود السماوية ، الذى له الثريا من الكواكب ، ويقابله ، فى الحدود الأرضية ، الداعى المطلق الذى وظيفته قائمة على الارشاد الى الحدود السماوية العشر ، انظر تفصيل هذه النظرية فى :

Epiphanie divine et Naissance Spirituelle dans la Gnose Isma'ilienne, par H. Corbin, in "Eranos Jahrbuch XXIII", 1955 || .

10 حوائى C : حوآء ى K : حوآي B || ساذجة : ساذجه .·. || 10 ممازجة : ممازجه .·. || 11 — 13 وإذا بالمعلم... قوائم : لعل هذه الفقرة ترمز إلى العقل الأول و « الجواد القائم على ثلاث قوائم » تشير إلى تعقلات العقل الثلاث الصادر عنها الفيوضات الثلاث . انظر تفصيل ذلك فى تاريخ الفلسفة الإسلامية لهنرى كربان ص ٢٤٠ (النص الفرنسى) || 12 قائم ، قوائم C : قايم ، قوايم B K

ونفث فى رُوعى جميعَ الكائنات . ففتق أرضى وسمائى . وأطلعنى على جميع أسمائى . فعرفت نفسى وغيرى . ومَيَّزْتُ بين شَرّى وخَيرى . وفَصَلْتُ بين خالقى وحقائقى . ثم انصرف عنّى ذلك المَلَك وقال :

(٣٦٤) « تَعَلَّمْ ! إنَّك حضرةُ المِلك » . فتهيأتُ للنزول وورودِ الرسول . فتجارت الأملاك إلىّ ، ودارت الأفلاك علىّ . والكلّ ، مُقَبِّلُون . وعلى حضرتى ، مُقْبِلون . وما رأيتُ مِلكاً نزل ، ولا مَلَكا ، عن الوقوف بين يدىّ ، انتقل . ولَحَظْتُ فى بعض جوانبى ، فرأيت صورة الأزل . فعلمت أن النزول مُحال . فَثَبَتُّ على ذلك الحال . وأعلمتُ بعض الخاصة ما شَهِدْتُ ، وأطلعتهم منى على ما وجدْت .

(٣٦٥) فأنا الروضة اليانعة ، والثمرة الجامعة . فارْفعْ ستورى ، واقرأ ما تضمنته سطورى . فرفعت ستوره ، ولَحَظْتُ سطوره . فأبدى لعينى نورُهُ المودَعُ فيه ، ما يتضمنه من العلم المكنون ويَحْويه . ، فأول سطر قرأتُه وأول سرٍّ من ذلك السطر علمتُه . ما أذكره الآن فى هذا الباب الثانى . والله — سبحانه — يهدى إلى العلم وإلى صراط مستقيم !

* * *

1 الكائنات C : الكاينات BK || 1 وسمائى C : وسماى K : وسمآيى B || 2 اسمائى C : اسماى K : اسمآيى B || 3 وحقائقى C : وحقايقى BK || 4 فتهيأت BC : فتهيات K || 5 فتجارت ... مقبلون : قارن هذا بمقدمة كتاب « نسخة الحق » لابن عربى ، حيث يقول : الحمد لله الذى جعل الإنسان الكامل معلم الملك ، وأدار — سبحانه وتعالى — تشريفاً وتنويهاً بأنفاسه الفلك » الخ || 5 وعلى حضرتى CK : وعلى ذاتى B || 6 ومارأيت CB : وما رايت K || 7 فرأيت C : فرايت BK || 10 اليانعة .·. : + يقال : اينعت الثمرة إذا ادركت ونضجت B (تحت السطر ، بقلم جديد) || 13 الآن CB : الان K || 14 سبحانه CK : سبحنه B || 14 مستقيم .·. + سمع إلى هنا على مؤلفه (الأصل : مولفه) أحسن الله اليه ، محمد بن على بن محمد المطرزى (الاصل : المطرز) بقراءتى (الاصل : بقراى) . كتبه أحمد بن أبى بكر بن سليمان الحموى ، بمنزله K (على الهامش ، بقلم جديد) .

[F. 92 b] البَابُ الثّانِى

فى معرفة مراتب الحروف والحركات من العالم
ومالها من الأسماء الحسنى
ومعرفة الكلمات ومعرفة العلم والعالم والمعلوم

(٣٦٦) اعْلَمْ أن هذا الباب (موزَّع) على ثلاثة فصول :

— الفصل الأول ، فى معرفة الحروف ؛

— الفصل الثانى ، فى معرفة الحركات التى تتميّز بها الكلمات ؛

— الفصل الثالث ، فى معرفة العلم والعالِم والمعلوم .

* * *

الفصل الاول

فى معرفة الحروف ومراتبها والحركات
وهى الحروف الصغار — وما لها من الأسماء الإلهية

(٣٦٧) إن الحروف أئمة الألفاظِ ... شهدت بذلك ألسُنُ الحُفَّاظِ
دارت بها الأفلاكُ فى ملكوته ... بين النِّيام الخُرْس والأيقاظِ
ألحَظتُها الأسماءَ من مكنونها ... فبدت تَعِزُّ لذلك الإلحاظ
وتقول : لولا فيض جودى ما بدتْ ... عند الكلام ، حقائقُ الألفاظ

* * *

(٣٦٨) اعلمْ — أيدنا الله وإياك — أنه لما كان الوجود مطلقًا ، من غير

3، 11، 14 الاسماء C : الاسما K : الاسمآء B || 5 اعلم ... فصول C K : وهذا الباب ثلثة فصول B || 6، 7، 8 الفصل C K : والفصل B || 6 الحركات C K : الكلمات B || 7 – 8 التى ... الكلمات C K : — B || 11 الآلهية : الالهية B C : الالاهية K || 12 أئمة C : أ ية K B || 13 الخرس .·. (وفى هامش B ، بخط الاصل : البكم) || 15 حقائق C : حقايق B K || 16 اعلم ... انه C K : — B

تقييد ، يتضمّن المكلّف وهو [F. 93 a] الحق – تعالى – ، والمكلّفين وهم العالَم – والحروفُ جامعةٌ لما ذكرنا – ، أردنا أن نبين مقام المكلّف ، مِن هذه الحروف ، من المكلّفين ، من وجهٍ دقيق محقّق ، لا يتبدل عند أهل الكشف إذا وقفوا عليه . وهو مستخرج من البَسائط ، التى عنها تركبت هذه الحروف ، التى تسمى حروف المعجم بالاصطلاح العربى فى أسمائها . وإنما سميت حروف المعجم ، لأنها عجمت على الناظر فيها معناها .

(الحروف : مراتبها ، أفلاكها ، طبائعها)

(٣٦٩) ولمّا كوشفنا على بسائط الحروف ، وجدناها على أربع مراتب : حروف ، مرتبتها سبعة أفلاك : وهى الألف والزاى واللام ؛ وحروف ، مرتبتها ثمانية أفلاك : وهى النون والصاد والضاد ؛ وحروف ، مرتبتها تسعة أفلاك : وهى العين والغين والسين والشين ؛ وحروف مرتبتها عشرة أفلاك : وهى باقى حروف المعجم ، وذلك ثمانية عشر حرفا ، كل حرف منها مركب عن عشرة (أفلاك) . كما أن كل حرف من (باقى) تلك الحروف ، منها ما هو (مركب) عن تسعة أفلاك ، وعن ثمانية ، وعن سبعة ، لا غير ، كما ذكرناه . فعدد الأفلاك ، التى عنها وجدت هذه الحروف – وهى البسائط التى ذكرناها – مئتان وواحد وستون فلكًا .

(٣٧٠) أمّا المرتبة السبعية ، فالزاى واللام منها ، دون الألف ، فطبعهما الحرارة واليبوسة [F. 93 b] . وأما الألف ، فطبعها الحرارة والرطوبة

1 تمالى KC : تعلى B || 2 جامعة لما ذكرنا CK : جامعة للكل B || 2–3 المكلف ... من المكلفين CK : الحروف والمكلفين B || 3 محقق CK : حقيق B || 4 وقفوا CK : عثروا B || البسائط C : البسايط BK || 5 بالاصطلاح .... فى اسمائها (اسمايها K) CK : – B || 6 عجمت CK : اعجمت B (وهو الصواب لغة) || 8 بسائط C : بسايط BK || 12 وذلك CK : وهى B || مركب CK : يتركب B || 14–16 فعدد ... وستون فلكا : معادلتها الحسابية هى على هذا النحو : ٣ × ٧ ف + ٣ × ٨ ف + ٤ × ٩ ف + ١٨ × ١٠ ف = ٢٦١ ف ، ٢٨ ح || 15 البسائط C : البسايط B : البسائط K || مئتان : مائتان C : مايتان B K || 16 وواحد : واحد .·. || 17 فطبعهما B : فطبعها C K

واليبوسة والبرودة . (وهى) ترجع ، مع الحار ، حارةً ، ومع الرطب ، رطبةً ، ومع البارد ، باردًا ؛ ومع اليابس ، يابسة : على حسب ما تجاوره من العوالم . وأما المرتبة الثامنية ، فحروفها حارّة ، يابسة . وأما المرتبة التسعية ، فالعين والغين ، طبعهما البرودة واليبوسة ؛ وأما السين والشين ، فطبعهما الحرارة واليبوسة . وأما المرتبة العشرية ، فحروفها حارة ، يابسةٌ ؛ إلا الحاءُ المهملة والخاءُ المعجمة ، فإنهما باردتان ، يابستان ؛ وإلا الهاءُ والهمزة ، فإنهما باردتان ، رطبتان .

(٣٧١) فعدد الأفلاك ، التى عن حركتها توجد الحرارة : مئتا فلك وثلاثة أفلاك . وعدد الأفلاك التى عن حركتها توجد اليبوسة : مئتا فلك وواحد وأربعون فلكًا . وعدد الأفلاك التى عن حركتها توجد البرودة : خمسة وستون فلكًا . وعدد الأفلاك التى عن حركتها توجد الرطوبة : سبعة وعشرون فلكًا ؛ مع التوالج والتداخل الذى فيها ، على حسب ما ذكرناه آنفا .

4 والغين .·. + منهما B || 5 الحاء C : الحا K : الحآء B || 5 المهملة C K :– B || 6 والخاء C : والخا K : والخآء B || المعجمة C K : – B || الهاء C : الها K : الهآء B || 8–9 فعدد ... أفلاك .·. (الحروف التى طبعها الحرارة ثلاثة وعشرون ، وهى : ز ل ا ن ص ض س ش ب ت ث ج د ذ ر ط ظ ف ق ك م و ى . ومراتبها الفلكية هى على التوالى : ٧ + ٧ + ٧ + ٨ + ٨ + ٨ + ٩ + ٩ + ١٠ + ١٠ + ١٠ + ١٠ + ١٠ + ١٠ + ١٠ + ١٠ ١٠ + ١٠ ١٠ + ١٠ + ١ ٠ + ١٠ + ١٠ = ٢١٣ يسقط منها ١٠ ، عن طريق التوالج ، فيكون عدد الافلاك التى عن حركتها توجد الحرارة : ٢٠٣ || 8 مئتافلك : مائتا فلك C : مايتان فلكاً B K || 9–10 وعدد ... فلكاً .·. (الحروف التى طبعها اليبوسة سبعة وعشرون حرفا ، وهى : ا ن ص ض ز ل ع غ س ش ح خ ب ت ث ج د ذ ر ط ظ ف ق ك م و ى . ومراتبها الفلكية على التوالى: ٧ + ٨ + ٨ + ٨ + ٧ + ٧ ٩ + ٩ + ٩ + ٩ ١٠ + ١٠ + ١٠ + ١٠ + ١٠ + ١٠ + ١٠ + ١٠ + ١٠ + ١٠ + ١٠ + ١٠ + ١٠ ١٠ + ١٠ + ١٠ + ١٠ + ١٠ = ٢٥١ ، يسقط منها ١٠ عن طريق التداخل ، فيكون عدد الافلاك التى عن حركتها توجد اليبوسة : ٢٤١) || 9–10 وواحد واربعون : واحد واربعون .·. || 10–11 وعدد ... فلكاً .·. (الحروف التى طبعها البرودة سبعة احرف وهى : أ ع غ ح خ ه ى . ومراتبها الفلكية على التوالى : ٧ + ٩ + ٩ + ١٠ + ١٠ ١٠ + ١٠ = ٦٥ بدون إسقاط) || 11 وعدد ... فلكاً .·. (الحروف التى طبعها الرطوبة ثلاثة حرف : ا ه ى ، ومراتبها الفلكية على التوالى : ٧ + ١٠ + ١٠ = ٢٧ ، بدون اسقاط) || 12 آنفا B C : انفا

(٣٧٢) فسبعة أفلاك ، توجد عن حركتها العناصر الأُول الأربعة ؛ وعنها يوجد حرف الألف خاصةً .

(٣٧٣) ومئة وستة وتسعون فلكًا ، توجد عن حركتها الحرارة واليبوسة خاصةً ، لا يوجد عنها غيرهما البَتَّةَ . وعن هذه الأفلاك [F. 94a] يوجد حرف الباء والجيم والدال والواو والزاى والطاء والياء والكاف واللام والميم والنون والصاد والفاء والضاد والقاف والراء والسين والتاء والثاء والذال والظاء والشين .

(٣٧٤) وثمانية وثمانون فلكًا ، يوجد عن حركتها البرودة واليبوسة خاصةً . وعن هذه الأفلاك ، يوجد حرف العين والحاء والغين والخاء .

(٣٧٥) وعشرون فلكًا ، توجد عن حركتها البرودة والرطوبة خاصةً . وعن هذه الافلاك يوجد حرف الهاء والهمزة .

(٣٧٦) وأما « لام ألف » ، فممتزج من السبعة ، والمئة ، والستة والتسعين ، إذا كان مثل قوله : ﴿ لا يمسهم السوءُ ولاهم يحزنون ﴾ . فإن كان مثل قوله ــ تعالى ــ : ﴿ لأنتم أشد رهبة ﴾ فامتزاجه من المئة ، والستة والتسعين ، ومن العشرين .

(٣٧٧) وليس فى العالَم فلكٌ ، يوجد عنه الحرارة والرطوبة خاصة ، دون غيرهما .

1 توجد K C : يوجد B || 3 ومئة : ومائة C : ومأية B : وماية K || 3 توجد : C يوجد KB || 5 الباء C : البا K : البآء B || والطاء C : والطا K : والطآء B || والياء C : واليا K : واليآء B || 6 والفاء C : والفا K : والفآء B || والراء C : والرا K : والرآء B || والتاء C : والتا K : والتآء B || 6 والثاء C : والثا K : والثآء B || والذال KB : — C || والظاء C : والظا K : والظآء B || 7 وثمانية وثمانون KC: وثمانية وثلثون B || 8 العين والحاء C : العين والحا K : العين والحآء B || والغين والخاء C : والغين والخا K : والغين والخآء B || 10 الهاء C : الها K : الهآء B || 11 لام الف CK : لام الألف B || والمئة : والمائة C : والماية K : والمأية B || 12 لا يمسهم ... يحزنون : سورة ٣٩ (الزمر) آية ٦١ || 12 السوء CB : السو K || 13 لأنتم ... رهبة : سورة ٥٩ (الحشر) آية ١٣ || 13 المئة : المائة C : الماية K : المأية B

(٣٧٨) فإذا نظرت فى طبع الهواء عثرت على الحكمة التى منعت أن يكون له فلك مخصوص . كما أنه ما ثَمَّ فلك ، يوجد عنه واحدٌ من هذه العناصر الأُول ، على انفراد

(٣٧٩) فالهاء والهمـزة ، يدور بهمـا الفلك الرابع ؛ وتقطع الفلك الأقصى فى تسعة آلاف سنة . وأما الحاءُ والخاءُ والعين والغين ، فيدور بهما الفلك الثانى ؛ وتقطع الفلكَ الأقصى فى إحـدى عشرة ألف سـنة [F. 94 b] . وباقى الحروف يدور بها. الفلك الأول ؛ وتقطع الفلكَ الأقصى فى اثنتى عشرة ألف سنة . وهى على منازل ، فى أفلاكها : فمنها ، ما هو على سطح الفلك ؛ ومنها ، ما هو فى مُقَعَّر الفلك ؛ ومنها ، ما هو بينهما .

(٣٨٠) ولولا التطويل لبيّنا منازلها وحقائقها . ولكن سنُلْقِى من ذلك ما يَشْفِى ، فى « الباب الستين » من أبواب هذا الكتاب ـ إن ألهمنا الحق ذلك ـ عند كلامنا فى « معرفة العناصر وسـلطان العالم العلوى على العالم السفلى ؛ وفى أىّ دورة كان وجود هذا العالَم ، الذى نحن فيه الآن ، من دورات الفلك الأقصى ؟ وأىّ روحانية تنظرنا ؟ » . ـ فَلْنَقْبِضِ العِنان حتى نصل إلى موضعه ، أو يصل موضعُهُ ، إن شاءَ الله !

(حظوظ الحضرات الإلهية والإنسانية والجنية والملائكية فى عالم الحروف)

(٣٨١) فَلْنَرْجِعْ ! ونقول : إن المرتبة السبعية ، التى لها الزاى والألف واللام ، جعلناها للحضرة الإلٓهية المكلِّفة ، أى (هى) نصيبها من الحروف .

1 فإذا C K : وإن B || الهواء C : الهوا K : الهوآء B || 1–2 فاذا ... مخصوص : لأن الهواء من طبعه الارتفاع ، أى عدم التقيد بمقيد أو الحصر بحاصر ، ومن ثم لم يكن له فلك مخصوص فيقيده أو يحصره || 4 فالهاء C : فالها K : فالهآ B || وتقطع B K : ويقطع C || 5 الحاء والخاء C : الحا والخا K : الحآء والخآء B || 7 – 8 وباقى الحروف ... الف سنة .·. (هذه الجملة ثابتة في B على الهامش ، بقلم الأصل) || 8 وهى على B K : وهو على C || 10 وحقائقها C : وحقايقها B K || ولكن C B : ولا كن K || 11–12 إن الهمنا ... ذلك C K : – B || 13 الآن B C : الان K || 14–15 حتى نصل ... موضعه C K : حتى يصل موضعه B || 15 ان شاء C : ان شا K : ان شآء B || 15 الله .·. + تعلى B || 18 الحضرة C K : حظ الحضرة B || 18 الإلهية : الالهية B K : الالاهية K || 18 اى ... الحروف C K : من حروف المعجم B

وإن المرتبة الثانية ، التى هى النون والصاد والضاد ، جعلناها حظ الإنسان من عالَم الحروف . وإن المرتبة التِسْعّية ، التى هى العين والغين والسين والشين ، جعلناها حظ الجن من عالم الحروف . وإن المرتبة العشرية ، وهى المرتبة الثانية من المراتب (العددية) الأربعة (الآحاد والعشرات والمئآت والألوف) ، التى هى باقى الحروف ، جعلناها حظ الملائكة من عالَم الحروف .

(٣٨٢) وإنما جعلنا هذه الموجودات الأربعة لهذه الأربع مراتب [F. 95 a] من الحروف ، على هذا التقسيم ، لحقائق عسيرة المدرك ، يحتاج ذكرها وبيانها إلى ديوان بنفسه . ولكن قد ذكرناه حتّى نتمّمه فى كتاب «المبادىء والغايات فيما تحوى عليه حروف المعجم من العجائب والآيات» . وهو بين أيدينا ، ما كُمِل ولا قُيِّد منه ، إلا أوراق متفرقة يسيرة . ولكن سأذكر منه فى هذا الباب لَمْحَةَ بارق ، إن شاء الله !

(٣٨٣) فحصلت (الحروف) الأربعة للجن النارى ، لحقائق هم عليها . وهى التى أدَّتْهُمْ لقولهم ، فيما أخبر الحق — تعالى — عنهم : ﴿ ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيْمانهم وعن شمائلهم﴾ . وفَرَغَتْ حقائقهم . ولم تبق لهم حقيقة خامسة يطلبون بها مرتبة زائدة . وإيَّاك أن تعتقد أنّ ذلك جائز لهم ، وهو أن يكون لهم العلوّ ومايقابله ، اللذان تتمّ بهما الجهات الستة : فإنّ الحقيقة تأبى ذلك ، على ما قررناه فى كتاب «المبادىء والغايات» .

3 حظ K (بعد التصحيح ، بالأصل) C : مرتبة B (وكذا K قبل التصحيح) ||
الحروف . ⁘ + وحظه B || 5 الملائكة C : الملايكة K : المليكة B || 7–12 لحقائق C : لحقايق BK ||
7 عسيرة B K : عسرة C || 8 ولكن B C : ولاكن K || 8 نتممه B K : نتمه C ||
9 العجائب C العجايب K : العجب B || والآيات C : والايات B K || 10 ولكن B C :
ولاكن K || 11 إن شاء C : ان شا K : ان شآء B || 13 تعالى C : تعلى B K ||
13–14 ثم لآتينهم ... شمائلهم : سورة ٧ (الأعراف) آية ١٦ || 13 لآتينهم C B : لاتينهم K ||
14 شمائلهم C : شمايلهم B : سمايلهم K || حقائقهم C : حقايقهم B K || 15 زائدة C :
زايدة K B || وإياك أن تعتقد C K : ولا تعتقد B || جائز C : جايز B K ||
16–17 اللذان .... الستة C K : — B || 17 تأبى C : تابا K : تأبى B

بَيَّنا فيه لِمَ اخْتَصُّوا بالعين والغين والسين والشين ، دون غيرهما من الحروف ؟ والمناسبة التى بين هذه الحروف وبينهم ، وأنهم موجودون عن الأفلاك التى عنها وجدت هذه الحروف .

(٣٨٤) وحصل للحضرة الإلّهية من هذه الحروف ثلاثةٌ ، لحقائق هى (أى الحضرة الإلّهية) عليها أيضاً . وهى الذات والصفة والرابطة بين الذات والصفة ، وهى القبول ، أى بها كان القبول . لان الصفة [F. 95 a] لها تعلُّق بالموصوف بها ، وبتعلُّقها الحقيقى لها . كالعلم ، يربط نفسه بالعالِم وبالعلوم . والإرادة ، تربط نفسها بالمريد بها وبالمراد لها . والقدرة ، تربط نفسها بالقادر بها وبالمقدور لها . وكذلك جميع الأوصاف والأسماء ، وإن كانت نِسَباً .

(٣٨٥) وكانت الحروف ، التى اختصت بها (الحضرةُ الإلّهية) الألفُ والزاىُ واللامُ ، تدل على معنى نفى الأولية ، وهو الأزل . وبسائطُ هذه الحروف ، واحدة فى العدد ، فما أعجب الحقائق لمن وقف عليها ! فإنه (أى علم الحروف) يتنزه فيما يجهله الغير ، وتضيق صدور الجهلاء به . وقد تكلمنا ، أيضاً ، فى المناسبة الجامعة بين هذه الحروف وبين الحضرة الإلّهية ، فى الكتاب المذكور .

(٣٨٦) وكذلك حصل للحضرة الإنسانية ، من هذه الحروف ، ثلاثة أيضا ،

2 هذه C B : هاذه K || 4 الإلهية : الالهية C B : الالاهية K || ثلاثة C K : ثلثة B || لحقائق C . لحقايق B K || 5 والرابطة C K : والحقيقة الرابطة B || 5–6 الذات والصفة C K : الذات والوصف B || 6 اى ... القبول C K : — B || 9 والاسماء C : والاسما K : والاسمآء B || 10 وان .... نسبا C K : — B || 12 نفى الأولية C K : القدم B || وهو الأزل C K : وهو قولك أزل B || وبسائط C : وبسايط B K || 13 فى العدد C K : — B || الحقائق C : الحقايق B K || 14 يجهله الغير .·. + بعلمه K (ولكن مشار فوق هذه الكلمة بعلامة ـ ، وهى امارة الشطب) || صدور C K : صدورهم B || الجهلاء به C : الجهلا به K : — B || 15 الإلهية : الالهية C B الالاهية K || 15 – 16 فى الكتاب المذكور : اى فى كتاب « المبادىء والغايات » || 17 ثلاثة C K : ثلثة B

كما حصل للحضرة الإلّهية ، فاتفقا فى العدد . غير أنها (أعنى الحروف التى اختصت بها الحضرة الإنسانية هى) النون والصاد والضاد. ففارقت الحضرة الإلّهية من جهة موادها . فإن العبودية لا تشرك الربوبية فى الحقائق التى بها يكون إلّهاً ؛ كما أن بحقائقه ، يكون العبد مألوها . وبما هو (أى العبد مخلوق) على الصورة ، اختص بثلاثة (أحرف) كهو (أى كالرب) . فلو وقع الاشتراك فى الحقائق ، لكان (الأمر إمّا) إلّهاً واحداً أو عبداً واحداً ، أعنى عينا واحدة . وهذا لا يصح . فلابد أن تكون الحقائق متباينة ، ولو نُسِبَتْ إلى عين واحدة [F. 96ª] . ولهذا بَايَنَهُمْ (الحق) بقدمه ، كما بَايَنُوه بحدوثهم . ولم يُقَلْ بَايَنَهُم بعلمه كما بَايَنُوه بعلمهم ، فإن ذلك العلم واحد : قديماً فى القديم ، محدَثا فى المحدَث .

(حضرتا الرب والعبد وحقائقهما)

(٣٨٧) واجتمعت الحضرتان (حضرة الرب وحضرة العبد) فى أن كل واحدة منهما ، معقولة من ثلاثة حقائق : ذات وصفة ورابطة بين الصفة والموصوف بها . غير أن العبد له ثلاثة أحوال : حالة مع نفسه لاغير ، وهو الوقت الذى يكون فيه نائم القلب عن كل شىء ؛ وحالة مع الله ؛ وحالة مع العالَم . والبارى ــ سبحانه ــ مباين لنا فيما ذكرناه ، فإن له حالين : حال من أجله ، وحال من أجل خلقه . وليس فوقه موجود فيكون له ــ تعالى ــ

1، 3 الإلهية : الالهية C B : الالاهية K || 1 فاتفقا فى العدد K C :. — B || 3، 7 الحقائق ، بحقائقه C ; الحقايق ، بحقائقه BK || 4 إلها : الها C B : الاها K || 4 مألوها C : مالوها B K || 4 — 5 وبما هو ... على الصورة : اى على « صورة الرحمن » كما هو وارد فى بعض الاحاديث وعلى بعض الروايات « خلق آدم على صورة الرحمن » أو « خلق الله آدم على صورته » || 4 — 5 وبما هو ... كهو C K : — B || 7 — 8 اعنى ... واحدة C K : — B || 7 — 8 ولو نسبت ... واحدة C K : — B || يقل C K : تقل B || 13 وصفة .·. + وحقيقة B || ورابطة C K ; رابطة B || 15 نائم C : نائم K : نايم K || شىء : شيىء C : شىء B . شى K || 16 والبارى C K ; والبارىء B || 16 سبحانه CK : سبحنه B || فيما ذكرناه CK : — B || حالين C K : وصفين B || 17 حال C K : وصف B || وحال C K ; ووصف B || 17 تعالى C ; تعلى B K

وصف تعلُّقٍ به . فهذا بحر لو خضنا فيه لجاءت أُمور لا يطاق سماعها . وقد ذكرنا المناسبة ، التى بين النون والصاد والضاد ، التى للإنسان ، وبين الألف والزاى واللام ، التى هى للحضرة الإلّهية ، فى كتاب «المبادى والغايات» . وإن كانت حروف الحضرة الإلّهية عن سبعة أفلاك : والإنسانية عن ثمانية أفلاك فإن هذا لايقدح فى المناسبة ، لتباين الإلّه والمألوه .

(٣٨٨) ثم إنّه ، فى نفس النون الرقمية ، التى هى شطر الفلك ، من العجائب مالا يَقْدِر على سماعها إلا من شَدَّ عليه مِئْزَرالتسليم ، وتحقق بروح الموت الذى لا يَتَصَوَّر ، ممن قام به ، اعتراض ولا تطلع .

(٣٨٩) وكذلك فى نفس نقطة النون ، أوّلُ دِلالة النون الروحانية ، المعقولة فوق شكل النون السفلية ، [F. 96 b] التى هى النصف من الدائرة . والنقطةُ الموصولة بالنون المرقومة ، الموضوعةُ أول الشكل ، التى هى مركز الألف المعقولة ، (هى) التى بها يَتَمَيَّزُ قُطْر الدائرة . والنقطة الأخيرة التى ينقطع بها شكلُ النون وينتهى بها ، هى رأس هذا الألف المعقولة ، المتوهَّمة . فَتُقَدَّر قيامها من رَقْدَتِها ، فترتكز (الألف) لك على النون ، فيظهر من ذلك حرف اللام . والنون نصفها زاى ، مع وجود الألف المذكورة .

(٣٩٠) فتكون النون ، بهذا الاعتبار ، تعطيك الأزل الإنسانى ، كما أعطاك الألف والزاى واللام فى الحق . غير أنه (أى الأزل) فى الحق

1 لجاءت C : لجات K : لجآءت B || 3، 4 الإلهية : الاهية BC: الالاهية K || 5 لتباين K : لتبين C : لتبيين B || الإله : الاله B C : الالاه K || والمألوه C : والمالوه B K || 6 الرقمية C K : المحسوسة B || العجائب C : العجائب K : العجايب B || 7 مئزر C : مئزر K : ميزر B || 10 السفلية C K : السفل B || الدائرة C : الدايرة B K || 11 المرقومة C K : المحسوسة B || 12 الأخيرة CK : الاخرة B || بها CK : فيها B || 13 وينتهى بها CK : — B || هذا C K — B || المتوهمة CK : — B || 14 فتقدر C K : فتقدر B || قيامها ... + بلغ K (على الهامش ، بخط جديد) || 14–15 فيظهر ... اللام C K : فيجيىء منها شكل لام معرّق B || 15 والنون ... المذكورة C K : والنون تشبه الزاى والألف المذكورة B || 16 – 17 فتكون النون ... واللام في الحق C K ; فتكون النون كا هى تعطيك الازل الإنسانى كما أعطاك الالف والزاى واللام فى الحق B

ظاهر ، لأنه بذاته أزلى ، لا أول له ، ولا مُفْتَتَح لوجوده فى ذاته ، بلا ريب ولا شك . ولبعض المحققين ، كلام فى الإنسان الأزلى . فَنَسَبَ الإنسانَ إلى الأزل .

(٣٩١) فالإنسان خَفِىَ فيه الأزلُ فَجُهل ، لأن الأزل ليس ظاهراً (به) فى ذاته . وإنما صح فيه الأزل لوجهٍ مّا ، من وجوه وجوده . منها ، أن الموجود يطلق عليه الوجود فى أربع مراتب : وجود فى الذهن ، ووجود فى العين ، ووجود فى اللفظ ، ووجود فى الرقم . وسيأتى ذكرُ هذا ، فى هذا الكتاب ، إن شاء الله ! فمن جهة وجوده (أى الإنسان) على صورته (على صورة الحق) التى وجد عليها فى عينه ، فى العلم القديم الأزلى ، المتعلِّق به فى حال ثبوته ، فهو موجود أزلاً أيضاً . كأنه (أى الإنسان ، موجودٌ) بعناية العِلم (الأزلى) المتعلِّق به : كالتحيُّز للعرض ، بسبب قيامه بالجوهر ، فصار متحيِّزاً [F 97 a] بالتبعية .

(٣٩٢) فلهذا خَفِىَ فيه (أى فى الإنسان) الأزلُ . ولحقائقه أيضاً ، الأزليةُ ، المُجَرَّدَةِ عن الصورة المعينةِ المعقولةِ ، التى تقبل القِدَم والحدوث ، على حسب ما شرحنا ذلك فى كتاب « إنشاء الدوائر والجداول » . فانظره هناك ، تجده مستوفى . وسنذكر منه طرفاً فى هذا الكتاب ، فى بعض الأبواب ، إذا مَسَّت الحاجة إليه .

(٣٩٣) وظهور ما ذكرناه ، من سر الأزل فى النون ، هو فى الصاد والضاد أتم وأمكن ، لوجود كمال الدائرة .

1 ازلى C K : ازلى B || 2 ولبعض C K : — B || 2 المحققين... الازل C K : — B || 4 فالانسان C K : والانسان B || فجهل C K : — B || 5 منها C K : — B || ان الموجود C K ; فان الموجود B || 7 وسياق C : وسياق K : وسياق B || شاء C : شا K : شآء B || 9 المتعلق... ثبوته C K : — B || 10 أيضا كأنه (كانه K) K C : — B || 12 فلهذا C B : فلهاذا K || ولحقائقه C : ولحقايقه B K || 14 شرحنا ذلك C K : بيناها B || انشاء الدوائر C : انشا الدواير K ; انشآء الدواير B || 16 اذا... اليه C K : — B || 18 الدائرة C : الدايرة B K

(٣٩٤) وكذلك ترجع حقائق الألف والزاى واللام ، التى للحق ، إلى حقائق النون والصاد والضاد ، التى للعبد. ويرجع الحق يتصف هنا بالأسرار ، التى مُنِعْنا عن كشفها فى الكتب. ولكن يظهرها العارف بين أهلها ، فى علمه ومشربه ؛ أو مُسَلَّم فى أكمل درجات التسليم. وهى (أى كشف هذه الأسرار) حرام على غير هذين الصنفين . فتحقَّق ما ذكرناه ، وتبيَّنْهُ ، يَبْدُ لك من العجائب التى يَبْهَرُ العقولَ حسنُ جمالها .

(٣٩٥) وبقى للملائكة باقى حروف المعجم . وهى ثمانية عشر حرفا . وهى : الباء والجيم والدال والهاء والواو والحاء والطاء والياء والكاف والميم والفاء والقاف والراء والتاء والثاء والخاء والذال والظاء .

(مراتب الحضرتين الإلهية والبشرية)

(٣٩٦) فقلنا : الحضرةُ الإنسانية ، كالحضرة الإلٓهية . لا ! بل هى عينها . (وهى) على ثلاث مراتب : مُلْك وملكوت وجبروت · [F. 97 b] وكل واحدة ، من هذه المراتب ، تنقسم إلى ثلاث . فهى تسعة ، فى العدد . فتأخذ ثلاثة الشهادة (= مرتبة المُلْك) ، فتضربها فى الستة ، المجموعة من الحضرة الإلٓهية والإنسانية ، أو فى «الستة الأيام المقدَّرة» ، التى فيها أُوْجِدَتْ الثلاثةُ الحقيةُ الثلاثةَ الخَلْقية ، يخرج لك ثمانية عشر : وهى وجود المَلَكَ . — وكذلك تعمل فى الحق بهذه المثابة .

1 حقائق C : حقايق B K || 3 ولكن B C : ولا كن K || أهلها C K : أقرانه B || 5 ما ذكرناه .·. + لك B || يبد B : يبدو C K || 6 العجائب C : العجايب B K || يبهر B K : تبهر C || 7 الملائكة C : الملايكة B K || وهى C K : — B || 8 الباء C : البا K : الباء B || والحاء C : والحا K : والحاء B || والحاء C : والحا K : والحاء B || والطاء C : والطا K : والطاء B || والياء C : واليا K : والياء B || 9 والفاء C : والفا K : والفاء B || والراء C : والرا K : والراء B || والتاء C : والتا K : والتآء B || والثاء C : والثا K : والثآء B || والخاء C : والخا K : والخآء B || والظاء C : والظا K : والظآء B || 11 الإلهية : الالهية B C : الالاهية K || 11 — 12 لا ... عينها C K : — B || 12—13 وكل... المراتب CK : وكل واحدة من هؤلآء الثلاث B || 13 تنقسم CK : ينقسم B || فتأخذ B C : فتاخذ K || 14 ثلاثة C K : ثلثة B || 15 الإلهية : الالهية C : الالاهية B K || 16 الثلاثة C K : الثلثة B || 16 لك C K : لنا B — .

(٣٩٧) فالحق له تسعة أفلاك للإلقاء والإنسان له تسعة أفلاك للتلقّى . فتمتدُّ ، من كل حقيقةٍ من التسعة (الأفلاك) الحقيّة ، رقائقُ إلى التسعة (الأفلاك) الخَلْقية . وتنعطف ، من التسعة (الأفلاك) الخَلْقية ، رقائقُ على التسعة (الأفلاك) الحَقّيّة . فحيثما اجتمعت ، كان المَلَكُ ذلك الاجتماعَ . وحدث ، هنالك ، أمر : فذلك الأمر الزائد ، الذى حدث ، هو المَلَك .

(٣٩٨) فإن أراد (المَلَك) أن يميل ، بكُلّه ، نحو التسعة الواحدة ، جذَبَتْه التسعةُ الأُخرى . فهو يتردَّد ما بينهما . جبريل ينزل من حضرة الحق على النبىِّ – عليه السلام – . و (فى الواقع) إن حقيقة المَلَك لا يصح فيها الميل ، فإنّه منشأ الاعتدال بين «التّسْعَتَيْن». والميل ، انحراف : ولا انحراف عنده ولكنه يتردَّد بين الحركة المنكوسة ، و (الحركة) المستقيمة . و (هذا التردد) هو عين « الرقيقة » .

(٣٩٩) فإن جاءه (أى جاء الملَكُ الإنسان) وهو فاقد ، فالحركة منكوسة : ذاتيةً وعَرَضيةً . وإن جاءه وهو واجدٌ ، فالحركة مستقيمة : عَرَضيةً لا ذاتيةً . وإن رجع عنه وهو فاقد ، فالحركة [F. 98 a] مستقيمة : ذاتيةً وعَرَضية . وإن رجع عنه وهو واجد ، فالحركة منكوسة : عَرَضيةً لا ذاتية .

(٤٠٠) وقد تكون الحركة ، من العارف ، مستقيمة أبدا ؛ ومن العابد ، منكوسة أبدًا . وسيأتى الكلام عليها فى داخل هذا الكتاب ، و (سببِ) انحصارها فى ثلاث

1 للالقاء C : للالقا K : للالقآء B || 2 رقائق C : رقايق B K || 4 على التسعة C K : على الرقايق B || 4 فحيثما C B : فحيث ما K || 5 أمر B : – C K || الزائد C : الزايد B K || الذى حدث C K : – B || 6 بكله C K : بكليته B || 7 التسعة الأخرى B : الاخرى B K || الحق .·. + ذى الجلال والاكرام B || النبى CK : محمد B || 9 منشأ BC : ملشا K || 10 ولكنه BC : ولاكنه K || 10 – 11 و (هذا) ... الرقيقة C K : – B || 12 ، 13 فان جاءه ، وإن جاءه C : فان جاء ، وان جاء K : فان جآءه ، وان جآءه B || 17 وسياق C : وسياق B K

(حركاتٌ) ، منكوسة وأُفقية ومستقيمة ـ إن شاء الله ـ . فهذه نكتٌ غيبيةٌ ، عجيبة .

(٤٠١) ثم أرجعُ وأقول : إنّ التسعة (الأفلاك) هى سبعة . وذلك أن عالَم الشهادة هو ، فى نفسه ، برزخ : فذلك (فلك) واحد . وله ظاهر : فذلك (فلكان) اثنان . وله باطن : فذلك ثلاثة (أفلاك) . ثم عالم الجبروت برزخ ، فى نفسه : فذلك واحد ، وهو (الفلك) الرابع . ثم له ظاهر ، وهو باطن عالم الشهادة . ثم له باطن وهو (الفلك) الخامس . ثم بعد ذلك عالم الملكوت ، هو فى نفسه برزخ ، وهو (الفلك) السادس . ثم له ظاهر ، وهو باطن عالم الجبروت ، وله باطن وهو (الفلك) السابع . وما ثَمّ غير هذا . وهذه صورة السبعية والتِّسْعيّة .

(٤٠٢) فتأخذ الثلاثة (الخَلْقية) وتضربها فى السبعة ، فيكون الخارج واحدًا وعشرين ؛ فَتُخْرِج الثلاثة الإنسانية ، فتبقى ثمانية عشر : وهو مقام المَلَك ، وهى الأفلاك التى منها يَتَلَقّىْ الإنسانُ الواردَ .

(٤٠٣) وكذلك تفعل بالثلاثة الحَقّية :تضربها ،أيضا فى السبعة ،فتكون ،عند ذلك ، الأفلاكُ التى منها يُلْقِى الحق على عبده ما يشاءُ من الواردات . فإن أخذناها من جانب الحق ، قلنا : أفلاكُ الإلقاء . وإن أخذناها من جانب الإنسان ، قلنا : أفلاكُ التلقى . وإن أخذناها منهما معًا ، جعلنا تسعة الحق للإلقاء ، والأُخرى للتلقّى ؛ وباجتماعهما حدث الملَك . ولهذا أوجد الحق تسعة أفلاكٍ : السماواتِ السبعَ والكرسىّ والعرشَ . وإن شئت قلت : فلك الكواكب والفلك الأطلس ، وهو الصحيح.

1 شاء C : شا K : شآء B || 5 ثلاثة C K : ثلثة B || 9 وما ثم C K : وليس ثم B || 11 فتأخذ C : فتاخذ K ; فنأخذ B || الثلاثة C K : الثلثة B || وتضربها C K : ونضربها B || 12 واحداً B : احدا C K || فتخرج CK : فنخرج B || 14–15 عند ذلك CK : اذ ذاك B || 15 مايشاء C : ما يشا K : ما يشآء B || الواردات CK : الموارد B || 16 الالقاء C : الالقا K : الالقآء B || 17 معاً CK : جميعا B || للالقاء C : للالقا K : للالقآء B – 18 اوجد CK : ما اوجد B (وكذلك K فى الأصل قبل ان يشطب على « ما ») || السماوات CK : السموات B || 19 وان شئت (شيت K) ... الصحيح C K : – B + انتها قولينا (؟ لعل الصواب : قابلنا) K (على الهامش ، بخط جديد)

تتميم

(فى سبب كون الحرارة والرطوبة ليس لهما فلك)

(٤٠٤) منعنا ، فى أول هذا الفصل ، أن يكون للحرارة والرطوبة فلك . ولم نذكر السبب . فلنذكر منه طرفًا فى هذا الباب ، حتى نستوفيه فى داخل الكتاب ، إن شاء الله – تعالى – . وسأذكر فى هذا الباب ، بعد هذا التتميم : ما يكون من الحروف حارًّا ، رَطْبًا ؛ وذلك ، لأنه دار به فلك غير الفلك ، الذى ذكرناه فى أول هذا الباب .

(٤٠٥) فاعلمْ أن الحرارة والرطوبة هى الحياة الطبيعية . فلو كان لهما فلك ، كما لأخواتها فى المَزْجة ، لانقضت دورة ذلك الفلك وزال سلطانه ، كما يظهر فى الحياة العَرَضية . وكانت (الحياة الطبيعية) تنعدم أو تنتقل ، وحقيقتها تقتضى بأن لا تنعدم : فليس لها فلك . ولهذا أنْبأنَا البارى – تعالى – أن ﴿ الدار الآخرة هى الحيوان ﴾ ، وأن ﴿ كل شىء يسبِّحُ بحمده ﴾ . فصار فلكُ الحياة الأبدية ، الحياةُ الأزلية تمدها ، وليس لها فلك فتنقضى دورته . فالحياة الأزلية ، ذاتيةٌ للحىّ ، لا يصح لهاانقضاء . فالحياة [F. 99a] الأبدية المعلولة بالحياة الأزلية ، لايصح لها انقضاء (أيضًا) .

(الحياة الذاتية للأرواح)

(٤٠٦) ألا ترى الأرواح ؟ لَمّا كانت حياتها ذاتية لها ، لم يصح فيها

5 شاء C ؛ شا K : شآء B || تعالى C : تعل K : – B || وسأذكر B C : وسادكر K || 8 الطبيعية C K (ثابتة فى K على الهامش ، بقلم الأصل) : – B || 10 كما يظهر C K : كما يفعل B || 11 بأن CB : بان K || انبأنا K || انبانا BC || البارى CK : البارىء B || 12 الدار ... الحيوان : انظر سورة ٢٩ (العنكبوت) آية ٦٤ ، والنص هنا مجرد اقتباس ، بشىء من التصرف || الآخرة C : الاخرة B K || كل ... بحمده : انظر سورة ١٧ (الإسراء) آية ٤٤ ، وكذلك النص هنا هو مجرد اقتباس مع شىء من التصرف فى الآية القرآنية . – || 14 ، 15 انقضاء C : انقضا K : انقضآء B || 15 المعلولة C K : المشروطة B || 17 ترى C K : ترى B

موت البتة . ولَمّا كانت الحياة فى الأجسام بالعَرَض ، قام بها الموت والفناء . فإن حياة الجسم ، الظاهرةَ من آثار حياة الروح ، (هى) كنور الشمس الذى فى الأرض من الشمس : فإذا مضت الشمس ، تبعها نورها . وبقيت الأرض مظلمة . كذلك الروح إذا رحل عن الجسم إلى عالمه الذى جاء منه ، تبعته الحياة ، المنتشرة منه فى الجسم الحىّ ؛ وبقى الجسم فى صورة الجماد ، فى رأى العين . فيقال : مات فلان . وتقول الحقيقة : رجع إلى أصله . ﴿ منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى ﴾ .

(٤٠٧) كما رجع ، أيضًا ، الروح إلى أصله حتّى البعث والنشور ، (حيث) يكون من الروح ، (إذ ذاك) ، تجلٍّ للجسم بطريق العشق ؛ فتلتئم أجزاؤه ، وتتركب أعضاؤه بحياة لطيفة جدًا ، تُحَرِّكُ الأعضاء للتأليف ، اكتسبته من التفات الروح . فإذا استوت البِنية ، وقامت النشأة الترابية ، تجلّى له الروح « بالرقيقة الإسرافيلية » ، فى « الصور المحيط » . فتسرى الحياة فى أعضائه ، فيقوم شخصًا سويًا ، كما كان أول مرة : ﴿ ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ﴾ . ﴿ وأشرقت الأرض بنور ربها ﴾ ﴿ كما بدأكم تعودون ﴾ ﴿ قل يحييها الذى أنشأها أول مرة ﴾ ﴿ فإمّا شقىٌّ [F. 99b] وإمّا سعيد ﴾ .

* * *

1 الموت والفناء (والفنا K والفناء B) : ص B || 2 الظاهرة K C : — B || آثار C اثار K : أثار B || 4 جاء C : جا K : جاء B || 5 رأى C : راى K : راي B || فيقال CK : فقيل B || 6–7 منها ... اخرى : سورة ٢٠ (طه) آية ٥٥ || 8 ايضا الروح C K : ص B || حتى .·. + الى يوم B || 9 فتلتئم C : فتلتيم B K || أجزاؤه C : اجزاوه K اجزآوه B || 10 اعضاؤه C : اعضايه K : اعضآيه B || الاعضاء C : الاعضا K : الاعضآء B || التأليف C : التاليف BK || 11 النشأة B C : النشاة K || 13–14 ثم نفخ ... ينظرون : انظر سورة ٣٩ (الزمر) آية ٦٨ || 14 واشرقت ... ربها : سورة ٣٩ (الزمر) آية ٦٩ || كما بدأكم ... تعودون : سورة ٧ (الأعراف) آية ٢٩ || بدأكم B C || بداكم K || 15 قل ... مرة : سورة ٣٦ (يس) آية ٧٩ || 15 انشأها C : انشاها BK || 15 فاما ... سعيد : انظر سورة ١١ (هود) آية ١٠٥ ؛ ولعل ذكر هذه الجملة هو مجرد اقتباس من الآية التى نصها : فمنهم شقى وسعيد

(امتزاج الأمهات الأول)

(٤٠٨) واعلمْ أن فى امتزاج هذه الأُصول عجائب . فإن الحرارة والبرودة ضدّان فلا يمتزجان ، وإذا لم يمتزجا لم يكن عنهما شئ . وكذلك الرطوبة واليبوسة . وإنما يمتزج ضد الضد ، بضد الضد الآخر. فلا يتولد عنهما ،أبدًا ، إلا أربعة ، لأنها أربعة. ولهذا كانت اثنان اثنان ضدين لاثنين . فلولم تكن على هذا ، لكان التركيب منها أكثر مما تعطيه حقائقها . ولا يصح أن يكون التركيب أكثر من أربعة أُصول . فإن الأربعة هى أُصول العدد . فالثلاثة ، التى فى الأربعة ، مع الأربعة (هى) سبعةٌ ؛ والاثنان التى فيها ، مع هذه السبعة ، تسعةٌ ؛ والواحد ، الذى فى الأربعة ، مع هذه التسعة ، عشرة . وركِّبْ ماشئت بعد هذا. وما تجد عددًا يعطيك هذا إلا الأربعة . كما لا تجد عددًا تامًّا إلا السِتَّة : لأن فيها النصف والسدُس والثلث .

(٤٠٩) فامتزجت الحرارة واليبوسة : فكان النار . و (امتزجت) الحرارة والرطوبة : فكان الهواء . و (امتزجت)البرودة والرطوبة : فكان الماء . و (امتزجت) البرودة واليبوسة : فكان التراب. فانظر فى تكوُّن الهواء عن الحرارة والرطوبة ، وهو النَّفَس الذى فى الحياة للحسية ؛ وهو المحرِّك لكل شىء بنفسه ، للماء والأرض والنار . وبحركته تتحرّك الأشياء لأنه الحياة ، إذ كانت الحركة أثر الحياة . فهذه الأربعة الأركان ، المولَّدة عن الأُمّهات الأُول .

(٤١٠) ثم لتعلمْ أن تلك الأُمهات الأُول [F . 100 a] تعطى ، فى

2 عجائب C : عجايب B K || 3 شىء : شىء C : شى K : شىء B || 4 يتولد عنهما C K : ... عنها B || 6 حقائقها C : حقايقها B K || 7 اربعة أصول C K : اربعة اصولا B || 9 ما شئت C : ما شيت B K || 10 – 11 لأن ... والثلث C K (على هامش K بقلم جديد مع لفظه : صح) : — B || 12 النار C K : نارا B || 13 الهواء C : الهوا K : الهوآء B || الماء C : الما K : المآء B || 15 بنفسه C K : — B || 16 والأرض والنار C K : وللأرض والنار B || 16 إذ C K : لأن B || كانت B C K : — B || 17 المولدة C K : المتولدة B

المركبات ، حقائقها لا غير ، من غير امتزاج. فالتسخين : عن الحرارة ، لا يكون عن غيرها . وكذلك التجفيف والتقبض : (يكونان) عن اليبوسة . فإذا رأيت النار قد أَيْبَسَت المحل من الماء : فلا تتخيل أن الحرارة جفّفته ، فإن النار مركبة من حرارة ويبوسة ، كما تقدم . فبالحرارة ، التى فيها ، تَسَخَّنَ الماء : وباليبوسة ، وقع التجفيف . وكذلك التليين ، لا يكون إلا عن الرطوبة ؛ والتبريد ، عن البرودة . فالحرارة تُسَخِّن ، والبرودة تُبَرِّد ، والرطوبة تُلَيِّن ، واليبوسة تُجَفِّف .

(٤١١) فهذه الأُمّهات متنافرة ، لا تجتمع أبدًا إلا فى الصورة ، ولكن على حسب ما تعطيه حقائقها . ولا يوجد منها ، فى صورة أبدًا ، واحدٌ ، ولكن يوجد إثنان : إمّا حرارة ويبوسة ، كما تقدم من تركيبها . وأمّا أن توجد الحرارة وحدها فلا ، لأنها لا يكون عنها ، على انفرادها ، إلا هى .

* * *

1 حقائقها C : حقايقها B K || 1–2 فالتسخين ... عن غيرها C K : فالتسخين لا يكون إلا عن الحرارة لا غير B || 2 وكذلك التجفيف ... عن اليبوسة C K: والتجفيف والتقبض لا يكون إلا عن اليبوسة B || رأيت C B : رايت K || 3 المحل من C K : — B || الماء C : الما K : المآء B || 5 وباليبوسة ... التجفيف C K : وباليبوسة التى فيها جف منه ما جف B || 8 ، 9 ولكن C B : ولاكن K || 9 حقائقها C : حقايقها B K

وصل

(فى الحقائق المفردة والمركبة)

(٤١٢) فإن الحقائق على قسمين : حقائق توجد مفردات فى العقل ، كالحياة والعلم والنطق والحسّ ؛ وحقائق توجد بوجود التركيب ، كالسماء والعالَم والإنسان والحجر .

(٤١٣) فإن قلت : فما السبب الذى جمع هذه الأُمّهات المتنافرة حتى ظهر من امتزاجها ماظهر ؟ « — فهنا سر عجب ومركبٌ صعب ، يحرم كشفه لأنه . لا يطاق حمله ، لأن العقل لا يعقله ، ولكن الكشف يكشفه . فَلْنَسْكُتْ عنه [F. 100b] ، وربما نشير إليه من بعيد ، فى مواضع من كتابى هذا ، يتفطن إليه الباحث اللبيب .

(٤١٤) ولكن أقول : أراد المختار — سبحانه — أن يؤلفها (= الأُمّهات المتنافرة) لَمّا سبق ، فى علمه ، خلقُ العالَم ، وأنها أصل أكثره ، أو أصله إن شئت ، فألَّفها . ولم تكن (هذه الأُمّهات المتنافرة) موجودة فى أعيانها . ولكن أوجدها مؤلَّفة ، لم يوجدها مُفْرَدَة ثم جَمعها ، فإن حقائقها تأبى ذلك . فأوجد (— سبحانه —) الصورة ، التى هى عبارة عن تأليف حقيقتين من هذه الحقائق . فصارت (تلك الأُمّهات) كأنها كانت موجودة متفرقة ، ثم أُلِّفَتْ . فظهرت للتأليف (= عند التأليف) حقيقةٌ لم تكن وقت

3 ، 4 ، 16 الحقائق ، وحقائق C : الحقايق وحقايق B K || 4 كالسماء C : كالسما K : كالسمآء B || 8، 11 ولكن BC : ولاكن K || 10 يتفطن اليه CK : ... له B وهو الصواب لغة ، (وهذه الرواية ثابتة على الهامش بقلم الأصل ، مع التنويه بالصحة ؛ وفى المتن الأصلى : إليه) || 11 سبحانه C K : سبحنه B || يؤلفها C : يولفها B K || 13 شئت C : شيت K : شيئت B 14 مؤلفة C B : مولفة K || ثم جمعها C K : ... ألفها B || حقائقها C : حقايقها B K || 15 تأبى B C : تابى K || 15 تأليف C : تاليف B K || 16 كأنها B C : كانها K || 17 التأليف C B : التاليف K ||

الافتراق . فالحقائق تعطى أن هذه الأُمّهات لم يكن لها وجود فى عينها ألبتة ، قبل وجود الصور المركبة عنها .

(٤١٥) فلمّا أوجد (الحق) هذه الصور ، التى هى الماء والنار والهواء والارض ، جعلها ــ سبحانه ــ يستحيل بعضها إلى بعض : فيعود النار هواءً ، والهواءُ ناراً ، كما تقلب التاءُ طاءً ، والسين صاداً . لأن الفلك الذى وُجدت عنه الأُمّهات الأُوَل ، عنها وُجِدت هذه الحروف

(أفلاك العناصر وأفلاك الحروف)

(٤١٦) فالفلك الذى وُجِد عنه الارض ، وُجِد عنه حرف الثاء والتاء ، وما عدا رأس الجيم ، ونصفُ تعريقة اللام ، ورأسُ الخاء ، وثلثا الهاء ، والدالُ اليابسةُ ، والنونُ ، والميم .

(٤١٧) والفلك الذى وُجِد عنه الماءُ ، وُجِد عنه حرف الشين والغين والطاءُ والحاءُ والضاد ورأس الباء ــ بالنقطة الواحدة ــ ومَدَّةُ جَسَد الفاء ، دون رأسها ، ورأسُ القاف [F.101a] ، وشىء من تعريقه ، ونصفُ دائرة الظاء المعجمةِ ، الأسفلُ .

(٤١٨) والفلك الذى وُجِد عنه الهواءُ ، وُجِد عنه طرف الهاء الأخيرُ الذى يَعْقِد دائرتَها ، ورأسُ الفاء ، وتعريقُ الخاء ، على حكم نصف الدائرة ، ونصفُ دائرة الظاء المعجمة الأعلى مع قائمته ، وحرفُ الذال ، والعينِ والزاى والصاد والواو .

1 الافتراق CK : افتراقها B || فالحقائق C : فالحقايق BK || 3 ، 11 الماء C : الما K : المآء B || 3 ، 5 ، 15 والهواء، الهواء C : والهوا ، الهوا K : والهوآء ، الهوآء B || 4 جعلها : وجعلها CK : وجعل B || سبحانه KC : سبحنه B || يستحيل بعضها CK : ∞ B || 5 التاء طاءا : ... طاء C : التا طا K : التآء طآء B || 6 وجدت عنه CK : ∞ B || 8 الثاء والتاء C : الثا والتا K : الثآء والتآء B || 9 رأس B C : رأس K || الخاء C : الخا K : الخآء B || 9 الهاء C : الها K : الهآء B || 12 والطاء والحاء C : والطا والحا K : والطآء والحآء B || الباء CK : اليآء B || بالنقطة الواحدة K (ثابتة تحت السطر بقلم جديد) : — BC || الفاء C : الفا K : الفآء B || 14، 17 المعجمة CK : — B || 16 الدائرة C : الدايرة BK || 17 قائمته C : قايمته KB

(٤١٩) والفلك الذى وُجِد عنه النار ، وُجِد عنه حرف الهمزة والكاف والباء والسين والراء ، ورأس الجيم ، وجسد الياء — باثنتين من أسفل — دون رأسها ، ووسط اللام ، وجسد القاف ، دون رأسه .

(٤٢٠) ومن حقيقة الألف ، صدرت هذه الحروف كلها ؛ وهو فلكها ، روحاً وحسّاً .

(أصل الأركان : الموجود الخامس)

(٤٢١) وكذلك ، ثَمَّ ، موجودٌ خامس ، هو أصل لهذه الأركان . وفى هذا خلاف ، بين أصحاب علم الطبائع ، عن النظر . ذكره الحكيم فى « الأُسْطُقُسّات » ولم يأت فيه بشىء يقف الناظر عنده . ولم نعرف هذا من حيث قراءتى علم الطبائع على أهله . وإنما دخل به علىّ صاحبٌ لى ، وهو فى يده — وكان يشتغل بتحصيل علم الطب ، فسألنى أن أُمَشِّيَهُ له — من جهة علمنا بهذه الأشياء : من جهة الكشف ، لا من جهة القراءة والنظر . فقرأه علينا . فوقفت منه على هذا الخلاف ، الذى أشرت إليه . فمن هناك علمته . ولولا ذلك (ل) ما عرفت : هل خالَفَنَا فيه أحدٌ أم لا ؟ فإنه ما عندنا فيه إلا الشىءُ الحق ، الذى هو عليه . وما عندنا خلاف .

* * *

(الاستعداد لقبول الواردات)

(٤٢٢) فإن الحق — تعالى — الذى نأخذ العلوم عنه ، بخلوّ القلب عن الفكر ، والاستعداد لقبول الواردات ، — هو الذى يعطينا الأمر على أصله ، من غير

2 والباء C : والبا K : والبآء B || والراء C : والرا K : والرآء B || ورأس BC : وراس K || الياء C : اليا K : اليآء B || باثنين من أسفل C K (ثابتة في K فوق السطر ، بقلم جديد) : — B || 3 رأسها CB : راسها K || رأسه CB : راسه K || 8 الطبائع C الطبايع BK || في الاسطقسات C K : فى كتاب الاسطقسات B || 9 يأت C B : يات K || بشىء : بشىء C : بسى K : بشىء B || قراءتى B C : قراتى K || 10 على K C : عنلى B || 11 يشتغل K C : مشتغلا B || فسألنى B C : فسالنى K || 12 الأشياء C : الاشيا K : الاشيآء B || القراءة C : القرآءة B : القراة K || فقرأه C B : فقراه K || 13 منه CK : فيه B || 15 عليه K C : — B || 17 تعالى C : تعلى BK || نأخذ CB : ناخذ K

إجمال ولا حيرة . فنعرف الحقائق على ما هى عليه ، سواءٌ (أ) كانت الحقائق المفرداتِ ؛ أو الحقائق الحادثةَ بحدوث التأليف ؛ أو الحقائقَ الإلٓهية . ولانمترى فى شىءٍ منها . فمن هناك هو علمنا . والحق – سبحانه – معلِّمنا . ورثا نبويا ، محفوظاً ، معصوماً من الخلل والإجمال والظاهر .

(٤٢٣) قال – تعالى – : ﴿ وما علَّمناه الشِّعْر وما ينبغى له ﴾ فإنَّ الشعر محل الإجمال والرموز والألغاز والتَّوْرِية . أى : ما رمزنا له شيئاً ، ولا لغزناه ؛ ولا خاطبناه بشىءٍ ونحن نريد شيئاً آخر ؛ ولا أجملنا له الخطاب . ﴿ إن هو إلا ذكر ﴾ . لِمَا شاهده حين جذبناه ، وغَيَّبْناه عنه ، وأحضرناه بنا عندنا ، فكنا « سمعه وبصره » . ثم رددناه إليكم « لتهتدوا به فى ظلمات » الجهل والكون . فكنا لسانه الذى يخاطبكم به » . ثم أنزلنا عليه مُذَكِّرًا يُذَكِّرُه بما شاهده ، فهو « ذكر » له لذلك – « وقرآن » أىْ : جمعُ أشياءَ كان شاهدها عندنا – « مبين » – ظاهر له ، لعلمه بأصل ما شاهده وعاينه ، فى ذلك التقريب الأنزه الأقدس ، الذى ناله منه – صلى الله عليه وسلم – . ولنا منه ، من الحظ ، على قدر صفاءِ المحل والتهيؤ والتقوى .

(افتقار الطبائع إلى الله فى وجود أعيانها وفى تأليفها)

(٤٢٤) فمن عَلِمَ أنَّ الطبائع ، والعالم المركب منها ، (هى) فى غاية الافتقار

1 الحقائق C : الحقايق BK || 2 الحقائق (الحقايق) المفردات B : المفردات CK (باسقاط كلمة الحقائق) || او الحقائق (الحقايق) الحادثة B : او الحادثة CK (باسقاط كلمة الحقائق ايضا) || 2 التأليف C : التاليف K : التأليفات B || 3 الإلهية: الالهية C : الالاهية BK || 3 سبحانه CK : سبحنه B || 5 تعالى C : تعلى BK || وما ... ينبغى له : سورة ٣٦ (يس) آية ٦٩ || 6 والرموز CK : والرمز B || والألغاز CK : واللغز B || 7 شيئاً : شيأ BC : شيا K || 8 ان هو ... ذكر : سورة ٣٦ (يس) آية ٦٩ || 9 فكنا ... وبصره CK : – B || 9 لتهتدوا ... ظلمات : مجرد اقتباس من سورة (الأنعام) آية ٥٩ و ٩٧ || 10 كنا ... يخاطبكم به CK : – B || 10 ثم أنزلنا عليه CK : فأنزلناه B || 11 وقرآن C : وقران K : وقرءان B || اشياء C : اشيا K : اشيآء B || 14 صفاء C : صفا K : صفآء B || والتهيؤ : والتهيوء C : والتهيو K : والتهيوء B || 16 الطبائع C : الطبايع BK :

والاحتياج إلى الله – تعالى – فى وجـــود أعيانها [F.102ª] وتأليفها ، – عَلِم أن (السبب) (الفاعل) هو حقائق الحضرة الإلٓهية ، (أى) الأسماءُ الحسنى والأوصاف العلى ، (قل :) كيف تشاءُ – على حسب ما تعطيه حقائقها . وقد بينا هذا الفصل ، على الاستيفاء ، فى كتاب « إنشاء الجداول والدوائر » ، وسنذكر ، من ذلك ، طرفاً فى هذا الكتاب . فهذا هو سبب الأسباب ، القديمُ ، الذى لم يزل مؤلف الأُمّهات ، ومُوَلِّد البنات . فسبحانه ! سبحانه ! خالِق الأرض والسماوات .

* * *

1 وتأليفها C B : وتاليفها K || 2 حقائق C حقايق K B || الالهية : الالهية CB : الالاهية K || الاسماء C : الاسما K : لاسماء B || 3 تشاء C : تشا K : تشآء B || حقائقها C : حقايقها BK || 4 الاستيفاء C : الاستيفا K : الاستيفآء B || 4 انشاء C : انشا K : انشآء B || والدوائر B || والدوائر C : والدواير K B || 5 من ذلك CK : منها B || 6 مؤلف BC : مولف K || 7 والسماوات B K : والسموات C

وصل

(فى بسائط مراتب الحروف عند المحققين)

(٤٢٥) انتهى الكلام ، المطلوب فى هذا الكتاب ، على الحروفِ من جهة المكلِّف والمكلَّفين ، وحظِّها منهم ، وحركتِها فى الأفلاك السداسية المضاعفة . و (قد) عَيَّنّا سِنِيَّ دورتها فى تلك الأفلاك ، وحظَّها من الطبيعة من حركة تلك الأفلاك ، ومراتِبَها الأربعةَ فى المكلِّف والمكلَّفين ، على حسب فهم العامّة . ولهذا كانت أفلاك بسائطها (أى الحروف) على نوعين . فالبسائط التى يُقْتَصر بها على حقائِق عامّة العقلاء ، (هى)على أربعةٍ : حروف الحق التى عن الأفلاك السبعية ؛ وحروف الإنس (التى هى)عن الثمانية ؛ وحروف المَلَك (التى هى) عن التسعة ؛ وحروف الجن النارى (التى هى) عن العشرة . وليس ثَمَّ قسم زائد عندهم ، لقصورهم عن إدراك ما ثَمَّ ، لأنهم تحت قهر عقولهم . والمحققون (هم) تحت قهر [F 102b] سَيِّدِهِم المِلِكِ الحق — سبحانه وتعالى — . فلهذا عندهم من الكشف ماليس عند الغير .

(٤٢٦) فبسائط (الحروف عند) المحققين ، على ست مراتب . مرتبة للمكلِّف الحق — تعالى — . وهى النون ، وهى ثنائية . فإن الحق لا نعلمه إلا منا ، وهو معبودنا . ولا يُعْلَمُ ،على الكمال ، إلا بنا . فلهذا كان له النون التى هى ثنائية. فإن بسائطها اثنان : الواو والألف . فالألف له ، والواو لمعناك.

7 بسائطها C : بسايطها B : سايطها K || فالبسائط C : فالبسايط K : فالبسايط B || التى C : اللتى B K || 7 — 8 فالبسائط ... علىاربعة : هذه الجملة الثابتة فى الأصول جميعا على هذه الصورة، غير واضحة ولعل الصواب : فالبسائط (أى : بسائط الحروف) التى يقتصر بها على حقائق (الحروف) عامة العقلاء (هى) على أربعة (مراتب ، كما تقدم) : ... || العقلاء C : العقلا K : العقلاء B || 10 النارى CK : — B || 11 زائد C : زايد B K || ادراك CK: ادراكه B || ما ثم CK : — B || 12 سبحانه وتعالى C : سبحنه وتعلى B K || 14 فبسائط C : فبسايط B K || مرتبة المكلف : وهى النوع الأول || 15 ثنائية C : ثنايية K : ثناية B || 16 على الكمال C K : — B

وما فى الوجود غير الله وأنت ، إذ أنت الخليفة . ولهذا ، الألفُ ، عامٌّ ؛ والواو ، ممتزجةٌ ، كما سيأتى ذكرها فى هذا الباب .

(٤٢٧) ودورة هذا الألف ، المخصوصةُ ، التى بها تَقْطَعُ الفلكَ المحيطَ الكلىَّ ، (هى) دورةٌ جامعة تقطع الفلك الكلىّ فى اثنين وثمانين ألف سنة . ويَقْطَعُ فلكُ الواو الفلكَ الكلىّ فى عشرة آلاف سنة ، على ما سنذكرها بعد ، فى هذا الباب ، عند كلامنا على الحروف مفردةً ، وحقائِقها . — وما بقى من المراتب (الحرفية) ، فعلى عدد المكلَّفين .

(٤٢٨) وأما المرتبة الثانية ، فهى للإنسان . وهو أكمل المكلَّفين وجودًا ، وأعمُّه ، وأتمُّه خلْقا ، وأقومُه . ولها حرف واحد وهو الميم . وهى ثلاثية . وذلك أن بسائطها ثلاثة : الياء و الألف والهمزة . وسيأتى ذكرها فى داخل الباب ، إن شاء الله !

(٤٢٩) وأما المرتبة الثالثة ، فهى للجن مطلقًا ، النورى والنارى . وهى رباعية . ولها [F.103a] من الحروف : الجيم والواو والكاف والقاف . وسيأتى ذكرها .

(٤٣٠) وأما المرتبة الرابعة ، فهى للبهائم . وهى خماسية . لها من الحروف : الدال اليابسة والزاى والصاد اليابسة والعين اليابسة والضاد المعجمة والسين اليابسة والذال المعجمة والغين والشين المعجمتان . — وسيأتى ذكرها ، إن شاء الله

2 سيأتى C : سياتى K : سياق B || 3 هذا الألف B : ... الفلك C K || 4 ويقطع B : وتقطع C K || 5 آلاف C B : الاف K || 6 وحقائقها C : وحقايقها B K || وما بقى من المراتب B : وهى النوع الثانى C K || 9 وهو الميم K (مصحح ، وقبل التصحيح : وهو ...) : وهى ... CB || 10 بسائطها C : بسايطها B K || ثلاثة K C : ثلثة B || الياء C : اليا K : اليآء B || وسيأتى B C وسياتى K || داخل الباب C K : ... الكتاب B || 11 شاء C : شا K : شآء B || 12 النورى والنارى CK : النورية و النارية B || 14، 17 وسيأتى B C : وسياتى K || 15 البهائم C : البهايم BK || 17 المعجمة CK : — B || المعجمتان CK : — B || ان شاء C : ان شا K : ان شآء B

(٤٣١) وأما المرتبة الخامسة ، فهى للنبات . وهى سداسية . ولها من الحروف : الألف والهاء واللام . — وسيأتى ذكرها ، إن شاء الله !

(٤٣٢) وأما المرتبة السادسة ، فهى للجماد . وهى سباعية . ولها من الحروف : الباء والحاء والطاء والياء والفاء والراء والتاء والثاء والخاء والظاء . — وسيأتى ذكرها ، إن شاء الله !

* * *

(٤٣٣) والغرض فى هذا الكتاب ، إظهارُ لُمع ولوائح إشارات ، من أسرار الوجود . ولو فتحنا الكلام على سرائر هذه الحروف ، وما تقتضيه حقائقها ، لكلّت اليمين ، وحَفِيَ القلم ، وجَفّ المِداد ، وضاقت القراطيس والألواح ، ولوكان الرّقّ « المنشور » . فإنها من الكلمات التى قال الله — تعالى — فيها : ﴿ لو كان البحر مِدادًا لكلمات ربى لَنَفِدَ البحر قبل أن تَنْفَدَ كلمات ربى ولو جئنا بمثله مَدَدًا ﴾ وقال : ﴿ ولو أن ما فى الأرض من شجرة أقلامٌ والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نَفِدَت كلمات الله ﴾ .

(٤٣٤) وهنا سرّ وإشارة عجيبة ، لمن تَفَطَّن لها وعثر على هذه « الكلمات » [F.103b] . فلو كانت هذه العلوم (الإلهية) نتيجة عن فكر ونظر ، لانحصر الإنسان فى أقرب مدة . ولكنها موارد الحق — تعالى — تتوالى على

2 والهاء C : والها K والهآء B || 2 وسيأتى BC : وسيأتى K || 4 الباء ... والظاء C : البا والحا والطا واليا والفا والرا والتا والثا والخا والظا K : والبآء والحآء والطآء واليآء والفآء والرآء والتآء والثآء والخآء والظآء B || 6 ولوائح C : ولوايح BK || 7 سرائر C : سراير BK || هذه الحروف CB هاذه ... K || حقائقها C : حقايقها B K || 9 الله B : — C K || تعالى C : تعلى B K || 10 — 11 لو كان ... مددا : انظر سورة ١٨ (الكهف) آية ١٠٩ . || 10، 11 لكلمات ... مددا B : — C K || B جئنا : جينا B || 11 — 12 ولو أن ... كلمات الله : سورة ٣١ (لقمان) آية ٢٧ || 15 لا نحصر ... مدة : أى لا نحصرت معرفة الإنسان بها ، وبالتالى احاطته لها ، فى أقرب مدة ، لكونها نتيجة عن فكره ونظره || 15 ولكنها CB : ولا كنها K || تعالى C ; تعلى K : سبحنه B

قلب العبد ، وأرواحُه البررة تنزل عليه من عالم غيبه « برحمته التى من عنده » و « علمه الذى مِنْ لَدُنْه » . والحق — سبحانه — وهّاب على الدوام ، فياض على الاستمرار . والمحل قابل على الدوام : فإما يقبل الجهل ، وإما يقبل العلم . فإن استعدّ وتهيّأ ، وصَفّى مرآة قلبه وجلاها ، وحصل له الوهب على الدوام . ويحصل له فى اللحظة مالا يقدر على تقييده فى أزمنة ، لاتساع ذلك الفلك المعقول ، وضيق هذا الفلك المحسوس . فكيف ينقضى مالا يتصور له نهاية ، ولا غاية يقف عندها ؟

(٤٣٥) وقد صرّح بذلك — سبحانه — فى أمره لرسوله — عليه السلام — ﴿ وقل ربِ زدنى علما ﴾ . والمراد بهذه (الآية) الزيادةُ من العلم المتعلّق بالإلّه ، ليزيد معرفةً بتوحيد الكثرة ، فتزيد رغبتُه فى تحميده ، فيزاد فضلا على تحميده ، دون انتهاء ولا انقطاع . فَطَلَبَ (النبيّ) منه الزيادة ، وقد حَصّل من العلوم والأسرار مالم يبلغه أحد .

(٤٣٦) ومما يؤيد ماذكرناه — من أنه (أى النبيّ) أُمِر بالزيادة من علم التوحيد لامن غيره — أنه « كان — صلى الله عليه وسلم — إذا أكل طعامًا قال : اللهم ! بارك لنا فيه ، وأطعمنا خيرا منه ؛ وإذا شرب لبناً قال : اللهم ! بارك لنا فيه ، وزدنا منه » . لأنه

1 قلب العبد CK : خاطر العبد B || عليه K : عليهم C : على قلبهم B || 1 — 2 برحمته .. لدنه : إشارة إلى آية ٦٥ من سورة الكهف (١٨) || 2 سبحانه B : تعالى CK || 2—3 وهاب ... على الاستمرار : هذه صفة العقل الفعال عند الفارابى وابن سينا . انظر « مقالة فى معانى العقل » للفارابى ، ضمن « المجموع من مؤلفات الفارابى » القاهرة سنة ١٩٠٧ ، ص ٤٩ ، وكتاب « عيون الحكمة » لابن سينا ، ص ٤١—٤٢ ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن بدوى ، المعهد الفرنسى للآثار الشرقية ، القاهرة سنة ١٩٥٤) || 3 والمحل ... على الدوام : هذه صفة العقل الهيولانى ، أو العقل بالقوة عند الفارابى وابن سينا (انظر المراجع المتقدمة) || 4 وتهيأ CB : وتهيا K || وصفى C K : وصفا B || مرآة C : مراة K : مرءاة B || 8 سبحانه B : — C K || 9 وقل ... علما : انظر سورة ٢٠ آية ١١٤ || وقل C K : — B || 9 بالاله : بالاله C : بالالاه K : بحضره التوحيد B || 10 بتوحيد الكثرة CK : بتوحيده B || 10 على تحميده C K : ... تمجيده B || انتهاء C : انتها K : انتهآء B || 13 يؤيد B C : يويد K

أُمِرَ بطلب الزيادة . [F.104a] فكان يتذكر ، عند مايرى اللبن ، اللبنَ الذى شربه ليلة الإسراء ، فقال له جبريل : « أصَبْتَ الفطرة . أصاب الله بك أمتك ! » .

(٤٣٧) و « الفطرة » علم التوحيــد ، التى فطر الله الخلق عليها ، حين أشهدهم ، حين قبضهم من ظهورهم (وقال لهم) : ﴿ ألستُ بربكم ؟ – قالوا : بلى ﴾ = فشاهدوا الربوبية قبل كل شىء .

(٤٣٨) ولهذا « تأوَّل – صــلى الله عليه وسلم – اللبن لمّا شربه فى النوم وناول فضله عمر ، قيل : ما أوَّلته ، يا رسول الله ؟ – قال : العلم » . – فلولا (أنَّ ثَمَّةَ) حقيقةَ مناسبةٍ بين العلم واللبن ، جامعةً ، (لـ) ما ظهر (العلم) بصورته (أى بصورة اللبن) فى عالم الخيال . عرف ذلك من عرفه ، وجهله من جهله .

(٤٣٩) فمن كان يأخذ عن الله لا عن نفسه ، كيف ينتهى كلامه أبدًا ؟ فشتَّان بين مؤلف يقول : حدثنى فلان – رحمه الله – عن فلان – رحمه الله » – وبين من يقول : « حدثنى قلبى عن ربى » . وإن كان هذا (الأخير) رفيع القدر ، فشتَّان بينه وبين من يقول : « حَدَّثنى ربى عن ربى » ! أىْ : حدثنى ربى عن نفسه .

1 بطلب C K : – B || الزيادة C K : بالزيادة B || 1 يرى C : يرا K : يرى B || 2 الاسراء C : الاسرا K : الاسرآء B || 5 اشهدهم C B : اسهدهم K || حين قبضهم C K : وقت ان ... B || 5–6 ألست ... بلى : انظر سورة ٧ (الأعراف) آية ١٧١ || 7 تأول B C : تاول K || 8 يا رسول الله C : يرسول ... B K || 9 فلولا C K : ولولا B || مناسبة C K : – B || 9–10 ما ظهر ... الخيال C K : ما دل عليها B || 10–11 عرف ... من جهله C K : عرفها من عرفها وجهلها من جهلها B || 12 يأخذ C B : ياخذ K || 13 مؤلف C B : مولف K || حدثنى .... رحمه الله ; اى حدثنى ميت عن ميت ! وانظر قول البسطامى ، ابى يزيد ، فيما تقدم ، فقرة : ٦٥ .

وفيه إشارةٌ : الأول ، ربُّ المعتقَد ؛ والثانى ، الربُّ الذى لا يتقيّد . فهو بواسطة لا بواسطة . — هذا هو العلم الذى يحصل للقلب من المشاهدة الذاتية ، التى منها يفيض على السر والروح والنفس .

(٤٤٠) فمن كان هذا مشربه ، كيف يُعْرَف مذهبه ؟ فلا تعرفه حتى تعرف الله وهو لا يُعْرَف — تعالى — من جميع الوجوه ، كذلك هذا لا يُعْرَف . فإن العقل لا يدرى أين هو ؟ فإن مطلبه (= العقل) الأكوان ، ولا كون لهذا كما قيل [F.104b]

ظَهَرْتَ لِمَنْ أبْقَيْتَ بَعْد فَنَائِهِ ... فَكَانَ بِلا كَوْنٍ لأنكَ كُنْتَهُ

فالحمد الله الذى جعلنى من أهل الإلقاء والتَّلَقِّى ! . فنسأله — سبحانه — أن يجعلنا وإياكم من أهل التدانى والترق .

* * *

(٤٤١) ثم أرجع وأقول : إن فصول حروف المعجم تزيد على أكثر من خمس مائة فصل ، وفى كل فصل مراتب كثيرة . فتركنا الكلام عليها حتى نستوفيه فى كتاب « المبادى والغايات » ، إن شاء الله ! ولنقتصر منها (هنا) على

1 – 2 وفيه إشارة ... لا بواسطة : معنى الجملة ، القائل الأول « حدثنى قلبى عن ربى » يشير إلى « رب المعتقدات » ، اى الرب الذى عقد عليه القلب ، دون غيره . فى حين أن القائل الثانى « حدثنى ربى عن ربى » يشير إلى « الرب الذى لا يتقيد » بصورة دون صورة ، ولا بعقيدة دون عقيدة . فالقائل الأول ، معرفته ، وبالتالى عقيدته التى ارتكزت عليها ، هى غير مباشرة (بواسطة) ، والقائل الثانى ، معرفته مباشرة (لا بواسطة) . قارن هذا بالجملة الأخيرة ، من كتاب الفصوص : فإله المعتقدات تأخذه الحدود ... (والآله) المطلق ، لا يسعه شىء ، لأنه عين الأشياء || 1 – 2 وفيه إشارة ... لا بواسطة C K : بارتفاع الوسايط B || 1 رب المعتقد K : الرب المعتقد C || 3 التى منها CK : الذى منه B || 4 كيف يعرف C K : كيف تعرف B || 5 تعالى C K : سبحانه B || الوجوه C K : وجوه المعرفة B || 6 لهذا C B : لماذا K || 8 لمن ابقيت C K : لما ... B || فنائه C ؛ فنايه B : فنايه K || 9 الالقاء C : الالقا K : الالقآء B || فنسأله C : فنسألهK : فنسله B || 11–12 خمس مائة : خمسمائة C : خمس ماية BK || 13 ان شاء C ... شا K ؛ ... شآء B || ولنقتصر C K : فلنقتصر B ||

ما لابد من ذكره ، بعد ما نسمى من مراتبها ما يليق بكتابنا هذا . وربما نتكلم على بعضها . وبعد ذلك ، نأخذها حرفًا حرفًا ، حتّى تكمل الحروف كلها ، إن شاءَ الله ! ثم نتبعها بإشارات مِن أسرار تعانق اللام بالألف، ولزومه إياه ، وما السبب لهذا التعشق الروحانى بينهما خاصة ، حتّى ظهر ذلك فى عالَم الكتابة والرَّقْم ؟ فإن فى ارتباط اللام بالألف سِراً ، لا ينكشف إلا لمن أقام الألف من رقدتها ، وحل اللام من عُقْدتها . ـــ والله يرشدنا وإياكم لعمل صالح يرضاه منا !

انتهى الجزء الرابع . ـــ والحمد لله !

* * *

1 ما لا بد من ذكره .˙. + فى هذا الكتاب فى هذا الباب B || 7 انتهى ... لله C K : ـــ B

[F.105a] الجزء الخامس من الفتح المكى

بسم الله الرحمن الرحيم

[F.105b] (تابع الفصل الأول من الباب الثانى)

ذكر بعض مراتب الحروف

(٤٤٢) اعْلَمْ ـ وفقنا الله وإياكم ! أن الحروف أُمة من الأُمم ، مُخاطَبون ومكلَّفون ؛ وفيهم رسل من جنسهم ولهم أسماء من حيث هم ولا يعرف هذا إلا أهل الكشف من طريقنا . ـ وعالَم الحروف أفصح العالَم لسانًا ، وأوضحه بيانًا . وهم على أقسام ، كأقسام العالَم المعروف فى العُرْف .

(٤٤٣) فمنهم عالم الجبروت ، عند أبى طالب المكىّ ؛ ونُسميه ، نحن ، عالم العظمة . وهو الهاء والهمزة .

(٤٤٤) ومنهم العالَم الأعلى ، وهو عالم الملكوت . وهو الحاء والخاء والعين والغين .

1 الجزء ... المكى K : — C B || 2 بسم ... الرحيم C K : — B || 5 وإياكم C K : وإياك B || 6 وفيهم C K : فيهم B || 6 أسماء C : اسما K : اسمآء B || ولا يعرف C K : لا يعرف B || 7 أهل الكشف من طريقنا C K : أهل طريقنا B || 7 وعالم الحروف C K : وإن هؤلاء الحروف B || أفصح العالم C K : ... الخلق B || لسانا . . + عندنا B || وأوضحه C K : وأعظمهم B || 8 وهم على ... فى العرف C K : وهم مقسمون تقسيم العالم المعروف عند الخلق B || 10 عند ابى طالب المكى C K : وهو اللى ذكره ابو طالب المكى B || 11-10 ونسميه ... العظمة CK — B || 11 الهاء C ; الها K ; الهآء B || 12 الحاء والخاء C ; الحا والخا K ; الحآء والخآء B

(٤٤٥) ومنهم العالَم الوسط ، وهو عالَم الجبروت ، عندنا وعند أكثر أصحابنا . وهو التاءُ والثاءُ والجيم والدال والذال والراءُ والزاى والظاءُ والكاف واللام والنون والصاد والضاد والقاف والسين والشين والياءُ الصحيحة .

(٤٤٦) ومنهم العالَم الأســفل ، وهو عالَم الملك والشهادة [F.106a] وهو الباءُ والميم والواو الصحيحة .

(٤٤٧) ومنهم العالَم الممتزِج ، بين عالم الشهادة والعالَم الوسط . وهو الفاء .

(٤٤٨) ومنهم عالَم الامتزاج ، بين عالَم الجبروت الوسط ، وبين عالَم الملكوت . وهو الكاف والقاف . — و (هذا الامتزاج) هو امتزاج المرتبة ؛ ويمازجهم ، فى الصفة الروحانية ، الطاء والظاء والصاد والضاد .

(٤٤٩) ومنهم عالَم الامتزاج ، بين عالم الجبروت الأعظم ، وبين (عالَم) الملكوت . وهو الحاء المهملة .

(٤٥٠) ومنهم العالَم الذى يشبه العالَم منا ، الذين لا يتصفون بالدخول ولا بالخروج عَنّا . وهو الألف والياء والواو المعتلّتان .

(٤٥١) فهؤلاء عوالم (الحروف) . ولكل عالَم ، رسول من جنسهم . ولهم شريعة تُعُبِّدوا بها . ولهم لطائف وكثائف . وعليهم من الخطابِ ، الأمرُ : ليس عندهم نهى . وفيهم ، عامّةٌ وخاصّة وخاصّة الخاصة وصفا خلاصةِ خاصّةِ الخاصّة !

1 العالم الوسط C K : ... الأوسط B || 2 التاء والثاء .... والراء .... والظاء C : التا والثا ، والرا ، والظا K : التآء والثآء ، والرآء والظاء B || 3 والياء C : واليا K : والياء B || 5 الباء C : البا K : البآء B || 6 الوسط C K : الأوسط B || 7 الفاء C : الفاء K : الفاء B || 8 الجبروت الوسط C K : الجبروت الاوسط B || 10 الطاء والظاء C : الطا والظا K : الطآء والظآء B || 12 الحاء C : الحا K : الحآء B || المهملة C K : — B || 13 اللى يشبه C K : الذين يشبهون B || 14 والياء .... المعتلتان C K : — B || 15 فهؤلاء C : فهاولا K : فهذه B || 16 لطائف وكثائف C : لطايف وكثايف B K || 17 – 18 وصفا .... الخاصة C K : — B

(٤٥٢) فالعامّة منهم ، الجيم والضاد والخاء والدال والغين والشين . [F.106b]

(٤٥٣) ومنهم خاصة الخاصة ، وهو الألف والياء والباء والسين والكاف والطاء والقاف والتاء والواو والصاد والحاء والنون واللام والغين .

(٤٥٤) ومنهم خلاصة خاصة الخاصة ، وهو الباءُ .

(٤٥٥) ومنهم الخاصة ، التى فوق العامة بدرجة . وهو حروف أوائل السُّور ، مثل : ﴿ الٓمٓ ﴾ و ﴿ الٓمٓصٓ ﴾ . وهى أربعة عشر حرفًا : الألف واللام والميم والصاد والراء والكاف والهاء والياء والعين والطاء والسين والحاء والقاف والنون .

(٤٥٦) ومنهم حروف صفاء خلاصة خاصة الخاصة . وهو : النون والميم والراء والباء والدال والزاى والألف والطاء والياء والواو والهاء والظاء والثاء واللام والفاء والسين .

(٤٥٧) ومنهم العالَم المرسَل . وهو : الجيم والحاءُ والخاءُ والكاف .

(٤٥٨) ومنهم العالَم الذى تعلّق بالله ، وتعلّق به الخلقُ . وهو : الألف والدال والذال والراء والزاى والواو . وهو عالَم التقديس من الحروف الكَرُوبِيين .

1 والخاء C : والخا K : والخآء B || والدال C K : والذال B || 3 والياء والباء C : واليا والبا K : والياء والباء B || 4 والطاء C : والطا K : والطآء B || والتاء C: والتا K : والتآء B || والواو .·. + والقاء B || والصاد .·. + والضاد B || والحاء C : والحا K : والحآء B || 4 والغين C K : والعين B (وهو الاظهر هنا ، لأن الغين تقدمت كحرف من حروف العامة || 5 الباء C : البا K : البآء B || 6 اوائل C : اوايل B K || 7 مثل C K : — B || آلم C K : كآلم B || آلم : هذه الآية هى فاتحة ست سور من القرآن وهى : ٢ (البقرة) ، ٣ (آل عمران) ، ٢٩ (العنكبوت) ، ٣٠ (الروم) ، ٣١ (لقمان) ، ٣٢ (السجدة) آلمص : هى فاتحة السورة السابعة من القرآن || آلم ، آلمص B K : الم ، المص C || اربعة عشر حرفا C K : — B || 7 والراء... والهاء والياء... والحاء C : والرا والها واليا والحا K : والرآء والهآء واليآء والحآ B || 10—11 والراء والباء ... والظاء والياء... والهاء والظاء والثاء ... والفاء C : والراء والبا والطا واليا والها والظا والثا K : والرآء والبآء والطآء واليآء والهآء والظآء والثآء والفآء B || 12 والحاء والخاء C : والحا والخا K : والحآء والخآء B || 14 والراء C : والرا K : والرآء

(٤٥٩) ومنهم العالَم ، الذى تغلّب عليه التخلّق . بأوصاف الحق [F.107a] وهو التاء والثاء والحاء والذال والزاى والظاء المعجمة والنون والضاد المعجمة والغين المعجمة والقاف والشين المعجمة والفاء عند أهل الأنوار .

(٤٦٠) ومنهم العالَم الذى غلب عليه لتحقّق . وهو الباء والفاء ، عند أهل الأسرار ، والجيم .

(٤٦١) ومنهم العالَم ، الذى قد تحقق بمقام الاتحاد . وهو : الألف والحاء والدال والراء والطاء اليابسة والكاف واللام والميم والصاد اليابسة والعين والسين ، اليابستان ، والهاء والواو . — إلا أنى أقول : إنهم على مقامين فى الاتحاد ، عالٍ وأعلى . فالعالى ، الألف والكاف والميم والعين والسين . والأعلى ، مابقى (من الحروف) .

(٤٦٢) ومنهم العالَم المتزج الطائع . وهو : الجيم والهاء والياء واللام والفاءُ والقاف والخاءُ والظاءُ خاصةً .

(٤٦٣) وأجناس عوالم الحروف (هى) أربعة : جنس مفرد ، وهو الألف والكاف واللام والميم والهاء والنون والواو ؛ وجنس ثنائى ، مثل الدال والذال ؛ [F.107b] وجنس ثلاثى ، مثل الجيم والحاء والخاء ؛ وجنس رباعى وهو الباء والتاء والثاء والياء ، فى وسط الكلمة ، والنون كذلك ؛ وإن لم تعتبرها ، فتكون الباء والتاء والثاء من الجنس الثلاثى ، ويسقط الجنس الرباعى .

* * *

2 التاء والثاء والحاء ... والظاء C : التا والثا والحا والظا K : التآء والثآء والحآء والظآء B || 3 والفاء C : والفا K : والفآء B || أهل الانوار : هم أهل المشرق || 4 الباء والفاء C : البا والفا K : البآء والفآء B || 5 أهل الاسرار : هم أهل المغرب || 6–8 والحاء ... والراء والطاء ... والهاء C : والحا والرا والطا والها K : والحآء والرآء والطآء والهآء B || 11–12 والهاء والياء ... والفاء ... والخاء والظاء C : والها واليا والفا والخا والظا K : والهآء واليآء والفآء والخآء والظآء B || 14 والهاء (والها K والهآء B) والنون CK : من B || ثنائى C : ثنايى B K || 15 والحاء والخاء C : والحا والخا K : والحآء والخآء B || 15 والياء الباء والتاء والثاء C : البا والتا والثا واليا K : البآء والتآء والثآء واليآء B || 16–17 فى وسط ... الجنس الرباعى C K : — B

(٤٦٤) فهذا (= فها نحن) قد قصصنا عليك من عالَم الحروف، ما إن استعملت نفسك، فى الأُمور الموصلة إلى كشف العالَم، والاطلاع على حقائقه، وتَحَقَّقْ قوله - تعالى - : ﴿ وإن مِنْ شىء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ﴾ فاو كان (تسبيح الأشياء) تسبيحَ حالٍ، كما يزعم بعض علماء النظر، لم تكن فائدة فى قوله : ﴿ ولكن لا تفقهون تسبيحهم ﴾ - (نقول : ما إن استعملت نفسك بها) وَصَلْتَ إليها ووقفت عليها.

(٤٦٥) وكنتُ قد ذكرتُ أنه ربما أتكلم على بعضها. (فهذا أوانه). فنظرتُ، فى هؤلاء العالَم، ما يمكن فيه بسط الكلام أكثر من غيره. فوجدناه العالَم المختص. وهو عالَم أوائل السور المجهولة. مثل ﴿ الٓمٓ ﴾ البقرة، و ﴿ الٓمٓصٓ ﴾ و ﴿ الٓر ﴾ يونس وأخواتها.

(٤٦٦) فلنتكلَّمْ على « الٓمٓ » البقرة، التى هى أول سورة مبهمة فى القرآن، كلامًا مختصرًا من طريق الأسرار. وربما أُلحِق بذلك الآياتُ التى تليها، وإن كان ذلك ليس من البــاب. ولــكن فعلتــه عن أمر ربى [F.108a] الذى عهدته. فلا أتكلم إلا عن طريق الإذن. كما أنى سأقف عند ما يُحَدُّ لى.

(٤٦٧) فإن تأليفنا، هذا وغيره، لا يجرى مجرى التواليف، ولا نجرى

1 فهذا B : فهاذا K : فبهذا C || عالم C K : عوالم B || 2 العالم C K : العوالم B || حقائقه C : حقايقه B K || 3 وتحقق C K : ونتحقق B || 3 - 4 وإن من .... تسبيحهم : سورة ١٧ (الإسراء) آية ٤٤ || شىء : شىء C : شىء B : شى K || ولكن C B : ولاكن K || 5 علماء (علما K) النظر C K : النظار B || فائدة C : فايدة B K || ولكن C B : ولا كن K || 7 وكنت ... بعضها : انظر ما تقدم فقرة رقم ٤٤١ (من الجزء الرابع) || 8 هؤلاء C : هؤلآء B : هاولا K || العالم C K : العالم B (وكذا على هامش K، بخط جديد) || 9، 10 آلم، آلمص، آلر B : الم، المص، الر CK || 10 وأخواتها : هى أوائل السور التالية : ١١ (هود) ١٢ (يوسف) ١٤ (ابراهيم) ١٥ (الحجر) || 11 البقرة CK : - B (ثابتة على الهامش بقلم جديد) || 12 القرآن C : القران K : القرءان B || بذلك C K : بها B || الآيات B C : الآيات K || 13 ولكن C : ولاكن K : ولكنى B || 15 تأليفنا : تاليفنا ..

نحن، فيه مجرى المؤلفين . فإن كل مؤلف إنما هو تحت اختياره ، وإن كان مجبوراً فى اختياره ؛ أو تحت العلم الذى يبثه خاصة . فيلقى مايشاءُ ويمسك ما يشاءُ . أويُلقى ما يعطيه العلم وتحكم عليه المسألة ، التى هو بصددها حتى تُبْرِز حقيقتَها . — ونحن ، فى تواليفنا ؛ لسنا كذلك . إنما هى قلوب عاكفة على باب الحضرة الإلٓهية ؛ مراقبةٌ لما ينفتح له الباب ؛ فقيرة ، خاليةٌ من كل علم ؛ لو سُئِلت ، فى ذلك المقام ، عن شيء (ا) ما سمعت : لفقدها إحساسها . فمهما برز لها ، من وراء ذلك الستر ، أمرٌ ما بادرت لامتثاله ؛ وألقته على حسب ما يُحَدُّ لها فى الأمر . فقد تُلْقِى الشىء إلى ماليس من جنسه ، فى العادة والنظر الفكرى ، وما يعطيه العلمُ الظاهر ، والمناسبةُ الظاهرة للعلماء : لمناسبة خفية لا يشعر بها إلا أهل الكشف . بل ثَمَّ ما هو أغرب عندنا : إنّه يُلْقَىٰ إلى هذا القلب أشياء يؤمر بإيصالها ، وهو لايعلمها فى ذلك الوقت ، لحكمة إلٓهية غابت عن الخلق .

(٤٦٨) فلهذا لا يتقيّد كل شخص ، يؤلِّف عن الإلقاء ، بعلم ذلك الباب الذى يتكلم عليه . ولكن يدرج [F.108b] فيه غيره ، فى علم السامع العادى ، على حسب ما يُلْقَىٰ إليه ؛ ولكنه ، عندنا ، قطعاً من نفس ذلك الباب بعينه ، لكنه بوجه لايعرفه غيرنا . مثل الحمامة والغراب ؛ اللذين اجتمعا وتألَّفا ، لعرج قام بأرجلهما . وقد أُذِن لى فى تقييد ما أُلقيه بعد هذا ؛ فلا بُدّ منه !

* * *

1 المؤلفين C : المولفين B K || 1–2 وإن كان .... فى اختياره C K : — B || 2 ما يشاء C : ما يشا K : ما يشآء B || 3 المسألة : المسئلة C B : المسالة K || 5 الإلهية : الالهية C B : الالاهية K || سئلت C : سيلت B : سلت K || 6 فمهما C K : فمهى B || 7 وراء C : ورا K : ورآء B || وألقته B K : والفته C || يحد CK : حد B || 8 تلقى B : يلقى C K || 10 انه يلقى C K : ان يلقى B || 11 يؤمر C B : يومر K || بايصالها C K : لتوصيلها B || 12 يؤلف C B : يولف K || الالقاء C : الالقا K : الالقآء B || 13 ولكن C B : ولاكن K || 14 ولكنه C B : ولاكنه K || وتألفا B : — CK || 16 بأرجلهما C K : برجل كل واحد منهما B .

وصل

(فى الكلام على « الٓمٓ » البقرة)

(من طريق الأسرار)

(٤٦٩) (هذا أوان) الكلام على هذه الحروف المجهولة المختصة : على عدد حروفها بالتكرار ، وعلى عدد حروفها بغير تكرار ، وعلى جملتها فى السُّوَر ، وعلى إفرادها فى « صٓ» و« قٓ » و « نٓ » ، وتثنيتها فى « طسٓ » و « طه » وأخواتها ، وجمعها من ثلاثة فصاعدًا حتّى بلغت خمسة حروف ، متصلة ومنفصلة ، ولم تبلغ أكثر ؛ — ولم وُصِل بعضها وقُطِع بعضها ؟ ولم كانت « السُّوَر » بالسين ولم تكن بالصاد ؟ ولم جُهِل معنى هذه الحروف عند علماء الظاهر ، وعند كشف أهل الأحوال ، إلى غير ذلك مما ذكرناه فى كتاب « الجمع والتفصيل فى معرفة معانى التنزيل » . — فلنقل على بركة الله ! والله يقول الحق وهو يهدى السبيل .

(٤٧٠) اعلم أنّ مبادىء السُّوَر المجهولة ، لايعرف حقيقتها إلا أهلُ الصُّوَر المعقولة . — ثم جَعل (الشارع) سُوَرَ القرآن بالسين ، وهو التعبد الشرعى .

4 الكلام C K : فأقول الكلام B || 6 ص ، ق ، ن ... طس B K : ص ، ق ، ن ، طس C || 6 وطه B : طه C K || 7 وأخواتها C K : وشبههما B || ثلاثة C K : ثلثة B || 7–8 حتى بلغت ... ولم تبلغ اكثر C K : ولم بلغت خمسة حروف ولم تبلغ اكثر B || 9 علماء C : علما K : علمآء B || 13 اعلم C K : — B || مبادىء C : مبادى K : مبادى B || 13 – 14 أهل الصور المعقولة : هم اهل الخيال والهمة || 14 القرآن C : القران K : القرءان B

وهو ظاهر « السُّور الذى فيه العذاب » ، وفيه يقع الجهل بها [F.109a] ؛ و « باطِنُه » بالصاد « وهو مقام الرحمة » : وليس (هو) إلاَّ العلم بحقائقها وهو التوحيد .

(٤٧١) فجعلها – تبارك وتعالى – تسعًا وعشرين سورة ، وهو كمال الصورة : ﴿ والقمر قدَّرناه منازل ﴾ . والتاسع والعشرون (هو) القطب الذى به قوام الفَلَك ، وهو علة وجوده . وهو سورة « آل عمران » : ﴿ الٓمٓ . اللهُ ﴾ . ولولا ذلك لما ثبتت الثمانية والعشرون .

(٤٧٢) وجملتها ، على تكرار الحروف ، ثمانية وسبعون حرفًا . فالثمانية ، حقيقة « البِضْع » . قال – عليه السلام – : « الإيمان بِضْع وسبعون » = وهذه الحروف ثمانية وسبعون حرفًا . فلا يَكْمُلُ عبدٌ أسرار الإيمان حتى يعلم حقائق هذه الحروف فى سورها .

(٤٧٣) فإن قلتَ : « البِضْع » مجهول فى اللسان فإنَّه من واحد إلى تسعة : فمن أين قطعت بالثمانية عليه ؟ – فإن شئتَ قلتُ لك : من طريق الكشف وصلتُ إليه . فهو الطريق الذى عليه أسلك ، والركن الذى إليه أستند فى علومى

1 – 2 ظاهر السور ... الرحمة : تشير هذه الجملة إلى الجزء الأخير من آية ، رقم ١٣ ، من سورة الحديد (٥٧) . – وتوضيح هذه الجملة ، كما يلى : سور القرآن تحوى ، فيما تحويه ، الحدود الشرعية ، وهى « حمى الله » أى محارمه التى يجب أن لا تنتهك . فالحدود الشرعية ، ظاهرها عذاب ، من حيث هى « سور » قائم بين العبد والرب ، وباطنها رحمة ، من حيث هى « صور » يدعو للبعث والنشور. أو من حيث هى « صورة » تظهر فيها ، « لأهل الصور المعقولة » ، إرادة الله العليا فى كمال الانسان ، عن طريق التعبد الشرعى . || وليس (هو) إلا العلم CK : وهو العلم B || بحقائقها C : بحقايقها BK || 4 تبارك CB : تبرك K || وتعالى C : وتعلى BK || 5 والقمر .... منازل : سورة ٣٦ (يس) آية ٣٩ || 6 وهو علة وجوده CK : – B || آل CB : ال K || آلم : الم CK : – B الله CK : – B || 9 السلام CK : السلم B || بضع وسبعون .·. + بابا B (وعلى الهامش ، بقلم الاصل : شعبة) || 10 حقائق C : حقايق BK || 12 فان قلت .·. + إن B || 13 شئت C : شيت BK || 14 الذى عليه ... والركن CK : – B

كلها . وإن شئتُ أبديتُ لك منه طرفًا من باب العَدَد . وإن كان أبو الحَكَم ، عبد السلام بن بَرَّجان ، لم يذكره فى كتابه ، من هذا الباب الذى نذكره ؛ وإنما ذكره — رحمه الله — من جهة علم الفلك ، وجعله سِتْرًا على كشفه ، قطع به بفتح بيت المقدس ، سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة .

(٤٧٤) فكذلك إن شئنا ، نحن ، كشفنا ؛ وإن شئنا جعلنا العَدَدَ على ذلك حجابا [F. 109b] . فنقول : إن « البِضْع » ، الذى فى « سورة الروم » ، ثمانية . وخذ عدد حروف « ألٓم » بالجَزْم الصغير فتكون ثمانية ؛ فتجمعها إلى ثمانية « البِضْع » فتكون ستة عشر ؛ فتزيل الواحد الذى للألف

2 عبد السلام C K : — B || 2 بن برجان : هكذا المعروف ضبط هذا الاسم : بفتح الباء وتشديد الراء مع فتحها أما B فيضبطه بضم الباء والراء مع تشديدها . برجان وفى أصل K الاسم غير مضبوط ، ولكن موضوع تحت الباء نقطتان ، مما يجعلها ياء أو كسره : يرجان او برجان وسندقق النظر عند ذكر هذا الاسم فى أصل الفتوحات || 2 فى كتابه : أى تفسيره للقرآن (إيضاح الحكمة) ، انظر مخطوطى خزانة داماد ابراهيم باشا (مكتبة السليمانية ، اسطنبول) رقم ٢٧ ورقة ٤٤٩ ب ورقم ٢٦ ورقة ٣٤٣ — ا || رحمه الله C K : — B || 4 قطع به C K : قطع B || 5 وخمس مائة : وخمس ماية B K : وخمسمائة C + ولكنه اخطأ B || 6 شئنا C : شينا B K || 7 ان البضع .·. + سبعة B || اللى C K : — B || ثمانية C K ؛ — B : وعلى هذا ، تكون روايتا K و B مختلفين : رواية K : « ان البضع اللى فى سورة الروم ثمانية » ، ورواية B : « ان البضع سبعة فى سورة الروم » . || 7 عدد C K : — B || ألم : آلم B : الم C K || بالجزم C K : بالحزم B || فتكون ثمانية C K : فيجتمع لك ثمانية B . — (وذلك ان الألف لها واحد واللام ثلاثة ، والميم ٤ بحساب الجمل الصغير وبحساب الجمل الكبير : الألف لها واحد واللام ثلاثون والميم أربعون) || 9 فتجمعها إلى ثمانية البضع C K : فتجمعها إلى سبعة البضع B || 9 فتكون ستة عشر ... فيبقى خمسة عشر C K : فتكون خمسة عشر B

للأُسّ فيبقى خمسة عشر ، فتمسكها عندك . —ثم ترجع إلى العمل بذلك بالجُمَّل الكبير ، وهو الجَزْم . فتضرب ثمانية « البِضْع » فى أحد وسبعين— واجعل ذلك كلها سنين— يخرج لك فى ، الضرب : خمس مائة وثمانية وستون ؛ فتضيف إليها الخمسة عشر ، التى أمرتك أن ترفعها ، فتصير ثلاثة وثمانين وخمس مائة : وهو زمان فتح بيت المقدس ، على قراءة من قرأ : ﴿ غَلَبَتِ الرومُ ﴾ — بفتح الغين واللام ، ﴿ سَيُغْلَبُون ﴾ — بضم الياء وفتح اللام . — وفى سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة ، كان ظهور المسلمين فى أخذ «حَجّ الكفّار». وهو فتح بيت المقدس .

(٤٧٥) ولنا فى علم العَدَد ، من طريق الكشف ، أسرار عجيبة ، من طريق ما يقتضيه طبعه ؛ ومن طريق ماله من الحقائق الإلّهية . وإن طال بنا العمر فسأُفرد المعرفة العَدَد كتابا ، إن شاء الله !

* * *

(٤٧٦) فانرجع إلى ما كنا بسبيله . فنقول : فلا يُكْمِل عبدٌ الأسرار ، التى تتضمنها « شُعَب الإيمان » ، إلا إذا علم حقائق هذه الحروف ، على حسب تكرارها ، كما (هى) فى السُّوَر . كما أنه إذا علمها ، من غير تكرار ، علم تنبيه الله فيها على حقيقة الإيجاد .

1 — 8 ثم ترجع ... بيت المقدس C K : ثم تأخذ ثمانية ، التى هى مجموع الجمل الصغير ، وتضرب به فيما اجتمع لك من عدد حروف آلم بالجزم الكبير ، وهو واحد وسبعون ، واجعل ذلك كله سنين . فاذا ضربتها خرج لك بعد الضرب خمس ماية وثمانية وستون سنة ، فتضيف اليها الخمسة عشر التى أمرتك برفعها عندك فتصير ثلاثا وثمانين وخمس ماية ، وهو زمان فتح لبيت المقدس ، على قراءة من قرأ « غلبت» بفتح الغين واللام « سيغلبون » بضم اليآء وفتح اللام . وهذا كان زمان ظهور المسلمين فى أخذ حججهم B || 3، 5، 7 خمس مائة : خمس ماية K : خمسمائة C || 5 قراءة C : قراة K || قرأ C : قرا K || 5 — 6 غلبت الروم : سورة رقم ٣٠ (الروم) آية رقم ٢ || 8 بيت المقدس C B : البيت المقدس K || 10 الحقائق C : الحقايق B K || 11 شاء الله C : شا ... K : شآء ... B || 12 فلايكمل K (مجرد) : يكمل (مزيد) B || 14 من غير تكرار KC: من غير تكرارها B

(٤٧٧) وتفرّد [F.110a] القديم – سبحانه – بصفاته الأزلية . فأرسلها (أى الحروف المجهولة) فى قرآنه أربعة عشر حرفًا مفردة ، مبهمة . فجعل الثمانية لمعرفة الذات ، والسبع الصفات منا . وجعل الأربعة للطبائع المؤلّفة ، التى هى الدم والسوداء والصفراء والبلغم . فجاءت اثنتىْ عشرة موجودة . وهذا هو الإنسان من هذا الفلك . ومن فَلَك آخر ، يتركب (الإنسان) من أحد عشر ، ومن عشرةٍ ، ومن تسعةٍ ، ومن ثمانيةٍ ، حتى إلى فلك الإثنين . ولا يتحلّل (الإنسان) إلى الأحدية أبدًا ، فإنها مما انفرد به الحق : فلا تكون لموجود إلا له .

(٤٧٨) ثم إنه – سبحانه – جعل أولها (أى أوائل الحروف المجهولة فى القرآن) الألف فى الخط ، والهمزة فى اللفظ ؛ وآخرها ، النون . فالألف (رمزٌ) لوجود الذات على كمالها ، لأنها غير مفتقرة إلى حركة . والنون (رمز) لوجود الشطر من العالَم ، وهو عالَم التركيب ؛ وذلك نصف الدائرة الظاهرة لنا من الفلك . والنصف الآخر (من الدائرة ، هو) النون المعقولة (المدلول) عليها (بالنقطة الحسية) ، التى لو ظهرت وانتقلت من عالم الروح ، لكانت دائرة محيطة . ولكن أُخْفِيت هذه النون الروحانية ، التى بها كمال الوجود ، وجُعِلَتْ نقطة النون المحسوسة دالة عليها .

(٤٧٩) فالألف ، كاملة من جميع وجوهها ، والنون ناقصة . فالشمس كاملة ، والقمر ناقص : لأنه محو . فصفة ضوئه ، معارة ، وهى « الأمانة التى حملها ».

1 ، 9 سبحانه C K : سبحنه B || 2 قرآنه C : قرانه K : قرءانه B || 3 الطبائع C : الطبايع B K || 4 المؤلفة C B : المولفة K || 4 والسوداء بالصفراء C : والسوداء والصفراء K : والسودآء والصفرآء B || فجاءت C : فجات K : فهذه B || 12 ، 13 الدائرة C : الدايرة B K || 15 ولكن B C : ولا كن K || أخفيت : اخفى .·. || 15 التى : اللى .·. || 18 ضوئه C : ضوءه B K || الامانة ... حملها : إشارة إلى آية رقم ٧٢ من سورة رقم ٣٣ (الأحزاب)

وعلى قدر محوه وسِراره (يكون) إثباتُه وظهورُه . ثلاثةٌ لثلاثةٍ : فثلاثة (هى ليالى) غروبِ القمر القلبى الإلٓهى [F.110b] فى الحضرة الأحدية ؛ وثلاثةُ (هى ليالى) طلوعِ قمر القلب الإلٓهى فى الحضرة الربانية ؛ وما بينهما (يتردد قمر القلب) فى الخروج والرجوع ، قَدَمًا بقَدَم ، لا يختلُّ أبدًا .

(٤٨٠) ثم جعل ـ سبحانه ـ هذه الحروف على مراتب . منها ، موصول ؛ ومنها ، مقطوع ؛ ومنها مفرد ، ومثنى ومجموع . ثم نَبَّه أن فى كل وصل قطعًا ، وليس فى كل قطع وصل . فكل وصل يدل على فصل ، وليس كل فصل يدل على وصل . فالوصل والفصل ، فى الجمع وغير الجمع . والفصل وحده ، فى عين الفرق .

(٤٨١) فما أفرده من هذه (الحروف المجهولة) ، فإشارةٌ إلى فناء رسم العبد أزلاً . وما ثَنَّاه ، فإشارةٌ إلى وجود رسم العبودية حالاً . وما جمعه ، فإشارةٌ إلى الأبد (المشحون) بالموارد التى لا تتناهى . فالإفراد ، للبحر الأزلى . والجمع ، للبحر الأبدى . والمثنَّى ، للبرزخ المحمدى .

* * *

(٤٨٢) ﴿مَرَجَ ٱلبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ. بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لاَ يَبْغِيَانِ. فَبِأَىِّ آلآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ . هل بالبحر ، الذى أوصله به ، فأفناه عن الأعيان؟ أو بالبحر ، الذى

1 وسراره : السرار آخر الشهر || ثلاثة لثلاثة : ثلاث ليال السرار والمحو تقابل ثلاث ليال البدر حيث يبادر القمر الشمس بالطلوع كأنه يعجاها المغيب || 1 – 2 فثلاثة غروب ... الحضرة الأحدية : أشار إلى هذا المعنى أيضا ، الشيخ الأكبر ، بقوله : « فنفنى ثم نفنى ثم نفنى » : « الأول فناء الفعل فى الفعل ، الثانى فناء الصفة فى الصفة ، الثالث فناء الذات فى الذات || 2 – 3 وثلاثة طلوع ... الربانية : أشار إلى هذا المعنى أيضاً بقوله : فنبقى ثم نبقى ثم نبقى » : أى « البقاء بعد الفناء إنما هو بالحق الظاهر فى الفانى عن فعله وصفته وذاته » (كشف الغايات فى شرح التجليات ، مخطوط مكتبة باريز الوطنية رقم ٤٨٠١ / ٨٥ ب || 2 القمر القلبى C K : قمر القلب B || الإلهى : الالهى C : الالالهى B K || 6 قطعا C K : قطع B || 10 فناء C : فناء K : فنا B || 11 حالا C K : آنا B || 12 لا تتناهى K : لا تناهى C لا تنتهى B || 14 – 15 مرج . . . تكذبان : سورة الرحمن (٥٥) آية ١٩ – ٢١ || 14 فبأى C : فباى B K || 14 آلاء : الاء C : الإ K : الآء B || فأفناه : فافناه ∴

فَصَّله عنه وسمّاه بالأكوان ؟ أو بالبرزخ ، الذى « استوى عليه الرحمن » ؟ — ﴿ فبأىّ آلآء ربكما تكذبان ﴾ ؟

(٤٨٣) « يخرج » من بحر الأزل « اللؤلؤ » ، ومن بحر الأبد « المَرجان » ﴿ فبأىّ آلآء ربكما تكذبان ﴾ ؟ — ﴿ وله الجوارى ﴾ الروحانية ﴿ المنشآت ﴾ من الحقائق الأسمائية ، فى البحر الذاتى الأقدسى ﴿ كالاعلام ﴾ ﴿ فبأىّ آلآء ربكما تكذبان ﴾ ؟

(٤٨٤) « يسأله » العالَمُ العلوى على علوّه وقدسه ، والعالَمُ السفلى [F.111[a]] على نزوله وَبَخْسِه ، كُل خطرة « فى شان » . — ﴿ فبأىّ آلآء ربكما تكذبان ﴾ ؟ — ﴿ كُلٌّ من عليها فان ﴾ وإن لم تنعدم الأعيان ، لكنها رحلة من « دَنَا » إلى « دان » : ﴿ فَبأىّ آلآء ربكما تكذبان ﴾ ؟ ﴿ سنفرغ لكم أيها الثقلان . فبأى آلآء ربكما تكذبان ﴾ ؟

* * *

(٤٨٥) فهكذا لو اعتُبِر القرآن (ا) ما اختلف اثنان ، ولاظهر خصمان ، ولا تناطح عَنْزان . فدبّروا آياتكم ، ولا تخرجوا عن ذاتكم . فإن كان ولابد

1 استوى عليه الرحمن : اشارة إلى آية ٥ من سورة ٢٠ (طه) || استوى C K : استوي B || الرحمن C : الرحمان B K || 2 فبأى ... تكذبان : سورة ٥٥ (الرحمن) آية ٢١ || 3 — 4 يخرج ... تكذبان : اقتباس وتأويل من آية ٢٥ سورة ٥٥ (الرحمن) || 3 اللؤلؤ C B : الولو K || 4 — 6 وله الجوارى .... تكذبان : اقتباس وتأويل آية ٢٤ — ٢٥ سورة ٥٥ (الرحمن) || 4 المنشآت : المنشآت C : المنشأت B : المنشئات K || 7—9 يسأله ... تكذبان : اقتباس وتأويل آية ٢٩ ، ٣٠ سورة ٥٥ (الرحمن) || 7 يسأله C B : يسأله K || 8 وبخسه B K وبخسه C || 9 — 11 كل من .... تكذبان : اقتباس وتأويل آية ٢٦ ، ٢٨ سورة ٥٥ (الرحمن) || 9 — 10 سنفرغ ... تكذبان : اقتباس وتأويل آية ٣١ — ٣٢ سورة ٥٥ (الرحمن) || 10 أيها C K : أيه B (وهو الرسم المعروف فى المصحف) || 12 القرآن C : القران K : القرءان B || 13 آياتكم C B : اياتكم K

فإلى صفاتكم . فإنه إذا سَلِم العالَم من نظركم وتدبيركم ، كان على الحقيقة تحت تسخيركم . ولهذا خُلِقَ . قال — تعالى — : ﴿ وسخَّر لكم ما فى السموات وما فى الأرض جميعًا منه ﴾ . — والله يرشدنا وإياكم لما فيه صلاحنا وسعادتنا فى الدنيا والآخرة . إنّه ولىّ كريم !

* * *

1 ولهذا خلق C K : وهو الذى له ... B || 2 تعالى C : تعلى B K || وسخر .... جميعا منه : سورة ٤٥ (الجاثية) آية ١٣ || السموات C B : السموت K || 4 انه ولى كريم .·. + بلغ قراءة (الاصل قراه) لأحمد العلوى وسماعاً لابراهيم بن الخلال على المولف K (على الهامش بقلم جديد) . ويلى ذلك مباشرة ، بقلم جديد أيضاً : بلغ المجلس الثالث قراءة (قراه) K .

وصل

(تتمة الكلام على « أَلٓمٓ » من طريق الأسرار)

(٤٨٦) الألف من « أَلٓمٓ » إشارة إلى التوحيد . والميم ، لِلمُلْك الذى لايهلك . واللام بينهما واسطة ، لتكون رابطة بينهما . — فانظر إلى السطر ، الذى يقع عليه الخط من اللام . فتجد الألف إليه ينتهى أصلها ؛ وتجد الميم منه يتبدئُ نشوُّها . ثم تَنْزِلُ (اللامُ) من « أحسن تقويم » — وهو السطر — إلى « أسفل سافلين » = منتهى تعريق الميم . — قال — تعالى — : ﴿ خلقنا الإنسان فى أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين ﴾ .

(٤٨٧) ونزول الألف إلى السطر ، مثل قوله · « ينزل ربنا إلى السماء الدنيا » [F.111b] ، وهو أول عالَم التركيب ، لأنه سماءُ آدم — عليه السلام — ؛ ويليه فلك النار . فلذلك نزل (الألف) إلى أوّل السطر ، فإنه نزل من مقام الأحدية إلى إيجاد الخليقة ، نزول تقديس وتنزيه ، لا نزول تمثيل وتشبيه . — وكانت اللام واسطة . وهى نائبة مناب المكوِّن والكون . فهى (رمز) القدرة التى عنها وُجِد العالَم ، فَأَشْبَهَت الألف فى النزول إلى أول السطر .

3 الألف C K : فالألف B || ألم : أ لم C : الم K : آلم B || الى التوحيد C K : التوحيد B || 4 لا يهلك CK : لا يبيد B || رابطة بينهما CK : لها رابطة B || فانظر الى السطر : السطر هو اول عالم التركيب والتدوين ، كما سيأتى بعد قليل || 5 الخط من اللام C K : خط اللام B || 5 يبتدىء C : يبتدىء B : يبتدى K || 6 نشوها C K : أولها B || ثم تنزل K : ثم ينزل C : وينزل B || 6 احسن تقويم : إشارة إلى آية ٤ من سورة ٩٥ (التين) || وهو السطر C K : وهو موضع ... B || اسفل سافلين : إشارة إلى آية ٥ من سورة ٩٥ (التين) || 7 منتهى C K : وهو آخر B || 7 — 8 قال ... سافلين C K : — B || خلقنا ... سافلين : سورة ٩٥ آية ٤ — ٥ || 9 مثل C K : — B || السماء C : السما K : السماء B || 10 لأنه سمائه ... السلام C K : — B || 11 ويليه C K : فانه يليه B || 12 فانه نزل .·. + سبحنه B || الاحدية C K : الوحدانية B || 12 الى ايجاد C K : إلى مقام ... B || الخليقة C K : العالم B || 13 نائبة C : نايبة K : النايبة B

(٤٨٨) ولَمّا كانت (اللام) ممتزجة من المكوِّن والكون ، فإنه — سبحانه — لا يتصف بالقدرة على نفسه ، وإنما هو قادر على خَلْقه — فكان وجه القدرة مصروفًا إلى الخلق . ولهذا لا يثبت (وصف القدرة) للخالق إلا بالخلق . فلا بدّ من تعلّقها (أى القدرة) بهم (أى بالمخلوقات) ، عُلْوًا وسفلاً .

(٤٨٩) ولَمّا كانت (اللام) حقيقتها لا تتمّ بالوصول إلى السطر — فتكون (فى هذه الحالة ، اللامُ) والألفُ على مرتبة واحدة — (ف) طلبت بحقيقتها النزول تحت السطر ، أو على السطر ، كما نزل الميم . فنزلت إلى إيجاد الميم . ولم يتمكن (لها) أن تنزل على صورة الميم ، فكان لا يوجد عنها أبدًا إلا الميم : فنزلت (اللام) نصف دائرة ، حتى بلغت إلى السطر ، من غير الجهة التى نزلت منها . فصارت نصف فلك محسوس، يطلب نصف فلك معقول: فكان منهما فلك دائر .

(٤٩٠) — فتكوّن العالَم كله ، من أوله إلى آخره ، فى ستة أيام ، أجناسًا : من أول يوم الأحد إلى آخر يوم الجمعة . وبقى يوم السبت للانتقالات من حال إلى حال ، ومن مقام إلى مقام ، والاستحالاتِ [F 112a] من كون إلى كون . (فهو — أعنى يوم السبت —) ثابت على ذلك ، لا يزول ولا يتغيّر . ولذلك كان الوالىَ ، على هذا اليوم ، البردُ واليَبْس ؛ وهو ، من الكواكب، زُحَل .—

1 ولما كانت (اللام): من حيث هى رمز القدرة الالهية || ممتزجة : اى واسطة فان الواسطة بين شيئين ممتزج بهما لأنه ممتزج منهما || من المكون : وهو الألف || والكون : وهو الميم || 1 سبحانه : سبحنه B : — C K || 2 هو قادر C K : يتصف بالقدرة B || فكان C K : فصار B || 3 ولهذا ... إلا بالخلق : C K : — B || 5 ولما كانت C K : فلما ... B || 6 فتكون .·. + هى B || 7 أو على السطر C K : — B || 9 دائرة C : دايرة B K || 9 إلى السطر C K : الى اول ... B || 11 دائر C : داير B K || 13 إلى آخر يوم الجمعة C K : الى يوم الجمعة B = 13—14 من حال ... إلى مقام C K : ∽ B || 15 إلى كون .·. + ومن عين إلى عين B || 15 — 16 ثابت على ذلك ... من الكواكب زحل C K : — B

(٤٩١) فصار «الٓمٓ» وحده فلكًامحيطًا ؛ من داربه ، عَلِمَ الذات والصفات والأفعال والمفعولات . فمن قرأ «الٓمٓ» بهذه الحقيقة والكشف ، حضر بالكل للكل مع الكل . فلا يبقى شيء ، فى ذلك الوقت ، إلا يشهده ؛ لكن منه ما يُعْلَم ، ومنه ما لا يُعْلَم .

(٤٩٢) فَتَنَزُّهُ الأَلِف عن قيام الحركات بها ، يدلُّ (على) أن الصفات لا تُعْقَل إلا بالأفعال ، كما قال — عليه السلام — «كان الله ولا شيء معه» ، وهو (الآن) على ما عليه كان . فلهذا صرفنا الأمر إلى مايعقل ، لا إلى ذاته المنزَّهة . فإن الإضافة لا تعقل ، أبدًا ، إلا بالمُتَضايفَيْن . فإن الأُبوة لا تعقل إلا بالأب والابن ، وجودًا أو تقديرًا . وكذلك المالك والخالق والبارىء والمصور ، وجميع الأسماء التى تطلب العالم بحقائقها . — وموضع التنبيه ، من حروف «الٓمٓ» عليها (أى على الإضافة) ، فى اتصال اللام ، الذى هو الصفة ، بالميم الذى هو أثرها وفعلها .

(٤٩٣) فالألف ذات واحدة ، لا يصح فيها اتصال شيء من الحروف ، إذا وقعت أولاً فى الخط . فهى «الصراط المستقيم» ، الذى سالته النفس فى قولها : ﴿ اهْدِنا الصراط المستقيم ﴾ = صراط التنزيه والتوحيد . فلما أمَّن على دعائها ربُّها ، الذى هو «الكلمة» [F.112b] ، الذى أُمرت بالرجوع إليه فى ﴿ سورة الفجر ﴾ ، — قَبِل — تعالى — تأمينه على دعائها : فأظهر الألف من

1 ، 2 الم : الم C : آلم K : آلم B || 2 فمن CK : فمتى B || قرأ BC : قرأ K || 3 لكن CB : لاكن B || 6 السلام KC : السلم B || 8 بالمتضايفين CK : بالمضاف والمضاف إليه B || الأبوة ... والابن CK : الأب لا يعقل إلا بابنه B || 9 والبارىء C : والبارى K : والبارىء B || 10 الاسماء C : الابما K : الاسمآء B || بحقائقها C : بحقايقها BK || 10 ألم : الم CK : آلم B || 13 اتصال شيء (شى K) KC : اتصال بشيء B || 14 سألته CB : سالته K || 15 اهدنا ... المستقيم : سورة الفاتحة آية ٦ || دعائها C : دعايها BK || 16 — 17 اللى امرت ... سورة الفجر : انظر الآيات الاخيرة ٢٧—٣٠ (٨٩ الفجر) || 17 تعالى C : تعلى K : سبحانه B || تأمينه CB : تامينه K || دعائها CB : دعايها K

« الٓمٓ » عقيب « ولا الضالّين » ، وأخفى « آمين » ، لأنه صحيح من عالَم الملكوت .

(٤٩٤) « من وافق تأمِينُهُ تأمِينَ الملائكة » ، فى الغيب المُتَحقَّق ، الذى يسمونه العامّة من الفقهاء « الإخلاص » ، وتسميه الصوفية « الحضور » ، ويسميه المحققون « الهمة » ، ونسميه ، أنا وأمثالنا ، « العناية » ، — (استجيب له) .

(٤٩٥) ولَمّا كانت الألف متحدة ، فى عالم الملكوت والشهادة ، ظهرت . فوقع الفــرق بين القديم والمُحدَث . فانظر فيما ســطّرْناه تر عجبا ! ومما يؤيدّ ما ذكرناه ، من وجود الصفة ، المَدُّ الموجود فى اللام والميم دون الألف .

(٤٩٦) فإن قال صــوفى : « وجدنا الألف مخطوطة ، والنطق بالهمزة دون الألف ، فَلِمَ لا ينطق بالألف » ؟ فنقول : وهذا أيضًا مما يَعْضُدُ ما قلناه . فإن الألف لا تقبل الحركة ؛ فإن الحرف مجهول مالم يحرَّك ، فإذا حُرِّك مُيِّز بالحركة التى تتعلَّق به ، من رفع ونصب وخفض . والذات لا تُعْلَم أبدًا على ما هى عليه . فالألف الدالّ عليها ، الذى هو فى عالم الحروف خليفة ، كالإنسان فى العالَم ، (هو) مجهولٌ أيضًا . (فهو) كالذات (التى) لا تقبل الحركة . فلمّا لم تقبلها ، لم يبق إلا أن تعرف من جهة سلب الأوصاف عنها . ولَمّا لم يكن النطق بساكنٍ ، [F.113 a] نطقنــا باسم الألف لا بالألف . فنطقنــا بالهمزة بحركة الفتحــة . فقامت الهمزة مقام المُبْدَع الأول . وَحركَتُها ، صِفَتُه العِلْميّة . ومحلُّ إيجاده ، فى اتصال الكاف بالنون .

(٤٩٧) فإن قيل : « وجدنا الألف ، التى فى اللام ، منطوقًا بها ، ولم نجدها فى الألف » . — قلنا : صدقت ، لا يقع النطق بها إلا بمتحرِّكٍ ، مُشْبع التحركِ ،

1 الضآلين B : الضالين C K || آمين C B : امين K || 3 تأميته B C : تامينه K || تأمين C B : تامين K || الملائكة C : الملايكة B K || 4 الفقهاء C : الفقها K : الفقهآء B || ويسميه B K : وتسميه C || 5 وامثالنا C K : — B || 7 يؤيد C B : يويد K || 14 أيضاً C K : — B || لم تقبلها C K : ... يقبلها B || 15 جهة C K : طلب B || النطق بساكن .·. + بل بمتحرك B || 17 وحركتها C K : وحركته B || 20 مشبع التحرك C K : — B

قبلها ، موصولةٍ به . وإنما كلامنا فى الألف المقطوعة ، التى لا يُشْبع الحرف ، الذى قبلها ، حركتَهُ ؛ فلا يظهر فى النطق وإن رُقِمت ، مثل ألف « إنما المؤمنون » . فهذان ألفان ، بين ميم « إنما » وبين لام « المؤمنين » ؛ موجودتان خَطًّا ، غَيْرُ ملفوظ بهما نطقًا . وإنما الألف الموصولة ، التى تقع بعد الحرف ، مثل : لآم هآ ، حآ ، وشبهها : فإنه لولا وجودها ، (ل) ما كان المدّ لواحدٍ من هذه الحروف . فمدُّها هو سِرُّ الاستمداد ، الذى وقع به إيجاد الصفات فى محل الحروف .

(٤٩٨) ولهذا لا يكون المد إلا بالوصل . فإذا وُصِل الحرف بالألف من اسمه الآخِر ، امتد الألف بوجود الحرف الموصول به . ولَمَّا وجد الحرف الموصول به افتقر إلى الصفة الرحمانية ، فأُعطى حركة الفتح التى هى الفتحة . فلما أُعطيها طَلَب منه الشكر عليها . فقال : « وكيف يكون الشكر عليها» ؟ قيل له : أن تُعْلِم السامعين بأن وجودك [F.113b] ووجودَ صفتك ، لم يكن بنفسك ، وإنما كان من ذات القديم – تعالى – . فاذكره عند ذكرك نَفْسَك . فقد جعلك بصفة الرحمة خاصةً ، دليلاً عليه . ولهذا قال : « إن الله خلق آدم على صورة الرحمٰن » . فنطقتْ بالثناء على موجودها ، فقالت : لآم ، يآ ، هآ ، حآ ، طآ . فأظهرت نطقًا ما خَفِيَ خطًّا . لأنّ الألف فى طه وحم وطس موجودةٌ نطقًا ، خفيت خطًّا لدلالة الصفة عليها ، وهى الفتحة ، صفةُ افتتاح الوجود .

1 – 2 لايشبع ... وان رقمت C K : لا تمد أصلا أى لا تظهر نطقاً B || 2 أنما المؤمنون : مطلع آيات كثيرة من سور كثيرة ، منها : ٢/٨ ، ٤ ، ٧٤ ؛ ٢٤ / ٦٢ ؛ ٤٩/١٠ || المؤمنون C : المومنون B K || 4 – 5 لآم ، هآ ، حآ B K : لام هاء حاء C || 5 وشبهها B K : واشباهها C || 9 حركة الفتح C K : حركة النصب B || 13 آدم C B : ادم K || 14 الرحمن C B : الرحمان K || 14 – 15 لآم ، يآ ، هآ ، حآ ، طآ B K : لام ياء هاء حاء طاء C || 15 طه وحم وطس B K : طه وحم وطس C || 16 خفيت C K : خفية B .

(٤٩٩) فإن قال : « وكذلك نجد المدّ فى الواو المضموم ما قبلها ، والياء المكسورة » . — فنقول : نعم ! أمّا المد الموجود فى الواو المضموم ماقبلها ، فى مثل : « نٓ والقلم » ؛ والياء المكسور ماقبلها ، مثل الياء من : « طٓسٓ » ، وياء الميم من « حٓمٓ » — فمن حيث إنّ الله — تعالى — جعلهما حرفَىْ علة ، وكلُّ علةٍ تستدعى معلولها بحقيقتها ، وإذا استدعت ذلك فلابد من سرٍّ بينهما ، يقع به الاستمداد والإمداد ، فلهذا أُعطيت المدّ .

(٥٠٠) وذلك لَمّا أُودِع الرسولُ الملَكىالوحى ، لو لم يكن بينه وبين المُلقِى إليه نسبةٌ ما (لَ) ما قبل شيئًا . لكنه خفى عنه ذلك . فلما حصل له الوحى — ومقامه الواو لأنه روحانى عُلْوِىّ ، والرفع يعطى العلو [F.114a] وهو باب الواو المعتلّة — فَعَبَّرْنا عنه بالرسول المَلَكى الروحانى : جبريل كان أو غيره من الملائكة.

(٥٠١) ولما أُودِع الرسول البشرى ما أُودِع من أسرار التوحيد والشرائع ، أُعطِى من الاستمداد والإمداد الذى يُمدُّ به عالم التركيب . وخَفِىَ عنه سر الاستمداد ، ولذلك قال : ﴿ما أدرى ما يفعل بى ولابكم﴾ وقال : ﴿ إنما أنا بشر مثلكم﴾ . ولمّا كان (الرسول البشرى)موجودًا فى العالم السفلى ، عالم الجسم

1 نجد CK : تجد B || 1 ، 3 والياء C : واليا K : والياء B || 3 ن والقلم : سورة ٦٨ آية ١ || ن~ BK : ن C || 3 طس~ BK : طس C || حم~ BK : حم C || 4 تعالى C : تعلى K : — B || 5 يقع به CB : يقع K || 10 المعتلة CK : — B || جبريل C : جبريلا BK || أو غيره CK : أو مثله B || 11 من الملائكة C : من الملايكة K : — B || 12 البشرى CK : الانسانى B || 13 أعطى من الاستمداد CK : أعطى سر الاستمداد B || 14 ما ادرى ... ولا بكم : سورة ٤٦ (الأحقاف) آيه ٩ || 14–15 انما انا ... مثلكم : سورة ١٨ (الكهف) آيه ١١١ وسورة ٤١ (السجدة) آية ٦ .

والتركيب ، أعطيناه الياء المكسور ما قبلها ، المعتلّة . وهى من حروف الخفض .

(٥٠٢) فلمّا كانا (أى الرسول المَلَكى والرسول البشرى) عِلّتين لوجود الأسرار الإلٓهية ، من توحيد وشرع ، وهما سرّ الاستمداد : فلذلك مُدّتا (أى الواو والياء ، الدالّتان عليهما) .

(٥٠٣) وأمّا الفرق الذى بينهما وبين الألف : فإن الواو والياء قد يسلبان عن هذا المقام ، فيحركان بجميع الحركات ، كقوله (– تعالى ! –) : «ووجدك» . «وتؤوى» و «وَلّوا الأدبار» «ينأوْن» «يغنيه» «إنك ميت» . وقد يَسْكنُان بالسكون الحىّ ، كقوله : «وما هو بميْت» و «ينأوْن» وشبههما . – والألف لا تُحرّك أبدًا ، ولا يوجد ما قبلها أبدًا إلا مفتوحًا . فإذن ، فلا نسبة بين الألف وبين الواو والياء .

(٥٠٤) فمهما حُرِّكَتِ الواو والياء ، فإن ذلك مقامهما ومن صفاتهما . ومهما أُلحِقتا بالألف ، فى العِلّية ، فذلك ليس من ذاتهما [F. 114b] ، وإنما ذلك من جانب القديم – سبحانه – الذى لا يحتمل الحركة ولا يقبلها . ولكن ذلك من صفة المقام وحقيقته ، الذى نزلت به الواو والياء . فمدلول الألف، قديم ؛ والواو والياء ، محركتان كانتا أو لا محركتان : فهما حادثان .

1 ، 6 ، 11 ، 12 ، 15 ، 16 الياء C : اليا K : اليآء B || 1 المعتلة C K : – B || 7 ووجدك : سورة ٩٣ (الضحى) آية ٧ || 8 وتؤوى : انظر سورة ٣٣ (الأحزاب) آية ٥١ : وتؤوى C : وتؤوى B : وتووى K || ولوا الادبار : انظر سورة ٤٨ (الفتح) آية ٢٢ || 8 ، 9 ينأون : انظر سورة ٦ (الأنعام) آية ٢٦ || ينأون C : ينوُون B : ينئون K (وهو الرسم المعروف فى القرآن) || 8 يغنيه : انظر سورة ٨٠ (عبس) آية ٣٧ || انك ميت : انظر سورة ٣٩ (الزمر) آية ٣٠ || 9 وما هو بميت : انظر سورة ١٤ (ابراهيم) آية ١٧ || 11 فاذن C : فاذا B K || 12 فمهما CK : فمهى B || مقامهما K : مقامها C B || صفاتهما K : صفاتها C B || 13 ذاتهما B K : ذاتها C || 14 سبحانه C K : سبحنه || الذى B : – C K || ولكن B C : ولا كن K . || 16 والياء C : واليا K : واليآء B || لا محركتان C K : لا محركتين B

(٥٠٥) فإذا ثبت هذا ، فكلّ ألف أو واو أو ياء ارتقمت ، أو حصل النطق بها ، فإنما هي دليل . وكل دليل محدَث يستدعى مُحْدِثا . والمُحْدِث لا يحصره الرقم ولا النطق : إنما هو غيب ظاهر . وكذلك تقول : « يسٓ » و « نٓ » : فتجده (أى حرف العلة) نطقًا ، وهو ظهوره ؛ ولا تجده رقمًا ، وهو غيبه . وهذا سبب حصول العلم بوجود الخالق لا بذاته ، وبوجود ﴿ ليس كمثله شيء ﴾ لا بذاته .

* * *

(٥٠٦) واْعْلَمْ – أيها المتلقى – أنه كل ما دخل تحت الحصر ، فهو مُبْدَع أو مخلوق . وهو مَحَلُّك . فلا تطلب الحق لا من داخلٍ ولا من خارجٍ : إذ الدخول والخروج ، من صفات الحدوث . فانظر الكلّ فى الكلّ تجد الكلّ . فالعرش مجموع . والكرسى مفروق .

يا طالبًا لوجود الحق يُدْرِكُهُ ارْجِعْ لذاتك فيك الحق فَالْتَزِمِ .

(٥٠٧) ﴿ ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا ﴾ = فلو لم يرجعوا لوجدوا النور ؛ فلما رجعوا باعتقاد القطع ، « ضرب بينهم بالسور » . وإلا لو عرفوا من ناداهم بقوله : ﴿ ارجعوا وراءكم ﴾ ، لقالوا : أنت مطلوبنا [F.115a] ولم يرجعوا . فكان رجوعهم سبب ضرب السور بينهم . – فبدت جهنم ﴿ فكُبْكِبُوا فيها هم والغاوون ﴾ وبقى الموحدون يمدون أهل الجنان بالولدان والحور الحسان من حضرة العِيان .

3 تقول B : – C K || يس B K : يس C || 4 ن B K : ن C || فتجده B K : فنجده C || ولا تجده B K : ولا نجد C || 5–6 ليس ... شيء : سورة ٤٢ (الشورى) آية ١١ || 12 ارجعوا ... نورا : انظر سورة ٥٧ (الحديد) آية ١٣ || وراءكم C : وراكم K : ورآكم B . || 16 فكبكبوا ... والغاوون : انظر سورة ٢٦ (الشعراء) آية ٩٤ (ومعنى كبكبوا : صرعوا) || 17 من ... العيان C K : – B

(٥٠٨) فالوزير محل صفات الأمير . والصفة التى انفرد بها الأمير وحده ، هى بِسرٌّ التدبير الذى خرجت عنه الصفات . فعـلم (الأمير) ما يَصْدُر له من صفته وفعله جملةً ، ولم يعلم ذلك الوزير إلا تفصيلا . وهذا هو الفرق . — فَتَبَيَّنْ ماقلناه تجد الحق ، إن شاء الله !

(٥٠٩) فإذا تبيّن هذا ، وتقرر أن الألف هى ذات الكلمة ؛ واللام ، ذات عين الصفة ؛ والميم ، عين الفعل ؛ وسِرُّهُم الخَفِىُّ هو الموجِد إياهم ، — (فنقول :)

* * *

1 فالوزير ... الأمير C K : فجميع صفات الأمير إنما محلها الوزير B || 3 ولم يعلم ذلك C K : ولم يعلمه B || 5–6 ذات عين الصفة C K : ذات الصفة B || 6 والميم عين الفعل C K : والميم ذات الفعل B

وصل

(تتمة الكلام على « الٓمٓ . ذلك الكتاب » من طريق الأسرار)

(٥١٠) فقوله (ـ تعالى ـ) : ﴿ ذلك الكتاب ﴾ بعد قوله : ﴿ الٓمٓ ﴾ إشارةٌ إلى موجود ، بَيْدَ أنّ فيه بُعْدًا . وسبب البعد لَـمَّا أشار إلى « الكتاب » ، وهو المفروق ، محل التفصيل . وأدخل حرف اللام فى « ذلك » ، وهى تؤذن بالبعد فى هذا المقام . ـ « والإشارة نداء على رأس البعد » ، عند أهل الله . ـ ولأنها أعنى اللام ، من العالَم الوسط فهى محلّ الصفة ، إذ بالصفة يتميز المُحْدَث من القديم . وخَصَّ خطاب المفرد بالكاف مفردةً ، لئلاّ يقع الاشتراك بين المُبْدَعات [F.115b] . ـ وقد أشبعنا القول فى هذا الفصل عندما تكلمنا على قوله ـ تعالى ـ : ﴿ اخْلَعْ نعليك ﴾ من كتاب « الجمع والتفصيل » ـ أىْ : اخْلَعْ اللام والميم تبق الألف المنزهة عن الصفات .

(٥١١) ثم حال بين الذال ، الذى هو « الكتاب » ، محلُّ الفرق الثانى : وبين اللام ، التى هى الصفة : محلُّ الفرق الأول ـ التى بها يقرأ الكتاب ، (نقول : حال بينهما) بالألف ، التى هى محل الجمع : لئلا يَتَوَهَّمَ الفرقُ الخطابَ من فرق آخر ، فلا يبلغ إلى حقيقة أبدًا . ففصل بالألف بينهما ، فصار (الألف) حجابًا بين الذال واللام . ـ فأرادت الذال الوصول إلى اللام ، فقام

1 وصل .·. + فنقول .·. || 3 ذلك الكتاب : سورة ٢ (البقرة) جزء من آية ٢ || 4 وسبب البعد C K : وسبب ذلك B || 5 تؤْذن C B : توذن K || 6 والاشارة ... البعد CK : —B || نداء C : ندا K || رأس C : راس K || عند أهل الله : قائل هذه الحكمة : « والإشارة نداء ... » هو ابن العريف ، انظر مقدمة « محاسن المجالس » له || 7 أعنى اللام C K : — B || الوسط C K : الاوسط B || 8 ، 14 لئلا C : ليلا K B || 10 تعالى C K : تعلى B || اخلع نعليك : انظر سورة ٢٠ (طه) آية ١٢ || 13 يقرأ B C : يقرا K || 14 لئلا يتوهم الفرق : أى الفرق الثانى || من فرق آخر : أى الفرق الأول

لها الألف فقال : « بى تصل » ! وأرادت اللام ملاقاة الذال ، لتؤدى إليها أمانتها ، فتعرّض لها ، أيضًا ، الألف فقال لها : « بى تلقاه » !

(٥١٢) فمهما نظرت الوجود ، جمعًا وتفصيلاً ، وجدت التوحيد يصحبه لا يفارقه ألبتة ، صحبةَ الواحد الأعداد . فإن « الاثنين » لا توجد أبدا مالم تُضِف إلى الواحد مِثْلَه ، وهو « الاثنين » ؛ ولا تصح « الثلاثة » مالم تَزِد واحدًا على « الاثنين » ؛ وهكذا إلى مالا يتناهى . فالواحد ليس العدد ، وهو عين العدد : أى به ظهر العدد .

(٥١٣) فالعــدد كله واحد . لو نقص من الألف واحد (لـ) انعدم اسم الألف [F.116b] وحقيقته ، وبقيت حقيقة أخرى وهى تســع مائة وتســعة وتسعون . (وهى أيضًا) لو نقص منها واحد ، لذهب عينها . فمتى انعدم الواحد من شىء عُــدِم ، ومتى ثبت (الواحد) وجــد ذلك الشىء . هكذا التوحيد إن حققته : ﴿ وهو معكم أينما كنتم ﴾ .

* * *

(٥١٤) فقال (ــ تعالى ــ) : « ذا » وهــو حــرف مبهم . فبيّن ذلك

1 لتؤدى C : لتودى K : لتؤدى B || لتؤدى اليها امانتها : إشارة إلى آية ٥٧ من سورة ٤ (النساء) || 3 فمهما C : فمهمى B K || 4 الاعداد C K : للأعداد B || 6 فالواحد ليس العدد C K : فالواحد نفس العدد B || وهو ... ظهر العدد C K : — B (وهذا النص هنا : « فالواحد ليس هو العدد ، وهو عينُ العدد : أى به ظهر العدد » ، نقول : إن هذا النص هو فى غاية الأهمية لفهم فكرة ابن عربى عن وحدة الوجود . فوحدة الوجود ، كما هو ظاهر من هذه الجملة ، هى وحدة إيجاد لا وحدة موجودات ، هى وحدة «كن» لا وحدة الكون . فالواحد (وهو رمز الله) هو عين العدد (وهو رمز العالم) هذه العينية هى عيلية إظهار لا عينية ظهور ، لأن العدد (= العالم) ظهر بالواحد (= بالله) وليس هو ظهورا له (إلا فى مرتبة التجلى المطلق حيث يكون العبد المحبوب سمع الحق وبصره ... مصداقاً للحديث القدسى : «كنت سمعه ... وكنت بصره ... ») || 8 فالعدد C K : والعدد B || 9 تسع مائة : تسع ماية K : تسع مأية B : تسعمائة C || 10 لذهب C K : ذهب B || عينها : + ألبتة B || 12 وهو معكم ... كنتم : سورة ٥٧ (الحديد) آية ٤

المبهم بقوله : « الكتاب » = وهو حقيقة « ذا ». وساق « الكتاب » بحرفْ التعريف ، والعهد وهما الألف واللام من « ألٓمٓ » ، غَير أنهما ، هنا ، من غير الوجه الذى كانتا عليه فى « ألٓمٓ ». فإنهما ، هناك ، محل الجمع ؛ وهما هنا ، فى أول باب من أبواب التفصيل ؛ ولكن من تفصيل سرائر هذه (السورة) خاصة ، لافى غيرها من السور. — هكذا ترتيب الحقائق فى الوجود.

(٥١٥) فـ« ذلك الكتاب » — هو « الكتاب المرقوم ». لان أُمهات الكتب ثلاثة : « الكتاب المسطور » و« الكتاب المرقوم » و« الكتاب المجهول » (= المكنون). — وقد شرحنا معنى « الكتاب » و« الكاتب » فى « كتاب التدبيرات الإلٓهية فى إصلاح المملكة الإنسانية ». فى الباب التاسع منه ، فانظره هناك. —

(٥١٥—ا) فنقول : إن الذوات وإن اتحد معناها ، فلابد من معنى به يفرق بين الذاتين يسمى الوصف. فالكتاب المرقوم موصوف بالرقم ؛ والكتاب المسطور [F.116b] موصوف بالتسطير ؛ وهذا الكتاب المجهول (= المكنون) الذى سلبت عنه الصفة ، لا يخلو من وجهين : إمّا أن يكون (السلب) صفة ولذلك لايوصف وإمّا أن يكون (الكتاب نفسه) ذاتًا غير موصوفة ؛ والكشف يعطى أنه صفة تُسَمَّى العِلْمَ ، وقلوبُ كلمات الحق ، محلُّه.

(٥١٦) ألا تراه (— تعالى —) يقول : ﴿ ألٓمٓ . تنزيل الكتاب ﴾ ﴿ قل أنزله بعلمه ﴾ ؟ — فخاطب الكافَ من « ذلك » بصفة العِلْم الذى هو

2 ، 3 ألم : آلم B : الم K : الم C || 3 وهما هنا C K : وهنا هما B || 4 سرائر C : سراير K B || 5 الحقائق C : الحقايق B K || 6 ثلاثة C K : ثلثة B || 7 الكتاب المسطور : انظر سورة ٥٢ (الطور) آية ٢ || والكتاب المرقوم : انظر سورة ٨٣ (المطففين) آية ٩ ، ٢٠ || والكتاب المجهول : لم يرد فى القرآن وإنما ورد فيه : « كتاب مكنون » سورة ٥٦ (الواقعة) آية ٧٨ || 12 سلبت B = سلب C K || 15 « وقلوب كلمات الحق » : قلوب الأنبياء والأولياء من حيث هى مظاهر « الإنسان الكامل » فى الخلق || ألم ... الكتاب : سورة ٣٢ (السجدة) آيه ١ — ٢ || ألم : آلم B : الم C K || 17 قل ... بعلمه : سورة ٤ (النساء) آية ١٦٥ ، ونفس المعنى فى سورة ٢٥ (الفرقان) آية ٦

اللام المخفوضة بالنزول . لأنه يتنزه عن أن تُدْرَك ذاتُه . فقال للكاف ، التى هى الكلمة الإلَهية : « ذالك الكتابُ » ، المُنْزَلُ عليكَ ، هو علمى لا علمكَ ، «لاريب فيه » عند أهل الحقائق ، أُنْزِلُهُ ، فى مَعْرِض الهداية ، لمن اتَّقانى . وأنتَ المَنْزِل : فأنتَ محلُّه .

(٥١٧) ولابد لكل كتاب من « أمّ » ، « وأُمُّه » : « ذلك الكتاب » المجهول . لاتعرفه أبدا ، لأنه ليس بصفة لكَ ولا لأحد ، ولا ذاتٍ . وإن شئت أن تُحَقِّق هذا ، فانظر إلى كيفية حصول العلم فى العالِم ، أوحصول صورة المرئى فى الرائى : فَلَيْسَتْ (هى) ، وليست غيرها .

* * *

(٥١٨) فانظر إلى درجات حروف ﴿ لا ريب فيه هدىً للمتقين ﴾ — ومنازلها ، على حسب ما نذكره ، بعد الكلام الذى نحن بصدده . وتدبَّرْ ما بثثته لك . وحُلَّ عقدة لام الألف من «لاريب» ، تصرألفان . لأن تعريقة اللام ظهرت صورتها فى نون « المتقين » ، وذلك [F.117ª] لتأخر الألف عن اللام من اسمه « الآخِر » ، وهى المعرفة التى تحصل للعبد من نفسه ، فى قوله — عليه السلام — « من عرف نفسه عرف ربه » .

1 المخفوضة C K : المخفوظة B || 2 الالهيه : الالهية C B : الالاهية K || لا ريب فيه : انظر سورة ٢ (البقرة) آية ٢ || 3 الحقائق C : الحقايق B K || 6 وان شئت C : وان شيت K : وان شئت B || 6 أن تحقق C K : تحقق B || 7 المرئى C : المرئى B : المرى K || الرائى C : الرآئى B : الراى K || 8 فليست ... غيرها : أى ليست صورة المرئى هى عين الرائى من حيث الماهية ، وليست غيره من حيث الوجود. وهذا يذكرنا بقول الاشاعرة المتأخرين فى طبيعة الصلة بين الذات الالهية وصفاتها . فالصفات عندهم ليست عين الذات (من حيث الماهية) وليست غير الذات (من حيث الوجود) فثمة فرق بين الذات والصفات (= بين صورة المرئى والرائى عند ابن عربى) فى مستوى الماهية ، ووحدة : فى مستوى الوجود || 9 لا ريب ... للمتقين : سورة ٢ (البقرة) آية ٢ || فيه هدى للمتقين C K : الى المتقين B || 11 تصر K B : تصير C || 12 لتأخر C B : لتاخر K || 13 الآخر : الاخر .·. || 14 السلام C K : السلم B

(٥١٩) فَقَدَّمَ معرفة اللام على معرفة الألف فصارت (اللام) دليلاً عليه . ولم يمتزجا حتّى يصيرا ذاتًا واحدة ، بل بان كل واحد منهما بذاته ؛ ولهذا لا يجتمع الدليل والمدلول ، ولكن وجــه الدليل هو الرابط (بينهما) ، وهو موضع اتصال اللام بالألف .

(٥٢٠) فاضرب الأَلِفَيْن : آآ ، أحدهما فى الآخر ، يَصِحُّ لك فى الخارج ألفٌ واحدة : آ ، وهذا حقيقة الاتصال . كذلك اضربِ المُحَدث فى القديم ، حِسًّا ، يَصِح لك ، فى الخارج ، المُحْدَث ، ويَخْفَ القديم بخروجه : وهذا (هو) حقيقة الاتصال والاتحاد . — ﴿ وإذ قال ربك للملائكة إنى جاعــل فى الأرض خليفة ﴾ . وهــذا نقيض إشارة الجنيد ، في قوله للعاطس : « إن المحدث إذا قورن بالقديم لم يبق له أثر » = لا ختلاف المقام .

(٥٢١) ألا ترى كيف اتصل لام الألف من « لاريب فيه » بمن « الكرسىّ » ؟ فبدت ذاتان : لآ ، جُهِل سِرّ العَقْد بينهما ؛ ثم فَصَلَهُما « العرش » ، عند الرجوع إليه والوصول ، فصارت (الذاتان) على هــذا الشكل : آل . فظهرت اللام بحقيقتها ، لأنه لم يَقُمْ بهــا (فى) مَقَام الاتصال والاتحاد مَنْ يَرُدُّها على صورته .

(٥٢٢) فأخرجنا نصف الدائرة من اللام ، التى خَفِيَتْ فى لام الألف ، إلى عــالَم [F.117a] التركيب والحسّ ، فبقيت ألفــان : آآ فى الفرق . فضربنا الواحد فى الواحد ، وهو ضرب الشيء فى نفسه ، فصار واحدًا : آ. فَلَبِس الواحدُ الآخر : فكان الواحد رداءًا ، وهو الذى ظَهَر — وهو

3 ولكن C B : ولا كن K || 5 احدهما فى الآخر C K : بعضها فى بعض B || يصبح K B : نصبح C || 7 ويخف : ويخفى .·. || 8—9 واذ قال ... خليفة : سورة ٢ (البقرة) آية ٣٠ || 8 الملائكه C : الملايكه B K || 9—10 اذا قورن CK : اذا قرن B || 11 ترى C K : ترى B || من الكرسى : محل عقدة اللام بالألف ، من أسفل || 12 لآ B K : لا C || 13 آل B K : ال C || 16 الدائرة C : الدايرة BK || 17 آآ BK : اا C || 19 آ KB : ا C || رداءًا : رداءا C : رداءًا K : رداء B

الخليفة المُبْدَع – بفتح الدال –، وكان الآخَرُ مُرْتَدِيا – وهو الذى خفى – وهو القديم المُبْدِع . فلا يعرف المُرْتَدِىَ إلا باطنُ الرداء ، وهو الجمع . ويصير الرداءُ على شكل المُرْتَدِى . فإن قلت : واحدٌ ، صدقت . وان قلت : ذاتان ، صدقت عينًا و كشفا . ولله دَرُّ من قال :

رَق الزجاج وراقت الخمـــر فتشاكلا فتشابه الأمـــر
فكأنمـــا خمـــر ولا قدح وكأنما قــدح ولا خمـــر

(٥٢٣) وأما ظاهر الرداء ، فلا يعرف المُرْتَدِىَ أبدًا ، وإنما يعرف باطن ذاته ، وهو حجابه . فكذلك لا يعلم الحقَّ إلا العلمُ (لا العَالِمُ) ، كما لا يحمده ، على الحقيقة ، إلا الحمدُ (لا الحامدُ) . وأما أنت ، فتعلمه بوساطة العلم ، وهو حِجابُك . فأنت ما تشاهد إلا العِلْم القائم بك ، وإن كان مطابقًا للمعلوم . وعلمك قائم بك ، وهو مشهودك ومعبودك – فإيّاك أن تقول ، إن جَرَيْتَ على أسلوب الحقائق : إنك علمت المعلوم ! وإنما علمت العِلْم . والعِلْم [F.118a] هو العالِم بالمعلوم . وبين العلم والمعلوم ، بحورٌ لا يدرك قعرها . فإن سرّ التعلّق بينهما ، مع تباين الحقائق ، بحر عسير مركبه ، بل لا تركبه العبارة أصلاً ولا الإشارة ولكن يدركه الكشف، من خلف حجب كثيرة دقيقة ، لا يُحِسُّ بها أنها على عين بصيرته لرقتها ؛ وهى عسيرة المدارك ، فأحرى (بها) مَنْ خَلَقَها .

(٥٢٤) فانظر ! أين هو من يقول : إنى علمت الشيء من ذلك الشيء ، مُحْدَثا كان أو قديماً ؟ بل ذلك فى المُحْدَث ، وأمّا القديم فأبعدُ وأبعدُ !

5 – 6 رق الزجاج ... ولاخمر : بيتان شهيران للنواسى الظريف ، فهما مثلا فى الحب الالهى عند الصوفية والاتحاد به ؛ انظر التجليات لابن عربى : تجلى خلوص المحبة، والفناء ، من أبواب الإحياء للغزالى ، ٢ : ٢٥٦ – ٢٥٧ || 10 القائم C : القايم B K || 10 قائم C : قايم B K || 12 ، 14 الحقائق C : الحقايق B K || 16 لرقتها C K : لدقتها B || 16 المدارك B K : المدرك C || خلقها C K : خلقها B

إذ لا مثل له : فَمِنْ أين يُتَوَصَّل إلى العلم به ؟ أوكيف يحصل؟ وسيأتى الكلام على هذه المسألة السنية ، فى الفصل الثالث من هذا الباب .

(٥٢٥) فلا يعرف ظاهرُ الرداء المُرْتَدِىَ إلا من حيث الوجود ، بشرط أن يكون فى « مقام الاستسقاء » . ثم يزول ويرجع . لأنها معرفة عِلَّة ، لا معرفة جذب . وهذه رؤية أصحاب الجنة فى الآخرة . وهو تجل فى وقت دون وقت . وسيأتى الكلام عليه فى باب الجنة ، من هذا الكتاب . ــ وهذا هو مقام التفرقة . وأما أهل الحقائق ، (أهل) باطن الرداء ، فلا يزالون مُشاهِدين أبدًا ؛ ومع ومع كونهم مُشاهِدِين ، فظاهرهم فى كرسىّ الصفات : ينعم بمواد بَشَرة الباطن ، نعيمَ اتصال .

* * *

(٥٢٦) وانظر إلى حكمته فى كون « ذلك » متبدأ ، ولم يكن فاعلاً ولا مفعولاً لم يُسَمَّ فاعله . لأنه (أى لفظ « ذلك ») لا يصح أن يكون فاعلاً لقوله : «لاريب فيه » . فلو كان فاعلاً لوقع الريب ؛ لأن الفاعل إنما هو مَنْزِله لا هو : فكيف يُنْسب إليه ما ليس بصفته؟ ولأن مقام الذال ، أيضاً ، يمنع ذلك : فإنه من الحقائق التى « كانت ولا شىء معها » . ولهذا يتصل (الذال) بالحروف إذا تقدَّم عليها ، كالألف وإخوانه : الدال والراء والزاى والواو .

(٥٢٧) ولا نقول فيه أيضًا : مفعولٌ لم يُسَم فاعله ، لأنه من ضرورته أن يتقدمه كلمةٌ على بنية مخصوصة ، محلُّها النحو . و « الكتاب » ، هنا ،

1، 6 وسيأتى C : وسيأتى B : وسياق K || 2 المسألة : المسئلة C : المسالة K : المرتبة B || 3 الرداء C : الردا K : الردآء B || 14 فى مقام الاستسقاء : حيث يكون باطن الرداء ظاهرا ، وظاهره باطنا || الاستسقاء C : الاستسقا K : الاستسقآء B || 5 رؤية C : رؤية B K || الآخرة C : الاخرة B K || 7 ، 14 الحقائق C : الحقايق B K || 7 الرداء C : الردا K : الردآء B || 10 مبتدأ C B : مبتدا K || 11 ولا مفعول .·. + لنا C || 13 ولأن B : لأن C : لان K || 14 كانت ... معها : اشارة الى الحديث : «كان الله ولا شىء معه » || 15 وإخوانه K : وأخواته C : وإخوته B || والراء C ; والرآء B : والرا K || 16 ولا نقول B K : ولا يقول C

نفسُ الفعل ؛ والفعل لا يقال فيه فاعل ولا مفعول. وهو (أعنى لفظ « ذلك ») مرفوعٌ، فلم يبق إلا أن يكون مبتدأ، ومعنىً متبدأ لم يعرَفْ غَيْرُه من أول وهلة: ﴿ألست بربكم؟ - قالوا: بلَىٰ!﴾

(٥٢٨) فإن قيل: من ضرورة كل متبدأ أن يعمَل فيه ابتداء. - قلنا: نعم! عمل فيه « أمُّ الكتاب »، فهى الابتداء العاملة فى « الكتاب ». والعامل فى الكل، حقاً وخَلْقًا. اللهُ الربُّ: ولهـذا نَبَّه الله - تبارك وتعالى - بقوله: ﴿ أنِ اشكر لى ولوالديك ﴾ = فَشَرَّكَ، ثم قال: ﴿ إلىَّ المصير ﴾ = فَوَحَّد. - فالشكر من مقام التفرقة.

(٥٢٩) فكذلك ينبغى لك أن تشكر « الرداء » لَمَّا كان سببا موصلاً إلى « المُرْتَدِى ». والمصير، من الرداء ومنك، إلى المُرْتَدِى. « كل على شاكلته » يصِل. - فَتَفَهَّمْ [F.119ه] ما قلناه. وفَرِّقْ بين مقام الذال والألف - وإن اشتركا فى مقام الوحدانية المقدسة - قَبْلِيَّةً: حالاً ومقامًا، وبَعْدِيَّةً: مقامًا، لا حالاً.

* * *

2 - 4 مبتدأ B C : مبتدا K || 3 الست ... بلى : سورة ٧ (الأعراف) آية ١٧١ || 4 ، 5 ابتداء ، الابتداء C ; ابتدا الابتدا K : ابتدآء الابتدآء B || 5 أم الكتاب : انظر سورة ١٣ (الرعد) آية ٣٩ || 7 ان اشكر ... ولوالديك : سورة ٣١ (لقمان) آية ١٤ || 7 الى المصير : نهاية آية ١٤ من سورة ٣١ (لقمان) || 10 الرداء C : الردا K : الردآء B || 10 كل ... شاكلته : اقتباس من سورة ١٧ (الإسراء) آية ٨٤

تنبيه

(تتمة الكلام على أَلَمّ ذلك الكتاب)

(من طريق الأسرار)

(٥٣٠) قال – تعالى – : ﴿ ذلك الكتاب ﴾ ولم يقل . « تلك آيات الكتاب » . فالكتاب ، للجمع ، والآيات ، للتفرقة . و « ذلك » ، مذكَّر ، مفرد . و « تلك » مفردٌ ، مؤنث . – فأشار – تعالى – بـ « ذلك الكتاب » ، أوّلاً ، لوجود الجمع أصلاً ، قبل الفرق ؛ ثم أوجد الفرق فى « الآيات » ، كما جمع العدد كله فى الواحد ، كما قدمناه . فإذا أسقطناه (أى الواحد) انعدمت حقيقة ذلك العدد ، وما بقى للألف أثر فى الوجود ، وإذا أبرزناه برزت (عين) الألف فى الوجود . – فانظر إلى هذه القوة العجيبة ، التى أعطتها حقيقة الواحد ، الذى منه ظهرت هذه الكثرة إلى مالا يتناهى . وهو فرد فى نفسه ، ذاتًا واسما .

(٥٣١) ثم أوجد (الحق) الفرق فى « الآيات » قال – تعالى – : ﴿ إنّا أنزلنا فى ليلة مباركة ﴾ ثم قال : ﴿ فيها يفرق كل أمر حكيم ﴾. فبدأ بالجمع الذى هو « كل شىء » . قال – تعالى – : ﴿ وكتبنا له فى الألواح من كل شىء ﴾ = « فى الألواح » (إشارة إلى) مقام الفرق ؛ – « من كل شىء » إشارة إلى الجمع ؛ – « موعظةً وتفصيلاً » : ردًّا إلى الفرق ؛ – « لكل شىء » ردًّا إلى الجمع .

4 ذلك (الكتاب (: سورة ٢ (البقرة) آية ٢ || الكتاب : – .·. || 4 – 5 تلك آيات الكتاب : انظر سورة ١٣ (الرعد) آية ١ وسورة ٣١ (لقمان) آية ١ || 4 آيات C : ايات K : ،ايات B || 5 والآيات C : والايات B K || 6 تعالى C K : تعلى B || 8 فى الواحد كما قدمناه C K : كما قدمناه فى الواحد B || انعدمت CK : انعدم B || 9 حقيقة C K : – B || 12 الآيات C : الايات B K || تعالى C K : تعلى B || 12 – 13 إنا انزلناه ... مباركة : سورة ٤٤ (الدخان) آية ٣ || 13 فيها يفرق ... حكيم : سورة ٤٤ (الدخان) آية ٤ || فبدأ C B : فبدا K || 14 وكتبنا ... شىء : سورة ٧ (الأعراف) آية ١٤٤ || من كل ... فى الألواح CK : – B || 16 ردا B : رد C

(٥٣٢) فكل موجود ، أىٌّ موجود كان عموما ، لا يخلو أن يكون إمّا فى عين « الجمع » [F.119b] أو فى عين « الفرق » لا غير . ولا سبيل أن يَعْرَىٰ ، عن هاتين الحقيقتين ، موجودٌ ، ولا (أن) يجمعهما أبدًا . فالحق والإنسان فى « عين الجمع » ؛ والعالَم فى « عين التفرقة » لا يجتمع . كما لا يفترق الحق أبدًا ؛ كما لا يفترق الإنسان .

(٥٣٣) فالله – سبحانه – لم يزل فى أزله ، بذاته وصفاته وأسمائه : لم يتجدّد عليه حال ، ولا ثبت له وصف ، من خلق العالم ، لم يكن قبل ذلك عليه . بل « هو الآن على ما كان عليه » ، قبل وجود الكون . كما وصفه – صلى الله عليه وسلم – حين قال : « كان الله ولا شىء معه » وزيد فى قوله : « وهو الآن على ما عليه كان » . فاندرج فى الحديث مالم يقله – صلى الله عليه وسلم – . ومقصودهم : أى (أن) الصفة التى وجبت له ، قبل وجود العالم ، هو عليها والعالَمُ موجود . – وهكذا هى الحقائق ، عند من أراد أن يقف عليها .

(٥٣٤) فالتذكير فى الأصل – وهو آدم – قولُه : « ذلك » . والتأنيث فى الفرع – وهو حواء – قولُه : « تلك » ، وقد أشبعنا القول فى هذا الفصل . – فى كتاب « الجمع والتفصيل » الذى صنفناه » فى « معرفة أسرار التنزيل » . – فآدم ، لجميع الصفات ؛ وحواء ، لنفريق الذوات ، إذ هى محل الفعل والبذر . وكذلك « الآيات » (هى) محل الأحكام والقضايا . وقد جمع الله – تعالى –

3 هاتين C K : هذين B || يجمعهما B K : يجمعها C || 6 وأسمائه C : واسمآيه B . واسمايه K || 8 الآن C B : الان K || 9 وزيد فى قوله C K : – B || 10 الآن C B : الان K || 10–11 فاندرج ... ومقصودهم C K : – B || 12 الحقائق C : الحقايق B K || 13 والتأنيث C B : والتانيث K || 15 صنفناه C K : ألفناه B || 16 فآدم C B : فادم K || 16 وحواء C : وحوآء B . وحوا K || الفعل C K : الفصل B || 17 وكذلك C K : كذلك B || 17 الآيات C : الايات B K

معنى « ذلك » . و« تلك » فى قوله – تعالى – ﴿ وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب ﴾ [F. 120 a] .

* * *

(٥٣٥) فحروف « ألم » رقمًا ، ثلاثةٌ : وهو جماع عالَمها . الهمزة ، وهى من العالَم الأعلى ؛ واللام ، وهى من العالم الوسط ؛ والميم ، وهى من العالم الأسفل . فقد جمع « ألم » البرزخ والدارين ، والرابطة والحقيقتين . وهى على النصف من حروف لفظه ، من غير تكرار ؛ وعلى الثلث ، بالتكرار . وكل واحد منهما ثُلُثُ كلِّ ثلاثٍ . وهذه ، كلها اسرار ، تتبعناها فى كتاب « المبادى والغايات » وفى كتاب « الجمع والتفصيل » .

٥٣٦ فليكفِ هذا القدر من الكلام على « ألم » البقرة فى هذا الباب ، بعدما رغبنا فى ترك تقييد ماتجلّى لنا فى « الكتاب » و « الكاتب » . فقد تجلّت لنا فيه أمور جسام مهولة ، رمينا الكرّاسة من أيدينا عند تجليها ، وفَرَرْنا إلى العالَم ، حتى خفَّ عنا ذلك . وحينئذٍ رجعنا إلى التقييد فى اليوم الثانى من ذلك التجلى . وقُبِلَتْ الرغبةُ فيه . ومُسِك علينا . ورجعنا إلى الكلام على

1 – 2 وآتيناه ... الخطاب . سورة ٣٨ (ص) آية ٢٠ || 1 وآتيناه C B : واتيناه K || آتيناه الحكمة : الحكمة محل الجمع || وفصل الخطاب : الخطاب محل الفصل والبيان || 3 الم : الم C : آلم : B ا الم K || 4 الوسط C K : الاوسط B || 4 – 5 وهى من العالم الأسفل C K : من العالم ... B || 5 والرابطة C K : والرابط B || 6 وعلى الثلث بالتكرار B : وعلى الثلاث بغير تكرار C K || 7 ثلاث C K ثلاثة B || 9 ألم : الم C : آلم K : آلم B || 13 ومسك B K : وامسك C

الحروف ، حرفًا حرفًا ، كما شرطناه أولاً فى هذا الباب ، رغبةً فى الإيجاز والاختصار . — والله يقول الحق وهو يهدى السبيل .

انتهى الجزءُ الخامس . — والحمد لله رب العالمين ! [F.120b]

* * *

2 والاختصار CK: وعلى الاختصار B || 3 انتهى... العالمين CK: — B || الجزء C: الجزء K || رب العالمين CK: + سمع جميع هذا الجزء الخامس والرابع قبله ، على مصنفهما الإمام العالم العلامة محى الدين شرف الإسلام أبى عبد الله محمد بن على بن محمد بن العربى — ابقاه الله — بقراءة الإمام أبى الحسن على بن المظفر النشبى ، الأئمة : ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم الإربلى ، وابو الفتح نصر الله بن أبى العز بن الصفار ، وأبو بكر ابن سليمان الحموى الواعظ ، ويعقوب بن معاذ الوربى ، وعبد الله بن محمد الاندلسى الواعظ ، وأبو بكر ابن محمد بن أبى بكر البلخى ، وعلى بن محمود بن أبى الرجاء ، ومظفر بن محمد بن أبى القاسم ، واحمد بن محمد ابن أبى الفرج — الحنفيون — ، ويوسف بن الحسن بن بدر النابلسى ، ومحمد بن أحمد بن ابراهيم — يعرف بابن زرافة — ، وابو اسحق ابراهيم بن محمد الأنصارى القرطبى ، وعبد الله بن عبد الوهاب بن شجاع الدمشقى ، وابو المعالى محمد ، وابو سعد محمد — ابنا المصنف — ، وحسين بن محمد بن على الموصلى ، وعلى بن أبى الغنائم الغسال (الغسال) ، وعيسى بن اسحق الهذبانى ويونس بن عثمان بن أبى القاسم المرصفى ، واحمد بن أبى الهيجا بن أبى المعالى ، وابراهيم بن جعفر بن يوسف — الدمشقيان — ، ويحيى بن اسماعيل ابن محمد الملطى ، وابو الحسن (؟) بن راجح بن عبد الرزاق العرضى ، وكاتب السماع ابراهيم بن عمر ابن عبد العزيز القرشى . — وكان ذلك فى حادى عشر من ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وستماية ، بمنزل المصنف بدمشق . — والحمد لله وحده وصلاته على محمد وآله وصحبه وسلامه K (بخط مخالف لأصل المتن . — ويلى ذلك بخط جديد وهو خط ابن العربى نفسه : كمل هذا السماع لولى فى الله تعلى الفقير محيى الدين أبى المعالى عبد العزيز بن عبد القوى بن الحسن بن الجباب - ادام الله سعادته : — على وكمل بحمد الله . وكتب منشيه وهو المسمع له محمد بن على بن العربى بخطه فى تاسع عشر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وستماية (ويلى هذا مباشرة بخط جديد :) سمع من التلبيه الى هذا الجزء على مصنفهما الإمام العالم العلامة محيى الدين — نفع الله به آمين — محمد بن على بن محمد المطرز بقراءتى فى منزله . كتبه أحمد بن ابى بكر بن سليمان الحموى فى رابع ذى القعدة المبارك سنه ثلاث وثلاثين وستماية . —

[F.121a] الجزء السادس من الفتح المكى

[F.121b] بسم الله الرحمن الرحيم

(تابع الفصل الاول من الباب الثانى)

(الكلام على الحروف حرفًا حرفًا)

(٥٣٧) فمن ذلك حرف الألف

أَلِفُ الذَّاتِ تَنَزَّهْتِ فَهَلْ　　لَكِ فى الأكوان عَيْنٌ ومَحَلّ ؟
قال : لا ، غيرُ التفاتى فأنــا　　حرف تأبيد تضمنتُ الأزلْ
فأنا العبد الضعيف المُجْتَبَىٰ　　وأنا من عزِّ سلطانى وجَلْ

(٥٣٨) الألف ليس من الحروف ، عند مَنْ شَم رائحة من الحقائق ؛ ولكن قد سَمَّتْه العامّة حرفًا . فإذا قال المحقق : إنه حرف ، فإنما يقول ذلك على سبيل التجوز فى العبارة . — ومقام الألف ، مقام الجمع . وله من الأسماء : اسمه اللهُ . وله من الصفات ، القيومية . وله من أسماء الأفعال : المبدئ والباعث والواسع والحافظ والخالق والبارئ والمصوّر والوهاب والرزاق والفتاح والباسط والمعز والمعيد والرافع والمحيي والوالى والجامع والمغنى والنافع . — وله من أسماء الذات : الله والرب والظاهر والواحد والأول والآخر والصمد والغنى والرقيب والمبين والحق .

1 الجزء (الجز) ... المكى K : — CB || الجزء : الجز K || الفتح : الفتوح K — CB || 2 بسم ... الرحيم CK : — B || 7 تأبيد C : تأبيد BK || رائحة C : رايحة BK || 9 الحقائق C : الحقايق B K || 10 — 11 فاذا قال ... العبارة CK : — B || 11 ومقام الألف CK : ومقامه B || الاسماء C : الاسما K : الاسمآء B || اسمه BK : اسم C || 12 القيومية .·. + وله من اسمآء الصفات الحى والعالم والخبير والمحصى والحكيم والشهيد B || اسماء C : اسما K : اسمآء B || 12 المبدىء C : المبدى K : المبدىء B || 13 والبارىء C : والبارى K : والبارىء B || 15 والآخر C والاخر KB || والمبين BK : والمتين C

(٥٣٩) وله من الحروف اللفظية : الهمزة واللام والفاءُ . — وله من البسائط : الزاى والميم والهاءُ والفاءُ واللام والهمزة [F 122a] . — وله من المراتب كلُّها . وظهوره ، فى المرتبة السادسة . وظاهر سلطانه فى النبات . وإخوته فى هذه المرتبة : الهاءُ واللام . — وله مجموع عالَم الحروف ومراتِبِها ؛ ليس (هو) فيها ولا ولا خارجًا عنها : نقطةُ الدائرة ومحيطها ، ومُرَكِّب العوالم وبسيطُها .

(٥٤٠) ومن ذلك حرف الهمزة

همزةٌ تقطع وقتا وتُصِــــلْ كلُّ ما جاورها من مُنْفَصِــلْ
فهى الدهر عظيمٌ قَدْرُهـــــا جَلَّ أن يَحْصُرَه ضرب المَثَلْ

(٥٤١) الهمزة من الحُروف، التى من عالَم الشهادة والملكوت . لها من المخارج ، أقصى الحلق . ليس فيها مرتبة فى العدد . — لها من البسائط ، الفاءُ والميم والزاى والياءُ . لها من العالَم ، الملكوت . ولها الفلك الرابع . ودورة فلكها ، تسعة آلاف سنة . ولها من المراتب الرابعة ، والسادسة والسابعة . وظهور سلطانها ، فى الجن والنَبات والجماد .

(٥٤٢) ولها من الحروف : الهاءُ والميم والزاى — والهاءُ فى الوقف — والتاءُ بالنقطتين من فوق — فى الوصل ، والتنوين فى القطع . — لها من الأسماء ، الألف والواو والياء ؛ فأغنى ∴ (ذكر هذا) عن التكرار . — وتختص ∴ من أسماء الصفات [F 122b] : بالقهار والقاهر والمقتدر والقوى والقادر . — وطبعها ،

1 والفاء C : والفا K : والفآء B || البسائط C : البسايط B K || 2 والماء والفاء C : والما والفا K : والمآء والفآء B || 4 الماء C : الما K : المآء B || 5 الدائرة C : الدايرة B K || 8 ان يحضره K : ان يحصره C B || 10 البسائط C : البسايط B K || الفاء ، والياء C : الفا ، واليا K : الفآء ، واليآء B || 11–12 تسعة آلاف B : تسع الاف C K || 14 الماء ، والتاء C : الما والتا K : المآء والتآء B || 15 بالنقطتين B K : بالنطقين C || من فوق C K : — B || 15 الاسماء C : الأسما K : الاسمآء B || 16 والياء C : واليا K : والياء B || فاغنى CK : فيغنى B || وتختص ∴ + هى B || اسماء C : اسما K : اسمآء B

الحرارة واليبوسة . وعنصرها ، النار . ــ واختلفوا : هل هى حرف أونصف حرف فى الحروف الرقمية ؟ وأمّا فى التلفظ بها ، فلا خلاف (فى) أنها حرف عند الجميع .

(٥٤٢ ــ ا) ومن ذلك حرف الهاء

هاءُ الهُوِيَّة كم تشير لكل ذى إنِّيَّةٍ خفيت له فى الظاهرِ
هَلاَّ مَحَقْتَ وجود رسمك عندما تبدو لأوله عيونُ الآخــرِ

(٥٤٣) اعلمْ أن الهاء من حروف الغيب . لها من المخارج ، أقصى الحلق . ولها من العدد ، وخمسة . ولها ومن البسائط : الالف والهمزة واللام والفاءُ والميم والزاى . ولها من العالَم ، الملكوتُ . ولها الفلك الرابع . وزمان حركة فلكها ، تسعة آلاف سنة . ولها من الطبقات ، الخاصّةُ وخاصّةُ الخاصّة . ــ ولها من المراتب ، السادسةُ . وظهور سلطانها ، فى النبات . وتوجِد منه بـآخرها ، ما كان حارًا رطبًا ، وتحيله بعد ذلك ، إلى البرودة واليبوسة .

(٥٤٤) ولها من الحركات ، المستقيمةُ والمُعْوَجَّة . وهى من حروف الأعراف . ولها الامتزاج . وهى من الكوامل . وهى [F.123a] من عالَم الانفراد . وطبعها ، البرودة واليبْس والحرارة والرطوبة . مثل عُطَارِد . وعنصرها الأعظم ، الترابُ ؛ وعنصرها الأقل ، الهواءُ . ــ ولها من الحروف الألفُ والهمزة . ولها من الاسماء الذاتية : الله والأول والآخر والماجد والمؤمن والمهمين والمتكبر والمبين والأحد

1–3 واختلفوا ... عند الجميع C K : – B || الجميع C K + بلغ K (على الهامش بقلم جديد) || 4 ، 5 ، 7 الهاء ، هاء C : الها ، ها K : الهآء ، هآء B || 6 هلا BK : هل لا C || الآخر C : الاخر B K || 7 اعلم ان C K : – B || حروف .·. + عالم B || 8 البسائط C : البسايط B K || والفاء : والفآء B : والهاء C : والها K || 9–10 تسعة آلاف B : تسع الاف K : تسع آلاف C || 11 وتوجد منه B : ويوجد منه C K || بآخرها B C : باخرها K || 13 الأعراف B K : الاعراق C || 15 واليبس C K : واليبوسة B || مثل عطارد C K : – B || 16 الهواء C : الهوا K : الهوآء B || 17 الاسماء C : الاسما K : الاسمآء B || 17 والآخر C : والاخر : – B || والمؤمن CB : والمومن K || والمبين B K : والمتين C || والأحد C K : والاخر || اسماء C : اسما K : اسمآء B

والملك . ولها من أسماء الصفات : المقتدرُ والمحصى . ولها من أسماء الأفعال : اللطيفُ والفتاح والمبدىء والمجيب والمقيت والمصوِّر والمُذِل والمعز والمعيد والمحيِي والمميت والمنتقم والمقسط والمغْنى والمانع . — ولها غاية الطريق .

(٥٤٥) ومن ذلك حرف العين المهملة

عَيْنُ العيون حقيقةُ الإيجادِ فانظر إليه بمنزل الأشْهــــادِ
تبصره ينظر نحو موجد ذاته نظر السقيم مَحَاسِنَ العُــوّادِ
لا يلتفتْ أبدًا لغير إلَهِــــــه يرجو ويحذر شيمة العُبّــادِ

(٥٤٦) اعْلَمْ أن العَيْن من عالَم الشهادة والملكوت . وله من المخارج ، وسلط الحلق . وله من عدد الجُمَّل ، عقد السبعين . وله من البسائط : الياءُ والنون والألف والهمزة والواو . وله [F 123b] الفلك الثانى . وزمان حركة فلكه ، إحدى عشرة ألف سنة . — وله من طبقات العالَم الخاصةُ وخاصّةُ الخاصة . وله من المراتب ، الخامسةُ . وظهور سلطانه ، فى البهائم .

(٥٤٧) ويوجد عنه كل حار رطب . وله من الحركات الأُفقيةُ ، وهى المُعْوَجَّة . وهو من حروف الأعراف . وهو من الحروف الخالصة . وهو كامل . وهو من عالَم الأُنس الثنائى . وطبعه ، الحرارة والرطوبة . وله من الحروف ، الياءُ والنون . — وله مِن الأسماء الذاتية : الغنى والأول والآخر . وله من أسماء الصفات : القوى والمحصى والحى . ومن أسماء الأفعال : النصير والنافع والواسع والوهاب والوالى.

2 والمبدىء C : والمبدى K : والمبدىء B || 3 والمحيِى C : والمحى K : والمحيى B || 4 المهملة K C : — B || 5 الأشهاد : جمع شهد ، بمعنى شاهد ؛ وهو جمع الجمع : أشهاد ، جمع شهد ، جمع شاهد || لا يلتفت C K : لم يلتفت B || 7 إلهه : الهه C : الاهه K B || 8 اعلم أن CK : — B || 9 وله من ... السبعين CK : وله من العدد السبعون B || البسائط C : البسايط B K || الياء C : اليا K : اليآء B || 10 والواو .·. + وله من العالم الملكوت B || 11 طبقات العالم C K : طبقات العوالم B || 12 البهائم C : البهايم B K || 13–14 وله من الحركات ... وهى المعوجة C K : وله من الحركات المعوجة B || 14 وهو كامل C K : وهو من الكوامل B || 15 الياء C : اليآء K : اليآء B || 16 ، 17 الاسماء ، اسماء C : الاسما ، اسما K : الاسمآء ، اسمآء B || 16 وله من اسماء الصفات C K : ومن اسمآء الصفات B

(٥٤٨) ومن ذلك حرف الحاء المهملة

حاءُ الحواميم سرٌّ الله فى السُّورِ ... أخفى حقيقته عن رؤية البشرِ
فإنْ تَرحَّلْتَ عن كَوْنٍ وعن شَبحٍ ... فارحل إلى عالم الأرواح والصُّورِ
وانظر إلى حاملات العرش قد نظرت ... إلى حقائقها جاءت على قَدَرِ
تجد لِحائك سلطانًا وعزتَــهُ ... أنْ لا يُدَانَى ولا يَخْشَى من الغِيَرِ

(٥٤٩) اعْلَمْ – أيها الولى – أن الحاء من عالم الغيب . وله من المخارج وسط الحلق . وله من [F 123b] العدد : الثمانية . وله من البسائط : الألف والهمزة واللام والهاء والفاء والميم والزاى . – وله من العالَم ، الملكوتُ . وله الفلك الثانى ، وسِنِيٌّ حركة فلكه ، إحدى عشرة ألف سنة . – وهو من الخاصة وخاصة الخاصة . وله من المراتب ، السابعةُ . وظهور سلطانه فى الجماد . ويوجد عنه ما كان باردًا رطبًا . وعنصره ، الماءُ .

(٥٥٠) وله من الحركات ، المعوجَّةُ . وهو من حروف الأعراف . وهو خالص غير ممتزج . وهو كامل يرفع من اتصل به . هو من عالم الأُنس الثلاثى . وطبعه البرودة والرطوبة . وله من الحروف ، الألفُ والهمزة . – وله من أسماء الذات : الله والأول والآخر والملك والمؤمن والمهمين والمتكبر والمجيد والمبين والمتعالي والعزيز. وله من أسماء الصفات : المقتدر والمحصى . وله من أسماء الأفعال : اللطيف والفتاح والمبدىء والمجيب والمقيت والمصوِّر والمذل والمعز والمعيد والمحيي والمميت والمنتقم والمقسط والمغنى والمانع . – وله بداية الطريق .

1 المهملة C K : – B || 2 حاء C : حا K : حآء B || رؤية C : رءية B K || 3 والصور : عالم الصور هو عالم الخيال المطلق ، حيث تتجسد فيه الارواح و تتروحن الاجساد || 4 حقائقها C : حقايقها B K || 5 لحائك C : لحايك K : لحايك B || لايدانى C K : لا يدانا B || 6 اعلم ... ان C K : – B || الحاء C : الحا K : الحآء B || 7 البسائط C : البسايط B K || 8 والهاء والفاء C : والهاء والفا K : والهآء والفآء B || 11 الماء C : الما K : المآء B || 12 الاعراف K B : الاعراق C || 13 وهو كامل C K : وهو من الكوامل B || هو C K : وهو B || 14 ، 16 اسماء C : اسما K : اسمآء B || 15 والآخر C : والاخر B K || 15 والمؤمن C B : والمومن K || والمبين B K : والمتين C || 17 والمبدىء C : والمبدىء B : والمبدى K

(٥٥١) ومن ذلك حرف الغين المنقوطة

الغين مثل العين فى أحـوالِهِ   إلا تجلِّيه الأطمّ الأخطـرِ
فى الغين أسرار التجلى الأقهر   فاعرف حقيقة فيضه وتَسَتُّرِ
وانظر إليه من ستارة كونــه   حذَرًا على الرسم الضعيف الأحقرِ

(٥٥٢) اعلم – أيَّدك الله بروح منه ! – أن الغين المنقوطة من عالم الشهادة والملكوت. ومخرجه، الحلق، أدنى مايكون منه إلى الفم. عدده عندنا تسع مائة وعند أهل الأسرار، وأمّا عند أهل الأنوار، فعدده ألف. كل ذلك فى حساب الجُمَّل الكبير. – وبسائطه: الياءُ والنون والألف والهمزة والواو. وفلكه، الثانى. وسِنىُّ فلكه، فى حركته: إحدى عشرة ألف سنة. يتميَّز فى طبقة العامَّة. مرتبته، الخامسةُ. ظهور سلطانه، فى البهائم.

(٥٥٣) طبعه، البرودة والرطوبة. عنصره، الماءُ. يوجد عنه كل ما كان باردًا رطبًا. حركته، مُعْوَجّة. له الخُلُق والأحوال والكرامات. خالص. كامل. مُثَنًّى. مُؤْنِس. له الإفراد الذاتى. له من الحروف الياءُ والنون. – له من الأسماء الذاتية: الغنىّ والعلىّ والأول والآخر والواحد. وله من أسماء الصفات: الحىّ والمحصى والقوىّ. وله من أسماء الأفعال: النصير والواقى [F.125b] والواسع والوالى والوكيل. – وهو ملكوتى.

1 المنقوطة CK : – B || المنقوطة CK : – B || 5 اعلم ... ان CK : – B || 6 عندنا CK : – B || تسعمائة C : تسع ماية BK : تسع مائة || 7–8 وعند أهل الأسرار ... الجمل الكبير CK – : B || أهل الأسرار : هم أهل المغرب || اهل الأنوار : هم أهل المشرق || 8 وبسائطه C : وبسايطه K : بسايطه B || الياء C : اليا K : اليآء B || وفلكه CK : فلكه B || وسنى فلكه CK : وسنى حركة فلكه B || 9 فى حركته CK : – B || البهائم C : البهايم BK || 11 الماء C : الما K : المآء B || 13 مؤنس C : مونس BK || 13 الياء C : اليا K : اليآء B || الاسماء، اسماء C : الاسما، اسما K : الاسمآء، اسمآء B

(٥٥٤) ومن ذلك حرف الخاء المنقوطة

الخاءُ مهما أقبلت أو أدبرتْ أعطتك من أسرارها وتأخَّرتْ
فعلوُّها يَهْوَىٰ الكِيَان وَسُفْلُها يهوىالمكوِّن حكمةً قدأظْهِرتْ
أبدىٌ حقيقَتَها مُخططٌ ذاتها فَتَدَنَّسَتْ وقتا وثُمَّ تَطَهَّرَتْ
فَاعْجَبْ لها من جنة قد أُزْلِفَت فى سُفْلِها ولهيبِ نارٍ سُعِّرَتْ

(٥٥٥) اعلمْ – أيدك الله – أن الخاء من عالَم الغيب والملكوت . مخرجه ، الحلق ، مما يلى الفم . عدده ، ست مائة . بسائطه : الألف والهمزة واللام والفاء والهاء والميم والزاى . فلكه ، الثانى . سِنِيٌّ فلكه : إحدى عشرة ألف سنة . – يَتَمَيَّزُ فى العامّة . مرتبته ، السابعة . ظهور سلطانه ، فى الجماد . طبع رأسه ، البرودةُ واليبوسة ؛ والحرارة والرطوبة بقيةُ جسده . عنصره الأعظم الهواءُ ؛ والأقلُّ ، الترابُ . يوجد عنه كل ما اجتمعت فيه الطبائع الأربع .

(٥٥٦) حركته معوجّة . له الأحوال والخُلُق والكرامات . ممتزج . كامل . يرفع من اتصل به على نفسه . مُثَلَّث . مؤنس . له علامة . – له من الحروف : الهمزة والألف . له من الأسماء الذاتية والصفاتية والفعلية [F.125ᵃ] : كلٌّ ما كان فى أوله زاى أو ميم ، كالملك والمقتدر والمعز ؛ أو هاء ، كالهادى ؛ أو فاء كالفتاح ؛ أو لام ، كاللطيف ؛ أو همزة ، كالأول .

1 الخاء C : الخا K : الخآء B || المنقوطة C K : – B || 2 مهما B C : مهمى K || 4 أبدى CK : أبدا B || 6 اعلم ... ان C K : – B || الخاء C : الخا K : الخآء B || 7 ست مائة : ست ماية K : ستماية B : ستمائة C || بسائطه C: بسايطه B K || والفاء C : والفا K : والفآء B || 8 والهاء C : والها K : والهآء B || سنى فلكه C K : سنيه B || 10 رأسه B C : راسه K || 13 مؤنس C : مونس B K || له علامة C K : ذو علامة B || 14 له من الاسماء C K : وله ... B || الاسماء C : الاسما K : الاسمآء B || 14 أو هاء C : او ها K : أو هآء B || 15 أو فاء C : أو فا K : أو فآء B

(٥٥٧) ومن ذلك حرف القاف

القاف سرٌّ كما له فى رأسِـهِ   وعلوم أهل العرب مبدأ قُطْرِهِ
والشرق يثنيه فيجعل غيبـه   فى شطره وشهودَه فى شَطْرِهِ
فانظر إلى تعريقه كهلالـه   وانظر إلى شكل الرؤيس كَبَدْرِهِ
عجبًا لآخر نشأةٍ هو مبـدأ   لوجود مَبْدَئِهِ ومَبْدأ عَصْرِهِ

(٥٥٨) اعلمْ ــ أيّدنا الله وإيّاك ! ــ أن القاف من عالَم الشهادة والجبروت مخرجه من أقصى اللسان ، وما فوقه من الحنك . عدده ، مائة . بسائطه : الألف والفاء والهمزة واللام . ــ فلكه ، الثانى. سِنِيُّ حركة فلكه : إحدى عشرة ألف سنة. يتَمَيَّزُ فى الخاصّة وخاصّة الخاصّة . مرتبته ، الرابعة . ظهور سلطانه فى الجنّ . طبعه ، الأُمّهاتُ الأُوَل . آخره ، حارٌّ يابس ؛ وسائره ، باردٌ رطب .

(٥٥٩) عنصره ، الماءُ والنار . يوجد عنه الإنسان [F.126a] والعنقاء . له الأحوال . حركته ، ممتزجة . ممتزج . مؤنس . مُثَنًّى . علامته مشتركة . ــ له من الحروف : الألف والفاءُ . وله من الأسماء على مراتبها : كل اسم

2 رأسه B C : راسه K || القاف سر كماله فى رأسه : سر كمال حرف القاف فى النقطة الواحدة التى على رأسه (وهى رمز الوحدة) ؛ وهى طريقة أهل المغرب فى كتابة حرف القاف || مبدأ B C : مبدا K || 3 والشرق B K : والشوق C || فيجعل B K : ويجعل C || والشرق ... وشهوده فى شطره : طريقة اهل المشرق فى كتابة حرف القاف تثنية نقطتيه اللتين هما على رأسه : النقطة الواحدة هى نقطة عالم الغيب والنقطة الاخرى هى نقطة عالم الشهادة || 4 فانظر B K : وانظر C || الرؤيس C K : الرئيس B || 5 لآخر C : لاخر B K || نشأة C B : نشاة K || مبدأ C B : مبدا K || مبدئه C : مبدءه B : مبديه K || 6 أعلم ... ان C K : — B || 7 مخرجه C K : ومخرجه B || مائة : ماية K : مأية B : مئة C || بسائطه C : بسابطه B K || 8 ، 13 والفاء C : والفا K : والفآء B || سنى حركة فلكه C K : سنيه B || 10 آخره C : اخره B K || وسائره C : وسايره B K || 11 الماء C : الما K : المآء B || والعنقاء C : والعنقا K : والعنقآء B || 12 مؤنس C : مونس B K || 13 الاسماء C : الاسما K : الاسمآء B

فى أوله حرف من حروف بسائطه . له الذات عند أهل الأسرار . وعند أهل الأنوار (له) الذات والصفات :

(٥٦٠) ومن ذلك حرف الكاف

كاف الرجاء يشاهد الإجلالا	من كاف خوفٍ شاهد الإفضالا
فانظر إلى قبضٍ وبسطٍ فيهما	يعطيك ذا صدًّا وذاك وصالا
اللهُ قد جَلَّى لذا إجــلالَــهُ	ولذاك جلَّى من سَنَاه جمالا

(٥٦١) اعلَمْ ــ أيدنا الله وإياك ــ أن الكاف من عالم الغيب والجبروت . له من المخارج ، مخرج القاف ــ وقد ذُكِر ــ إلاَّ أنه أسفل منه . عدده عشرون . بسائطه : الألف والفاء والهمزة واللام . له الفلك الثانى . حركة فلكه : إحدى عشرة ألف سنة ــ يتميز فى الخاصة وخاصة الخاصة . مرتبته الرابعة . ظهور سلطانه فى الجن . يوجد عنه ما كان حارًّا يابساً . عنصره ، الماء . طبعه ، الحرارة واليبوسة .

(٥٦٢) مقامه ، البداية . حركته ، ممتزجة . هو من الأعراف . خالص . كامل . يرفع من اتصل به عند أهل الأنوار ؛ ولا يرفع عند أهل الأسرار . مفرد . موحِش . [F 126b] له من الحروف ، ما للقاف . وله من الأسماء ، كلُّ اسم فى أوله حرف من حروف بسائطه وحروفه .

1 فى أوله ... من حروف C K : فى أوله حروف B || بسائطه C : بسايطه B K || له ... الأسرار : اهل الاسرار هم المغاربة ، رمز الذات عندهم لانه يختص بنقطة واحدة وهى سر كماله — فى رأسه || 1 — 2 وعند ... والصفات : أهل الانوار هم المشارقة ، والقاف عندهم هو رمز الذات مع الصفات لانه يختص بنقطين ، الأولى تشير إلى الذات والثانية تشير إلى الصفات || 4 الرجاء C ; الرجا K : (وقد اشير بعلامة + تحت الجيم ، بقلم الأصل) : الرجآء B || الاجلالا C K : الاجهالا B || 6 قد جلى C K : قد حلى B || ولذاك جلى C K : ولذاك جلا B || 7 اعلم ... ان C K : — B || 8 وقد ذكر C K : — B || 9 بسائطه C : بسايطه B K || 9 والفاء C : والفا K : والفآء B || 10 ظهور سلطانه C K : وظهور ... B || 11 الماء C : الما K : المآء B || 12 الأعراف B K : الاعراق C || 13 أهل الأنوار : هم أهل المشرق ، والكاف عندهم يكون مستعملا فى المثلية : فمن اتصل به الكاف يرتفع إلى رتبة الممثل به || أهل الأسرار : هم أهل المغرب ، والكاف عندهم يستعمل فقط فى التشبيه : فمن اتصل به لا يرتفع الى رتبة المشبه به || 14 وله من الأسماء C K : له ... B || الأسماء C : الاسما K : الاسمآء B

(٥٦٣) ومن ذلك حرف الضاد المعجمة

فى الضاد سرٌّ لو أبوح بذكرهِ لرأيت سرَّ الله فى جبروتِهِ
فانظر إليه واحدًا وكما لُـهُ من غيره فى حضرتىْ رحموتِهِ
وإمامه اللفظ الذى بوجـوده أسْرى به الرحمن مِن ملكوتِهِ

(٥٦٤) اعلمْ ــ أيّدنا الله وإيّاك ! ــ أن الضاد (المعجمة) ، من حروف الشهادة والجبروت . ومخرجه ، من أوّل حافّة اللسان وما يليها من الأضراس . عدده ، تسعون عندنا ؛ وعند أهل الأنوار ، ثمان مائة . بسائطه : الألف والدال اليابسة والهمزة واللام والفاء . ــ فلكه ، الثانى . حركة فلكه ، إحدى عشرة ألف سنة . يتميّز فى العامّة . له وسط الطريق . مرتبته ، الخامسة . ظهور سلطانه فى البهائم . طبعه ، البرودة والرطوبة . عنصره ، الماء . يوجد عنه ما كان باردًا رطبًا . حركته ممتزجة . ــ له الخُلُق والأحوال والكرامات . خالصٌ . كامل . مُثَنًّى . مؤنس . علامته ، الفردانية . ــ له من الحروف : الألف والدال . وله من الأسماء ، كما أعلمناك فى الحرف الذى قبله ، رغبةً فى الاختصار . ــ [F.127a] والله المعين الهادى !

(٥٦٥) ومن ذلك حرف الجيم

الجيم يرفع من يريد وِصَالَهُ لِمشَاهَدِ الأبرار والأخيـارِ
فهو العُبَيْدُ القِنُّ إلا أنـــــه متحقِّق بحقيقة الإيثـــارِ
يرنو بغايته إلى معبــــــوده وَبِبَدْئِهِ يمشى على الآثــارِ .

1 المعجمة CK : — B || 2 لرأيت C : لرايت BK || 4 اللفظ CK : النقط B || 4 أسرى C : أسرى B : اسرا K || الرحمن CB : الرحمان K || 5 اعلم ... أن CK : —B || المعجمة CK : — B || من حروف الشهادة CK : من عالم الشهادة B || 6—7 عدده تسعون ... ثمان مائة CK : عدده تسعون B || 7 ثمان مائة : ثمان مايه K : ثمانمائة C || بسائطه C : بسايطه BK || اليابسة CK : — B || 8 والفاء C : والفا K : والفآء B || حركة فلكه CK : وسنى حركة فلكه B || 9 يتميز CK : ويتميز B || 9 البهائم C : البهايم BK || 10 الماء C : الما K : المآء B || 11 مؤنس C : مونس BK || 12 الأسماء C : الاسما K : الاسمآء B || أعلمناك CK : علمناك B || 13 الهادى CK : والهادى B || 17 وببدئه C : وببدءيه B : وبيده K || الآثار CB : الاثار K

هو من ثلاث حقائق معلومـــةٍ ويزاجُهُ بردٌ ولَفْحُ النـــارِ

(٥٦٦) اعْلَمْ - أيَّدَنا الله وإيّاك! - أن الجيم من عالم الشهادة والجبروت. ومخرجه، من وسط اللسان، بينه وبين الحنَك. عدده ثلاثة. بسائطه: الياءُ والميم والألف والهمزة. فلكه، الثانى. سنيه: إحدى عشرة ألف سنة. يتميّز فى العامّة. له وسط الطريق. - مرتبته، الرابعة. ظهور سلطانه، فى الجنّ. جسده باردٌ يابس. رأسه، حارٌّ يابس. طبعه، البرودة والحرارة واليبوسة. عنصره الأعظم، التراب؛ والأقلّ، النارُ. يوجد عنه ما يشاكل طبعه. حركته، مُعْوَجّة.

(٥٦٧) له الحقائق والمقامات والمُنازَلات. مُمْتَزِجٌ. كامل. يرفع من اتصل به عند أهل الأنوار والأسرار، إلا الكوفيين [F.127b]. - مُثَلَّثٌ. مؤنس. علامته، الفردانية. له من الحروف: الياءُ والميم. ومن الأسماء كما تقدم.

(٥٦٨) ومن ذلك حرف الشين المعجمة بالثلاث

فى الشين سبعة أسرار لمن عقَلا وكلّ من نالها يوماً فقد وَصَلا
تعطيك ذاتَك والأجسامَ ساكنة إذا الأمين على قلبٍ بها نَزَلا
لَوْ عَايَنَ الناسُ ماتحويه من عجب رأوا هِلال مِحاق الشهر قد كَمُلا

(٥٦٩) اعْلَمْ - أيَّدَنَا الله وإياك نطقًا وفهمًا! - أنّ الشين من عالَم الغيب والجبروت، الأوسط منه. مخرجه، مخرج الجيم. عدده، عندنا، ألف؛

1 هو من ثلاث حقائق: اى له الحقائق والمقامات والمنازلات، كما سيأتى بعد قليل || حقائق C: حقايق BK || 2 اعلم ... ان CK: - B || 3 ثلاثة KC: ثلثة B || بسائطه C: بسايطه BK || الياء C: اليا K: اليآء B || سنيه احدى عشرة الف سنة CK: سنيه المذكورة B || 6 رأسه C: راسه K: ورأسه B || 8 الحقائق C: الحقايق BK || 9 إلا الكوفيين: إلاالكوفيون CK: - B || 10 مؤنس C: مونس BK || 10 الياء C: اليا K: اليآء B || ومن الاسماء (الاسما K) CK: وله من الاسمآء B || 11 المعجمة بالثلاث CK: - B || 14 رأوا CB: راووا K || محاق BK: امحاق C || 15 اعلم ... أن CK: - B || 16 عندنا CK: - B || الف ∴ (ولكن فى K: تسع مايه فى الأصل ثم صحح: ألف بقلم الأصل أيضاً)

وعند أهل الأنوار ، ثلاث مائة . بسائطه : الياءُ والنون والألف والهمزة والواو . فلكه الثانى سِنِىٌّ هذا الفلك ، قد تقدم ذكرها . ــ يتميّز فى العامّة . له وسط الطريق . مرتبته الخامسة . سلطانه ، فى البهائم . طبعه ، بارد رطب . عنصره ، الماءُ . يوجد عنه ما يشاكل طبعه . حركته ، ممتزجة . كامل . خالص . مُثَنًّى . مؤنس . له الذات والصفات والأفعال . له من الحروف : الياءُ والنون . ومن الأسماء ، على نحو ما تقدم . له الخُلُقُ والأحوال والكرامات .

(٥٧٠) ومن ذلك حرف الياء [F.128ª]

ياءُ الرسالة حرف فى الثرى ظهرا كالواو فى العالم العلوى مُعْتَمِرا
فهو المُمِدُّ جسومًا ما لها ظُلَلٌ وهو المدُّ قلوبًا عانقت صُوَرا
إذا أراد يناجيكم بحكمتــه يتلو فَيَسْمَعُ سِرٌّ الأحرف السُّوَرا

(٥٧١) اعلم ــ أيَّدَنا الله وإيّاك بروح منه ! ــ أن الياء من عالَم الشهادة والجبروت . مخرجه ، مخرج الشين . عدده : العشرة للأفلاك الاثنى عشر ، وواحد للأفلاك السبعة . بسائطه : الألف والهمزة واللام والفاء والهاء والميم والزاى . فلكه ، الثانى . سِنِيُّه ، قد ذُكِرَتْ .

(٥٧٢) يَتَميَّز فى الخاصّة وخاصّة الخاصّة . له الغاية والمرتبة السابعة . ظهور سلطانه ، فى الجماد . طبعه ، الأمّهات الأُوَل . عنصره الأعظم ، النار ، والأقلُّ ،

1 وعند أهل ... ثلاث مائه (ثلاثماية K ثلثمائة C) : — B (وفى اصل K : ألف ثم صحح على الهامش : ثلاثماية بقلم الاصل) || 1 بسائطه C : بسايطه B K || الياء C : اليآء B : اليا K || 2 سنى هذا ... ذكرها C K : سنيه قد تقدمت B || 3 البهائم C : البهايم B K || الماء C : الما K : المآء B || 4 ما يشاكل C K : ما يعطيه B || مؤنس C : مونس B K || 5 الياء C : اليا K : اليآء B || الاسماء C : الاسما K : الاسمآء B || 7 ، 8 ، 11 الياء ، ياء C : اليا ، يا K : اليآء ، يآء B || 8 الثرى C K : الثرى B || العلوى CK : العلوى B || 9 ظلل C K : طلل B || 11 اعلم ... ان C K : — B || 12 مخرجه B K : مخرجة C || 13 بسائطه C : بسايطه B K || والفاء والهاء C : والفا والها K : والفآء والهآء B || 14 ذكرت C K : تقدمت B || 16 طبعه CK : وطبعه B || عنصره C K : وعنصره B

الماءُ . يوجد عنه الحيوان . حركته ، ممتزجة . له الحقائق والمقامات والمُنازَلات . ممتزجٌ . كامل . رباعى. مؤنس . له من الحروف : الألف والهمزة . ومن الأسماء كما تقدم .

(٥٧٣) ومن ذلك حرف اللام

اللام للأزل السَنِي الأقدسِ ومقامِه الأعلى البهى الأنفسِ
مهما يَقُم تُبدِى المكوَّنَ ذاتُه والعالَمَ الكونىَّ مهما يجلسِ
يعطيك روْحًا من ثلاث حقائقٍ يمشى ويَرْفُل فى ثياب السُّنْدُسِ

(٥٧٤) [F.128b] اعلمْ ـ أيّدنا الله وإياك بروح القدس ! ـ أن اللام من عالَم الشهادة والجبروت . مخرجُه ، من حافَّة اللسان ، أدناها إلى منتهى طرفه . عدده ، فى الاثنى عشر فلكًا : ثلاثون ؛ وفى الأفلاك السبعة ، ثلاثةٌ . بسائطه : الألف والميم والهمزة والفاءُ والياءُ . فلكه ، الثانى . سِنِيهُ تَقَدَّمَتْ . ـ يتميَّز فى الخاصَّة وخاصَّة الخاصة . له الغاية . مرتبته ، الخاصة . سلطانه ، فى البهائم . طبعه ، الحرارة والبرودة واليبوسة . عنصره الأعظم ، النار ؛ والأقل ، التراب . يوجد عنه ما يشاكل طبعه . حركته ، مستقيمة وممتزجة . له الأعراف . ممتزج . كامل . مفرد . موحش . له من الحروف : الألف والميم . ومن الأسماء كما تقدم .

1 الماء C : الما K : المآء B || الحَائق C : الحايق B K || والمقامات .٠. + والمنازل B || 2 مؤنس C : مونس B K || الاسماء C : الاسما K : الاسمآء B || 6 مهما B C : مهمى K || مهما يجلس C : مهمى ... K B || 7 حقائق C : حقايق B K || 8 اعلم ... ان C K : ـ B || 10 ثلاثون C K : ثلثون B || ثلاثة C K : ثلثة B || بسائطه C : بسايطه B K || 11 والفاء والياء C : والفا واليا K : والفآء واليآء B || تقدمت C K : ما تقدم B || 12 البهائم C : البهايم B K || 15 ومن الاسماء C K : وحظه من ... B || الاسماء C : ! لاسما K : الاسمآء B

(٥٧٥) ومن ذلك حرف الراء

راءُ المحبة فى مقام وصالــــه أبدًا بدار نعيمه لن يُخْـذَلا
وقتًا يقول : أنا الوحيد فلا أرى غيرى. ووقتا : يا أنا لن تُجْهلا
لو كان قلبك عند ربك هكذا كنتَ المقرَّب والحبيبَ الأكملا

(٥٧٦) اعلمْ – أيَّدنا الله وإيَّاك بروح منه ! – أن الراء من عالَم الشهادة والجبروت . ومخرجها ، من ظهر اللسان وفوق الثنايا . عدده ، فى الاثنى عشر فلكًا : مائتان [F 126a] ؛ وفى الأفلاك السبعة اثنان . بسائطه : الألف والهمزة واللام والفاءُ والهاءُ والميم والزاى . فلكه ، الثانى . سِنِىُّ فلكه ، معلومه . له الغاية . طبعه ، الحرارة واليبوسة . عنصره ، النار . يوجد عنه ما يشاكل طبعه حركته ، ممتزجة . له الأعراف . خالصٌ . ناقص . مُقدَّس . مُثَنًّى . مُؤنِس . له من الحروف : الألف والهمزة . ومن الأسماء ما تقدم .

(٥٧٧) ومن ذلك حرف النون

نون الوجود تدل نقطة ذاتها فى عينها عينًا على معبودها
فوجودها من جوده ويمينِـــهِ وجميعُ أكوان العُلَىٰ من جودها
فانظر بعينك نصف عين وجودها من جودها تعثر على مفقودها

(٥٧٨) اعْلَمْ – أيَّد الله القلوب بالأرواح ! – أن النون من عالَم المُلْك والجبروت . مخرجه ، من حافَّة اللسان وفوق الثنايا . عدده : خمسون وخمسة .

1 الراء C : والرآء K B || راء C : را K : رآء B || 3 لن تجهلا B : لن يجهلا C K || 5 اعلم ... ان C K : – B || الراء C : الرا K : الرآء B || 7 مائتان : مئتان C : مايتان K : مأيتان B || 7 بسائطه : بسايطه B K || 8 والفاء والهاء C : والفاء والها K : والفآء والهآء B || 8 سنى فلكه معلومة K C : سليه قد تقدمت BK || 10 مؤنس C : مونس BK || 11 ومن الاسماء C K : والاسمآء B || والاسماء C والاسما K : – B || ماتقدم.·. + بلغ K(هامش، بقلم الاصل) || 13 فى عينها CK : فى غيبها B || 16 اعلم ... ان C K : – B || 17 وفوق C K : وفويق B || عدده خمسون وخمسة : خمسون فى حساب الجمل الكبير وخمسة فى الجمل الصغير

بسائطه : الواو والألف . فلكه ، الثانى . سِنِىٌّ حركته ، قد ذكرت . يتميَّز فى الخاصّة وخاصّة الخاصة . له غاية الطريق .

(٥٧٩) مرتبته ، المرتبة المنزهة الثانية . ظهور سلطانه فى الحضرة الإلّهية . طبعه ، البرودة واليبوسة . [F.129] عنصره ، التراب . يوجد عنه ما يشاكل طبعه . حركته ، ممتزجة . له الخُلُق والأحوال والكرامات . خالصٌ . ناقص . مُوحِش . له الذات . له من الحروف ، الواو ؛ و (من) الأسماء ، كما تقدم .

(٥٨٠) ومن ذلك حرف الطاء المهملة

في الطاء خمسة أسرار مخبأة   منها : حقيقة عين المُلْك فى المَلِك
والحقِ فى الخلق والأسرارُ نائبةٌ   والنورُ فى النار والإنسانُ فى المَلَك
فهذه خمسةٌ مهما كَلِفْتَ بها   علمتَ أنّ وجود الفُلْك فى الفَلَك

(٥٨١) اعلمْ — أيّدنا الله به ! — أن الطاء من عالَم المُلْك والجبروت . مخرجه ، من طرف اللسان وأصول الثنايا . عدده ، تسعة . بسائطه : الألف والهمزة واللام والفاء والميم والزاى والهاء . فلكه ، الثانى . سِنيُّهُ ، مذكورة . يتميّز فى الخاصّة وخاصة الخاصّة . وله غاية الطريق . مرتبته ، السابعة . سلطانه ، فى الجماد . طبعه ، البرودة والرطوبة . عنصره ، الماء . يوجد عنه ما يشاكل طبعه . حركته مستقيمة ، عند أهل الأنوار ؛ ومُعْوَجّة ، عند أهل الأسرار ؛ وعند أهل التحقيق وعندنا ، معًا وممتزجةٌ . — له الأعراف . خالصٌ . كامل . مُثَنًّى .

1 بسائطه C : بسايطه B K || سِنِىٌّ حركته C K : حركته B || 3 الالهية : الالهية C B : الالاهية K || 6 الاسماء C : الاسما K : الاسمآء B || 7 المهملة C K : — B || 7، 8، 11 الطاء C : الطا K : الطآء B || 9 نائبة C : نايبة B K || 10 مهما C B : مهمى K || وجود الفلك C K : وجود B (الفلك سقطت هنا) || 11 اعلم ... ان C K : — B || 13 بسائطه C : بسايطه B K || والفاء C : والفا K : والفآء B || 13 والهاء C : والها K : والهآء B || سنيه مذكورة C K : حركته ذكرت B || 15 الماء C : الما K : المآء B || 15–16 حركته ... الأسرار C K : حركته مستقيمة عند أهل الأنوار ومعوجة ، وعند أهل الأسرار معوجة لا غير K || 16–17 وعند أهل التحقيق ... وممتزجة C K : وعند المحققين مستقيمة وممتزجة B

مؤنس . له من الحروف : الألف والهمزة . و (له) من الأسماء ، كما تقدم
[F.130v]

(٥٨٢) ومن ذلك حرف الدال المهملة

الدال من عالَم الكون الذى انتقلا عن الكِيان فلا عَيْنٌ ولا أثَرُ
عَزّتْ حقائقه عن كل ذى بَصَر سبحانه جَلّ أن يحْظَىٰ به بَشَرُ
فيه الدوام فَجُودُ الحقّ مَنْزِلُهُ فيه المثانى ففيه الآىُ والسُّوَرُ

(٥٨٣) اعلمْ – أيّدنا الله بأسمائه ! – أن الدال من عالم المُلْك والجبروت مخرجه ، مخرج الطاء . عدده ، أربعة . بسائطه : الألف واللام والهمزة والفاءُ والميم . فلكه ، الأول . سِنيّهُ حركته ، اثنتا عشرة ألف سنة . له غاية الطريق . مرتبته ، الخامسة . سلطانه ، فى البهائم . طبعه ، البرودة واليبوسة . عنصره ، التراب . – يوجد عنه ما يشاكل طبعه . حركته ، ممتزجة بين أهل الأنوار والأسرار . له الأعراف . خالصٌ . ناقص . مقدَّس . مُثَنّىٰ . مؤنس . له من الحروف : الألف واللام . و (له) من الأسماء ، كما تقدم .

(٥٨٤) ومن ذلك حرف التاء ، باثنتين من فوق

التاءُ يظهـر أحيانا ويَسْتَتِـرُ فَحَظُّهُ من وجود القوم تلوينُ
تحوى على الذات والأوصاف حَضرَتُه وماله فى جناب الفعل تمكينُ
يبدو فَيُظْهِر من أسراره عَجَبا ومُلْكُهُ اللوحُ والأقلامُ والنون

1 مؤنس C : مونس BK || الاسماء C : الاسما K : الاسمآء B || 3 المهملة CK : – B || 5 حقائقه C : حقايقه BK || يحظى CK : يحضى B || 7 اعلم ... أن CK : – B || 8 الطاء C : الطا K : الطء B || بسائطه C : بسايطه BK || والفاء C : والفا K ; والفء B || 9 سنى حركته CK : سنيه B || اثنتا عشرة C : اثنى عشرة BK || 10 البهائم C ; البهايم BK || 12 الاعراف BK : الاعراق C || 12 مؤنس C : مونس BK || 13 الاسماء C ; الاسما K : الاسمآء B || 14 باثنتين من فوق CK : – B || 14 ، 15 التاء C التا K ; التآء B || 16 تحوى : تحوى B : يحوى CK || والأوصاف BC : والاوصاف K (هى هنا مبتدأ وفى B معطوفة على الذات)

اللیلُ والشمسُ والأعلى وطارقُه　　فى ذاته والضحى والشرحُ والتينُ

(٥٨٥) اعلمْ – أيها الولىّ الحميم ! – أن التاء من عالَم الغيب والجبروت مخرجُه مخرج الدال والطاء . عدده أربعة وأربع مائة . بسائطه : الألف والهمزة واللام والفاء والهاء والميم والزاى . فلكه الأول . سِنِيّةٌ ، قد ذكرت . يَتَمَيَّزُ فى خاصّة الخاصّة . مرتبته ، السابعة . سلطانه ، فى الجماد . طبعه ، البرودة واليبوسة . عنصره ، التراب . – يوجد عنه ما يشاكل طبعه . حركته ، ممتزجة . له الخُلُق والأحوال والكرامات . خالصٌ . كامل . رباعى . مؤنس له الذات والصفات . له من الحروف : الألف والهمزة ، ومن الأسماء ، كما تقدم .

(٥٨٦) ومن ذلك حرف الصاد اليابسة

فى الصاد نور لقلب بات يرقبُهُ　　عند المنام وبِستْر السُّهْد يَحْجُبُهُ

فَنَمْ فإنَّكَ تَلْقَىٰ نور سجدته　　ينير صدرك والأسرارُ ترقُبُهُ

فذلك النور نور الشكر فارتقِبِ الـ　　مشكورَ فهو على العادات يُعْقِبُهُ

(٥٨٧) اعلَمْ – أيها الصفى الكريم ! – أن الصاد من عالَم الغيب والجبروت . مخرجه مِمّا بين طرف [F.131b] اللسان وفُوَيْق الثنايا السفلى . عدده ستون عندنا ؛ وتسعون عند أهل الأنوار . بسائطه : الألف والدال والهمزة واللام والفاء .

1 الليل : إشارة إلى سورة الليل (رقم ٩٢) || والشمس : إشارة إلى سورة الشمس (رقم ٩١) || والأعلى : إشارة إلى سورة الأعلى (رقم ٨٧) || وطارقه : إشارة إلى سورة الطارق (رقم ٨٦) || والضحى : إشارة إلى سورة والضحى (رقم ٩٣) || والشرح : إشارة إلى سورة الشرح (رقم ٩٤) || والتين ، إشارة إلى سورة والتين (رقم ٩٥) || 2 اعلم ... ان CK : — B || 2 التاء C التا K : التآء B || 3 عدده أربعة وأربع مائة : اربعة فى حساب الجمل الصغير وأربع مائة فى حساب الجمل الكبير || وأربع مائة : وأربع ماية K : واربعماية B : واربعمئة C || بسائطه C : بسايطه B K || 4 والفاء والهاء C : والفا والها K : والفآء والهآء B || سنية C K : حركته B || 14 مؤنس C : مونس B K || الاسماء C : الاسما K : الاسمآء B || 9 اليابسة CK : — B || 7 اعلم ... أن CK : — B || 8 طرف BK : طرف C || عندنا ... أهل الأنوار CK : — B || 15 عندنا : أى فى حساب الجمل الكبير عند المغاربة || أهل الأنوار . هم المشارقة . ومنشأ الخلاف بين الفريقين هو ترتيب حروف أبجد عندهما || بسائطه C : بسايطه BK || والفاء C : والفا K : والفآء B

فلكه ، الأوَّل . سِنِيَّةٌ ، قد ذكرت . – يتميّز فى الخاصّة وخاصّة الخاصّة . له أوَّل الطريق . مرتبَته ، الخامسة . سلطانه ، فى البهائم . طبعــه ، الحرارة والرطوبة . عنصره ، الهواء . يوجد عنه ما يشاكل طبعه حركته ، ممتزجة مجهولة . له الأعراف . خالصٌ . كاملٌ . مُثَنًّى . مؤنس . له من الحروف : الألف والدال ، ومن الاسماء ، كما تقدم .

(٥٨٨) ثم اعلَمْ أنّى جعلت سرّ هذا الصاد اليابسة لا ينال إلاّ فى النوم ، لكونى مانلته ولا أعطانيه الحق – تعالى – إلا فى المنام ؛ فلهذا حكمت عليه بذلك ،وليست حقيقته ذلك ؛ والله يعطيه فى النوم واليقظة . – ولَمَّا وقفتُ عنده بالتقييد وجعلتُ بعض الأصحاب يقرأ علىّ (رسالة) « أسرار الحروف » لأُصلح ما اختلّ منها ، عند التقييد ، لسرعة القلم . فلما وصل بالقراءة إلى هذا الحرف وقلت لهم ما اتفق لى فيه ، وأن النوم ليس لازما فى نيله ؛ ولكن أخذته فوصفت بحالى . وَانْفَضّ الجمعُ .

(٥٨٩) فلما كان الغدُ من يوم السبت ، قعدنا على سبيل العادة فى المجلس ، بالمسجد الحرام [F·131b] ، تُجاه الركن اليمانى من الكعبة المعظمة . وكان يحضر عندنا الشيخ الفقيه المجاور أبو يحيى بَبْكَر بن أبى عبد الله الهاشمى التُّوَيْتِمِى الطرابلسى – رحمه الله – . فجاء على عادته . فلما فرغنا من القراءة ، قال لى : « رأيت

1 سنيه CK : حركته B || 2 أول CK : بداية B || 2 سلطانه CK : ظهور سلطانه B || البهائم C : البهايم BK || 3 الهواء C : الهوا K : الهوآء B || 4 مؤنس C مونس BK || 5 الاسماء C : الاسما K : اسمآء B || 9 ثم اعلم CK : قال المؤلف رضى الله عنه B || هذا الصاد اليابسة CK : هذا الحرف الذى هو الصاد اليابس B || 7 تعالى CK : – B || المنام CK : النوم B || 9 يقرأ CB يقرا K || 10 بالقراءة CB : بالقراه K || 15 ببكر CK : ابو بكر B || 16 التويتمى CK : – B || الطرابلسى CK : المعروف بالطرابلسى B || 16 رحمه الله CK : ابقاه الله محفوظا وبعين البر والرعاية الالاهية ملحوظا B (وهذا يدل على أن الشيخ أبا يحيى كان حيا أثناء كتابة هذا الجزء من الفتوحات فى نسخته الأولى – عام ٥٩٩ هـ . ، ميتاً لدى كتابته فى نسخته الثانية – عام ٦٣٣ هـ) || فجاء C : فجآء B فجا K || القراءة CB : القراه K || قال لى CK : قال الفقيه أبو يحيى المذكور يخاطبنى ويسمع الحاضرين B || رأيت CB : رايت K

البارحة فى النوم كأنى قاعد ، وأنت أمامى مستلقٍ على ظهرك ، تذكر الصاد فأنشدتك مرتجلاً :

« الصاد حرفٌ شريفٌ والصاد فى الصاد أَصْدَقْ »

— فقلتَ لى فى النوم : «ما دليلك» ؟ — فقلتُ :

« لأنها شكل دوْرٍ وما مِن الدّوْر أَسْبَقْ »

ثم استيقظتُ . — وحكى لى ، فى هذه الرؤيا ، أننى فرحت بجوابه . فلما أكمل ذكره ، فرحتُ بهذه المُبَشِّرة التى رآها فى حقى ، وبهيئة الاضطجاع — وذلك رقاد الأنبياء — عليهم السلام — . وهى حالة المستريح ، الفارغ من من شغله ، والمتأهب لما يَرِد عليه من أخبار السماء بالمُقَابَلَة .

(٥٩٠) فاعلمْ أن الصاد حرفٌ من حروف الصدق والصون والصورة . وهو كُرِىٌّ الشكل ، قابل لجميع الأشكال . فيه أسرار عجيبة . فتعجبتُ من كشفه فى نومه — قُرَّتْ عَيْنُه ! — على حالتى التى ذكرتها للأصحاب بالأمس فى المجلس [F.132ᵃ] . — ﴿ فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب ﴾ . (فالصاد) حرفٌ شريفٌ عظيم . أقسم (الحقّ) عند ذكره بمقام جوامع الكلم ، وهو المشهد المحمدى فى أوج الشرف ، بلسان التمجيد . وتضمنت هذه السورة (= سورة صٓ) من أوصاف الانبياء — عليهم السلام — ومن أسرار العالم كله الخفية ، عجائب وآيات .

1 كأنى C B : كانى K || مستلق C K : ملق B || على ظهرك C K : على قفايك B || 2 مرتجلا CK : على الارتجال B || 4 فى النوم CK : — B || 5 لأنها CB : لانها K || 6 الرؤيا C : الرءيا BK || فرحت C K : كنت فارحا B || بجوابه .·. : + جدا B || 7 ذكره C K : وصفه — رضى الله عنه B || رآها C : رءاها B : راها K || 7—8 فى حق ... عليهم السلام CK : لى ، لله الحمد على ذلك ، وبكونى راقدا مثل رقاد الأنبياء عليهم السلم B || 7 وبهيئة C : وبهييه K || 9 والمتأهب C : والمتاهب B || 9 البهاءن: السما K: السماء B || بالمقابلة .·. + فهذه حالات شريفة B || 10 فاعلم ان C K : — B || الصاد C K : والصاد B || 11 فيه أسرار C K : ففيه ... B || 13 فغفرنا له ... مآب : سورة ٣٨ آية ٢٥ || مآب C : مأب B : مابK || 16 عليهم السلام CK : — B || 17 الخفية C K : الحقية B || عجائب C : عجايب B K || وآيات C : وايات B K

(٥٩١) وهذه الرؤيا فيها من الأسرار ، على حسب ما فى هذه السورة من الأسرار . فهى تدل على خير كثير جسيم ، يناله الرائى ، ومن ريئت له ، وكلُّ من شـــوهد فيها من الله – تعالى – . ويحصل لهمـــا من بركات الأنبياء – عليهم السلام – المذكورين فى هـــذه السورة . ويلحق الأعداء من الكفار ، ما فى هذه السورة من البؤس ، لا من المؤمنين . – نسأل الله لنا ولهم العافية ، فى الدنيا والآخرة !

(٥٩٢) فهذه بشرى حصلت ، وأسرار أرسلها الحق إلينا على يد هذا الرائى . – وذكر لى الرائى ، صاحبنا أبو يحيى ، أنه لما استيقظ تَمَّمَ على البيتين ، اللذين أنشدهما لى فى النوم ، قريضًا . فسألته أن يرسل إلىَّ به ، حتى أُقيده فى كتابى هذا بسبب هذه الرؤيا ، وفى هذا الحرف . فإن ذلك القريض من إمداد هذه الحقيقة الروحانية التى رآها فى النـــوم ؛ فأردت أن لا أفصـــل بينهمـــا [F. 132 b] . فبعثت معه صاحبنا أبا عبد الله ، محمد بن خالد الصَّدَفِى التِلْمسانى ، فجاءنى بها ، وهى هذه :

(٥٩٣) الصاد حرف شريفٌ والصاد فى الصاد أصدَقْ
قل ما الدليل أجِـــدْهُ فى داخل القلب مُلْصَـــقْ
لأنهـــا شكل دورٍ وما مِن الدَّوْر أسْـــبَقْ

1 الرؤيا C : الرءايا K B || 2 الرائى C : الرايي B : الراى K || ريئت C K : (ريئت) B (لعل الصواب : رئيت) || 3 تعالى C : تعلى B : تعلى K || الانبياء C K : الانبيآء B || 4 الأعداء C : الاعدا K : أعداءها B || 5 البؤس C : البوس B K : + لم B || المؤمنين B C : المومنين K || 6 والآخرة C : والاخرة K B || 7 يد C K : يدى B || هذا الرائى (الراى K) C K : الفقيه الواعظ ابى يحيى فوصلت فلله الحمد الا ظم B || 8 الرائى C : الراءى B : الراى K || صاحبنا .·. + ولينا B || 9 فسألته C : فسالته B K || 10 الرؤيا C الرءيا K B || 10 وفى هذا الحرف CK : – B || 11 رآها C : رءاها B : راها K || 12 صاحبنا .·. + وأخانا الفتى الصالح المجاور بالحرم الشريف B || ابا عبد الله C K : ابو عبد الله B || 12 التلمسانى .·. + وفقه الله توفيق العارفين B || فجاءنى C : فجانى B K || بها .·. + وهى قصيدة تتضمن ارواحا B

ودلّ هـــذا بـــأنى عـــلى الطريق مُـــوفّقْ
حققت فى الله قصدى والحقُّ يقصــد بالحــق
إن كان فى البحرِ عمقٌ فســـاحل القلب أعْمَقْ
إنْ ضاق قلبك عَنِّى فقلبُ غيرك أضْـــيقْ
دَعِ ٱلقَرَونَةَ وٱقبِــلْ من صــادقٍ يَتَصَـــدَّقْ
ولا تخالـــف فَتَشْقَىٰ فالقلب عنـــدى مُعَلَّقْ
إفتَحْهُ إشْرَحْــهُ وٱفعَلْ فِعْلَ الذى قد تَحَقَّـــقْ
إلى مَتَى قَابِىَ القلب بابُ قلبك مُغْلَقْ ؟
وفعــلُ غَيْرِك صــافٍ ووجـــه فعلك أزرقْ
إنَّا رَفَقْنَا فَرِفْقًــا فالرِّفْقُ فى الرِّفْقِ أرْفَــقْ
فإن أتيتَ كسونــا لك ثوبَ لُطفٍ مُعَتَّـــقْ
ولا تكن كجريـــرٍ إذْ ظل يهجو ٱلفَرَزْدقْ
وٱلهَجْ بمدحى فمدحى من مَشْرق الشمس أشْرَقْ
أنا الوجــود بـــذاتى ولى الوجـــود المحقَّــق
من غير قَيْــدٍ كعلمى عـــلى الحقيقة مُطْلَقْ
فهــل ترى الشاه يومًا يكيدها فَرْدُ بَيْـــذَقْ ؟
من قال فىَّ بـــرأى فقائل الرأى أحمـــق
إنْ ظلّ يَهْذِى لوهمٍ رأيتَهُ يَتَشَـــــــدَّقْ

5 القرونة .·. + النفس K (على الهامش ، بالأصل) : يعنى بالقرونة النفس B (على الهامش بالاصل) || 12 ولا تكن ... الفرزدق: انظر« المناقضات »بين هذين الشاعرين الامويين || 13 مشرق.·. (ضبطت هذه الكلمة فى K بفتح الميم وفى B · بضم الميم) || 16 الشاه C K : الشاة B || بيلق B : ميلق K : ميدق C (بيدق و بيلق أصلها الفارسى پياده = الراجل ، الماشى ، وهنا : احدى قطع الشطرنج) || 17 فقائل C : فقايل B || K الرأى C : الراى B K || 18 رأيته C B : رايته K

فكلٌّ من قال قولاً فالذكر من ذاك أَصْدَقْ
أنا المهيمن ذو العر ش لا أبيد وأَخْلَــقْ
بعثت للخلق رُسْلِى وجاء أحمدُ بالحــقْ
فقام فِىَّ بصـــدقٍ وحين أَرْعَد أَبْـرَقْ
مجاهدًا فى الأعادى وناصحًا مَا تَفَتَّـــقْ
لو لم أُغِثْهُمْ بعبدى أغرقتَ من ليس يَغْرَقْ
إن السموات والأر ضَ من عذابى تَفَرَّقْ
وإنْ أَطَعْتُمْ فـــإنى أَلُمُّ ما يَتَفَـــرَّقْ
وأجمع الكلَّ فى الخُلْ دِ فى حدائق تَعْبَــقْ
كُلُّ القلوب على ذا – وإنَّنِى اللهُ – أَصْفَـــقْ
فقمتُ من حال نومى وراحتاى تُصَفِّـــقْ !

* * *

(٥٩٤) ومن ذلك حرف الزاى

فى الزاى سرٌ إذا حققتَ معناه كانت حقائق روح الأمر مغناهُ
إذا تجلَّىٰ إلى قلبٍ بحكمته عند الفناء عن التنزيه أغناهٍ
فليس فى أحرف الذات النزيهة مَنْ يُحَقِّقُ العلم أو يدريه إلا هو

(٥٩٥) اعلَمْ – أيَّدَك الله بروح الأزل ! – أنَّ الزاى من عالَم الشهادة والجبروت والقهر . مخرجه ، مخرج الصاد والسين . عدده ، سبعة . بسائطه : الألف والياء

2 وأخلق : التقدير ولا أخلق أى لا أبلى || 3 وجاء C : وجآء B : وجا K || 4 وحين أرعد أبرق : أنكر الأصمعى الرباعى فى هذين الفعلين || 10 أصفق : التقدير : أصفقت القلوب على ذا ، اى اتفقت عليه || 13 حقائق C : حقايق B K || 14 الفناء C K : الفنآء B || 16 اعلم .. أن C K : — B || 17 بسائطه C : بسايطه B K || والياء C : واليا K : واليآء B

والهمزة واللام والفاء . فلكه ، الفلك الأول . سِنِىٌّ حركته ، تقدم ذكرها . — يتميّز فى خلاصة خاصّة الخاصّة . له الغاية . مرتبته، الخامسة . سلطانه ، فى البهائم.طبعه ، الحرارة واليبوسة.عنصره ، النار. يوجد عنه مايشاكل طبعه . حركته ،ممتزجة . له الخُلُق والأحوال والكرامات . خالصٌ . ناقصٌ . مقدَّس . مُثَنًّى ، مؤنس . له من الحروف : الألف والياء . ومن الأسماء ، كما تقدم .

(٥٩٦) ومن ذلك حرف السين المهملة

فى السين أسرار الوجود الأربعُ ولـه التحقّق والمقام الأرفعُ
من عالَم الغيب الذى ظهرت به آثار كونٍ شمسُها تتبَرْقَعُ

(٥٩٧) اعْلَمْ أن السين من عالم الغيب والجبروت واللطف . مخرجه، مخرج الصاد والزاى . عدده ، عند أهل الأنوار : ستون ؛ وعندنا ، ثلاث مائة وثلاثة . بسائطه : الياء والنون والألف والهمزة والواو . فلكه ، الأول . سِنيّهُ ، مذكورة . — يتميز فى الخاصة ، وخاصة الخاصة ، وخلاصة خاصة الخاصّة ، وصفاء خلاصة خاصة الخاصة . له الغاية . مرتبته، الخامسة . ظهور سلطانه ، فى البهائم . طبعه، الحرارة واليبوسة . عنصره النار. يوجد عنه مايشاكل طبعه . حركته ، ممتزجة . له الأعراف . خالصٌ . كامل . مُثَنًّى . مؤنس . له من الحروف : الياء والنون . ومن الأسماء الإلٰهية ، كما تقدم .

1 والفاء C ؛ والفا K: والفآء B || 1–2 سِنى ... ذكرها C K : حركته مذكورة B || 3 البهائم C: البهايم B K || 3–4 يوجد .. طبعه CK : ويوجد عنه مثل الصاد B || 5 مؤنسة C: مونس B K || 5 والياء C ؛ والبا K : والبآء B || ومن الأسماء (الاسما K) C K : وتوحد الاسمآء B || 6 المهملة KC : — B || 8 آثار C ؛ اثار K : افاق B || تتبرقع C B : لم تطلع K (مع إشارة صح على الهامش بقلم الأصل ، ثم فى أسفل الكلمة : تتبرقع ، مع إشارة صح بقلم الأصل أيضاً) || 9 اعلم أن CK: — B || 10 عند أهل الأنوار .. وعندنا C K : — B || ثلاث مائة وثلاثة ؛ ثلاثماية وثلاثه K : ثلثمائة وثلثة C : ثلثة وثلاثماية B || ثلاث مائة : بحسب الجمل الكبير || وثلاثة : بحسب الجمل الصغير || 11 بسائطه C ؛ بسايطه B K || الياء C : اليا K : اليآء B || الأول C K : الواو B || 12 سنيه مذكورة C K : وحركته قد تقدمت B || 13 وصفاء C: وصفآء B؛ وصفا K || 14 البهائم C: البهايم B K || 15 مؤنس C : مونس B K || 16 الياء C : اليا K : اليآء B || 19 الأسماء C : الاسما K ؛ الاسمآء B || الإلهية : الالهية C : الالاهية K : B

(٥٩٨) ومن ذلك حرف الظاء المعجمة

في الظاء ستة أسرار مكتّمةٍ خفيـــة مالهـــا في الخَلْق تعيينُ
إلا مجازًا إذا جادت بفاضلها يُرَىٰ لها في ظهور العين تحسينُ
يرجو الإلّه ويخشى عدله وإذا ما غاب عن كونه لم يبد تكوينُ

(٥٩٩) اعْلَمْ – أيها العاقل – أن الظاء، من عالَم الشهادة والجبروت والقهر. مخرجه، مما بين طرفَيْ اللسان وأطراف الثنايا. عدده: ثمانية وثمان مائة[F.143 b] عندنا؛ وعند أهل الأنوار، تسع مائة. بسائطه: الألف واللام والهمزة والفاء والهاء والميم والزاى. فلكه، الأوّل. سِنِيُّه، مذكورة. – يَتميّز في خلاصة خاصّة الخاصّة. له غاية الطريق. مرتبته، السابعة. ظهور سلطانه، في الجماد. طبع دائرته، باردٌ رطب؛ وقائمته، حارةٌ رطبة. فله الحرارة والبرودة والرطوبة.

(٦٠٠) عنصره الأعظم، الماء؛ والأقلّ، الهواء. يوجد عنه ما يشاكل طبعه. حركته، ممتزجة. له الخُلُقُ والأحوال والكرامات. ممتزجٌ. كامل. مُثَنًّىٰ. مؤنس. له الذات. له من الحروف: الألف والهمزة. ومن الأسماء، كما تقدم.

1، 2، 5 الظاء: الظا K: الظآء B || 1 المعجمة CK: – B || 3 يرى C: يري B: يرا K || 4 الإله: الاله B C: الالاه K || 5 اعلم .... ان C K: – B || 6 طرفى C K: طرف B || ثمانية: من حيث الجمل الصغير || وثمان مائة: من حيث الجمل الكبير || وثمان مائه: وثمان ماية K: وثمانمائة C: وثمان مأية B || 7 تسع مائة: تسعمائة C: تسع ماية K || 7 عندنا .... تسع مائة C K: – B || 7 بسائطه C: بسايطه B K || واللام والهمزة C K: ∞ B || 8 والفاء والهاء C: والفاء والها K: والفآء والهاء B || 8 سنيه مذكورة CK: حركته قد تقدم ذكرها B || 10 دائرته C دايرته BK || 10 وقائمته C: وقايمته B K || 11 الماء، الهواء C: المآء، الهواء B: الما، الهوا K || 13 مؤنس C: مونس B K || 13 ومن الاسماء. (الاسما K) C K: ونؤخذ الاسماء B

(٦٠١) ومن ذلك حرف الذال المعجمة

الذال ينزل أحيانًا على جسدى كَرْهًا وينزل أحيانا على خَلَدى
طَوْعًا ويعدم من هذا وذاك فما يُرَىٰ له أثر الزُّلْفَى على أحدِ
ذو الإمامِ الذى ما مثله أَحَدٌ تدعوه أسماؤه بالواحد الصمدِ

(٦٠٢) اعْلَمْ – أيُّها الإمام – أن الذال من عالَم الشهادة والجبروت والقهر . مخرجه ، مخرج الظاء . عدده : سبع مائة وسبعة . بسائطه : الألف واللام والهمزة والفاء والميم . فلكه ، الأول . سِنِيُّ حركته ، [F.135ª] مذكورة . يَتَميَّز فى العامَّة . له وسط الطريق. مرتبته ، الخامسة . سلطانه ، فى البهائم. طبعه ، الحرارة والرطوبة . عنصره ، الهواء . – يوجد عنه ما يشاكل طبعه . حركته ، مُعْوَجَّة ممتزجة . له الخُلُق والأحوال والكرامات . خالصٌ. كامل . مقدَّس . مُثَنًّى . مؤنس له الذات . وله من الحروف : الألف واللام . ومن الأسماء ، كما تقدم .

(٦٠٣) ومن ذلك حرف الثاء بالثلاثة

الثاء ذاتية الأوصاف عاليـةٌ فى الوصف والفعل والأقلامُ توجِدُها
فإن تجلَّتْ بسر الذات واحدةً يوم البداية صار الخلق يعبدها
وإن تَجلَّتْ بسر الوصف ثانية يوم التوسط صار النعت يَحْمَدها

1 المعجمة CK : – B || 2 ينزل CK : ننزل B || وينزل C K : وننزل B || خلدى : (الخلد : البال والنفس) || 3 ويعدم CK : وتعدم B || يرى CK : يبدو B || 4 اسماؤه C : اسمآؤه B : اسماوه K || 5 اعلم ... ان CK : – B || والجبروت والقهر C K : ∞ B || 6 الظاء C : الظآء B : الظا K || سبع مائة (سبعمائة C ؛ وسبعة C K) : ∞ B (العدد الأول بحساب الجمل الكبير والثانى بحساب الجمل الصغير) || بسائطه C : بسايطه B K || 7 والفاء C : والفا K : والفآء B || مذكورة CK : ما تقدم B || 8 البهائم C : البهايم BK || 9 الهواء C : الهوا K : الهوآء B || 10 مؤنس C : مونس B K || 11 ومن الاسماء (الاسما K) ... تقدم C K : وتوحد الاسمآء له على حروف بسايطه وحروفه B || 12 الثاء C : الثآء B : الثا K || بالثلاثة CK : – B || 14 يوم البداية : هو يوم الأحد ورمزه فى عالم الإبداع العقل الكل || 15 وإن تجلت بسر الوصف .... يحمدها .·. (هذا البيت ثابت فى الأصول كلها ، إلا أنه مذكور فى K على الهامش بقلم جديد يشبه تماماً خط ابن عربى عند توقيعه على صحة السماعات المذكورة فى الفتوحات) || 15 يوم التوسط : يوم الاثنين ورمزه فى عالم الانبعاث النفس الكل

وإن تجلت بسر الفعل ثالثةً يوم الثلاثاء صار الكون يُسْعِدُها

(٦٠٤) اعْلَمْ ـ أيها السيد ـ أن الثاء من عالم الغيب والجبروت واللطف. مخرجه، مخرج الظاء والذال. عدده: خمسة وخمس مائة. بسائطه: الألف والهمزة واللام والفاء والهاء والميم والزاى. له الفلك الأول. سنيّه، مذكورة. ـ يتميّز فى خلاصّة خاصّة الخاصّة. له غاية الطريق. مرتبته، السابعة. سلطانه فى الجماد. طبعه، البرودة واليبوسة [F.135b]. عنصره، التراب. يوجد عنه ما يشاكل طبعه. حركته، ممتزجة. له الخُلُق والأحوال والكرامات. خالصٌ. كامل. مُرَبَّعٌ. مؤنِس. له الذات والصفات والأفعال. له من الحروف: الألف والهمزة. و (له) من الأسماء، كما تقدم.

(٦٠٥) ومن ذلك حرف الفاء

الفاء من عالَم التحقيق فَادَّكِرِ وانظر إلى سرها يأتى على قَدَرِ
لها مع الياء مزج فى الوجود فما تَنْفَكُّ بالمزج عن حَقٍّ وعن بَشَرِ
فإن قطعت وصال الياء دان لها مِن أَوْجِهٍ عالَمُ الأرواحِ والصور

(٦٠٦) اعلمْ ـ أيَّد الله القلب الإلٓهى! ـ أن الفاء من عالَم الشهادة والجبروت والغيب واللطف. مخرجه، من باطن الشفة السفلى وأطراف، الثنايا العليا. عدده: ثمانون وثمانية. بسائطه: الألف والهمزة واللام والفاء والهاء والميم

1 يوم الثلاثاء : ورمزه فى عالم الكون المادة الكل || 2 اعلم .... ان CK : – B || والجبروت واللطف CK : ∞ B || 3 الثاء (الثا K : والثآء B) والذال (الذال B) CK : ∞ B || خمسة : فى حساب الجمل الصغير || وخمس مائة : وخمس ماية K : وخمسمائة C : وخمس مأية B (فى حساب الجمل الكبير) || 4 والفاء والهاء : والفاء والها C : والفآء والهآء K : والفآء والهآء B || 5 سلطانه CK : ظهور سلطانه B || 8 مؤنس C : مونس B K || 9 ومن الاسماء (الاسما K) كما تقدم CK : وتوخذ الاسماء كما قدمنا B || 10، 11، 14، 16 الفاء C : الفا K : الفآء B || 11 يأتى B C : ياتى K || 12 الياء C : اليا K : اليآء B || 14 اعلم ... ان CK : – B || الإلهى : الالهى C : الالاهى K || 16 العليا C B : العلى K || 16 ثمانون وثمانية C K : ثمانية وثمانون B (ثمانون بحساب الجمل الكبير وثمانية بحساب الجمل الصغير) || 16 بسائطه C : بسايطه BK || والهاء C : والها K، والهآء B

والزاى . له الفلك الأول . سِنِيهُ ، قد ذكرت . يتميّز فى الخلاصة . له غاية الطريق . مرتبته ، السابعة . سلطانه ، فى الجماد . طبع رأسه ، الحرارة والرطوبة ؛ وسائر جسده ، باردٌ رطب .

(٦٠٧) فطبعه ، الحرارة والبرودة والرطوبة . عنصره الأعظم ، [F 136a] الماء ؛ والأقل ، الهواءُ . يوجد عنه ما يشاكل طبعه . حركته ، ممتزجة . له الحقائق والمقامات والمنازلات ، عند أهل الأسرار . وله الخُلُق والأحوال والكرامات ، عند أهل الأنوار . ممتزجٌ . كامل . مفرد . مُثَنًّى . مؤنس . موحش . له الذات . له من الحروف ، الألف والهمزة . و (له) من الأسماء : كما تقدم .

(٦٠٨) ومن ذلك حرف الباء بواحدة

الباءُ للعارف الشبلى مُعْتَبَــرُ   وفى نقيطتها للقلب مُدَّكَرُ
سِرُّ العبودية العلياء مازجهـا   لذاك ناب مناب الحق فاعتبروا
أليس يَحْذِفُ مِنْ بِاْسْمِ حقيقتَهُ   لأنّه بَدَلٌ منه فـذا وَزَرُ

(٦٠٩) اعلمْ ـ أيُّها الولى المتعالى ! ـ أن الباء من عالَم الملك والشهادة والقهر . مخرجه ، من الشفتين . عدده : اثنان . بسائطه : الألف والهمزة واللام

1 سنيه C K : حركته B || 2 سلطانه C K : ظهور سلطانه B || رأسه C : راسه B K || 3 وسائرُ C : وساير B K || 5 الماء C : الما K : المآء B || الهواء C : الهوا K : الهواء B || الحقائق C : الحقايق B K || 6 أهل الأسرار : المغاربة || أهل الانوار : المشارقة || 7 مؤنس C : مونس B K || 8 الاسماء C : الاسما K : الاسمآء B || 9، 10، 13 الباء C : البا K ; البآء B || 9 بواحدة C K : — B || 10 الباء العارف الشبلى : اشارة الى القول المنسوب الى الشبلى : « أنا النقطة التى تحت الباء » (لطائف الاعلام ، مخطوط جامعة اسطنبول ٣٤/٢٣٥٥ ب ، ومقدمة كتاب العظمة لابن عربى والفتوحات ١٠٢/١ سطر ١٠ . — هذا ، والشبلى اسمه دلف بن جحدر ، او ابن جعفر ، توفى عام ٣٣٤ وترجمته فى طبقات الصوفية للسلمى ٣٣٧–٣٤٨ وصفه الصفوة ٢٥٨/٢ – ٢٦٠ والحلية ٣٦٦/١٠–٣٧٥) || 11 العلياء C K : العليآء B || 12 أليس ... وزر : حقيقة قولنا : اسم الله ، هى الألف : من حيث هى رمز الواحدية . وقد حذفت منه « الألف » من « بسم الله » ، لان « الباء » بدل عنها || 13 اعلم ... ان C K : — B || 14 بسائطه C : بسايطه C K

والفاء والهاء والميم والزاى . فلكه ، الأوّل . له الحركة المذكورة . يتميّز فى عين صفاء الخلاصة ، وفى خاصة الخاصة . ــ له بداية الطريق وغايته . مرتبته ، السابعة . سطانه ، فى الجماد . طبعه ، الحرارة واليبوسة . عنصره ، النار . يوجد عنه ما يشـاكل طبعه . حركته ، ممتزجة . [F.136b] ، له الحقائق والمقامات والمنازلات . خالصٌ . كامل . مُرَبَّعٌ . مؤنسٌ . له الذات . ومن الحروف ، له الألف والهمزة . و (له) من الأسماء ، كما تقدم .

(٦١٠) ومن ذلك حرف الميم

الميم كالنون إن حققت سرهما فى غاية الكون عينًا والبداياتِ
فالنون للحق والميمُ الكريمة لى بدءٌ لبدءٍ وغاياتٌ لغاياتِ
فبرزخ النون رُوح فى معارفه وبرزخ الميم ربٌّ فى البريات

(٦١١) اعـلم ــ أيد الله المؤمن ــ أن الميم من عالَم الملك والشهادة والقهر . مخرجه ، مخرج الباء . عدده أربعةٌ : وأربعون . بسائطه : الياءُ والألف والهمزة . فلكه ، الأول . سِنِيِّهٌ . ذكرت ، يتميّز فى الخاصة والخلاصة وصفاء الخلاصة . له الغاية . مرتبته ، فى الثالثة . ظهور سلطانه ، الإنسان . طبعه ، البرودة واليبوسة . عنصره التراب . يوجد عنه مايشاكل طبعه . له الأعراف . خالصٌ . كامل . مقدَّس . مُفْرَدٌ . مؤنِسٌ . له لمن الحروف ، الياءُ . و (له) من الأسماء ، كما تقدم .

1 والفاء والهاء C : والفا والها K : والفآء والهآء B || 2 صفاء C : صفا K : صفآء B || 4 الحقائق C : الحقايق BK || 5 مؤنّس C : مونس BK || ومن CK : وتوخذ له B || الاسماء C : الاسما K : الاسمآء B || 11 اعلم ... ان CK : — B || المؤمن C : المومن K || 12 الباء C : البا K : البآء B || اربعة : بحساب الجمل الصغير || واربعون : بحساب الجمل الكبير || بسائطه C : بسايطه BK || الياء C : اليا K : اليآء B || 13 ذكرت CK : مذكورة B || وصفاء C : وصفا K : وصفآء B || 16 مؤنّس C : مونس BK || 16 الياء C : اليا K : اليآء B || ومن الاسماء (الاسما K) CK : وتوخذ له الاسمآء B

(٦١٢) ومن ذلك حرف الواو

واو « إيّاك » أقـــدَسُ من وجودى وأنفَسُ
فهو رُوحٌ مُكَمَّـــلٌ وهـو سِرٌّ مُسَدَّسُ
حيثما لاح عَيْنُـــهُ قيل : أرضٌ مُقَــدَّسُ
بَيْنُهُ السِّدْرة العَـــلِـ يَّةُ فينا المـــؤَسَّسُ

(٦١٣) الواو من عالَم الملك والشهادة والقهر . مخرجه ، من الشفتين . عدده ، ستة . بسائطه : الألف والهمزة واللام والفاء. فلكه ، الأول . سِنِيّةٌ ، مذكورة . يتميّز فى خاصة الخاصة ، وفى الخلاصة. له غاية الطريق . مرتبته ، الرابعة . سلطانه ، فى الجنّ. طبعه ، الحرارة والرطوبة . عنصره ، الهواء . يوجد عنه ما يشاكل طبعه . حركته ، ممتزجة . له الأعراف . خالصٌ . ناقص . مُقَدَّس. مفرد . موحِش . له من الحروف ، الألفُ . و (له) من الأسماء كما تقدم .

* * *

(٦١٤) فهذه حروف المعجم قد كملت ، بذكر ما حُدَّ لنا من الإشارات والتنبيهات ، لأهل الكشف والخلوات ، والاطلاع على أسرار الموجودات . فإذا أردت أن تسهل عليك مآخذها ، فى باب العبارة عنها ، فاعلم اشتراكها فى أفلاك البسائط ، تعلمْ حقائق الأسماء الممدة لها . ـ فالألف قد تقدم الكلام فيها . وكذلك الهمزة تدخل مع الألف والواو والياء المعتلتين ؛ فخرجت ، أيضًا ، عن حكم

4 حيثما C : حيث ما B K || ارض B K : بيت C (كذا K فى اعلى السطر ، بقلم الاصل) || 7 بسائطه C : بسايطه B K || والفاء C : والفا K : والفء B || فلكه .·. ؛ + الفلك B || مذكورة CK : قد ذكرت B || 9 سلطانه C K : ظهور سلطانه B || 9 عنصره C K : وعنصره B || الهواء C : الهوا K : الهواء B || 10 الاعراف BK : الاعراق B || 11 ومن CK : وتوخذ له B || الاسماء C : الاسما K : الاسمآء B || كما تقدم C K : كما ذكرت لك من حروف بسايطه وحروفه B || 12 فهذه .·. + بلغ المجلس الرابع قراءة (الاصل : قراة) لمحمود الزنجانى (الاصل : الريحانى) K (على الهامش بقلم جديد) || ما حد لنا C K : ما تيسر B || 14 تسهل B : يسهل C K || مآخذها : مأخذها C·B : ماخذها K || 15 البسائط C : البسايط B K || 15 حقائق C : حقايق B K || الاسماء C : الاسما K : الاسمآء B || 16 والياء C : واليا K : والياء B || المعتلتين C K : — B || 17 فخرجت B : فخرجتا C K

الحروف بهذا الوجه . — فالجيم والزاى واللام [F.137b] والميم والنون ، بسائطها مختلفة . والدال والذال ، متماثلة . والضاد والصاد ، متماثلة . والعين والغين والسين والشين ، متماثلة . والواو والكاف والقاف ، متماثلة . والباء والهاء والحاء والطاء والياء والفاء والراء والتاء والثاء والخاء والظاء ، متماثلة البسائط أيضًا . — وكل متماثل البسائط ، متماثل الأسماء . فاعلم !

(٦١٥) وكذا ذُكِّرْنا أن نذكر « لام ألف » عقيب الحروف ، الذى هو نظير « الجَوْزَهِرْ » (فى المنازل) . فنذكره (الآن) فى الرقم مفردًا عن الحروف . فإنه حرف زائد ، مركب من ألف ولام ، ومن همزة ولام .

* * *

(٦١٦) ذكر لام ألف وألف لام

أَلِفُ اللام ولامُ الألِـــفِ نَهْرُ طالوتَ فـــلا تغترفِ
واشرب النهـــر إلى آخره وعن النُّهْمَةِ لا تَنْحَرِفِ
وَلْتُقِمْ مادمت ريانا فـــإنْ طَمِثَتْ نَفْسُك قُمْ فَانْصرِفِ
وَاعْلَمَ أنَّ اللهَ قد أرسلـــه نَهْرَ بَلْوَىٰ لفؤاد المُشْرِفِ
فَاصطبِرْ باللهِ واحذره فقــد يخذُلُ العبدَ إذا لم يَقِفِ

2 بسائطها C : بسايطها B K || 3–4 والباء ... والظاء C: والبا والها والحا والطا واليا والفا والرا والتا والثا والخا والظا K: والبآء والهآء والحآء والطآء واليآء والفآء والراء والتآء والثآء والخاء والظآء B || 5 البسائط C : البسايط B K || الاسماء C : الاسما K : الاسمآء B || 6–7 الذى هو نظير الجوزهر K C : — B . — هذا ، وضبط « جوزهر » فى K بكسر الهاء والمعروف فتحها : جوزهر . والجوزهر عند اهل الهيئة « هو العقدة ، أى عقدة الرأس والذنب ... ويطلق ايضاً على مثل القمر ، سمى به إذ على محيطه نقطة مسماة بالجوزهر ... وقال عبد العلى البرجندى فى حاشية الجغمنى ، فى باب حركات الأفلاك : الجوزهر ، بغير اضافة ، يطلق على مثل القمر ، وبالاضافة يطلق على العقدة » (كشاف اصطلاحات الفنون ١/٢٠٢ ط . كلكته ١٨٦٢) . — ولفظ جوزهر معربة اما عن كوزهر (الفارسية) وهو طرف الحية ، واما من چوز جهر ، اى صورة الجوز (المرجع ذاته ١/٥١٠ ، ودائرة المعارف الإسلامية ، نص فرنسى ط . ثانية ١/١٠٦٠ وذيل المراجع الملحق بالمقالة || 7 فنذكره .'. + لما وقع B || 8 فانه C K : فكأنه B || زائد C : زايد B K || 8 مركب ... ولام C K : — B || 9 لام ألف C K : لام الألف B || 11 آخره C : آخره B K || 12 طمثت C : طمثيت B : طمت K || 13 بلوى K C : بلوى B || لفؤاد C B : لفواد K

(٦١٧) معرفة لام ألف : لآ

تعانَقَ الألفُ العَـــلّامُ واللامُ مثل الحبيبين فالأعوام أحلامُ
والتفّتِ الساقُ بالساق التى عظُمَت فجاءنى منهما فى اللفّ إعلامُ
إن الفـــؤاد إذا معنــاه عانقـــه بدا له فيه إيجادٌ وإعــدامُ

(٦١٨) اعْلَمْ أنّه لـمّا اصطحب الألف واللام صَحِبَ ، كلٌّ واحد منهما مَيْلٌ ، وهو الهوى والغرض . والمَيْلُ لا يكون إلا عن حركة عشقية . فحركة اللام ، حركة ذاتية ؛ وحركة الألف ، حركة عرضية . فظهر سلطان اللام على الألف ، لإحداث الحركة فيه . فكانت اللام ، فى هذا الباب ، أقوى من الألف لأنها أعشق : فَهِمَّتُها أكمل وجودًا : وأتمّ فعلاً . والألف أقل عشقًا ، فهِمَّتُها أقل تعلُّقًا باللام ، فلم تستطع أن تُقيم أَوَدَها .

(٦١٩) فصاحب الهِمّة ، له الفعل ، بالضرورة ، عند المحقِّقين . هذا حظ الصوفى ومقامه ، ولا يقدر يجاوزه إلى غيره . فإن انتقل إلى مقام المحققين ، فمعرفة المحقق فوق ذلك . وذلك أن الألف ليس مَيْلُه من جهة فعل اللام فيه بهمته ، وإنما مَيْله نزوله إلى اللام بالألطاف ، لتمكنٌّ عشق اللام فيه . ألا تراه قد لوى ساقه بقائمة الألف وانعطف عليه ، حذرًا من الفَوْت ؟ فميل الألف إليه ، نزولٌ . كنزول الحق إلى السماء الدنيا – وهم أهل الليل – فى الثلث الباقى . – ومَيْل اللام ، معلوم عندهما (= المحقق والصوفى) ، معلولٌ ، مضطر ؛ لا اختلاف عندنا فيه إلا من جهة الباعث خاصةً .

1 لآ K : لا C : – B || 3 فجاءنى C : فجآنى B : فجانى K || 4 الفؤاد B C : الفواد K || 5 اعلم انه C K : – B || الهوى C K : الموى B || 13 فوق ذلك C K : فوق B || 15 لوى K C : لوى B || بقائمة C : بقايمة K : بقامة B || 16 كنزول الحق ... فى الثلث الباقى : اشارة الى الحديث القدسى ، عن أبى ذر الغفارى : ينزل ربنا الى السماء الدنيا ... فيقول : يا عبادى : كلكم جائع إلاّ من اطعمته ... انظر شرح النووى على صحيح مسلم ١٠/١٠ وفتاوى ابن تيمية ١/٢١٨ ، ٣٣٧ ، وشرح السعد على الأربعين النووية ٧٢ ورسالة الأحاديث القدسية لعلى القارى ٥–٦ .

(٦٢٠) فالصوفى يجعل ميــل اللام مَيْــل الواجدين [F.138b] والمتواجدين ، لتحققه ، عندهم ، بمقام العشق والتعشق وحالِه ؛ و (يجعل) مَيْلَ الألف ميلَ التواصل والاتحاد . ولهذا اشتبها (أى الألف واللام) فى الشكل هكذا : لآ . فأيهما جعلت الألف أو اللام ، قَبِلَ ذلك الجعل . ولذلك اختلف فيه أهلُ اللسان : أين يجعلون حركة اللام أو الهمزة ، التى تكون على الالف ؟ فطائفة راعت اللفظ فقالت فى الأسبق ، والالفُ بعد ؛ وطائفة راعت الخط . فبأىّ فخذٍ ابتدأ المُخطِّط فهو اللام ، والثانى هو الألف .

وهذا ، كلّه ، تعطيه حالة العشق . والصدق فى العشق ، يورث التوجه فى طلب المعشوق . وصدق التوجّه يورث الوصال من المعشوق إلى العاشق . والمحقق يقول : باعث الميل ، المعرفةُ عندهما . وكل واحدٍ ، على حسب حقيقته . — وأمّا نحن ، ومن رَقِيَ معنا فى معالى درَج التحقيق الذى ما فوقه درَج ، فلسنا نقول بقولهما . ولكن لنا ، فى المسألة ، تفصيل : وذلك أن تلحظ فى أىّ حضرة اجتمعا ؟ فإن العشق حضرة جزئية من جملة الحضرات : فقول الصوفى ، حق . والمعرفة حضرة ، أيضًا ، كذلك : فقول المحقّق ، حق . ولكن كل واحد منهما ، قاصر على التحقيق فى هذه المسألة ، ناظر بعين واحدة [F.139a] .

(٦٢٢) ونحن نقول : أول حضرة اجتمعا (أى الألف واللام) فيها (هى) حضرة الإيجاد . وهى : لا إلاه إلا ال لاه . فهذه حضرة الخلق والخالق . وظهرت كلمة «لا» فى النفى مرتين ، وفى الإثبات مرتين : فلا لالا وإلاه لِلاَّه . فميْل الوجود المطلّق ، الذى هو الألف ، فى هذه الحضرة ،

6 فطائفة C : فطافة B K || فى الاسبق .·. + اللام B || وطائفة C : وطايفة B K || 7 فبأى C B : فباىا K || ابتدأ C B : ابتدا K || 10 عندهما : اى عند العاشق والمعشوق اللذين مثل لهما هنا بالألف واللام || وكل واحد : اى من الصوفى والمحقق || واحد C K : — B || 11 رقى CK : رقا B || معالى C K : اعلى B || التحقيق C K : الحقيقة B || 11 ما فوقه C B : ما فوقها K || 12 المسألة : المسلة K : المسئلة C B || تلحظ C K : المحظ B || 13 جزئية C : جزوية K : جزيية B || 16 ونحن C K : فنحن B

إلى الايجاد ؛ وميْل الوجود المقيد ، الذى هو اللام ، إلى الإيجاد عند الإيجاد . ولذلك خرج (اللام) على الصورة (= صورة الألف) . فكل حقيقة منهما مطلقة فى منزلها . فافهم إن كنت تفهم ! وإلا فالزم الخلوة ، وعلِّقْ الهِمة بالله الرحمن ، حتى تعلم .

(٦٢٣) فإذا تقيَّدَ (المطلَق) بعد ما تعيَّن وجودُه ، وظهر لعينه عيْنُهُ ، فإنَّه :

للحق حقٌّ وللإنسان إنســـــانٌ عند الوجــود وللقرآن قرآنُ
وللعِيان عِيانٌ فى الشهــود كما عند المناجاة للآذان آذانُ
فانظر إلينا بعين الجمع تحظ بنا فى الفرق فَالْزَمْهُ فالقرآن فرقانُ

* * *

(٦٢٤) فلابد (للمخلوق) من صفة تقوم به ، ويكون بها يقابل مثلها أو ضدها من الحضرة الإلٓهية . وإنما قلت : الضد ، ولم نقتصر على المثل الذى هو الحق الصدق ، ــ رغبةً فى إصلاح قلب الصوفى والحاصلِ فى أول درجات التحقيق . فمشربهما هذا . ولا يعرفان مافوقه ولا مانومئُ إليه حتى يأخذ الله بأيديهما ، ويُشهِدَهما ما أشهدناه . [F.139b] وسأذكر

1 الى الايجاد .·. + عند الايجاد B || عند الايجاد C K : — B || 2–3 ولذلك خرج ... فى منزلها : حضرة اللام هى حضرة الخلق ، وحضرة الألف هى حضرة الخالق . وكما خلق الله آدم ، أو الانسان ، على صورته ، كذلك خرج الخلق « (= اللام) على صورة الخالق (= الألف) || 4 بالله ... حتى تعلم : إشارة إلى مطلع آيات سورة الرحمن (٥٥) : « الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان » || الرحمن B C : الرحمان K || 7 وللقرآن قرآن C: وللقرءان قرءان B : والقران قران K || 8 للآذان آذان B C : للاذان أذان K || 9 فرقان .·. + بلغ (الاصل : بلع) قراءة (الاصل قراه) لأحمد العلوى على المؤلف (الاصل : المولف) K (على الهامش ، بقلم جديد هذا ، وجاء عنوان هذه الأبيات التى أولها « للحق حق وللإنسان إنسان (...) » فى رسالة أسرار الحروف لابن عربى : شىء الشىء ، انظر مخطوط روح القدس ، جامعة استنبول رقم ٧٩ / ١٠١ ب || 11 الإلهية : الالهية B C : الالاهية K || 13 نومىء : نومئ C K : نومى B

طرفًا من ذلك ، فى الفصل الثالث من هـذا الباب . فاطلب عليه هناك – إن شاء الله تعالى – .

* * *

(٦٢٥) فاغطُس فى بحر القرآن العزيز ، إن كنت واسع النَّفَس . وإلا ، فاقتصر على مطالعة كتب المفسرين لظاهره : ولا تغطُسْ فتَهْلِك . فإن بحر القرآن عميق . ولولا (أنّ) الغاطس مايقصد منه (هى) المواضع القريبة من الساحل (ا) ما خرج لكم أبدًا . فالأنبياءُ والورثة الحفظة هم الذين يقصدون هذه المواضع ، رحمةً بالعالَم . وأمّا الواقفون ، الذين وَصَلُوا ومُسِكو ولم يُرَدُّوا ، ولا انتفَع بهم أحدٌ ولا انتفَعوا بأحد – ، فقَصدوا ، بل قُصِد بهم ثَبَج البحر . فغطسوا إلى الأبد لا يخرجون .

(٦٢٦) يرحم الله العَبَّادانى ، شيخ سهل بن عبد الله التسترى ، حيث قال لسهل : « إلى الأبد » ، حين قال له سهل : « أيسجد القلب » ؟ فقال الشيخ : « إلى الأبد » . – بل صلَّى الله على رسول الله ، حين قيل له – صلى الله عليه وسلم – فى دخول العُمْرة فى الحجّ : « ألِعامِنا هذا أم لأبد » ؟ فقال – صلى الله عليه وسلم – « بل لأبد الأبد » . – فهى روحانية باقية فى دار الخلد ، يجدها أهل الجنان فى كل سَنَة مقدَّرة ، فيقولون : « ما هذا » ؟ فيجابون : « العُمْرة فى الحجّ روحٌ ونعيم ، ووارِدٌ نزيهٌ شريف ، تُشرِق به أسارير الوجوه ، وتزيد به حسنا وجمالا .

1 فاطلب عليه : « طلب » هنا بمعنى فتش || شاء C : شآء B : شا K || تعالى C : تعلى K : تعلى B || 3 القرآن C : القرءان B : القران K || 5 – 6 ولولا ... لكم أبدا : ولولا (ان) ما يقصد منه الغاطس (هى) المواضع القريبة من الساحل ... || فالانبياء C : فالانبيآء B : فالانبيا « || 17 العالم : (الناس) || 10 العبادانى : لعله الشيخ أبو حبيب حمزة بن عبد الله العبادنى . انظر الرسالة القشيرية ص١٥ (ط . القاهرة) وانظر المستدرك الملحق بآخر هذا المجلد . أما ترجمة التسترى المتوفى عام ٢٨٣ (او ٢٩٣) فتراجع فى طبقات الصوفية للسلمى ٢٠٦–٢١٢ ، تحقيق نور الدين شريبه ، مكتبة الخانجى ، القاهرة سنة ١٩٥٣ والمصادر الملحقة بهذه الترجمة وانظر كذلك دائرة المعارف الإسلامية ، النص الفرنسى ٤ / ٦٥ والترجمة العربية ١٢ / ٢١٣–١٥ || حيث قال لسهل .". + بن عبد الله B || 11 فقال الشيخ CK : فقال له الشيخ B || 13 أم لأبد B K : ام للأبد C (وكذا B قبل التصحيح بالاصل)

(٦٢٧) فإذا غَطَسْتَ ـ وفّقَكَ الله ! ـ فى بحر القرآن ، فاطلب وابحث عـلى صَدَفَتَىْ هاتين [F.140 a] الياقوتتين : الألف واللام . وصَـدَفتهما هى الكلمة أو الآية التى تحملهما . فإن كانت كلمة فعلية ، (فـ) على طبقاتها نَسْبَتُهما ، من ذلك المقام . وإن كانت كلمة أسمائية ، (فـ)على طبقاتها نَسْبَتُهما من ذلك المقام . وإن كانت كلمة ذاتية ، نَسَبتُهما من ذلك . كما أشار ـ عليه السـلام ـ وإن لم تكن (الألف اللام) فى الحرف : « أعوذ برضاك من سَخَطك » . « برضاك » : مَيْلُ الألف ؛ ـ « من سَخَطك » : مَيْلُ اللام ؛ ـ (الصَدَفة هنا) كلمةٌ أسمائية . « وبمعافاتك » : مَيْلُ الألف ؛ ـ « من عقوبتك » : ميل اللام ؛ ـ (الصَدَفة) كلمةٌ فعلية . « وبك » : مَيْلُ الألف ؛ ـ « منك » : ميل اللام ؛ ـ (الصَدَفة) كلمة ذاتية . ـ فانظر : ما أعجب سرّ النبوة وما أعلاه ، وما أدنى مرماه وما أقصاه !

(٦٢٨) فمن تكلّم على حرفْ لام ألف ، من غير أن ينظر فى الحضرة التى هو فيها ، فليس بكامل . هيهات ! لا يستوى أبدًا لام ألف « لاخوف عليهم » ولام ألف « ولا هم يحزنون » . كما لا يستوى لام ألف « لا » التى للنفى ، ولام ألف « إلا » التى للإيجاب . كما لا يستوى لامُ ألفِ النفى ، ولامُ ألفِ النفى والتبرئة ، ولام ألفِ النهى : فَتَرْفَع (الكلمة) بالنفى ، وتنصب بالتبرئة ، وتجزم بالنهى . ـ و (كما لا يستوى) لامُ ألفِ لامِ التعريف ، والالفُ

1 القرآن C : القرمان B : القران K || وابحث C K : ـ B || 2 صدفتى C K : صدفه B || 3 الآية C B ، الأية K || 4 وان كانت كلمة اسمائية ... المقام : هذه الجملة ثابتة فى الأصول جميعها غيرانها فى B على الهامش بقلم الأصل ، مع اشارة : صح || اسمائية C : اسمايية K B || 5 نسبتهما K B : نسبتها C || 7 من سخطك » . « برضاك » C K : ـ B || 8 اسمائية C : اسمايية B : اسماييه (فى نظر الشيخ : الرضا والسخط رمزان لحضرة الأسماء الالهية ؛ والمعافاة والعقوبة رمزان لحضرة الافعال الالهية ؛ و « بك منك » رمزان لحضرة الذات الالهية) || 11 وما أدنى C K : وما اقرب B || 13 التى C K : اللى B || 15 إلا B K ـ C || 16 والتبرئة C : والتبرية B K || 16 ـ 17 فترفع ... بالنهى C K : ـ B || 16 بالتبرئة C : بالتبرية K

التى من أصل الكلمة ، مثل قوله : «الأعراف» و«الأدبار» و«الأبصار» و«الأقلام» . — كما لا يستوى لامُ ألفِ لامِ التوكيد ، والألف الأصلية ، مثل قوله — تعالى « لأوْضَعُوا» و « لأَنتُمْ » . [F.140b]

(٦٢٩) فتحقَّقْ ماذكرناه لك . وأَقِمْ «ألِفَك» من رقْدَتِها . وحُلَّ «لامَك» من عُقْدَتِها . وفى عَقْد اللام بالألف سِرٌّ لا يظهر . ولا أقدرعلى بسط العبارة فى مقامات لامِ ألفِ كما وردت فى القرآن ، إلا لو كان السامع يسمعه منى كما يسمعه من الذى أنزل عليه لوعَبَّر عنه . ومع هذا ، فالغرض فى هذا الكتاب ، الإيجاز . وقد طال الباب واتّسع الكلام فيه على طريق الاجمال ، لكثرة المراتب وكثرة الحروف .

(٦٣٠) ولم نذكر ، فى هذا الكتاب ، معرفة المناسبة التى بين الحروف ، حتى يصح اتصال بعضها مع بعض. ولا ذكرنا اجتماع حرفين معاً ، إلا « لام ألف » من جهةٍ مّا . وهذا الباب يتضمن ثلاثة آلاف مسألة وخمس مائة مسألة وأربعين مسألة ، على عدد الاتصالات بوجهٍ مّا ؛ لكل اتصال ، علمٌ يخصه . وتحت كل مسألة من هذه المسائل ، مسائلُ تتشعب كثيرةٌ . فإن كل حرف يصطحب مع جميع الحروف كلها : من جهة رفعه ونصبه وخفضه وسكونه وذاته وحروف العلة الثلاثة . فمن أراد أن يتشفَّى ، منها فليطالع تفسير القرآن الذى

1 مثل قوله ـ .˙. + ونادى B || 3 لأوضعوا : جزء من آية رقم ٤٨ من سورة رقم ٩ (التوبة) واللفظة القرآنية : ولأوضعوا خلالكم || 5 وفى عقد CK : وفى ارتباط B || لا يظهر CK : لا ينكشف B || 6 لام ألف CK : لام الألف B || القرآن C : القرءان B : القران K || 6 — 7 إلا لوكان ... لو عبر عنه CK : — B || 7 ومع هذا فالغرض CK : لأن الغرض B || فالغرض فى هذا الكتاب الايجاز : (يحسن فى هذا المقام مقارنة هذه الأبحاث بكتاب «عطف الألف المألوف على اللام المعطوف» لعلى بن محمد الديلمى ، من منشورات المعهد الفرنسى للآثار الشرقية — القاهرة — بعناية المستشرق الفرنسى الشاب J-C Vadet || 10 الكتاب BK : الباب C || 11 حتى يصح CK : حتى صح B || 12 مسألة : مسئلة CB : مسلة K || وخمس مائة مسألة : وخمسماية مسلة K : وخمسمائة مسئلة C : وخمس مأية B || 13 بوجه ما CK : — B || 14 المسائل C : المسايل BK || 16 وحروف CK : حروف B || الثلاثة KC : الثلثة B || يتشفى CK : يتشفا B || القرآن : القرءان B : القران K : + لنا B

سسيناه : « الجمع والتفصيل » . وسنوفى الغرض ـ إن شاء الله ! ـ فى كتاب « المبادى والغايات » لنا . وهو بين أيدينا . ـ فلتكف هذه الإشارةُ فى « لام ألِف » . والحمد لله المُفْضِل !

(٦٣١) معرفة ألف اللام : أل

أَلِفُ اللامِ لعرفان الذواتْ ولإحياء العظام النَّخِراتْ
تَنْظِمُ الشَّمْل إذا ما ظهرتْ بِمُحيَّاها وما تُبْقِى شَتَاتْ
وتفى بالعهد صِدْقًا وَلَهـا حالُ تعظيمٍ وجودِ الحضراتْ

(٦٣٢) اعْلَم أنّ لام ألف ، بعد حلّها ونقض شكلها وإبراز أسرارها وفنائها عن اسمها ورسمها ، ـ تظهر فى حضرة الجنس والعهد والتعريف والتعظيم. وذلك ، لَمَّا كان الألفُ حظَّ الحقّ ، واللامُ ، حظُّ الإنسان ـ صار الألف واللام للجنس . فإذا ذكرت الألف واللام ذكرت ، جميع الكون ومُكَوِّنَه . فإن فَنِيتَ عن الحق بالخليقة ، وذكرت الألف واللام ، كان الألفُ واللامُ الحقَّ والخلقَ . وهذا هو الجنس عندنا .

(٦٣٣) فقائمة اللام للحق ـ تعـالى ـ ونصف دائرة اللام المحسوس ، الذى يبقى بعد ما يأخذ الألفُ قائمته ، هو شكل النون للخلْق . ونصف الدائرة الروحانى الغائب ، للملكوت . والألف التى تُبرِز قطر الدائرة ، للأمر : وهو كُنْ .

(٦٣٤) وهذه ، كلُّها ، أنواع وفصول للجنس الأعم ، الذى ما فوقه جنس . وهو « حقيقة الحقائق » التائهة ، القديمةُ لا فى ذاتها ، والمحدَثةُ [F 141b]

1 شاء C : شا K : شآء B || 2 المبادى CK : المبادى B || 4 أل C : آل K : — B || 5 ولإحياء C : ولا حيا K : ولا حياء B || 8 اعلم أن CK : — B || وفنائها C : وفنائها K : وفنايها B || 10 صار CK : صارت B || 14 فقائمة C : فقامة K : فقايمة B || دائرة C : دايرة BK || 15 يأخذ C : ياخذ BK || 15 قائمته C : قايمته BK || الدائرة C : الدايرة BK || الغائب C : الغايب BK || 16 الدائرة C : الدايرة BK || 17 للجنس الأعم : جنس الأجناس || 18 وهو حقيقه الحقايق التائهة (الحقايق التايهة K) CK : وهو الحقايق التى لها المرتبة الأولى إن وقع الابتداء أو الخامسة ان وقع الانتهاء اليها B

فى المحدَث لا فى ذاتها . وهى ، بالنظر إليها ، لا موجودة ولا معدومة . وإذا لم تكن موجودة ، لا تتصف بالقدم ولا بالحدوث ، كما سيأتى ذكرها فى الباب السادس من هذا الكتاب ، ولها ما شاكلها من جهة قبولها للصور ، لا من جهة قبولها للحدوث والقدم . فإن الذى يُشْبِهها موجودٌ ، وكل موجود إما محدَث وهو الخلق ، وأما محدِث — اسم فاعل — وهو الخالق .

(٦٣٥) ولَمّا كانت (حقيقة الحقائق) تقبل القِدم والحدوث ، كان الحق يتجلّى لعباده على ما شاءه من صفاته . ولهذا السبب يُنْكِره قوم فى الدار الآخرة ، لأنه — تعالى ! — تجلّى لهم فى غير الصورة والصفة التى عرفوها منه . وقد تقدم طرف منه فى الباب الأول من هذا الكتاب . — فيتجلّى للعارفين على قلوبهم (فى الدنيا) وعلى ذواتهم فى الآخرة عموما — فهذا وجه من وجوه الشَّبَه . وعلى التحقيق الذى لاخفاء به عندنا ، أن حقائقها (أى الصفات الإلٓهية) هى المتجلية للصنفين فى الدارَيْن ، لمن عقل أو فهم من الله — تعالى — المرئىّ فى الدنيا بالقلوب ، و (فى الآخرة بـ) الأبصار ، مع أنه — سبحانه — منبِىء عن عجز العباد عن درك كنهه فقال : ﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ﴾ = (فهو) لطيف بعباده بتجليه لهم على قدر طاقتهم ؛ (وهو) خبير بضعفهم عن حمل تجليه [F. 142 a] الأقدس على ما تعطيه الألوهة . إذ لا طاقة للمحدَث على حمل جَمال القديم . كما لا طاقة للأنهار بحمل البحار . فإن البحار تفنى أعيانها ، سواء وردت

2 لاتتصف CK : فلا تتصف B || 2 سيأتى C : سياتى B : سياتى K || 5اسم فاعل CK : — B || 7 ما شاءه C : ماشاءه B: ما شاء K || 8، 10 الآخرة C : الاخرة BK || تعالى C ؛ تعلى K : — B || 8 فى غير الصورة والصفة CK : فى غير الصفة B || 9وقد تقدم ... الكتاب : انظر ماتقدم فقرة رقم ٣٣٩ + ح || 11 لاخفاء C : لاخفاء B : لاخفا K || حقائقها C : حقايقها BK || 12 المتجلية C K : المتجلاة B (وكذا K قبل التصحيح بقلم جديد) || 12 تعالى C : تعلى B K || المرئى C : المرى K : المريى B || 14 منبىء B : منبى K : منبيا B || 14 — 15 لا تدركه ... الخبير : سورة ٦ (الأنعام) آية ١٠٣ || 17 الالوهة C K : الالوهية B || 17 إذ لا طاقة ... القديم ؛ والمثل الشعبى يقول ، بتعبيره المادى : لا يحمل عطاياهم إلا مطاياهم ! || 18 سواء C : سوآء B : سوا K .

عليه وورد عليها . أعنى (أن) البحر لا يُبقى لها (أى للأنهار) أثرًا يُشْهَد ولا يُمَيَّز . فاعرف ما ذكرناه وتحقّقْ ! .

(٦٣٦) وأعلىٰ ما يُشْبِهُها (أى حقيقة الحقائق) من المحدَثات ، الهباءُ الذى خُلِق فيه صُوَرُ العالَم . ثم النور أَنْزَلُ منه (= الهباء) فى الشَّبَه بها (= بحقيقة الحقائق) . فإن النور صورة فى الهباء ، كما أن الهباء صورة فيها (= فى حقيقة الحقائق) . وأنزلُ شَبَهًا من النور بها : الهواءُ . وأنزلُ منه ، الماءُ . وأنزلُ منه ، المعادنُ . وأنزلُ منه ، الخشبُ وأمثالُه . إلى أن تنتهى إلى شىء لا يقبل إلا صورة واحدة ، إن وَجَدْتَهُ ! فتفهم هذا حتى يأتى بابه من هذا الكتاب ، إن شاء الله !

(٦٣٧) فهذه الحقيقة التائهة ، التى تتضمَّن الحقائق التائهات ، هى الجنس الأعم ، التى تستحق الألفُ واللامُ الحملَ عليه بذاتها . وكذلك عَهْدُهُما يُجْرِيان حقيقتيهما ، على علم ما وقع فيه العهد بين الموجودَيْن . فعلى أىٍّ موجودَيْن ، لأمر كان بينهما ، من جهة كل واحد منهما بالنظر إلى أمرٍ ثالث ، — كانتا لعهد ذلك الأمر الثالث الذى يعرفانه ، وعلى حقيقتهما : الألفُ لأخذ العهد ، واللامُ لمن أُخِذ عليه (العهد)

(٦٣٨) وكذلك (الشأن بالنظر إلى) تعريفهما وتخصيصهما . (فالألف واللام) إنما يخصصان شيئًا ، من جنسه ، على التعيين [F.142 b] ليُحَصِّلا العلم به عند من يريد المُخبِر أن يُعْلِمه إيّاه . فعلى أيّة حالة كان المخصِّص والشىء ، الذى بسببه ظهرت هاتان الحقيقتان ، انقلبتا (أى الألف واللام)

1 اوورد .°. + البحر B || أعنى ... البحر CK : — B || يشهد C K : يشاهد B || 3، 5 الهباء C : الهبا K ; الهباء B || 4 صور C K ; — B || فى الشبه C K : شبها B || 5 صورة B K ; صوره C || 6 الهواء C : الهوا K : الهواء B || 7 الماء C : الما K : الماء B || 7 وأمثاله C K : — B || 8 يأتى C : ياتى B : ياتى K || شاء C : شا K : شاء B || 10 التائهة C : التايهة K : — B || الحقائق التائهات C : الحقايق التايهات K : الحقايق B || 11 بذاتها C K : بذاتهما B

فى صورة : وهذا هو الاشتراك الذاتىّ . فإن كان الاشتراك فى الصفة ، ونريد أن نميّز الأعظم منهما للمخاطَب ، فتكونا (= الألف واللام) عند ذلك للتعظيم فى الوصف ، الذى تدخلان عليه .

(٦٣٩) فالألف واللام يقبلان كل صورة حقيقةً ، لأنهما موجودان جامعان لجميع الحقائق . فأىّ شيء بَرزَ ، أبرزا له الحقيقة التي عندهما منه ، فقابلاه بها . فدلالتهما على الشيء ، لذاتهما ؛ لا أنّهما اكتسبا (الدلالة) من الشيء الذى دخلتا عليه . ومثل ذلك : أهْلَكَ الناسَ الدينارُ والدرهمُ ؛ رأيت الرجل أمس ؛ أحببتُ الرجال دون النساء ؛ هَوِيتُ السِّمان . ـ ويكفى هذا القدر ، فقد طال الباب .

انتهى الجزء السادس . ـ والحمد !

* * *

3 تدخلان عليه : يدخل . ‌. || 5 الحقائق C : الحقايق B K || 10 انتهى ... لله CK : – B || والحمد لله : + بلغ K (هامش ، بقلم جديد)

[F.143a] الجزء السابع من الفتح المكى

[F.143] بسم الله الرحمن الرحيم

(تابع الفصل الأول من الباب الثانى)

بيان بعض الأسباب أعنى تفسير الألفاظ التى ذكرت فى الحروف : من بسائط ومراتب وتقديس وإفراد وتركيب وأنس ووحشة وغير ذلك

(سلسلة الغيب فى عالم الحروف)

(٦٤٠) فاعلم ، أولاً ، أن هذه الحروف لمّا كانت مثل العالَم المكلَّف الإنسانى ، المشاركةَ له فى الخطاب لا فى التكليف — دون غيره من العالَم ، لقبولها جميع الحقائق كالإنسان ، وسائر العالَم ليس كذلك — فمنهم القطب كما مِنّا ، وهو الألِف .

(٦٤١) ومقام القطب منا ، الحياةُ القَيّوميّة . هذا هو المقام الخاص به . فإنه (أعنى القطب) سارٍ بهمته فى جميع العالَم . كذلك الألف (سارٍ) من كل وجه من وجه روحانيته التى ندركها نحن ، ولا يدركها غيرنا . ومن حيث سريانُهُ نَفَسًا ، من أقصى المخارج ، الذى هو مبعث النفَس ، إلى

1 الجزء السابع K : — B C || من ... المكى : — .˙. 2 بسم ... الرحيم K C : — B || 4 أعنى تفسير الألفاظ C K : — B || التى .˙. + لما B || 5 فى الحروف .˙. + ما ذكرته B || 5 بسائط C : بسايط K : بسايط B || 9 المشاركة له ... لا فى التكليف : قارن هذا بما تقدم ، فقرة رقم ٤٤٢ || 9 من العالم C K : من العوالم B || لقبولها جميع C K : لقبولها بجميع B || 10 الحقائق C : الحقايق B K || وسائر العالم C : وساير ... K : وساير العوالم B || 15 مبعث K (على الهامش ، بالاصل) : منبعث C B

آخرِ المَنَافِس ؛ ويمتدُّ فى الهواء الخارج وأنت ساكت ، وهو الذى يُسَمَّىٰ الصدى . فتلك (هى) قيُّومِيَّة الألف . لا أنه واقف . — ومن حيث رقمه ، فإن جميع الحروف تنحلُّ إليه وتتركّب منه ، ولا ينحلّ هو إليها ؛ كما ينحلّ هو أيضًا إلى روحانيته ، وهى النقطة تقديرًا ، وإن كان الواحد لا ينحلّ . — فـ (ها نحن) قد عرَّفْنَاك ما لأجله كان الألف قطبًا . وهكذا [F.144 a] تعمل فيما نذكره لك بعد هذا ، إن أردت أن تعرف حقيقته .

(٦٤٢) والإمامان (من الحروف هما) الواو والياء المعتلَّتان ، اللذان هما حرفا المدّ واللّين ، لا الصحيحتان . — والأوتاد (من عالم الحروف) أربعة : الألف والواو والياء والنون ، الذين هم علامات الإعراب . — والأبدال (من الحروف) سبعة ؛ الألف والواو والياء والنون وتاء الضمير وكافُهُ وهاؤه . فالألف ، ألف « رَجُلان » ؛ والواو ، واو « العَمْرُون » ؛ والياء ، ياء « العَمْرِين » ؛ والنون ، نون « يَفْعَلُونَ » .

(٦٤٣) وسرّ النسبة بيننا وبينهم ، (أى الحروف) فى مرتبة الأبدال ، كما بيَّنَّا فى القطب ، أنّ التاء إذا غابت من « قُمْتُ » ، تركت بدلها ، فقال المتكلّم : « قام زيد » . فنابت (تاء الضمير) بنفسها مناب الحروف ، التى هى اسم هذا الشخص المخبر عنه . — ولو كان الاسم مركبًا من ألف حرف (ا)ناب الضمير مناب تلك الحروف ، لقوة حروف الضمائر وتمكنها واتساع فلكها .

1 آخر C B : اخر K || فى الهواء C : فى الهوا K : فى الهوآء B || الصدى C K : الصدى B || 3 وتتركب منه C K : — B || اليها C K : لها B || 7 ، 9 والياء C : واليا K : واليآء B || المعتلتان CK : — B || 8 المد C K : العلة B || 9 الذين ... الاعراب C K : — B || 10 وتاء الضمير C : وتا الضمير K : وتآء الضمير B || وهاؤه C : وهآؤه B : وهاوه K || 12 « يفعلون » C K : قطعن ويقمن B || 14 التاء C : التآء B : التا K || « قمت » C K : قلت B || 15 قام C K : قال B || هى اسم C K : بها تدل على B || 16 – 17 ولوكان ... حروف الضمائر (الضماير K) C K : ولوكانت ألفا لقوتها B

فلو سَمَّيْتَ رجلا : « يادار مَيَّة بالعلْياء فالسَّنَد » ، فقد نابت التاءُ أو الكاف أو الهاءُ مناب جملة هذه الحروف فى الدلالة ، وتركته بدلها ؛ أو جاءت بدلاً منها ؛ كيفما شئت . — وإنما صحّ لها هذا ، لكونها (أى حروف الضمائر) تعلم ذلك ، ولا يعلمه من هى بدل عنه ، أو (من) هو بدل عنها . فلهذا استحقَّتْ ، هى وأخواتها ، « مقام الأبدال » . — ومَدْرك من أين عُلِم هذا ؟ — موقوفٌ على الكشف . فابحث عليه بالخلوة والذكر [F.144b] والهمّة .

(تكرار الحروف فى المقامات)

(٦٤٤) وإيّاك أن تتوهّم تكرار هذه الحروف فى المقامات ، أنها شىء واحد له وجوه (متعددة) . إنما هى مثل الأشخاص الإنسانية . فليس زيد بن علىّ هو عين أخيه زيدِ بنِ علىّ الثانى ، وإن كانا قد اشتركا فى البنوّة والإنسانية ووالدهما واحد. ولكن ، بالضرورة ، تعلم أنّ الأخ الواحد ليس عين الأخ الثانى . فكما يُفَرِّق البصرُ بينهما والعِلْمُ ، كذلك يُفَرِّق العِلْم بينهما فى الحروف ، عند أهل الكشف ، من جهة الكشف ؛ وعند النازلين عن هذه الدرجة ، (يفرق بينهما) من جهة المقام ، الذى هو بدل عن حروفه . ويزيد صاحب الكشف ، على العالِم من جهة المقام ، بأمرٍ آخر لا يعرفه صاحبُ علمِ المقام المذكور . وهو مثلاً « قُلْتَ » ، إذا كررتَه بدلاً من اسمٍ بعينه. فتقول لشخص بعينه : « قلتَ كذا وقلتَ كذا » . فالتاءُ ، عند صاحب الكشف ، التى فى « قلتَ » الأول ، غير التاء

1 يادار مية ... فالسند : مطلع معلقة النابغة الذبيانى ، وتتمة المصراع : أقوت وطال عليها سالف الأمد || بالعلياء C : بالعليا K : بالعلياء B || التاء C : التا K : التآء B || 2 أو الهاء K : أو الها K : أو ما كان من حروف العلامات B || جملة C K : — B || فى الدلالة C K : التى هى يادار مية بالعلياء فالسند B || أو جاءت (جات K) بدلا منها C K : وجاءت بدلا من هذه الحروف || شئت C : شيت K : شيئت B || 4 عنه BK : منه C || 5 علم هذا : علم به C K : علمت به B || 8 تكرار C K : بتكرار B || 11 تعلم C K : نعلم B || 14 الذى هو : التى هى .·. (وعلى هامش K : صوابه الذى (بقلم جديد) || 15 آخر C B : اخر K || 17 فالتاء C : فالتا K : فالتآء B

التى فى « قلتَ » الثانى . لأن عين المخاطَب تتجدد فى كل نفس : ﴿ بل هم فى لَبْسٍ من خلق جديد ﴾ . فهذا شأن الحق مع العالم ، مع أحدية الجوهر . — وكذلك الحركة الروحانية ، التى عنها أوجد الحق — تعالى — التاء الأُولى ، غيرُ الحركة التى أوجد عنها التاء الأُخرى ، بالغًا ما بلغت . فيختلف معناها بالضرورة .

(٦٤٥) وصاحب [F.145 a] علم المقام ، يتفطَّن لاختلاف علم المعنى ، ولا يتفطَّن لاختلاف التاء ، أو أىّ حرف ، ضميرًا كان أو غير ضمير . فإنه صاحب رقم ولفظ لا غير . كما تقول الأشاعرة فى الأعراض ، سواء . فالناس مجمعون ،معهم ،على ذلك فى الحركة خاصةً ، ولا يصلون إلى علم ذلك فى غير الحركة . فلهذا أنكروه ولم يقولوا به . ونسبوا القائل بذلك إلى الهوَس وإنكار الحس . وحُجبوا عن إدراك ضعف عقولهم وفساد محلّ نظرهم ، وقصورهم عن التصرُّف فى المعانى . فلو حصل لهم (العلم) الأول عن كشف حقيقى ، من معدنه ، لانسحبتْ تلك الحقيقة على جميع الأعراض حكمًا عامًّا ، لا يختص بعَرَض دون عَرَض ؛ وإن اختلفت أجناس الأعراض ، فلابُد من حقيقة جامعة وحقيقة فاصلة . وهكذا هذه المسألة ، التى ذكرناها ، فى حق من قال بما قلناه فيها ، ومن أنكره .

* * *

1 – 2 لأن عن ... أحدية الجوهر CK : — B || 1–2 لأن C : لان K || 1 بل هم ... جديد : سورة رقم ٥٠ (ق) آية رقم ١٥ || 2 فهذا C : فهاذا K || شأن C: شان K || 2 وكذلك KC : فان B || 3 التاء C : التا K : التآء B || 6 التاء C : التا K : التآء B || أو أى ... غير ضمير CK : — B || 7 كما تقول ... سواء (سوا K) CK : كما يقول الاشعريون رضى الله عنهم فى العرض انه لايبقى زما نين لنفسه B || 8 فى الحركة CK : فى الحركات B || 8–9 ولا يصلون... الحركة CK : لكونها محسوسة فلا يقدرون على انكارها وردها ولا يقدرون على الوصول إلى معرفة ذلك فى الألوان والسكون الدايم كسكون الجبال وغيرها B || 9 القائل C : القايل BK || 12 لانسحبت .·. + لهم B || 13 دون عرض CK : دون غيره B || 14 وهكذا .·. + هى B || المسألة : المسئلة BC ; المسالة K

(مطلوب المحققين فى الصور المحسة)

(٦٤٦) فليس المطلوب عند المحققين الصور المحسوسة لفظًا ورقمًا ، وإنما المطلوب المعانى ، التى تضمنها هذا الرقم أو هذا اللفظ ، وحقيقةُ اللفظة والمرقوم عينُها . فإن الناظر فى الصُّوَر إنما هو روحانى ؛ فلا يقدر أن يخرج عن جنسه . — فلا تُحْجَب بأن ترى الميت لا يطلب الخبز ، لعدم السر الروحانى منه ، ويطلبه الحىّ لوجود الروح [F·145b] فيه ، فتقول : نراه يطلب غير جنسه . فاعلمْ أن فى الخبز والماء وجميع ، المطاعم والمشارب والملابس والمجالس أرواحًا لطيفة غريبة ، هى سر حياته وعلمه وتسبيحه ربَّه ، وعلو منزلته فى حضرة مشاهدة خالقه . وتلك الأرواح أمانة عند هذه الصور المحسوسة ، يؤدونها إلى هذا الروح ، المودَع فى الشَّبَح .

(٦٤٧) ألا ترى إلى بعضهم كيف يوصل أمانته إليه ، الذى هو سر الحياة؟ فإذا أدَّىٰ إليه أمانته ، خرج إمَّا من الطريق الذى دخل منه : فيُسَمَّىٰ قيئًا وقَلْسًا ؛ وإمَّا من طريق آخر ، فَيُسَمَّىٰ عَذِرة وبولاً . فما أعطاه الاسمَ الأوّلَ إلا السِرُّ الذى أدَّاه إلى الروح ، وبقى باسم آخر يطلبه من أجله ، صاحب الخضراوات والمدبِّرون أسباب الاستحالات . هكذا يتقلَّب (بعض الأرواح اللطيفة الغريبة) فى أطوار

2 ورقما C K : او رقما B || 3 أو هذا اللفظ CK : وهذا الخط B || 3—4 وحقيقة اللفظ ... عينها CK : — B || 4 فى الصور CK : فى الأشيآء B || عن جنسه .·. + ألبتة B || 7 والماء C : والما K : والمآء B || 7 والمشارب + والمناكح B || والملابس .·. + والمراكب B || وعلمه .·. + وبقآيه وسعادته B || 8 وتسبيحه ربه C K : — B || 9 خالقه C K : ربه B || هذه الصور CK : هذه الاسباب B || 9 يؤدونها C B : يودونها K || 11 ترى C: ترى B : ترا K || بعضهم : أى بعض الأرواح اللطيفة || اليه : اى الى الروح المودع فى الشبح الإنسانى || اللى هو : الصواب : التى هى ، أى : الأمانة التى هى سر الحياة || 12 قيئاً C : قيأ B ؛ قئيا K || 13 آخر CB : اخر K || 14 باسم اخر (اخر K) CK : باسم سر اخر B || الخضراوات : الخضروات .·. || والمدبرون : والمدبرين .·. || 15 الاستحالات C K : انقلاب الأعيان B

الوجود ، فَيَعْرَىٰ ويَكْتَسِى ، ويدور بدورة الأُكْرة كالدولاب ، إلى أن يشاء الله العليم الحكيم .

(٦٤٨) فالروح معذور فى تعشُّقه بهذه المحسوسات ، فإنه عَايَنَ مطلوبه فيها ، فهى منزل محبوبه .

أمُرُّ على الديار ديار سـلمى … أُقَبِّلُ ذا الجدارَ وذا الجدارا
وما حبُّ الديار مضى بقلبِي … ولكن حبُّ من سكن الديارا

وقال أبو اسحق الزِّوالى — رحمه الله — : [F.146 a]

يا دار إن غزالاً فيك تَيَّمَنِي … لله دَرُّك ما تحويه يا دارُ
لو كنتُ أشكو إليها حُبَّ ساكِنها … إذن رأيت بناءَ الدار ينهـارُ

فافهموا — فَهَّمَنا الله وإياكم ! — سرائر كِلَمِه ، وأطْلَعَنا وإياكم على خَفِيَّات غيوب حِكَمَه .

* * *

1 الاكرة C K : الكرة B || 4 منزل محبوبه .·. + وعنه فلا ينكر عليه تعتعه بها فقد قال B || 5—9 أمر على ... ينهار : الأبيات الواردة فى ديوان الحلاج (ص ٥٩) ذات نفس أرفع فى الحب ، وشعور أدق فى الحنين ، وروحانية مثل :

سكنت قلبى وفيه منك أسرار … فليهنك الدار بل فليهنك الجار
ما فيه غيرك من سر علمت به … فانظر بعينك هل فى الدار ديار
وليلة الهجر إن طالت وإن قصرت … فمؤنسى أمل فيه وتذكار
إنى لراض بما يرضيك من تلف … يا قاتلى ولما تختار أختار

وجاء فى كتاب «اللمع» للسراج (ص ٤٦٦) ما يلى : «إذا كان الغالب على سر الواجد وقلبه ذكر من يجد به ، يصف بجميع أحواله بصفات محبوبه . مثل مجنون بنى عامر . كان إذا نظر إلى الوحش ، يقول : ليلى ! وإن نظر إلى الجبال يقول : ليلى ! حتى إذا قيل له : ما اسمك ؟ يقول : ليلى ! وفى ذلك قال : أمر على الديار ديار ليلى ...» || 5 سلمى C K : ليلى B || 6 مضى بقلبى .·. (وفى رواية : شغفن قلبى) || 7 وقال ... رحمه الله : C K : وقال الآخر B (على الهامش ، بقلم الأصل) || 9 إذن رأيت C : اذ رأيت B : إذا رأيت K || 10 سرائر C : سراير K B || 11 غيوب حكمه .·. + انه المنعم الكريم

(معانى عالم الحروف)

(٦٤٩) أما قولنا الذى ذكرناه بعد كل حرف ، فأُريد أن أُبينه لكم حتى تعرفوا منه مالا يُنَفِّرُكُم عَما لا تعلمون . فأقلُّ درجات الطريق ، التسليمُ فيا لا تعلمه ؛ وأعلاه ، القطعُ بصدقه ؛ وما عَدَا هذين المقامين ، فحرمانٌ ؛ كما أن المتصف بهذين المقامين ، سعيدٌ . — قال أبو زيد البسطامى لأبى موسى : « يا أبا موسى ، إذا لقيت مؤمنا بكلام أهل هذه الطريقة ، فقل له يدعو لك ، فإنه مجاب الدعوة » . — وقال رُوَيْم : « من قعد مع الصوفية ، وخالفهم فى شىء مما يتحققّون به ، نزع الله نور الإيمان من قلبه » .

(٦٥٠) فمن ذلك قولنا : حرف كذا ، باسمه كما سقته ، هو من عالَم الغيب . — فاعلَمْ أن العالَم ، على بعض تقاسيمه ، على قسمين بالنظر إلى حقيقةٍ ما معلومةٍ عندنا . قسمٌ يُسمَّى عالَم الغيب ، وهو كل ما غاب عن الحس ، ولم تَجر العادة بأن يدرك بالحس . وهو من الحروف : الغين والصاد والكاف والخاء المعجمة والتاء ، باثنتين من فوق ، والفاءُ والشين والهاءُ والثاءُ ، بالثلاث ، والحاءُ .

(٦٥١) وهذه [F.146 b] حروف الرحمة والإلطاف والرأفة والحنان

4 وما عدا C : وما على B : وما على K || فحرمان .·. + والمتصف به محروم B || 5 سعيد .·. + مبخوت B || 5 قال...لأبى موسى C K : قال الإمام العارف أبو يزيد البسطامى رضى الله عنه لخديمه أيضاً الإمام بعده ابى موسى الديبلى (الدبيلى ؟) فى وصية أوصاه بها عندما رحل عنه لأمر أرسله الشيخ فيه B || 6 مؤمنا B C : مومنا K || 10 تقاسيمه C K : التقاسيم B || 11 عن الحس C K : عن عينيك B || 12 ولم تجر C K : ما لم تجر B || 12 بأن يدرك بالحس K : بأن يدرك الحس له C بادراك الحس له B || 13 المعجمة C K : — B || باثنتين من فوق C K : — B || والفاء C : والفا K : والفآء B || والهاء C : والها K : والهآء B || والتاء C : والثا K : والثآء K || بالثلاث C K : — B || 14 والحاء C : والحا K : والحآء B

والسكينة والوقار والنزول والتواضع . وفيهم هذه الآية : ﴿ وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونًا . وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ﴾ . وفيهم نزل ، أيضا على الرقيقة المحمدية التى : تمتدُّ إليهم منه ، من كونه « أُوتى جوامع الكَلِم » ؛ أتى إليهم بها رسـولُهم ، فقال – تعالى – ﴿ والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس ﴾ . وفيهم : ﴿ وقلوبهم وَجِلَة ﴾ وفيهم : ﴿ والذين هم فى صلاتهم خاشعون ﴾ . وفيهم : ﴿ وخشعت الأصوات للرحمن ﴾ . – وهذا القبيل من الحروف هو أيضًا ، الذى نقول فيه : إنه من (عالَم) اللطف ، لما ذكرناه. فهذا من جملة المعانى ؛ التى نُطْلِق عليه منه عالَم الغيب واللطف .

(٦٥٢) والقسم الآخر ، يسمَّى عالَم الشهادة والقهر . وهو كل عالَم من عالَمِى الحروف ، جَرَت العادة عندهم أن يدركوه بحواسِّهم . وهو ما بقى من الحروف . وفيهم قوله – تعالى – : ﴿ فَاصْدَعْ بما تؤمر ﴾ وقوله : ﴿ واغلُظ عليهم ﴾ وقوله : ﴿ وأَجْلِبْ عليهم بخيلك ورَجِلِك ﴾ . – فهذا (هو) عالَم المُلْك والسلطان والقهر والشدّة ، والجهاد والمصادمة والمقارعة . ومن روحانية

1 وفيهم. ·. + نزلت C || الآية C : الاية B K || 1 – 2 وعباد ... سلاما : سورة رقم ٢٥ (الفرقان) آية رقم ٦٣ || 1 الرحمن B C : الرحمان K || 3 على الرقيقة CK : على لسان ... B || اليهم C K : لهم B || 4 أتى C : أتى B : اتا K || اليهم بها B K : ں C || 4 – 5 والكاظمين ... عن الناس : سورة رقم٣ (آل عمران) آية رقم ١٣٤ || 5 وقلوبهم وجلة : جزء من آية رقم ٦١ (الصف) سورة رقم ٢٣ || 5 – 6 والذين هم ... خاشعون : سورة رقم ٢٣ (المؤمنون) آية رقم ٢ || 6 وخشعت ... للرحمن : سورة رقم ٢٠ (طه) اية رقم ١٠٨ || 6 للرحمن C B : للرحمان K : + فلا تسمع إلا همسا B || 7 نقول C K : تقولB || 9 الآخر C : الاخر B K || عالمى C K : عوالم B || 11 فاصدع بما تؤمر : سورة رقم ١٥ (الحجر) آية رقم ٩٤ || تؤمر C B : تومر K || وقوله . ·. + تعلى B || 11–12واغلظ عليهم:سورة رقم٩ (التوبة) آية رقم٧٤ || وقوله . ·.+ تعلىB || 12 وأجلب ... ورجلك : سورة رقم ١٧ (الإسراء) آية رقم ٦٤

هذه الحروف ، يكون لصاحب الوحى «الغَتّ» و«الغَطّ» و«صلصلة الجرس» و«رشح الجبين» . ولهم : ﴿ يا أيّها المزمّل ﴾ و ﴿ يا أيّها المُدّثّر ﴾ [F.147b] كما أنّه فى حروف عالَم الغيب : ﴿ نزل به الروح الأمين على قلبك ﴾ ﴿ لا تُحرِّكْ به لسانك لتعجل ﴾ ﴿ ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه وقل رب زدنى علما ﴾ .

(٦٥٣) وأمّا قولنا : والمُلْك والجبروت أو الملكوت ، فقد تقدّم ذكره فى اوّل هذا الباب ، عند قولنا : ذكر مراتب الحروف .

(٦٥٤) وأمّا قولنا : مخرجه كذا ، فمعلوم عند القُرّاء . وفائدته عندنا أن تَعْرف أفلاكه . فإن الفَلَك الذى جعله الله سببًا لوجود حرفٍ مّا ، ليس هو الفلك الذى وُجِد عنه حرف غيره ، وإن توحّد الفلَك . فليست الدورة واحدة بالنظر إلى تقديرِ ما تفرضه أنت فى شىء ، تقتضى حقيقتُهُ ذلك الفرض ؛ ويكون فى الفلك أمر ، يتميّز عندك عن نفس الفلك ، تجعله علامة فى موضع الفرض وترصده ؛ فإذا عادت العلامةُ إلى حدّ الفرض الأول ، فقد انتهت الدورة وابتدأت أخرى . قال — عليه السلام — : «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلقه الله» وسيأتى بيان هذا الحديث فى الباب الحادى عشر ، من هذا الكتاب .

1 لصاحب اوحى CK ؛ — B || الغت والغط : (من معانيهما اللغوية الثقل والتغويص فى الماء . وهما هنا ، مع صلصلة الجرس ورشح الجبين ، من الظواهر البيولوجية والسيكولوجية لصاحب الرسالة المحمدية ، انظر كتاب الشريعة لأبى بكر الآجرى ص ٤٣٩ وما بعدها وص ٤٥٢ وما بعدها) || 2 يا أيها المزمل : مطلع سورة رقم ٧٣ (المزمل) || 2 يا أيها المدثر : مطلع سورة رقم ٧٤ (المدثر) || 3 نزل ... قلبك : سورة رقم ٢٦ (الشعراء) آية رقم ١٩٣ || لا تحرك ... لتعجل : سورة رقم ٧٥ (القيامه) آية رقم ١٦ || 4-5 ولا تعجل ... علما : سورة رقم ٢٠ (طه) آية رقم ١١٤ || بالقران C ؛ بالقرءأن B ؛ بالقران K || 6 والجبروت C K ؛ او الجبروت B || 8 القراء C ؛ القرا K ؛ المقرئيين B || وفائدته C ؛ وفايده B K || 9 أن تعرف C K ؛ تمييز B || الله K C ؛ الحق B || 10 وان توحد C K ؛ وان اتحد B || 13 وابتدأت C B ؛ وابتدات K || 14 عليه السلام C K ؛ صلى الله عليه وسلم B || 14 كهيئته C ؛ كهيئته B ؛ كهيه K || وسيأتى C ؛ وسياتى — B K

(٦٥٥) وأمّا قولنا : عدده كذا وكذا ، أو كذا دون كذا ، فهو الذى يسميه بعض الناس « الجَزْم الكبير » و « الجزْم الصغير » ، وقد يسمونه « الجُمَّل » عِوضاً عن « الجزْم » . وله سِرّ عجيب فى أفلاك الدرارى [F.147[b]] وفى أفلاك البروج ؛ وأسماؤها معلومة عند الناس . — فيجعلون الجزم الكبير لفلك البروج : ويطرحون ما اجتمع من العدد ثمانيةٍ وعشرين ، وثمانيةً وعشرين . والجزم الصغير لأفلاك الدرارى . وطرح عَدَدِهِ تسعةً ، تسعةً : بطريقة ليس هذا الكتاب موضعها ، وعلمٍ ليس هو مطلوبنا .

(فائدة الأعداد عند المحققين)

(٦٥٦) وفائدة الأعداد عندنا ، فى طريقنا الذى تكمل به سعادتنا ، أنّ المحقّق والمريد إذا أخذ حرفًا من هذه ، أضاف الجزم الصغير إلى الجزم الكبير . مثل أن يضيف إلى القاف ، الذى هو مائة بالكبير وواحد بالصغير ؛ فيجعل أبدًا عدد الجزم الصغير — وهو من واحد إلى تسعة — فيردُّه إلى ذاته . فإذا كان (رقم الحرف) واحدًا ، الذى هو حرف الألف ، بالجزمين ، والقافُ والشين والياءُ عندنا ، وعند غيرنا بدل الشين الغينُ المعجمة ، بالجزم الصغير ، — فَيَجْعَل

2—3 ، قد يسمونه ... من الجزم CK : — B || 3 أفلاك الدرارى .·. + التى هى القمر والكاتب، الزهرة والشمس والمريخ والمشترى والمقاتل B (يوجد فى هذا الأصل فوق كلمة « الكاتب » : عطارد ، بخط مخالف ؛ وتحت كلمة « والمقاتل » : زحل ، بخط مخالف ايضاً) || 4 أفلاك البروج .·. + التى فى الفلك الثامن التى تقطعها هذه الدرارى المذكورة على حسب اتساع فلكها فى أزمنة متفاضلة تحدثها الدورة الكبرى التى من الشرق إلى الغرب عندنا . وهى : الحمل والثور والتوءمان والسرطان والأسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدى والدلو والحوت B (يوجد فى هذا الأصل تحت كلمة « التوءمان » : جوزا ، بخط مخالف) || 4 وأسماؤها ... الناس C K : — B || وأسماؤها C : واسماوها K || 5 ويطرحون ... ثمانية وعشرين CK : وطرحه ثمانية وعشرون B || 6 وطرح عدده ... تسعة CK : وطرحه تسعة B || الكتاب C K : — B || 7 هو مطلوبنا .·. + فى هذا الكتاب B || 9 وفائدة C : وفايدة B K || 11 مائه : مئة C : ماية KB || بالكبير C K : بالجزم الكبير B || وواحد CK : وكونه واحدا B || بالصغير C K : بالجزم الصغير B || 13—14 والياء ... الغين المعجمة CK : — B || 13 والياء C : واليا K || 14 وعند غيرنا ... الغين المعجمة : (رقم الغين عند المشارقة بالجزم الكبير ١٠٠٠ وبالصغير ١ ، ورقم الشين عند المغاربة ١٠٠٠ بالجزم الكبير وبالصغير ١ . ومنشأ الخلاف عند الفريقين هو ، كما تقدم ، نفس ترتيب حروف أبجد)

ذلك الواحدَ لطيفتَه المطلوبة منه ، بأى جزم كان . فإن كان الألِفُ حتى الطاء ، التى هى بسائط الأعداد ، فهى مشتركة بين الكبير والصغير فى الجزمَيْن . فمن حيث كونها للجزم الصغير ، رُدَّها إليك ؛ ومن حيث كونها للجزم الكبير ، رُدَّها إلى الواردات المطلوبة لك .

(٦٥٧) فتطلب (مثلاً) فى الألِف ، التى هى الواحد ، ياءَ العشرة وقافَ المائة وشين الألف ، أو غَيْنَه على الخلاف . وتَمَّتْ مراتب العدد وانتهى المحيط [F.178a] ، ورجع الدور على بدئه . فليس إلا أربع فقط : شرق وغرب واستواء وحضيض . أربعةُ أرباعٍ . والأربعة عد. محيط ، لأنها مجموع البسائط . كما أن هذا العقد ، مجموع المركبّات العددية .

(٦٥٨) وإنْ كان (رقم الحرف) اثنان ، الذى هو الباءُ بالجزمين ، والكاف والراءُ بالجزم الصغير ، ـ جعلت الباء منك حالَكَ ، وقابلت بها عالَم الغيب والشهادة . فوقفت على أسرارها من كونها غيبا وشهادة لا غير . وهى الذات والصفات فى الإلَـهيات ، والعِلَّة والمعلول فى الطبيعيات لا فى العقليات ، والشرط والمشروط فى العقليات والشرعيات لا فى الطبيعيات لكن فى الإلَـهيات .

(٦٥٩) وإن كان (رقم الحرف) ثلاثة ، الذى هو الجيم بالجزمين ، واللامُ والسين المهملة عند قوم ، والشين المعجمة عند قوم ، بالجزم الصغير ،

1 حتّى الطاء C : حتّى الطا C : حتّى الى الطاء B || 2 بسائط C : بسايط B K || بين الكبير ... الجزمين CK : فى الجزم الكبير والصغير B || 5 ياء C : يا K : يآء B || 6 المائة ، المئة C ، الماية K ، المأية B || أو غينة على الخلاف C K ، — B || وانتهى .·. + فلكية B || 7 بدئه C : بديه B : بدءه K || شرق وغرب C K : مشرق ومغرب B || 8 واستواء C : واستواء B : واستوا K || 8–9 مجموع البسائط : العشرة هى مجموعة البسائط وهى متضمنة فى العدد اربعة ومحتوياته : ٤ + ٣ + ٢ + ١ = ١٠ || 9 هذا العقد : أى الآحاد والعشرات والمئآت والآلاف || 10 ، 11 الباء C : البآء B : البا K || 12 اسرارها من كونها CK : اسرارهما من كونهما B || 14 الإلهيات : الالهيات C : الالاهيات BK || 15 ثلاثة CK : ثلثة B || 16 المهملة ... قوم CK : — B || والسين المهمله عند قوم : (عند المغاربة القيمة العدديه لحرف السين المهملة ٣٠٠ بالجزم الكبير و ٣ بالجزم الصغير وعند المشارقة ٦٠ بالكبير و ٦ بالصغير) || والشين المعجمه عند قوم : (هم المشارقة ، إذ القيمة العددية لهذا الحرف عندهم ٣٠٠ بالكبير و ١ بالصغير ، وعند المغاربة ١٠٠٠ بالكبير و ١ بالصغير)

جعلت الجيم منك عالمك ، وقابلت به عالَم المُلْك من كونه مُلْكًا ، وعالَم الجبروت من كونه جبروتا ، وعالَم الملكوت من كونه ملكوتا. و (جعلت) بما فى الجيم من العدد الصغير يَبْرُزُ منك ؛ و (جعلت) بما فيه وفى اللام والسين أو الشين من العدد الكبير تَبْرُزُ وجوهٌ من المطلوب .

(٦٦٠) ﴿ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ﴾ ﴿ والله يضاعف لمن يشاء ﴾ على حسب الاستعداد ، وأقل درجاته الذى يشمل العامَّة [F.178b] العَشْرُ المذكور ؛ والتضعيف موقوف على الاستعداد ، وفيه يتفاضل رجال الأعمال . وكلٌّ عالِمٍ فى طريقه ، على ذلك — وليس غرضنا فى هذا الكتاب مايعطى الله الحروف من الحقائق ، إذا تحققت بحقائقها . وإنما غرضنا أن نسوق ما يعطى الله لمنشئها لفظًا أو خَطاً ، إذا تحقق بحقائق هذه الحروف ، وكوشف على أسرارها . فاعلموا ذلك !

(٦٦١) وإن كان (رقم الحرف) أربعة ، الذى هو الدال بالجزميْن ، والميمُ والتاءُ بالصغير ، — جعلتَ الدالَ منك قواعدك ، وقابلتَ بها الذات والصفات والأفعال والروابط . و (جعلت) بما فى الدال من العدد با(لجزم) الصغير يُبْرِزُ من أسرار قَبُولك ؛ و (جعلت) بمافيه وفى الميم والتاء من العدد (بالجزم الكبير) تَبْرُزُ وجوهٌ من المطلوب المُقابَل . — والكمال فيها والأكمل بحسب الاستعداد .

1 من كونه CK : من جهة كونه B || 1—2 وعالم الجبروت من كونه CK : ... من جهة كونه B || 2 الملكوت من كونه C K : ... من جهة ... B || 3 الصغير C K : بالصغير B || 4 او الشين C K : — B || الكبير C K : بالكبير B || 5 من جاء ... امثالها : سورة رقم ٦ (الأنعام) آية رقم ١٦٠ و ٢٧ (النمل) ٨٩ و ٢٨ (القصص) ٨٤ || جاء C : جآء B ؛ جا K || والله . . . يشاء : سورة رقم ٢ (البقرة) آية رقم ٢٦١ || يشاء C : يشآء B ؛ يشا K || 7 يتفاضل B K : تفاضل C || 8 على ذلك .·. + فاعلم B || الحروف CK : الحروف B || الحقائق C : الحقايق BK || 9 بحقائقها C : بحقايقها B K || الله .·. + لنا || لمنشئها .·. او خطاً C K : — B || لمنشئها C : لمنشيها K || اذا تحقق CK : اذا تحققنا B || بحقائق C : بحقايق BK || 10 وكوشف CK : وكوشفنا B || 13 والتاء C : والتا K : والتآء B || 13 بالصغير CK : بالجزم الصغير B || 14 من العدد B : — C K || 16 تبرز C K : يبرز B || المقابل : بفتح الباء فى K وفى B بكسر الباء .

(٦٦٢) وإن كان (رقم الحرف) خمسة ، الذى هو الهاءُ بالجزميْن ، والنون والثاءُ بالصغير ، — جعلت الهاء منك مملكتك ، فى مواطن الحروب ومقارعة الأبطال ، وقابلت بها الأرواح الخمسة : الحيوانى والخيالى والفكرى والعقلى والقدسى . و (جعلت) بما فى الهاء من (العدد بالجزم) الصغير يبرز من أسرار قبولك ؛ و (جعلت) بما فيه وفى النون والثاء من (العدد بالجزم) الكبير تبرز وجوه من المطلوب المقابَل . والكامل والأكمل ؛ أثَرٌ حاصل عن الاستعداد .

(٦٦٣) وإن كان (رقم الحرف) ستة ، الذى هو الواو بالجزمَيْن [F.149a] والصاد والسين على الخلاف ، والخاءُ بالصغير . — جعلت الواو منك جهاتك المعلومة : وقابلت بها نفيها عن الحق بوجهٍ وإثباتَها بوجهٍ ، وهو عالَم الصورة ؛ و (جعلت) بما فى الواو ، من أسرار القبول ، (وهو) بارز بالصغير ؛ و (جعلت) بما فيه وفى الصاد ، أوالسين والخاء بالكبير ، تبرز وجوه المطلوب المقابَل . — وفى هذا التجلِّى يعلم المكاشَف أسرار الاستواء و ﴿ ما يكون من نجوى ثلاثة ﴾ ﴿ وهو معكم أينما كنتم ﴾ ﴿ وهو الذى فى السماء إلَه وفى الأرض إلَه ﴾ . وكل آية أو خبر تُثْبِت له — جَلَّ وعلا — الجهةَ والتحديدَ والمقدار . — والكمال والأكمل فيه على قهر الاستعداد والتأهُّب .

1 ، 2 الهاء C : الها K : والثآء B || 2 الثاء C : والثا K : والثآء B || 2 بالصغير C K : بالجزم الصغير B || الحروب B K : الحروف ، 4 الهاء C : الها K : الهآء B || 4 يبرز C K : تبرز B || 5 والثاء C : والثا K : والثآء B || 6 ببرز C K : يبرز B || 8 والسين على الخلاف K C : — B || على الخلاف : (بين المشارقة والمغاربة فى الصاد والسين : فعند المشارقة الصاد بالكبير ٩٠ وعند المغاربة ٦٠ ؛ والسين عند المشارقة ٦٠ بالكبير وعند المغاربة ٣٠٠) || والخاء C : والخا K : والخآء B || 9 بوجه ... بوجه C K : — B || وهو عالم K : وهو علم C : مع معرفة B || 11 أوالسين C K : — B || والخاء C : والخا K : والخآء B || 12 الاستواء C : الاستوا K : الاستواء B || أسرار الاستواء : الوردة فى اى القران : ٢ (البقرة) ٢٩ ؛ ٧ (الأعراف) ٥٣ ؛ ١٠ (يونس) ٣ ؛ ١٣ (الرعد) ٢ ؛ ٢٠ (طه) ٥ ؛ ٢٥ (الفرقان) ٥٩ ؛ ٣٢ (السجدة) ٤ ؛ ٤١ (حم — السجدة) ١١ ؛ ٥٧ (الحديد) ٤ || ما يكون ... ثلاثة : سورة رقم ٥٨ (المجادلة) / ٧ || 13 وهو معكم... كنتم ، سورة رقم ٥٧ (الحديد) ٤ || 13 وهو اللى ... إله : سورة رقم ٤٣ (الزخرف) ٨٤ || إله : اله B C : الاه K || آية B C : اية K || 15 والتأهب C : والتاهب K : والاهبة B

(٦٦٤) وإن كان (رقم الحرف) سبعةً ، وهو الزاى بالجزمين ، والعين والذال بالصغير ، — جعلت الذى منك صفاتِك ، وقابلتَ به صفاتِه ؛ و (جعلت) بما فى الزاى من (العدد بالجزم) الصغير يبرز من أسرار قبولك ؛ و (جعلت) بما فيه وفى العين والذال من (العدد بالجزم) الكبير تبرز وجوه من المطلوب المقابل . — وفى هذا التجلّى يعلم المكاشَف أسرار المسبَّعات كلها حيث وقعت . — والكمال والأكمل فيه على قدر الاستعداد والتأهّب

(٦٦٥) وإن كان (رقم الحرف) ثمانية ، الذى هو الحاءُ بالجزمَين ؛ والفاءُ فى قول ، والصاد فى قول ، والضاد فى قول ، والظاءُ فى قول ، — جعلت الحاء منك ذاتَك بما فيها ، وقابلت بها الحضرة الإلّهية ، مقابلة الصورةِ صورةَ المرآة ؛ [F.149b] و (جعلت) ، بما فى الحاء من (العدد ، بالجزم) الصغير ، يَبْرُز من أسرار قبولك ؛ و (جعلت) بما فيه وفى الفاء والظاء ، أو الضاد من (العدد ، بالجزم) الكبير ، يَبرُز وجوه من المطلوب المقابَل . — وفى هذا التجلى يعلم المكاشَف أسرار أبواب الجنة الثمانية ، وفتحِها لمن شاءَ الله هنا ، وكلٍّ حضرة مُثَمنَّة فى الوجود . — والكمال والأكمل بحسب الاستعداد .

(٦٦٦) وإن كان (رقم الحرف) تسعة ، وهو الطاءُ بالجزمَيْن ، والضاد ، أو الصاد فى قول ، وفى المثين الظاءُ ، أو الغين فى قول ، بالجزم الصغير : — جعلت الطاء منك مراتبك فى الوجود ، التى أنت عليها فى وقت نظرك فى هذا

1 وهو C K : الذى هو B || 2 بالصغير C K : بالجزم الصغير B || الذى CK : انزاى B || 7 ، 9 ، 10 الحاء C : الحا K : الحآء B || 8 ، 11 والفاء C : والفا K : والفآء B || والفاء فى قول : (مذهب المشارقة والمغاربة فى الفاء على السواء) || 8 فى قول ... والصاد فى قول C K : — B || 8 والصاد فى قول : (هذا غير معروف) || والضاد فى قول : اى عند المشارقة || والظاء C : والظا K : والظآء B : + بالجزم الصغير B || فى قول CK : — B || 9 الالهية : الالهية C B : الالاهية K || صورة CK : لصورة B || المرآة C : المرءاة B : المرأة K || 11 أو الضاد C K : — B || 13 شاء C شا K : شآء B || 15 وهو C K : الذى هو B || الطاء C : الطا K : الطآء B || 16 او الصاد ... الظاء (الظا K) KC : — B || او الغين CK : والغين B || فى قول C K : — B

التجلّى ، وقابلت بها مراتب الحضرة الإلّهية ، وهو الأبَدُ لها ولك ؛ و (جعلت) بما فى الطاء من (العدد بالجزم) الصغير يبرز من أسرار القبول ؛ و (جعلت) بما فيه وفى الضاد ، أو الصاد والغين ، أو الظاء من (العدد بالجزم) الكبير تَبْرُز وجوه من المطلوب المقابَل . — وفى هذا التجلى يعلم المكاشف أسرار المنازل والمقامات الروحانية ، وأسرار الأحدية . — والكامل والأكمل ، على حسب الاستعداد.

* * *

(٦٦٧) فهذا وجه من الوجوه ، التى سقنا عدد الحرف من أجله . فاعمل عليه . وإن كان ، ثَمَّ ، وجوه أُخَر . فليتك لو علمت على هذا ! وهو المفتاح الأول. ومن هنا تنفتح لك أسرار الأعداد وأرواحها ومنازلها . فإن العدد سِرٌّ من أسرار الله فى الوجود ، ظهر فى الحضرة الإلّهية [F.150a] بالقوة ، فقال — صلى الله عليه وسلم — : « إن لله تسعة وتسعين اسماً — مائة إلا واحدًا — من أحصاها دخل الجنة » وقال : « إنّ لله سبعين ألف حجاب » ، إلى غير ذلك وظهر (العدد) فى العالَم بالفعل ، وانسحبت معه القوّة . فهو ، فى العالَم ، بالقوّة والفعل . — وغرضنا ، إنْ قدّر الله فى العمر وتراخى الأجل ، أن نضع فى خواص العدد موضوعًا لم نسبق إليه فى علمى ؛ نبدى فيه من أسرار الأعداد ، وماتعطيه حقائقه ، فى الحضرة الإلّهية وفى العالَم والروابط ، ماتغتبط به الأسرار ، وتنال به السعادة فى دار القرار .

* * *

1 الإلهية : الالهية C : الالاهية K : — B || 3 او الصاد C K : — B || 3 او الظاء (الظا K) . B || الكبير C K : بالكبير B || 5 الاستعداد .·. + والطاقة B || 6 التى C K : اللى B || 8 أسرار C K : سرایر B || 9 ظهر فى ... بالقوة : (هذا هو الأساس الأرثماطيقى للكثرة الكيفية — لا الكمية — فى الحضرة الالهية) || الإلهية : الالهية B C : الالاهية K || 10 مائة : مئة C : مأية B :ماية K || إلا واحدا C K : إلا واحد B || 11 ان الله ... حجاب : (وفى رواية : سبعين حجابا ... انظر سنن ابن ماجة ١ / ٤٤ وشرح الاحياء ٢/٧٢ — ٧٣ ورسالة القشيرى ٤٧ وسفينة الراغب ١/٢٩٢، ٣٠٠) || 13 وتراخى C K : وتراخا B || 14 خواص C K : — B || فى علمى C K : — B || نبدى C K : نبدىء B || 15 وماتعطيه B K : ماتعطيه C || 15 حقائقه C : حقايقه B K || الالهية : الالهية B C : الالاهية K

(عود على بدء : معانى عالم الحروف)

(٦٦٨) وأمّا قولنا : بسائطه ، فلسنا نريد بسائط شكل الحرف ، مثلاً ، الذى هو صّ. وإنّما نريد بسائط اللفظ الذى هو الكلمة الدالة عليه ، وهو الاسم أو التسمية وهو قولك : صاد . فبسائط هذه اللفظة نريد . – وأمّا بسائط الشكل فليس له بسائط من الحروف ، ولكن له النقص والتمام والزيادة . مثل الراء والزاى : نصفُ النون . والواو : نصفُ القاف . والكاف : أربعة أخماس الطاء ، وأربعة أسداس الظاء . والدال : خمسا الطاء . والياءُ : ذالان . واللام : يزيد على الألِف بالنون ، وعلى النون بالألِف . وشبه هذا .

(٦٦٩) وأمّا بسائط أشكال الحروف (ف) إنما ذلك من النُّقَط خاصّةً ، فعلى قدر نُقَطه بسائطُهُ . وعلى [F.150b] قدر مرتبة الحرف فى العالم من جهة ذاته ، أو من نعتٍ هو عليه فى الحال ، علُوُّ منازل نُقَطه وأفلاكِها ، ونزولُها . فالأفلاك ، التى عنها وُجِدت بسائط ذلك الحرف المذكور ، باجتماعها وحركاتها كلها ، – وُجِد اللفظ به عندنا . وتلك الأفلاك تقطع فى فلك أقصى ، على حسب اتساعها .

(٦٧٠) وأما قولنا : فلكه ، وسِنىُّ حركة فلكه ، فنريد بالفَلَك الذى عنه وُجِد العضو الذى فيه مخرجه . فإن الرأس من الإنسان أوجده الله – تعالى – عند حركة مخصوصة ، من فلك مخصوص ، من أفلاك مخصوصة ؛ والعنق ، عن الفَلَك الذى يلى هذا الفَلَك المذكور ؛ والصدر عن الفلك الرابع من هذا الفلك الأول المذكور . – فكل ما يوجد فى الرأس ، من المعانى والأرواح والأسرار

2 ، 3 ، 4 ، 5 بسائطه ، بساطه C : بسايطه ، بسايط B K || 2 شكل .·. + ذلك B || 3 ص B K : ص C || وهو الاسم أو التسمية C K : – B || 5 الراء C : الراء B : الرا K || 6 أربعة اخماس C K : أربعة اسداس B || الطاء C : الطآء B : الطا K || 7 الظاء C : الظآء B : الظا K || خمسا : خمى .·. || والياء (واليا K) ذالان C K : – B || 8 وشبه هذا C K : – B || 9 وأما C K : وانما B || بسائط C : بسايط B K || ذلك C K : هى B || 11 نعت C K : وصف B || 15 فيه مخرجه C K : هو مخرج ذلك الحرف B || تعالى C : تعلى K : – B

والحروف والعروق ؛ وكل ما فى الرأس من هيئة ومعنىً (فإنه يكون) عن ذلك الفلك . ودورته ، اثنتا عشرة ألف سنة . ودورة فلَك العُنُق ، وما فيه من هيئة ومعنى ــ والحروفُ الحلقية من جملتها ــ ، إحدى عشرة ألف سنة . ودورة فلَك الصدر ، على حكم ما ذكرناه ، تسعة آلاف سنة . وطبعه وعنصره وما يوجد عنه ، راجعٌ إلى حقيقة ذلك الفلك .

(طبقات عالم الحروف)

(٦٧١) وأمّا قولنا : يتميز فى طبقة كذا ، فاعلموا أنّ عالَم الحروف على طبقات ، [F.151a] بالنسبة إلى الحضرة الإلٓهية والقرب منها ، مِثْلُنا . وتعرف ذلك فيهم بما أذكره لك . وذلك أن الحضرة الإلٓهية ، التى للحروف عندنا فى الشاهد ، إنما هى فى عالم الرقم خطٌّ المصحف ، وفى الكلام التلاوةُ ، وإن كانت (الحضرة الإلٓهية) سارية فى الكلام كله ، تلاوةً أو غير ذلك . فهذا ليس هو غُشُّك أن تعرف أنّ كلّ لافظٍ بلفظة ، إلى الآباد ، أنه قرآن ؛ ولكنه فى الوجود بمنزلة حكم الإباحة فى شرعنا . وفتح هذا الباب يؤدى إلى تطويل عظيم ، فإنّ مجاله رحب . فعَدَلْنا إلى أمرٍ جزئى من وجه صِغَر ، فلكه المرقوم وهو المكتوب والملفوظ به خاصّةً .

* * *

(٦٧٢) واعلمْ أنّ الأمور عندنا ، من باب الكشف ، إذا ظهر منها فى الوجود ما ظهر أن الأول أشرف من الثانى ؛ وهكذا على التتابع ، حتى النصف . ومن النصف يقع التفاضل ، مثل الأول حتى إلى الآخِر . فالآخِر والأول أشرف

1 الرأس C : الراس BK || هيئة C : هيئية B : هية K || 2 اثنتا عشرة C : اثنى عشرة K : اثنى عشر B || 3 احدى عشرة C K : احدى عشر B || 4 تسعة : آلاف B : تسع الاف C : تسع الاف K || 5 الى حقيقة C K : لحقيقة B || الفلك .·. + وسياق ذكر هذه الافلاك فى داخل الكتاب B || 7 فاعلموا .·. + علمكم الله العلم النافع B || عالم C K : عوالم B || 8 ، 10 الإلٓهية : الالٓهية C B : الالاهية K || 10—11 اوغير ذلك (ذلك) B : اوغيرها K || ليس هو .·. + تدرك B || غشك C K : ولاغشك B || لا فظ بلفظة C K : ما لفظ به لافظ او يلفظ به B || 11 الآباد C : الاباد K B || قرآن C : قرءان B : قران K || ولكنه BC : ولاكنه K || 12 يؤدى C : يؤدى B : يودى K || 13 جزئى C : جزوى B : جزى K || 16 الآخر C : الاخر B K || فالآخر C : فالاخر K : والاخر B

ما ظهر . ثم يتفاضلان على حسب ما وُضِعا له ، على حسب المقام . فالأشرف منها أبدًا يُقَدَّم فى الموضع الأشرف . ويتَبيَّنُ هذا أن ليلة خمسة عشر فى الشرف بمنزلة ليلة ثلاثة عشر . وهكذا حتى إلى ليلة طلوع الهلال من أول الشهر ، وطلوعِه من آخر الشهر . ولَيْلَةُ المحاق المطلق ، لَيْلَةُ الإبدار المطلق . فافهم !

(٦٧٣) فنظرنا كيف تَرتَّب مقامُ رقم القرآن عندنا ؟ وبما ذا بدئت به [F 151b] السُّور من الحروف ؟ وبماذا خُتِمت ؟ وبماذا اختصَّت السُّور ، المجهولةُ فى العلم النظرى ، المعلومةُ بالعلم اللدنى ، من الحروف ؟ ونظرنا إلى تكرار « بسم الله الرحمن الرحيم » . ونظرنا فى الحروف ، التى لم تختص بالبداية ولا بالختام ، ولا ببسم الله الرحمن الرحيم . وطَلَبْنَا من الله — تعالى — أن يُعْلِمنا بهذا الاختصاص الإلٓهى ، الذى حصل لهذه الحروف ، هل هو اختصاص اعتنائى من غير شىء ، كاختصاص الأنبياء بالنبوّة ، والأشياء الأول كلها ؟ أو هو اختصاص نالته من طريق الاكتساب ؟ فكُشِف لنا عن ذلك كشف إلهام ، فرأيناه على الوجهيْن معًا : فى حق قوم (هو) عنايةٌ ، وفى حق قوم (هو) جزاءٌ لما كان منهم فى أوّل الوضع . والكلُّ ، لنا ولهم وللعالَم ، عنايةٌ من الله — تعالى — .

(٦٧٤) فلما وقفنا على ذلك ، جعلنا الحروف التى لم تثبت أوّلاً ولا آخرًا على مراتب الأولية ، كما نذكره . (ف) عامّة الحروف ليس لها من هذا الاختصاص القرآنى حظ . وهم : الجيم والضاد والخاء والذال والغيْن والشين . — وجعلنا

2 منها C K : منهما B || 2 ويتبين B K : وتبيين C || وليلة المحاق المطلق .·. + تنظر B || 5 القرآن C : النرءان B : النران K || بدئت C : بديت B : بدءت K || 7 النظرى C K : الفكرى B || 8 بالختام C K : بالختم B || 9 تعالى C : تعلى K : تعلى B || 10 الإلهى : الالهى B C : الالاهى K || 10 اعتنائى C : اعتنآئى B : اعتناءى K || 11 الانبياء C : الانبيآء B : الانبيا K || 11 والأشياء C : والأشيآء B : والاشيا K || 12 كشف إلهام C K : — B || 31 فرأيناه C : فرايناه K : ورأيناه B || 14 جزاء C : جزآء B : جزا K + وثواب B || 14 وللعالم C K : وبجميع العوالم B || 16 على ذلك C K : هذا الكشف B || آخرا C B : اخرا K || 18 القرآنى C : القرءانى B : القرانى K || والخاء C : والخآء B : والخا K

الطبقة الأُولى من الخواص حروفَ السُّوَر المجهولة . وهم : الألف واللام والميم والصاد والراءُ والكاف والهاءُ والياءُ والعَيْن والطاءُ والحاءُ والقاف والنون . — وأعنى بهذا صورة اشتراكهم فى اللفظ والرقم . فاشتراكها فى الرقم، اشتراكها فى الصـــورة . والاشـــتراك اللفظى : اطلاقُ اسم واحـــد [F.152a] عليها ، مثل زيدٍ وزيدٍ آخر ، فقد اشتراكا فى الصورة والاسم . — وأمّا المقرّر عندنا والمعلوم (ف) أنّ الصاد من « ألٓمٓصٓ » ومن « كٓهٓيٓعٓصٓ » ومن « صٓ » ، ليس كل واحد منهنّ عينَ الآخر منهنّ ؛ ويختلف (كلّ حرف) باختلاف أحكام السورة وأحوالها ومنازلها . وهكذا جميع الحروف على هذه المرتبة . وهذه تَعُمُّها لفظًا وخطًّا .

(٦٧٥) وأما الطبقة الثانية من الخاصّة — وهم خاصّة الخاصّة — ، فكل حرف وقع فى أول سورة من القرآن ، مجهولةٍ وغير مجهولة . وهو : حرف الألف والياء والباء والسين والكاف والطاء والقاف والتاء والواو والصاد والحاء والنون واللام والهاء والعين .

(٦٧٦) وأمّا الطبقة الثالثة من الخواصّ — وهم الخلاصة — فهم الحروف الواقعة فى أواخر السُّوَر ، مثل : النون والميم والراء والباء والدال والزاى والألف والطاء والياء والواو والهاء والظاء والثاء واللام والفاء والسين .

1 وهم C K : وهى B || 2 والراء والهاء والياء والطاء والحاء C : والراء والهاء والياء والطاء والحاء B : والرا والها واليا والطا والحا K || 3 فاشتراكها C K : فاشتراكهما B || اشتراكها C K : اشتراكهما B || 6 ألمص ، كهيعص ، ص B K : المص كهيعص ص C || ومن ، ومن C K : والصاد من ، والصاد من B || 6–7 ليس كل ... منهن CK : ليس هذان هذا ولا هذا هذان || ويختلف CK : ويختلفا B || 8 وهكذا جميع .˙. + هذه B || 11 وهو C K : وذلك B || 12 والياء والباء C : والياء والباء B : واليا والبا K || 12–13 والطاء ، والتاء ، والحاء ، والهاء C : والطاء ... والهاء B : والطا ... والها K || 15 السور C K : السورة B || 15 – 16 والراء والباء ، والزاى ، والطاء ، والياء ، والهاء ، والظاء ، والثاء ، والفاء C : والراء ... والفاء B : والرا ... والفا K || 14 والثاء B C : والثا K

(٦٧٧) وإن كان الألِف ، فيما يُرَى خطاً ولفظاً ، فى « رِكْزا » و « لِزاما » و « من اهتدى » ، فما أعطانا الكشف إلا الذى قبل ذلك الألف . فوقفنا عنده وسميناه آخِرا ، كما شهدنا هناك ، وأثبتنا الألِف كما رأينا هنا ، ولكن فى فصل آخر لا فى هذا الفصل . فإنّا لانزيد فى التقييد فى هذه الفصول على ما نشاهده ، بل ربما نرغب [F 152b] فى نقص شىء منها ، مخافة التطويل ؛ فنُسْعِفُ فى ذلك من جهة الرقم واللفظ ، ونُعْطِى لفظًا يعمّ تلك المعانى ، التى كثرت ألفاظها ، فنلقيه . فلا نُخِل بشىء من الإلقاء ولا نُنْقِص ، ولا يظهر لذلك الطول الأول عين : فينقضى المرغوب . — لله الحمد !

(٦٧٨) وأمّا الطبقة الرابعة من الخواص — وهم صفاء الخلاصة — فهم حروف « بسم الله الرحمن الرحيم » . وما ذُكِرَتْ إلا حيث ذكرها رسول الله — صلى الله عليه وسلم — على حدّ ما ذكرها الله بالوجهين من الوحى . وهو وحى القرآن . وهو الوحى الأول — فإن عندنا ، من طريق الكشف ، أن الفُرقان حصل عند رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قرآنا مجملاً ، غير مفصل الآيات والسُّوَر ؛ ولهذا كان — عليه السلام — « يعجل به » حين كان ينزل عليه به جبريل — عليه السلام ! — بالفرقان ، فقيل له : ﴿ ولا تَعْجل بالقرآن ﴾ الذى كان عندك ، فتلقيه مجملاً فلا يفهم عنك ، ﴿ من قبل أن يقضى

1 يرى C : يرى B : يرا K || ركزا : آخر آية رقم ٩٩ من سورة رقم ١٩ (مريم) || لزاما : اخر اية رقم ١٢ من سورة رقم ٢٠ (طه) || 2 من اهتدى : انظر اية ١٣٥ من سورة ٢٠ || اهتدى C K : اهتدا B || اللى قبل .·. + ذلك الألف B || 3 اخرا C B : اخرا K || رأيناها C B : راايناها K || 7 فلا نخل بشىء (بشى) K : فلا يخل بشىء C : فلا يختل شىء B || الالقاء C : الالقآء B : الالنا K || ولا ننقص CK : ولا ينقص B || 8 لله الحمد .·. + على ذلك B || 9 صفاء C : صفآء B : صفا K || فهم : وهم C K : — B || 10 حروف C K : فحروف B || 12 القران C : القرءان B : القران K || 13 قرانا C : قرءانا B : قرانا K || 14 الآيات C : الأيات B : الايات K || يعجل به : انظر سورة رقم ٢٠ (طه) اية رقم ١١٤ || 15 ينزل ... السلام C K : جبريل عليه السلم ينزل عليه صلى الله عليه وسلم B || له C K : — B || ولا تعجل بالقران : سورة ٢٠ (طه) آية ١١٤ || بالقران C : بالقرءان B : بالقران K || 19 كان C K : — B || من قبل ... وحيه : تتمه الآية المتقدمة

إليك وحيُه ﴾ = فرقانا مفصَّلاً ، ﴿ وقل رب زدنى علما ﴾ = بتفصيل ما أجملتَه فىّ من المعانى . — وقد أشار (الحقّ — تعالى —) من باب الأسرار فقال : ﴿ إنَّا أنزلناه فى ليلةٍ ﴾ ولم يقل : بعضه ، ثم قال : ﴿ فيها يفرق كل أمرٍ حكيم ﴾ = وهذا هو وحى الفرقان ، وهو الوجه الآخر من الوجهين . وسيأتى الكلام على « بسم الله الرحمن الرحيم » [F.153a] فى بابه الذى أفردتُ له فى هذا الكتاب .

(٦٧٩) واعلموا أن بسملة سورة براءة هى التى فى (سورة) النمل . فإنَّ الحق — تعالى — إذا وهب شيئًا لم يرجع فيه ولا يردّه إلى العدم . فلَمّا خرجت رحمة براءة — وهى البسملة — حَكَم التبّرى من أهلها برفع الرحمة عنهم . فوقف المَلَك بها ، لا يدرى أين يضعها . لأن كل أُمّة من الأُمم الإنسانية قد أخذت رحمتها بإيمانها بنبيِّها . فقال — تعالى — أعطوا هذه البسملة للبهائم التى آمنت بسليمان — عليه السلام — وهى لا يلزمها إيمان إلا برسولها ؛ فلَمّا عرفت قدر سليمان وآمنت به ، أُعْطِيَتْ من الرحمة الإنسانية حظاً ، وهو « بسم الله الرحمن الرحيم » الذى سُلِب عن المشركين . وفى هذه السورة هى الجَسّاسَة .

(٦٨٠) وأمّا الطبقة الخامسة (من الحروف) — وهى عين صفاء الخلاصة —

1 فرقانا مفصلا C K : يقضى اليه تفصيل ما عنده وذلك التفصيل هو الفرقان B ‖ 1 وقل ... علما . تتمة الآية المتقدمة ‖ 3 إنا ... ليلة : سورة ٤٤ (الدخان) آية ٣ ‖ 3—4 فيها ... حكيم : سورة ٤٤ (الدخان) آية ٤ ‖ 4 الآخر C : الاخر B K ‖ وسيأتى C : وسياتى B ؛ وسياتى K ‖ 5—6 اللى افردت ... الكتاب C K : من هذا الكتاب ان شاء الله تعلى فانى افردت له بابا بعينه B ‖ 7 ، 9 براءة C B : براه K ‖ 7 هى التى ... النمل : انظر آية ٣٠ من سورة النمل (رقم ٢٧) ‖ 9 التبرى C K : التبرىء B ‖ الرحمة . . + الاختصاصية B ‖ 11 تعالى : تعلى B : — C K ‖ للبهائم C : للبهايم B K ‖ 12 السلام C K : السلم B ‖ 14 هى B K : — B ‖ الجساسة C K : الدابة التى تكلم الناس فى آخر الزمان وسيأتى الكلام عليها وعلى النمل والهدهد والطير فى هذا الكتاب ان شاء الله تعالى B ‖ وفى هذه السورة هى الجساسة : انظر سورة النمل (٢٧) آية ٨٢ . — وبخصوص « الجساسة » انظر كتاب الشريعة لأبى بكر الآجرى ٣٧٧ — ٧٩ ودائرة المعارف الاسلامية (نص فرنسى ، طبعة ثانية (٧٢/٢) مقالة : دابة (٤٩٨/٢) مقالة : جساسة (هذا ، ويقارن حديث الجساسة بنص « رؤيا القديس يوحنا » ١١/١٣ (من العهد الجديد) ‖ 15 وهى C K : وهو B ‖ صفاء C : صفآء B : صفا K

فذلك حرف الباء ، فإنه الحرف المقدَّم : لأنه أوّل البسملة فى كل سورة . والسورة التى لم يكن فيها بسملة ابتدئت بالباء ، فقال – تعالى – : ﴿ براءة ﴾ . قال لنا بعض الإسرائيليين من أحبارهم : « مالكم فى التوحيد حظ ، لان سُوَرَ كتابكم بالباء» . فأجبته : « ولا أنتم ، فإنّ أول التوراة باء » . فأُفْحِم ! ولا يتمكّن إلا هذا ، فإنّ الألف لا يبتدأ بها أصلاً .

(٦٨١) فما وقع من هذه الحروف فى مبادى السُّوَر ، قلنا فيه : له بداية الطريق ؛ وما وقع آخرًا ، قلنا ، له غاية الطريق ؛ وإن كان من العامة ، قلنا : له وسط الطريق ، لأن القرآن هو الصراط المستقيم [F.153b]

(مراتب الحروف وحركاتها وحقائقها)

(٦٨٢) وأمّا قولنا : مرتبته الثانية ، حتى إلى السابعة : فنريد بذلك بسائط هذه الحروف المشتركة فى الأعداد . فالنون ، بسائطه اثنان فى الألوهية . والميم ، بسائطه ثلاثة فى الإنسان . والجيم – والواو والكاف والقاف – بسائطه أربعة فى الجن . والذال والزاى والصاد والعين والضاد والسين والدال والغين والشين – بسائطه خمسة فى البهائم . والألف – والهاء واللام – بسائطه ستة فى النبات .

1 الباء C : البآء B : البا K || 2 السورة ... بسملة CK : والموضع اللى سقطت منه البسملة B || 2 ابتدئت بالباء (باليا K) C K : ابتدى بالبآء فيه B || تعالى C : تعلى B K || براءة : مطلع سورة براءة (٩) || براءة C B : براة K : + من الله ورسوله B || 3 – 5 قال لنا ... بها اصلا CK : فبدأ بالبآء وفلكها الذاتى أعطى ذلك وسيتبين هذا فى باب البسملة ان شاء الله تعلى B || 3 الاسرائيليين C : الاسرايليين K || 2 ،4 بالباء ، باء C : بالبا ، با K || 4 أول التوراة باء: (« باليدء خلق الله السماء والأرض » ، هذه هى الآية الأولى من السفر الأول (سفر التكوين) من أسفار العهد القديم) || 5لا يبتدأ C : لا يتبدا K || 6 مبادى السور .·. + على أى طبقة كان B || 6 قلنا CK :– B || غاية الطريق .·. + وان كان فيهما معاً ذكرناه كذلك B || 7 ران كان من .·. + الحروف B || 8 وسط الطريق .·. + فاعلم || 8 لان القرآن (القران K) ... المستقيم C K : – B || 10، 11، 12، 14، 15 بسائط ، بسائطه C : بسايط ، بسايطه B K || 13 والذال C K : والدال B || والدال B : والذال C K || 14 البهائم C : البهايم B K || والهاء C : والها K : والهآء B

والباءُ ــ والحاءُ والطاءُ والياءُ والفاءُ والراءُ والتاءُ والثاءُ والخاءُ والظاءُ ــ بسائطه سبعة فى الجماد .

(٦٨٣) وأما قولنا : حركته مُعْوَجّة أو مستقيمة أو منكوسة أو ممتزجة أو أُفقية ، ــ فأُريد بالمستقيمة كلُّ حرف حَرَّكَ ٱلهمّة إلى جانب الحق خاصة ، من جهة السلب إن كنتَ عالِما ، ومن جهة ما يُشْهَد إن كنتَ مُشاهِدا . و (الحركة) المنكوسة ، كل حرف حَرَّك الهمة إلى الكون وأسراره . و (الحركة) المُعْوجّة ــ وهى الأُفقية ــ كل حرف حرّك الهمّة إلى تعلُّق المكوَّن بالمكوِّن . و (الحركة) الممتزجة ، كل حرف حرّك الهمّة إلى معرفة أمرين ، مما ذكرت لك ، فصاعدًا ؛ وتظهر فى الرقم فى الألف والميم المُعْرَّق والحاء والنون ، وما أشبه هؤلاء .

(٦٨٤) وأمّا قولنا : له الأعراف والخُلُق والأحوال والكرامات والحقائق والمقامات والمُنازَلات ، ــ فاعلموا أن الشىء لا يعرف إلا بوجهه ، أى بحقيقته . فكل ما لا يُعْرَف الشىءُ إلا به ، فذلك [F.154b] وجهه . فنقط الحرف (هى) وجهه الذى يُعْرف به . والنقط على قسمين ، نقط فوق الحرف ونقط تحته . فإذا لم يكن للشىء ما يُعْرَف ، به عُرِف بنفسه مُشاهَدَةً ، وبضده نقلاً ، وهى الحروف اليابسة . فإذا دار الفلَك ، أى فلَك المعارف ، حدثت عنه الحروف

1 والباء ... والظاء C : والبا ... والظا K : والبآء ... والظآء B ‖ 1 بسائطه C : بسايطه K B ‖ 2 فى الجماد .·. + وقد تقدم ذكر هذا فى أول الباب وظهور سلطانه فى المكلفين كما ذكرناه فيا مضى B ‖ 4 أو افقية K C : – B ‖ 4 ، 6 الهمة K : همتك C : همتك B ‖ 5 ما يشهد K C : المشاهدة B ‖ 7 وهى الافقية K C : – B ‖ 7 ، 8 الهمة C K : همتك B ‖ 9 وتظهر C K : ويظهر B ‖ المعرق C K : – B ‖ 9 والحاء C : والحآء B : والحا K ‖ 10 هؤلاء C : هؤلآء B : هاولا K ‖ 11 والخلق C K : – B ‖ والاحوال CK : او الاحوال B ‖ والحقائق C : والحقايق K : او الحقايق B ‖ 12 فاعلموا .·. + علمنا الله واياكم B ‖ إلا بوجهه .·. + هذا وجه المسئلة ووجه الدليل B ‖ أى بحقيقته C K : – B ‖ 16 أى فلك C K : فلكك B

المنقوطة من فوق ؛ وإذا دار فلَكُ الأعمال ، حدثت عنه الحروف المنقوطة من أسفل ؛ وإذا دار فلَكُ المُشَاهَدة ، حدثت عنه الحروف اليابسة ، غير المنقوطة . ففلَكُ المعارف ، يعطى الخُلُق والأحوال والكرامات ؛ وفَلَكُ الأعمال يعطى الحقائق والمقامات والمُنَازَلات ؛ وفلَكُ المُشَاهدَة ، يعطى البراءة من هذا كله . — قيل لأبى يزيد : « كيف أصبحت» ؟ قال : — « لاصباح لى ولا مساء إنما الصباح والمساء لمن تقيَّد بالصفة : وأنا لاصفة لى » . — وهذا مقام الأعراف .

(٦٨٥) وأمّا قولنا : خالص أو ممتزج فالخالص (هو) الحرف الموجو عن عنصر واحد ؛ والممتزج (هو الحرف) الموجود عن عنصرين فصاعدًا . — وأمّا قولنا : كامل أو ناقص ، فالكامل هو الحرف الذى وجد عن تمام دورة فلكه ؛ والناقص (هو الحرف) الذى وجد عن بعض دورة فلكه ، وطرأت على الفلك علّة أوقفته ، فنقص عمّا كان يعطيه كمال دورته ، كالدودة فى عالَم الحيوان التى ما عندها سوى حسّة اللمس ، فغذاؤها من لمسها . كالواو مع القاف والزاى مع النون . — وأمّا قولنا [F.154 a] : يرفع من اتّصل به ، (ف) نريد كل حرف إذا وقفتَ على سرّه ، ورُزِقْتَ التحقّق به والاتحاد ، تميّزْتَ فى العالَم العلوى .

* * *

3 الحقائق C : الحقايق BK || البراءة BC : البراة K || 5 قالCK : فقال B : + رضى الله عنه B || ولا مساء C : ولامسآء B : ولا مسا K || والمساء C : والمسآء B : والمسا K || 6 وهذا .·. + هو B || 10 وطرأت B C : وطرات K || 11 على الفلك علة C K : علة على الفلك B || 12 فغذاؤها C : فغذآؤها B : فغذاوها K || 13 والزاى مع النون .·. + والكاف مع الظآء B || 14 على سره C K : على سرايره B || فى العالم العلوى .·. + وسرت بك الملايكة B

(الحروف المقدسة)

(٦٨٦) وأمّا قولنا : مقدس ، أى عن التعلّق بغيره . فلايتّصل ، فى الخطّ ، بحرف آخر ، وتتّصِل الحروف به ، فهو مُنَزّه الذات ، تَمُدُّها ستة أفلاك عالية الأوج ، عنها وُجِدت الجهات . ومعرفة هذه الستة الأحرف بحرٌ ، عظيم لايدرك قعره . فلا يَعْرِف حقيقَتها إلا الله . هى « مفاتح الغيب » . ونُدرِك ، من باب الكشف ، أثرها المنوط بها . وهى : الأَلِف والواو والدال والذال والراء والزاى .

(٦٨٦ ــ ا) وأمّا قولنا : مُفْرَد ومُثَنَّى ومثلَّث ومُرَبَّع ومُؤنِس وموحِش ــ فنريد بالمفرد إلى المربع ما نذكره . وذلك أن من الأفلاك ، التى عنها توجد هذه الحروف ، ماله دورة واحدة ، فذلك قولنا : مفرد ؛ ودورتان ، فذلك المثنّى ؛ وهكذا إلى المربَّع . وأما المؤنِس والموحِش (من الحروف) ، فالدورة تأنس بأُختها ، (و) الشىء يألف شكله ، قال ــ تعالى ــ : ﴿ لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة ﴾ . فالعارف يألف الحال ويأنس به .

(٦٨٧) نُودِى ــ عليه السلام ــ فى ليلة إسرائه ، فى استيحاشه ، بلغة أبى بكر ، فأنس بصوت أبى بكر . خُلِقَ رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ

2 اى من C K : من B || 2 – 3 فلا يتصل ... الحروف به C K : فنريد به كل حرف لايتصل فى الخط بما يأتى بعده فتتصل به الاشياء ولا يتصل بها B || 4–6 عنها وجدت ... والزاى C K : أس العالم ؛ عنها وجدت وجوه العالم الستة وهى الألف والرآء والزاى والدال والذال والواو . ومعرفة افلاك هذه الستة الأحرف بحر عظيم لا يدرك قعره . وهى الأفلاك الأول التى لا يعرف حقيقتها إلا هو . هى مفاتيح الغيب . وما لنا من معرفتها إلا الوجود . كما عرفنا أن ثم مفاتح الغيب من غير ان نعرف ما هيتها . ولكن ندرك من باب الكشف أثرها المنوط بها والأقرب اليها خاصة . وبهذا نزيد على غيرنا من العلماء بما يشبه هذه المعانى B || 7 ومؤنس C : ومونس B K || 9 فذلك .˙. + قولنا B || 10 وأما المؤنس C : واما المونس K : وأما قولنا المونس B || تأنس C : تانس B K || 11 يألف C B : يالف K || 11 لتسكنوا ... ورحمة (سورة رقم ٣٠ (الروم) آية رقم ٢١) || 12 يألف ، ويأنس C : يالف ، ويأنس B : يالف ، ويانس K || 13 اسرائه C : الاسراء B : اسرايه K || فى استيحاشه C K : – B || 13–14 بلغة أبى بكر .˙. + قف ان ربك يصلى B

وأبو بكر من طينةٍ واحدةٍ ، فَسَبَقَ محمد وصَلَّى أبو بكر ... – ﴿ ثانى اثنين إذ هما فى الغار إذ يقول لصاحبه : لا تحزن إنَّ الله معنا ﴾ = فكان كلامُهما كلامَهَ – سبحانه ! – . فلم يُعَدُّ المرتبةَ ، وعَدَّىٰ الخطابَ [F 154a] إلى المرتبة الأُخرى ، فقال (– تعالى –) كأنه متبدىءٌ ، وهو عاطف على هذا الكلام : ﴿ ما يكون من نجوى ثلاثةٍ إلا هو رابعهم ﴾ = فأرسلها . فمن الناس من قطعها ، ومنهم من وصلها . – فى هذاٰ (الحرف المؤنِس) مقام الإثبات وبقاء الرسم وظهورِ العين وسلطانِ الحقائق وتمشيةِ العدل من باب الفضل والطَّوْل . – و (الحرف) الموحِش محوٌ لامحقٌ ، صاحب عِلَّةٍ يَرْتَقِى . فَتَحقَّق ما ذكرناه !

(٦٨٨) وأمَّا قولنا : له الذات والصفات والأفعال ، على حسب الوجوه (المذكورة) ، – فأىُّ حرف له وجهٌ واحدٌ ،كان له من هذه الحضرات حضرة واحدة ، أىْ شىءٌ واحدٌ ، على حسب عُلُّوه ونزوله ؛ وكذلك إذا تَعَدَّدَتْ الوجوه – وأمَّا قولنا : له من الحروف (كذا وكذا) ، فإنَّما أعنى الحقائق المتممة لذاته من جهةٍ مَّا . – وأمّا قولنا : له من الأسماء (الإلٰهية كذا وكذا) ، فنريد به الأسماء الإلٰهية التى هى الحقائق القديمة التى عنها ظهرت حقائق بسائط ذلك الحرف لا غير . ولها منافع كثيرة عالية الشأن عند العارفين ؛ إذا أرادوا التحقّق بها حرّكوا الوجود من أوّله إلى آخره . فهى لهم هنا خصوص ، وفى الآخرة (هى) عموم (لجميع أهل الجنة) . بها يقول المؤمن فى الجنة ، للشيء يريده : كن ! فيكون .

1 وابو بكر .·. + رضى الله عنه B || محمد .·. + صلى الله عليه وسلم B || ابوبكر .·. + رضى الله عنه B || 1 ثانى اثنين ... معنا : سورة ٩ آية ٤١ || 3 كلامه + .·. سبحانه B || 4 كأنه مبتدىء C ؛ كأنه مبتدىء B : كانه مبتدى K || 5 ما يكون ... رابعهم : سورة ٥٨ (المجادلة) آية ٧ || نجوى CK : نجوى B || ثلاثة CK : ثلثة B || 8 يرتقى BK : ترتقى C || 9 ما ذكرناه .·. + وفصل ما أجملناه تسعد ان شاء الله تعالى B || 11–12 حضرة واحدة CK : شىء واحد B || شىء واحد CK : حضرة واحدة B || 13 ، 15 الحقائق C : الحقايق BK || الاسماء C ؛ الاسمآء B ؛ الاسما K || 16 الشأن (الشان BK) .·. + عظيمة السلطان B || 17 خصوص CK : خصوصا B || 17 عموم CK ؛ عموما B || 18 المؤمن C : المومن BK

(٦٨٩) فهذه نُبَذٌ ، من معانى عالَم الحروف ، قليلةٌ . على أوجز ما يمكن وأَخْصرِه . وفيها تنبيه لأصحاب الروائح والذوق . — انتهى الجزءُ السابع . والحمد لله !

1 عالم CK : عوالم B || 2 الروائح C : الروايح BK || انتهى ... فلله CK : — B || الجزء C : الجز K || والحمدلله : + بلغ قراءة (الاصل: قراه) على المولف الشيخ الامام الصدر العلامة الفرد المحقق ابي عبد الله محمد بن على ابن العربي أيده الله وأمتع به ، العبد الفقير الى الله احمد بن عبد الله بن احمد بن على العلوى ، فى مجالس آخرها (الاصل : اخرها) يوم الاربعا سابع عشر محرم سنة خمس وثلثين وستماية ، بمحروسة دمشق بمنزل الشيخ المولف ، ايده الله ، والحمدلله وحده وصلى الله على محمد وآله (واله) وصحبه اجمعين K (بخط مخالف للأصل ، اسفل الورقة رقم 155a ، وفى الورقة رقم 155b توجد عدة سماعات بخطوط مختلفة ، وكلها مغايرة لقلم الأصل (١) « سمع جميع هذا الجزء (الجز) السابع والسادس قبله على مصنفهما الشيخ الفقية الامام العالم العارف محى الدين شيخ الطريقة قدوة الحقيقة ، ابى عبد الله محمد بن على بن العربى ، ابقاه الله ، بقراءة (بقراه) الامام الزاهد ابى الحسن على بن المظفر النشبى ، الأئمة : أبو بكر بن سليمان الحموى الواعظ ، وابو المعالى عبد العزيز بن عبد القوى الجباب ، وابو عبد الله الحسين بن ابراهيم الإربلى ، وابو الفتح نصر الله بن ابى العز بن الصفار ، وابو الفضل يوسف بن عبد اللطيف البغدادى ، وابو الحسن على بن محمود بن أبي الرجا الحنفى ، ويعقوب بن معاذ الوربى ، واحمد بن ابى الهيجا بن ابى المعالى الدمشقى ، وعبد الله بن محمد بن احمد اللخمى ، وعلى بن يوسف بن صدقة المقدسى ، وابراهيم بن خضر بن يوسف الدمشقى ، ويونس بن عثمان الدمشقى ، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ، ومظفر بن محمود بن ابى القاسم ، واحمد بن محمد ابن ابى الفرج التكريتى وعبد الله بن عبد الوهاب بن شجاع — الحنفيون — ، وابراهيم بن محمد بن محمد القرطبى ، ومحمد بن عين الدولة بن موسى التركى ، وعمران بن حبيش بن على الحورانى ، وابو المظفر يوسف بن الحسن بن بدر الدين النابلسى ، وعلى بن ابى الغنائم الغسال ، وعيسى بن اسحق الهذبانى وابو بكر بن محمد ابن ابى بكر البلخى ، وابو المعالى محمد وابو سعد محمد — ابنا المصنف — ، ويحيى بن اسماعيل بن محمد الملطى ، وحسين بن محمد بن على الموصلى ، ومحمد بن ابراهيم بن خضر المذكور ، وابو العز بن ابى الوحش الخزرجى ، وكاتب السماع ابراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشى — عفا الله عنه ». — ٢ « وسمع من حرف الكاف الى آخره الحافظ ابو عبد الله محمد بن يوسف البرزالى ، وابنه احمد ؛ — وسمع من حرف الصاد الى آخره محمد بن احمد بن ابراهيم بن زرافة ، وذلك فى خامس عشرين شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين (الاصل : وثلثين) وستماية ، بمنزل المصنف ، بدمشق المحروسة » . — ٣ « وسمع جميع الجزء (الاصل : الجز) السابع والسادس قبله على مصنفه الشيخ الإمام العالم العارف المحقق محيى الدين شيخ الطريقة ابى عبد الله محمد بن على بن العربى — نفع الله به — محمد بن على بن محمد المطرز ، بقراءة (الاصل : بقراه) العبد الفقير الراجى رحمة الملك المنان احمد بن ابى بكر بن سليمان الحموى ، بمنزل مولفه بمدينة دمشق المحروسة ، فى سابع ذى القعدة المبارك ، سنة ثلاث وثلاثين (وثلثين) وستماية » (يلى ذلك مباشرة :) « صح السماعان المذكوان اعلاه . وكتب محمد ابن (كذا) العربى ملشئه بخطه فى تاريخه » . — ٤ « قرأت (قرات) وانا محمود بن عبد الله بن احمد الزنجاوى (الزنجانى ؟) جميع هذا المجلد من أوله الى آخره على مولفه الشيخ الامام العلامة المحقق المجتهد محيى الدين شيخ الإسلام محمد بن العربى ، بمنزله فى دمشق ، فى مجالس آخرها (اخرها) يوم الاحد ثالث عشر شعبان سنة ست وثلاثين (وثلثين) وستماية . وصلى الله على سيدنا محمد واله الطاهرين » (يلى هذا مباشرة :) « صح ماذكره من السماع والقراءة (القراه) وكتب محمد بن على بن محمد بن العربى فى تاريخه » . —



الفهارس والاستدراكات

الفهارس العامة

١ — فهرس الآيات القرآنية .

٢ — فهرس الحديث والأثر .

٣ — فهرس نقول العلماء .

٤ — فهرس الأمثال والحكم .

٥ — فهرس الشعر .

٦ — فهرس الأفكار الرئيسية .

٧ — فهرس المفردات الفنية .

٨ — فهرس الأعلام .

٩ — فهرس كتب المؤلف ورسائله .

١٠— فهرس الترجمة الذاتية .

١١— فهرس البلاغات والسماعات .

١ ـ فهرس الآيات القرآنية

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة
١	(الفاتحة)	٦	٤٩٣
٢	(البقرة)	١	٤٥٥ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ،٤٨٦، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٥٠١، ٥١٤
»	»	٢	٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥٢١، ٥٢٦، ٥٣٠، ٥٣٤
»	»	٣٠	١٦ح، ٣٨، ٥٢٠
»	»	٣٤	٢٥
»	»	٦٧	٣٣٤
»	»	١١٩	١٧٤
»	»	١٥٢	٦٣
»	»	١٨٦	٦٣
»	»	١٩٧	٦٣
»	»	٢٥٥	١١٨
»	»	٢٥٧	٦٣
»	»	٢٦١	٦٦٠
»	»	٢٨٢	٦٣، ٦٤
٣	(آل عمران)	١	٤٧١
»	»	٢٦	١٥٩
»	»	٣١	٦٢
»	»	٤٩	٣٣
»	»	٥٤	٦٣
»	»	١١٠	١١
»	»	١٣٤	٦٥١
»	»	١٨٨	٦٣
»	»	١٩١	٦٣
٤	(النساء)	١٣	٦٢

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة
٤	(النساء)	٥٥	٦٣
»	»	٥٧	٥١١
»	»	٦٣	٦٣
»	»	١٠٢	٦٣
»	»	١٠٧	٦٣
»	»	١٦٣	٣٣، ١١٧
»	»	١٦٥	٥١٦
٥	(المائدة)	١١٠	٣٣
»	»	١٢٣	١١٢
٦	(الأنعام)	٢٦	٥٠٣
»	»	٣٦	٦٣
»	»	٣٨	١٢٤
»	»	٤٠	٦٣
»	»	٥٩	٤٢٣
»	»	٩١	٦٣
»	»	٩٧	٤٢٣
»	»	١٠٣	١١١، ٦٣٥
»	»	١٢٥	٣٣٥
»	»	١٤٩	١٧٣
»	»	١٦٠	٦٦٠
٧	(الأعراف)	١	٤٥٥: ٤٦٥
»	»	١٠	٢٥
»	»	١٦	٣٨٣
»	»	٢٩	٤٠٧
»	»	٤٣	١٨١
»	»	٥٧	٦٣
»	»	١٤٢	٦٣
»	»	١٤٤	٥٣١
»	»	١٤٥	٦٣

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة
٧	(الأعراف)	١٧١	٥٢٧
»	»	١٨٩	١٥٦
»	»	١٩٠	١٨
٨	(الأنفال)	٢	٤٩٧
»	»	٥ــ١٨	٣٨ (مجرد اشارة)
»	»	٢٤	٦٣
»	»	٢٧	٦٣
»	»	٢٩	٦٣
٩	(التوبة)	٢٥	٦٣
»	»	٤١	٦٨٧
»	»	٤٦	٢٤
»	»	٤٨	٦٢٨
»	»	٧٤	٦٥٢
»	»	١٠٥	٦٣
»	»	١١٥	٦٢
»	»	١١٩	٦٣
١٠	(يونس)	٣٨	١٢٥
»	»	٦١	٦٣
١١	(هود)	١	٤٦٥
»	»	٤	١٥٤
»	»	٧	٢٠ح
»	»	١٥	٦٢
»	»	٥٤	١٣٠
»	»	١٠٥	٤٠٧
»	»	١٠٨	١١٤، ١٥٦ ــ ا
»	»	١١٣	٦٣
١٢	(يوسف)	٢٠	٣٣ (مجرد إشارة)
»	»	٦٨	٥١ (» »)

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة
١٢	(يوسف)	١٠٦	٦٣
»	»	١٠٩	١١٩
١٣	(الرعد)	١	٥٣٠
»	»	٢	٢٢
»	»	٨	١٢٨
»	»	٣٩	٥٢٨ (مجرد اشارة)
١٤	(ابراهيم)	١٧	٥٠٣ (» »)
»	»	٥٠	١٨٠ (اقتباس بتصرف)
١٥	(الحجر)	٨٧	٥٠ (مجرداشارة)
»	»	٩٤	٦٥٢،٦٣
١٦	(النحل)	٤٠	٣٠٩
»	»	٩٦	٦٢
١٧	(الإسراء)	٤٤	٤٠٥ اقتباس بتصرف)
»	»	»	٤٦٤
»	»	٦١	٢٥ (مجرد إشارة)
»	»	٦٤	٦٥٢
»	»	٧٢	٦٣
»	»	٧٤ــ٧٥	٦٣
»	»	٧٧	٧٩
»	»	٨٢	١٢٦
»	»	٨٤	٥٢٩ (اقتباس)
»	»	٨٨	١٢٥
١٨	(الكهف)	٢٨ــ٢٩	٦٣
»	»	٣٠	٦٢
»	»	٥١	٢٥ (مجرد اشارة)
»	»	٥٩ــ٨١	١٥ (» »)
»	»	٦٥	٤٣٤،٦٤ (مجرد إشارة)

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة
١٨	(الكهف)	١٠٩	٤٣٣
»	»	١١٠	٦٣
»	»	١١١	٦٢، ٥٠١
»	»	٢-٣	٦٣
»	»	١١	٦٢
»	»	١١٠	٦٢
١٩	(مريم)	٩٩	٦٧٧
٢٠	(طـه)	٥	٢٠ ح ، ٤٨٢ (مجرد إشارة)
»	»	٧	١٥٥
»	»	١٢	٥١٠
»	»	٥٥	١٢٤، ٤٠٦
»	»	١٠٨	٦٥١
»	»	١١١	٦٧٨
»	»	١١٢	٦٢
»	»	١١٤	٣١٤، ٤٣٥، ٦٥٢
»	»	١١٦	٢٥ (مجرد إشارة)
»	»	١٢٩	٦٧٧
»	»	١٣١	٦٢
»	»	١٣٥	٦٧٧
٢١	(الأنبياء)	٢٢	١٠٤
»	»	٢٣	١٧٣
»	»	٢٩	٦٣
»	»	٦٩	٢٩٠ ـ ١
»	»	٩٤	٦٢
»	»	٩٧	٨٣
»	»	١٠٣	١٧٧
»	»	١٠٨	٦٢
٢٢	(الحج)	٣٠	٦٢

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة
٢٢	(الحج)	٣٢	٦٢
»	»	٧٨	٣٣ (مجرد إشارة)
٢٣	(المؤمنون)	٢	٦٥١
»	»	٦٠–٦١	٦٣
»	»	٦٢	٢٤
٢٥	(الفرقان)	١٩	٦٣
»	»	٦٣	٦٥١
٢٦	(الشعراء)	٩٤	٥٠٧
»	»	١٩٣	٦٥٢
٢٧	(النمل)	٢٠–٢٢	٢٩ (مجرد إشارة)
٢٩	(العنكبوت)	٦٤	٢٢ » »
»	»	»	٤٠٥ (اقتباس بتصرف)
٣٠	(الروم)	٢	٤٧٤
٣١	(لقمان)	١٠	٢٢
»	»	١٤	٥٢٨
»	»	١٦	٦٢
»	»	٢٢	٦٢
»	»	٢٧	٤٣٣
٣٢	(السجدة)	١–٢	٥١٦
٣٣	(الأحزاب)	٣٦	٦٢
»	»	٣٧	٦٣
»	»	٤٠	١٢١
»	»	٤٦	١٧٤
٣٣	(الأحزاب)	٥١	٥٠٣ (مجرد إشارة)
»	»	٧٢	٤٧٩ (» »)

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة
٣٤	(سبأ)	٢٣	٦٣
»	»	٣٩	٦٣
٣٥	(فاطـــر)	١٠	٦٢
»	»	٢٨	٣٢٨
٣٦	(يس)	٣٩	٤٧١
»	»	٦٩	٤٢٣
»	»	٧٣	١٥٦
»	»	٧٩	٤٠٧
٣٧	(الصافات)	٦١	٦٢
»	»	٩٦	١٧٣
»	»	١٦٥	١١
»	»	١٨٠	١٨، ١٠٩
٣٨	(ص)	٢٠	٥٣٤
»	»	٢٤	٦٣
»	»	٢٥	٥٩٠
»	»	٤٧	٦٢
»	»	٧٥	٢٢ (مجرد إشارة)
٣٩	(الزمر)	٣	٣٠٨
»	»	١٨	٦٢
»	»	٣٠	٥٠٣
٣٩	(الزمر)	٦١	٣٧٦
»	»	٦٨	٤٠٧
»	»	٦٩	٤٠٧
»	»	٧٥	١١
٤٠	غافر	١٩	١٥٥
»	»	٤٤	٦٢

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة
٤١	(فصلت)	٦	٦٢
»	»	٤٢	١٠٣
٤٢	(الشورى)	٤	٦٣
»	»	٧	١٧٧ (بتصرف)
»	»	١١	٩،٦٣،١٠٩،٢٧٩،٥٠٥
»	»	٢٠	٦٣
»	»	٥١	٦٢
٤٣	(الزخرف)	١٩	٧٢
»	»	٨٤	٦٦٣
٤٤	(الدخان)	٣	٥٣١
»	»	٣،٤	٦٨٧
»	»	٤	٥٣١
٤٥	(الجاثية)	١٣	٤٨٥
٤٦	(الاحقاف)	٩	٥٠١
٤٨	(الفتح)	٢٢	٥٠٣
»	»	٢٩	١٢٠
٤٩	(الحجرات)	٥	٦٣
٥٠	(ق)	١٨	٦٣
»	»	٢٩	١٧١
٥١	(الذاريات)	٦	٦٢
»	»	٥٠	٦٣
»	»	٥٠ـ٥١	٦٣
»	»	٥٦	١٢٣
٥٢	(الطور)	٢	٥١٥ (مجرد إشارة)
»	»	٤٨	٦٣

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة
٥٣	(النجم)	٨	١٦
»	»	٢٣	٢٩٣
»	»	٢٩	٦٣
»	»	٤٢	٦٢
٥٥	(الرحمن)	١٩–٢١	٤٨٢
»	»	٢١	٤٨٢
»	»	٢٢	٤٨٣ (اقتباس)
»	»	٢٤–٢٥	» (»)
»	»	٢٦	٤٨٣ (اقتباس وتأويل)
»	»	٢٨	» (» »)
»	»	٢٩	٤٨٤ (» »)
»	»	٣١–٣٢	٤٨٤ (» »)
»	»	٣٧	٢٢ (مجرد اشارة)
٥٦	(الواقعة)	٧٧	١٧ ح (مجرد اشارة)
»	»	٧٨	٥١٥ ح
»	»	٨٣	٦٢
٥٧	(الحديد)	٣	١٥٤
»	»	٤	٥١٣، ٦٦٣
»	»	١٣	٤٧٠، ٥٠٧
»	»	٢٨	٦٤
٥٨	(المجادلة)	١	١١٥
»	»	٧	٦٦٣، ٦٨٧
٥٩	(الحشر)	٧	٦٣
»	»	١٣	٣٧٦
٦١	(الصف)	٢٣	٦٥١
٦٥	(الطلاق)	١	٦٣

٢ — فهرس الحديث والأثر

٣ ــ فهرس نقول العلماء والصوفية

٤ ـــ فهرس الأمثال والحكمة الخالدة

٥ — فهرس الشعر

الصدر	العجز	الفقرة
	(حرف الهمزة)	
يا منزل ...	معالم الأسماء	١٦
حتى أكون	السراء والضراء	»
ويكون هذا	دورة الخلفاء	»
وجعلته ...	خلقه والماء	»
ونقلته ...	على الإبداء	»
وأقمته ...	بغار حراء	»
حتى أتاه ...	المخصوص بالإنباء	»
قال السلام ...	وخاتم النبثاء	»
يا سيدى ...	ظل ردائى	»
فاحمد ...	حقائق الأشياء	»
وانثر لنا ...	المحفوظ فى الظلماء	»
من كل حق ...	مملوكاً بغير شراء	»
لمـّا انتهى ...	رتبة الأمناء	٣٧
وسعى ...	من العتقاء	»
من قال ...	خاتم النبثاء	»
ورأى بها ...	من القرناء	»
ولآدم ...	أكرم الكرماء	»
والكل بالبيت ...	الحلة السوداء	»
يرخى ذلاذل ...	نخوة الخيلاء	»
وأبى على ...	مشية الزمناء	»
والعبد بين ...	وجبرئيل إزائى	»
يبدى المعالم ...	إلى الأبناء	»
فعجبت منهم ...	وسفك دماء	»
إذ كان ...	سنا الأسماء	٣٧
وبدا بنور ...	من الشهداء	»
أن كان ...	معاً وللأعداء	»
ورأى ...	وغير صفاء	»
فبنفس ما ...	بغلظة وبذاء	»
وأنى يقول ...	صباح مساء	»
وأنا المقدس ...	بكل جفاء	»
لما رأوا ...	القبضة البيضاء	»
ورأوا ...	طالب استيلاء	»
لحقيقة ...	بليلة الإسراء	»
ورأوا ...	بمقلة البغضاء	»
وبذات ...	وشهوتنا حواء	»
علموا ...	تردد وإباء	»
فلذاك ...	من الصلحاء	»
فطروا ...	مواقع الشحناء	»
ومتى رأيت ...	وهم من الخدماء	»
وأعاد قولهم ...	فأنزلهم إلى الأعداء	»
فحرابة الملأ ...	أول الآباء	»
أو ماترى ...	فى نعمة ورخاء	»
بعريشه ...	نصرة الضعفاء	»
لـمـّا رأى ...	من الأهواء	٣٨
نادى ...	بشملة وجناء	»
طىّ الذى ...	مفازة بيداء	»
يا راحلاً ...	رتبة السمراء	»

٦ ـــ فهرس الأفكار الرئيسية

٧ ــ فهرس المفردات الفنية

خواص الحروف : ف ٦٧٤ ، ٦٧٨ .
خلاصة خاصة الخاصة (من الحروف) : ف ٤٥٤ .

(د)

(ص)

الصدر : ف ٨٦ ، ١٥٥ ، ٣٣٥ ، ٦٧٠ .

الصفات الأزلية : ف ٤٧٧ .

(ض)

(ك)

(م)

الممكنات : ٢٧٣ ، ٢٩٤ ، ٣١٣ .

(ن)

واسطة ، وسائط : ٢٨٥ .

٨ ـــ فهرس أسماء الرجال والأماكن والقبائل والوقائع

عمر بن الخطاب : ف ١٢ ، ٧٣ ، ٣٢٦ ، ٤٣٨ .

٩ ـــ فهرس أسماء كتب ورسائل المؤلف

١٠ — فهرس الترجمة الذاتية

لقد احتوى هذا « السفر » من « الفتوحات المكية » (وكذلك باقى الأسفار التالية) على نصوص عديدة وإشارات كثيرة تتعلق بحياة ابن عربى ، منها ماله صلة برحلاته وسياحاته ، ومنها منها ما له صلة بدراساته ولقاءاته ، ومنها ، أخيراً ، ما له صلة بمشاهداته الروحية ؛ ومكاشفاته الغيبية وهذه الظاهرة الهامة فى كتاب « الفتوحات تؤلف حقاً ما نسميه بـ « الترجمة الذاتية » أو « الأتوبيوغرافيا » . — وفيما يلى ثبت تام لها ، لم نراع فى عرضها الجانب الموضوعى أو التاريخى ، بل رَتّبتَ أجزاؤها وذكرت بحسب ورودها على صفحات « الفتوحات »

١ — « ... الذى شاهدته (= النبى محمد) عند إنشائى هذه الخطبة فى عالم حقائق المثال ... » ف ف ١٠ —١١ (مشاهدة النبى عند تأليف خطبة الفتوحات)

٢ — « فالتفت السيد الأعلى ... فرآنى وراء « الختم » لاشتراك بينى وبينه فى الحكم . فقال له السيد : هذا عديلك وابنك وخليلك ! ... » ف ١٢ (ابن عربى يشترك مع « ختم الأولياء » فى « حكم الولاية » ونتائجها . — نص ذو أهمية بالغة) .

٣ — فنصب الختم المنبر فى ذلك المشهد ... وعلى جبهة المنبر ، مكتوب بالنور الأزهر : هذا هو المقام المحمدى ... من رقيه فقد ورثه ... » ف ف ١٣ — ٣٦ (ابن عربى يرقى « المقام المحمدى » ويصف نشأة الكون وظهور الكائنات) .

٤ — « رسالة إلى الشيخ عبد العزيز المهدوى » ف ف ٣٧ — ٤٦ (القصيدة الهمزية : حافلة بذكريات تاريخية ومشاهدات روحية للمؤلف) .

٥ — « وبعد حمد الله ... فاعلم أيها العاقل ... أن الحكيم إذا نأت به الدار ... » ف ف ٤٧ — ٥٧ (تتمة رسالة المهدوى : الجزء النثرى منها . — ذكريات تاريخية ، وظروف تأليف الفتوحات المكية) .

٦ — « حدثنى به (أى بحديث العلم) الفقيه أبو عبد الله محمد بن عبيد الله الحجرى بسبتة ؛ ف ٧٤ (شيوخ المؤلف فى الحديث بالمغرب) .

٧ — وحدثنى به (أى بحديث العلم) أبو الوليد احمد بن محمد بن العربى بداره فى إشبيليه .. . ف ٧٤ (شيوخه فى الحديث بالأندلس) .

٨ — « وحدثنى به (بالحديث المتقدم) أيضاً أبو محمد ... » ف ٧٥ (شيوخه فى الحديث بالمشرق) .

٩ — « وحدثني بهذا الحديث أبو عبد الله محمد بن عيشون ... » ف ٧٧ (شيوخه في الحديث بالأندلس) .

١٠ — « فيا إخوتي ... أشهدكم عبد ... فقير ... » ف ف ١٣٣ — ١٧٣ (شهادة ابن عربي الأولى في العقائد) .

١١ — « وكما أشهدت الله وملائكته وجميع خلقه ... » ف ف ١٧٤ — ١٨٢ (شهادة ابن عربي الثانية في العقائد) .

١٢ — « وأمّا التصريح بعقيدة الخلاصة، فما أفردتها على التعيين لما فيها من الغموض ... » ف ١٨٣ (عقيدة المؤلف يبددها عن قصد في ثنايا الكتاب) .

١٣ — « وقد قال لنا بعض سفراء الحق في منازلة ... » ف ٣١٨ (لقاءات ومطارحات) .

١٤ — « وأما عقيدة خلاصة الخاصة ... جعلناه مبدداً في هذا الكتاب ... » ف ٣٢٠ (عقيدة المؤلف مبددة . — انظر ما تقدم رقم ١٢) .

١٥ — « اعلم — أيها الولي الحميم ! — أني لما وصلت إلى مكة البركات ... وكان من شأني فيه ما كان ... إذ لقيت ... الفتى الفائت ... » ف ٣٢٣ ... (ذكريات تاريخية ومشاهدات روحية) .

١٦ — « ولكن قد ذكرناه حتى نتمه في كتاب « المبادي والغايات » ... وهو بين أيدينا ما كمل .. » ف ٣٨٢ (عزو إلى كتب له لم تتم) .

١٧ — « وقد ذكرنا المناسبة التي بين النون والصاد والضاد ... في كتاب المباد والغايات ... » ف ٣٨٧ (عزو إلى كتب له) .

١٨ — « ... على حسب ما شرحنا ذلك في كتاب « إنشاء الدوائر والجداول ... » ف ٣٩٢ (عزو إلى مؤلفات سابقة له) .

١٩ — « ... ويرجع الحق يتصف هنا بالأسرار التي منعنا عن كشفها في الكتب .... » ف ٣٩٤ (النزعة السرية عند المؤلف) .

٢٠ — « ... فان قلت : فما السبب الذي جمع هذه الأمهات المتنافرة ؟ ... فهنا سر عجيب .. يحرم كشفه ... » ف ٤١٣ (النزعة السرية عند المؤلف) .

٢١ — « ... ولم نعرف هذا من حيث قراءتي علم الطبائع على أهله ... » ف ٤٢١ . (التكوين العلمي لابن عربي) .

٢٢ — « ... فان الحق ... الذى نأخذ العلوم عنه بخلو القلب عن الفكر ... هو الذى يعطينا الأمر على أصله .... » ف ٤٢٢ (الرياضة والمعرفة عند ابن عربى) .

٢٣ — « وقد بينا هذا الفصل على الاستيفاء فى كتاب إنشاء الجداول والدوائر ... » ف ٤٢٤ (عزو إلى مؤلفات سابقة له) .

٢٤ — « ... والغرض ، فى هذا الكتاب ، إظهار لمع ولوائح إشارات ... » ف ٤٣٣ (طبيعة تأليف الفتوحات المكية) .

٢٥ — « ان فصول حروف المعجم ... فتركنا الكلام عليها حتى نستوفيه فى كتاب المبادى والغايات ... » ف ٤٤١ (الفتوحات المكية وصلتها ببعض كتب المؤلف) .

٢٦ — « ... فان تأليفنا هذا وغيره ، لا يجرى مجرى التأليف ... » ف ٤٦٧ (طريقة تأليف ابن عربى) .

٢٧ — « ... إلى غير ذلك مما ذكرناه فى كتاب الجمع والتفصيل ... » ف ٤٦٩ . — (عزو إلى مؤلفات سابقة له) .

٢٨ — « ولنا فى علم العدد ... أسرار ... وإن طال بنا العمر فسأفرد لمعرفة العدد كتابا ... » ف ٤٧٥ (مكانة علم « الرياضيات » فى مذهب ابن عربى . — مشروع كتاب لم يتم) .

٢٩ — « ... وقد أشبعنا القول فى هذا الفصل ... من كتاب الجمع والتفصيل .... » ف ٥١٠ (عزو إلى كتب سابقة له) .

٣٠ — « ... وقد شرحنا معنى « الكتاب » ... فى ... التدبيرات الإلهية ... » ف ٥١٤ (عزو إلى كتب سابقة له) .

٣١ - « ... وقد أشبعنا القول فى هذا الفصل ... فى كتاب الجمع والتفصيل ... » ف ٥٣٤ (عزو إلى كتب سابقة له) .

٣٢ - « ... وهذه كلها أسرار نبهناها فى كتاب المبادىء والغايات ... » ف ٥٣٥ (عزو إلى كتب سابقة له) .

٣٣ — « ... فليكف هذا القدر ... فقد تجلت لنا فيه أمور جسام ... » ف ٥٣٦ (سيكولوجية ابن عربى : قوة الخيال فى تكوينه النفسى) .

٣٤ — « ... ثم اعلم أنى جعلت سر هذا الصاد ... » ف ف ٥٨٨ ... (ذكريات تاريخية وتجارب روحية) .

٣٥ — « ولا أقدر على بسط العبارة فى مقامات لام ألف كما وردت فى القرآن ... فالغرض فى هذا الكتاب الإيجاز ... » ف ٦٢٩ (طبيعة الكتابة عند ابن عربى والهدف من تأليف الفتوحات » .

٣٦ — « فمن أراد أن يتشفى منها ... فليطالع تفسير القرآن الذى سميناه الجمع والتفصيل ... » ف ٦٣٠ (عزو إلى كتب سابقة له) .

٣٧ — « وسنوفى الغرض ... فى كتاب المبادىء والغايات لنا وهو بين أيدينا ... » ف ٦٣٠ (عزو إلى كتب سابقة له) .

٣٨ — « وغرضنا ... أن نضع فى خواص العدد موضوعاً لم نسبق إليه فى علمى ... » ف ٦٦٧ (مشروع كتب لم تتم — أهمية الرياضيات فى مذهب ابن عربى) .

٣٩ — « ... فنظرنا كيف ترتب مقام رقم القرآن ... وطلبنا من الله ... أن يعلمنا ... فكشف لنا عن ذلك ... » ف ٦٧٣ (المعرفة الكشفية عند ابن عربى) .

٤٠ — « ... قال لنا بعض الإسرائيليين من أحبارهم : ما لكم فى التوحيد حظ .... » ف ٦٨٠ (لقاءات ومناظرات) .

١١ — فهرس البلاغات والسماعات

نسخة « قونية » للفتوحات المكية ، التي هي بخط ابن عربي ، والتي كانت عمدتنا في تحقيق هذا الكتاب ، قد اشتملت على مجموعة طيبة من « البلاغات والقراءات والسماعات » ، أشرنا إليها في مواطنها بالجهاز النقدي لهذا السفر الأول . ونظراً لأهميتها التاريخية ، فقد جردنا لها ثبتاً هنا ، لتسهل مراجعتها ودراستها .

١ — « بلغ قراءة على المؤلف » ف ٤٦ ح (بخط مخالف للأصل ، على الهامش) .

٢ — « بلغ قراءة على الشيخ » ف ٤٦ ح (بخط مخالف للأصل ، على الهامش) .

٣ — « بلغ قراءة على مؤلفه لأحمد العلوى » ف ٥٧ ح (بخط مخالف للأصل ، على الهامش) .

٤ — « بلغ المجلس الأول » ف ٥٩ ح (بخط الأصل ، على الهامش) .

٥ — « بلغت قراءة لمحمد بن اسحق على شيخه المنشى » ف ٥٩ ح (بخط مخالف للأصل ، على الهامش) .

٦ — « وسمع بالقراءة المذكورة نجم الدين بن عبد الواحد ... » ف ٥٩ ح (بخط مخالف للأصل ، ذيل الورقة) .

٧ — « بلغ العرض بالمقابلة » ف ٦١ ح (بقلم الأصل ، على الهامش) .

٨ — « سمع من أول الكتاب إلى هنا بقراءة محمد بن اسحق ... » ف ٦٢ ح (بخط مخالف للأصل ، على الهامش) .

٩ — « بلغ قراءة لأحمد العلوى ... » ف ٦٣ ح (بخط مخالف للأصل ، على الهامش) .

١٠ — « سمع من أول الكتاب إلى هنا على مصنفه الشيخ ... » ف ٦٣ ح (بخط مخالف للاصل ، أسفل الورقة) .

١١ — « وسمع من أول الكتاب إلى هنا على الشيخ المذكور ... » ٦٣ ح (بخط جديد ، أسفل الورقة) .

١٢ — « بلغ قراءة لأحمد العلوى » ف ٧٩ ح (بخط مخالف للأصل ، على الهامش) .

١٣ — « بلغ قراءة على المؤلف لأحمد العلوى » ف ٨٦ ح (بخط مخالف للأصل ، على الهامش) .

١٤ — « بلغ سماع من تقدم ذكره ... بقراءة محمد بن اسحق على شيخهم ... » ف ١٦٦ ح . (أسفل المتن ، بخط مخالف للأصل) .

١٥ — « سمع إلى هنا محمد بن على المطرز ... بقراءتى على مؤلفه شيخنا أحسن الله إليه ... » ف ٢٣٠ ح (أسفل المتن ، بخط مخالف للأصل) .

١٦ — « بلغ قراءة لأحمد العلوى على المؤلف » ف ٢٣٠ (على الهامش ، بخط مخالف للأصل) ..

١٧ — « سمع جميع هذا الجزء على مصنفه ... » ف ٣٢١ ح (أسفل المتن ، بخط مخالف للأصل)

١٨ — « وسمع مع الجماعة بالقراءة والتاريخ ... » ف ٣٢١ ح (أسفل المتن ، بخط مخالف الأصل) .

١٩ — « سمع جميع كتاب المعرفة على مؤلفه ... » ف ٣٢١ ح (على الهامش ، بقلم جديد) .

٢٠ — « بلغ المجلس قراءة » ف ٣٢٢ ح (على الهامش ، بقلم الأصل) .

٢١ — « بلغ قراءة لأحمد العلوى على المؤلف » ف ٣٦٠ ح (على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .

٢٢ — « سمع إلى هنا على مؤلفه — أحسن الله إليه ! — محمد بن على بن محمد المطرز بقراءتى ... كتبه احمد بن أبى بكر ... الحنوى ، بمنزله » ف ٣٦٥ ح (أسفل المتن ، بخط مخالف الأصل) .

٢٣ — « بلغ » ف ٣٨٩ ح (على الهامش ، بخط مخالف للأصل) .

٢٤ — « انتهى . قابلنا » ف ٤٠٣ ح (على الهامش ، بخط مخالف للأصل) .

٢٥ — « بلغ قراءة لأحمد العلوى » ف ٤٨٥ ح (على الهامش ، بقلم الأصل) .

٢٦ — « وسماعاً لابراهيم بن الخلال » ف ٤٨٥ ح (على الهامش ، بقلم الأصل) .

٢٧ — « بلغ المجلس الثالث قراءة » ف ٤٨٥ ح (على الهامش ، بقلم الأصل) .

٢٨ — « سمع جميع هذا الجزء ... » ف ٥٣٦ ح (أسفل المتن ، بقلم مخالف للأصل) .

٢٩ — « كمل هذا السماع لولى فى الله ... » ف ٥٣٦ ح (أسفل المتن ، بقلم الأصل) .

٣٠ — « سمع من التنبيه إلى هذا الجزء ... » ف ٥٣٦ ح (أسفل المتن ، بقلم مخالف للأصل) .

٣١ — « بلغ. » ف ٥٤٢ ح (على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .

٣٢ — « بلغ. » ف ٥٧٦ ح (على الهامش ، بقلم الأصل) .

٣٣ — « بلغ المجلس الرابع قراءة ... » ف ٦١٤ ح (على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .

٣٤ — « بلغ قراءة لأحمد العلوى على المؤلف ... » ف ٦٢٤ ح (على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .

٣٥ — « بلغ » ف ٦٣٩ ح (على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .

٣٦ — « بلغ قراءة على المؤلف الشيخ ... العبد الفقير احمد بن عبد الله ... بن على العلوى فى مجالس ... » ف ٦٨٩ ح (على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .

٣٧ — « سمع هذا الجزء السابع والسادس ... على مصنفهما ... » ف ٦٨٩ ح (أسفل المتن ، بخط جديد) .

٣٨ — « وسمع من حرف الكاف إلى آخره ... » ف ٦٨٩ ح (أسفل المتن ، بخط جديد) .

٣٩ — « وسمع جميع الجزء السابع والسادس ... » ف ٦٨٩ ح (أسفل المتن ، بخط جديد) .

٤٠ — « قرأت — وأنا محمود بن على بن عبد الله ... جميع هذا المجلد .... على مؤلفه ... بمنزله ... » ف ٦٨٩ ح (أسفل المتن ، بخط جديد . — ويلى ذلك تصديق الشيخ على ما ذكر وتوقيعه) . —

الاسْتِدْرَاكَاتُ

١- ضبط روايات الحديث والأثر .

٢- توثيق نقول العلماء والصوفية .

٣ - تحقيق الأعلام .

الاســـتدراك

نريد فى هذا القسم تلافى ما فاتنا توثيقه أو تحقيقه من روايات وأعلام مذكورة فى نص « الفتوحات المكية » . وهو موزع على ثلاثة أقسام : ضبط روايات الحديث ؛ توثيق نقول العلماء والصوفية ؛ تحقيق الأعلام .

(١) ضبط روايات الحديث والأثر .

١ ـ « ألا هل بلّغتُ ... » فقرة ١٧٥ . ـ جزء من حديث حجة الوداع . مظانه : صحيح البخارى : باب العلم ، حديث رقم ٣٠ و ٣٧ ، باب الزكاة ، رقم ٣١ ، باب الحج ، رقم ١٣٢ ، باب الهبة ، رقم ١٧ ، باب الأضاحى ، رقم ٥ ، باب الفتن ، رقم ٨ ، باب الأحكام ، رقم ٢٤ و ٤١ ، باب التوحيد ، رقم ٢٤ . ـ وفى صحيح مسلم : باب الإيمان ، رقم ٣٧٨ ، باب الصلاة ، رقم ٢٠٨ ، باب الكسوف ، رقم ١ و ٢ ، باب القسامة ، رقم ٢٩ و ٣١ ، باب الإمارة ، رقم ٢٦ و ٢٨ ، باب الفتن ، رقم ١٣ . ـ وفى مسند أبى داود : باب الإمارة ، رقم ١١ . ـ وفى مسند ابن ماجة : باب المناسك ، رقم ٧٦ ، باب الفتن ، رقم ٢ . ـ وفى مسند ابن حنبل : ١ رقم ٢٣٠ : ٣ رقم ٨٠ ، ١٠٩ ، ٢٠٢ .... الخ (انظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى ١ رقم ٢١٦) .

٢ ـ « ألعامنا هذا ... بل لأبد الأبد » . فقرة ٦٢٦ . ـ مظانه : صحيح البخارى : باب العمرة ، حديث رقم ٦ ، باب الشركة ، رقم ١٥ ، باب التمنى ، رقم ٣ . ـ صحيح مسلم : باب الحج ، حديث رقم رقم ١٤١ . ـ صحيح النسائى : باب الحج ، رقم ٧٦ . ـ مسند ابن ماجة : باب المناسك ، رقم ٤١ و ٨٤ . ـ مسند ابن حنبل : ٤ رقم ١٧٥ . ـ مسند الدارمى : باب المناسك ، رقم ٣٤ .

٣ ـ « أمرت أن أقاتل الناس ... » فقرة ١٢٧ . ـ مظانه : صحيح مسلم : باب الإيمان . رقم ٣٢ ـ ٣٦ . ـ صحيح البخارى : باب الإيمان ، رقم ١٧ ، ٢٨ ، باب الصلاة : رقم ٢٨ ، باب الزكاة : رقم ١ ، باب الاعتصام : رقم ٢ ، ٢٨ . ـ مسند أبى داود : باب الجهاد : رقم ٩٥ . ـ صحيح الترمذى : باب التفسير ، سورة ٨٨ . ـ صحيح النسائى : باب الزكاة ، رقم ٣ . ـ مسند ابن ماجة : باب الفتن ، رقم ١ـ٣ . ـ مسند الدارمى : باب السير ، رقم ١٠ . ـ مسند ابن حنبل : ٤ رقم ٨ .

٤ ـ « إنْ يكن فى أمتى محدثون ... » فقرة ٧٣ . ـ مظانه (برواية : لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس من الأمم ناس محدثون ... (: صحيح الترمذى : مناقب الصحابة ، حديث رقم ١٧ . ـ صحيح مسلم : فضائل الصحابة ، رقم ٢٣ . ـ صحيح البخارى : فضائل الصحابة ، رقم ٦ ، باب الأنبياء ، رقم ٥٤ . ـ مسند ابن حنبل ٦ رقم ٥٥ .

٥ ـ « إنّ الله خلق آدم على صورته » . فقرة ٤٩٨ . ـ مظانه (بلفظ : فإن الله خلق آدم على صورته) :

صحيح مسلم : باب البر ، حديث رقم ١١٥، باب الجنة ، رقم ٢٨ . — مسند ابن حنبل : المجلد الثانى ، حديث رقم ٢٤٤ و ٢٥١ و٣١٥ و ٣٢٣ و٤٣٤ و ٤٦٣ ، ٥١٩ . — صحيح البخارى : باب الاستئذان ، رقم ١ .

٦ — « إنّ الله كان ولا شيء معه ... » ف ٢٧ ، ٢٤٠ و ٢٤١ .— مظانه (بلفظ : كان الله ولم يكن شيء قبله) : صحيح البخارى : باب التوحيد ، حديث رقم ٢٢ ، بدء الخلق ، رقم ١ . — مسند ابن حنبل ، المجلد الثانى ، حديث رقم ٤٣١ . —

٧ — « إنّ الله يتجلى لهم يوم القيامة .... » ف ٣٣٩ ح . — (فكرة تجلى الحق فى صور المعتقدات من الأفكار الرئيسية عند ابن عربى ، ومستندها فى نظره حديث التحول فى الصور المروى فى صحيح مسلم: باب الإيمان ، رقم ٢٩٩ و٣٠٢ ، وفى مسند ابن حنبل : المجلد الثانى ، رقم ٥٣٤ ، — وحديث « فيأتيهم فى غير الصورة التى يعرفون » : صحيح البخارى: باب الرقاق ، رقم ٥٢) .

٨ — « إنّ رحمة الله سبقت غضبه » ، فقرة ٢٤ . — مظانه (بلفظ : سبقت — وفى رواية : غلبت — رحمتى غضبى) : صحيح البخارى : باب التوحيد ، رقم ١٥ و ٢٢ و٢٨ و ٥٥ ، بدء الخلق ، رقم ١ .— صحيح مسلم : باب التوبة ، رقم ١٤—١٦ .— ابن ماجة : باب الزهد ، رقم ٣٥ . — مسند ابن حنبل : جزء ٢ ، حديث رقم ٢٤٢ و٢٥٨ و٢٦٠ و٣١٣ و٣٥٨ و٣٨١ و٣٩٧ و٤٣٣ و٤٦٦ .

٩ — « إنّ الزمان قد استدار كهيئته ... » ف ٦٥٤ . — مظانه : صحيح البخارى : باب التفسير ، سورة ٩ ، ٨ ، باب بدء الخلق ، رقم ٢ ، باب المغازى ، رقم ٧٧ ، باب الأضاحى ، رقم ٥ ، باب التوحيد ، رقم ٢٤ .— صحيح مسلم : باب القسامة ، رقم ٢٩ . — أبو داود : باب المناسك ، رقم ٦٧ . — مسند ابن حنبل ، الجزء الخامس ، حديث رقم ٥ و ٣٧ و ٧٣ (واللفظ عنده : ألا وإن الزمان قد استدار ...) .

١٠ — « ان الشيطان إذا سمع الأذان ... » فقرة ١٣١ ح . — الحديث ورد بروايات مختلفة : « إذا أذن المؤذن أدبر الشيطان ... » : صحيح البخارى : باب الصلاة ، رقم ١٨ . — صحيح مسلم : باب الصلاة ، رقم ١٧ . — مسند ابن حنبل: جزء ٢ رقم ٤٨٣ و٥٠٤ ، جزء ٣ رقم ٣١٦ . — « أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين .... » : صحيح البخارى : باب الأذان ، رقم ٤ ، باب الصلاة ، رقم ١٨ . — صحيح مسلم : باب الصلاة ، رقم ١٩ . — صحيح النسائى : باب الأذان ، رقم ٣٠ . — مسند ابن حنبل : جزء ٢ رقم ٣١٣ و ٤١١و٤٦٠ و٥٢٢ . — « أدبر الشيطان وله حصاص ... » : صحيح مسلم : باب الصلاة ، رقم ١٧ ، ١٨ . — مسند ابن حنبل ، جزء ٢ رقم ٤٨٣ . — « إن الشيطان إذا سمع نداء الصلاة .. » : ابن حنبل ، جزء ٣ حديث رقم ٣٦٦ . — « أدبر الشيطان (و) له ضراط حتى لا يسمع ... » : صحيح البخارى : باب الأذان ، حديث رقم ٤ ، باب العمل فى الصلاة ، حديث رقم ١٨ ، باب السهو ، رقم ٦ ، باب بدء الخلق ، رقم ١١ . — صحيح مسلم : باب الصلاة ، حديث رقم ١٩ ، باب المساجد ، رقم ٨٣ . — صحيح أبى داود : باب الصلاة ، رقم ٣١ . — صحيح النسائى : باب الأذان ، رقم ٢٠

و ٣٠ . — مسند الدارمى : باب الصلاة ، رقم ١١ و ١٧٤ . — موطأ مالك : باب النداء إلى الصلاة ، رقم ١٦ . — مسند ابن حنبل : جزء ٢ رقم ٣١٣ و ٣٩٨ و ٤١١ و٤٦٠ و٥٠٣ و٥٢٢ و ٥٣١ . — « إن الشيطان إذا ثوّب بالصلاة ... » : صحيح مسلم : باب المساجد ، رقم ٨٤ .

١١ — « إنّ فى الجنة سوقاً مافيها بيع ... » فقرة ٣٢ ح . — مظانه (بلفظ : إنّ فى الجنة لسوقاً ...) : صحيح مسلم ، باب الجنة ، حديث رقم ١٣ . — صحيح الترمذى : باب الجنة ، رقم ١٥ . — مسند الدارمى : باب الرقاق ، رقم ١١٦ . — مسند ابن ماجة : باب الزهد ، رقم ٣٩ .

١٢ — « إن فيها حوضاً أحلى من العسل ... » ف ٦٩ . — مظانه : صحيح مسلم : باب الطهارة ، رقم ٣٦ . — صحيح أبى داود : باب الأدب ، رقم ١١٠ . — صحيح الترمذى : باب القيامة ، رقم ١٥ ، باب الجنة ، رقم ١٠، باب التفسير١٠٨ رقم ٣ . — ابن ماجة : باب الزهد ، رقم ٣٦ و٣٩ . — مسند الدارمى : باب الرقاق ، رقم ١١٣ . — مسند ابن حنبل : جزء ١ رقم ٣٩٩ ، جزء ٢ رقم ٦٧ و١١٢ و ١٩٩ ، جزء ٣ رقم ٢٢١ ، ٣٣٦ ، جزء ٤ رقم ٢٢٤ ، جزء ٥ رقم ١٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٧٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤ ، ٤٠٦ .

١٣ — « إن لله تسعة وتسعين اسماً ... » فقرة ٦٦٧ . — مظانّه : صحيح البخارى : باب الدعوات ، رقم ٦٩ . — صحيح مسلم ، باب الذكر ، رقم ٥ و ٦ . — مسند ابن ماجة : باب الدعاء ، رقم ١٠ .

١٤ — « إنّ لجبريل ستماية جناح ... » فقرة ٣٢ ح . — مظانه (بلفظ إنه رأى جبريل له ست ماية جناح) : صحيح البخارى: بدء الخلق ، رقم ٧ ، تفسير سورة ٥٣ رقم ١ . — صحيح مسلم : باب الإيمان ، رقم ٢٨٠ — ٢٨٢ . — صحيح الترمذى : تفسير سورة ٥٣ رقم ٢ ، ٣ . — مسند ابن حنبل: جزء ١ رقم ٣٥٩ و ٣٩٨ و ٤٠٧ و ٤١٢ و ٤٦٠ .

١٥ — « إنّ لكل حق حقيقة ... » ف ١٦ ح . — مظانه (وهو جزء من حديث حارثة : عزفت نفسى عن الدنيا فأسهرت ليلى ...) : حلية الأولياء ١٠ ورقم ٢٧٣ ، ٢٧٨ . —

١٦ — « إنّ المؤذن يشهد له مدى صوته ... » ف ١٣١ . — مظانّه (بلفظ : فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن حين ...) : صحيح البخارى : باب الأذان ، رقم ٥ ، باب التوحيد ، رقم ٥٢ ، باب بدء الخلق ، رقم ١٢ . — صحيح النسائى : باب الأذان ، رقم ١٤ . — موطأ مالك : باب النداء ، حديث رقم ٥ . — مسند ابن حنبل ، جزء ٣ حديث رقم ٣٥ ، ٤٣ .

١٧ — « أوتيت جوامع الكلم » ف ١٤ . — مظانّه (بلفظ : أعطيت ...) : صحيح مسلم : مساجد ٥ — ٨ ، أشربة ٧٢ . — صحيح البخارى: تعبير ١١ . — صحيح الترمذى: سيرة ، . — ابن حنبل ٢ رقم ١٧٢ ، ٢١٢ ، ٢٥٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٣١٣ ، ٤١٢ ، ٤٤٢ ، ٤٥٥ ، ٥٠١ (وبلفظ : بعثت بجوامع ... (: صحيح البخارى : جهاد ١٢٢ ، تعبير ٢٢ ، اعتصام . — صحيح النسائى: جهاد ١ ، تطبيق ١٠٠ .

١٨ — «الإيمان بضع وسبعون شعبة». فقرة ٤٧٢ . — مظانّه : مسند ابن حنبل : ٢ رقم ٣٧٩ ، ٤١٤ ، ٤٤٥ . — ابن ماجة : مقدمة ٩ . — النسائى : إيمان ١٦ . — صحيح الترمذى : إيمان ٦ . — أبو داود : سُنّة ١٤ . — صحيح مسلم : إيمان ٥٧ . — صحيح البخارى : إيمان ٣ .

١٩ — « أين كان الله ؟ ... » ف ٣١ ح . — مظانه (بلفظ : أين الله ؟ ...) : صحيح النسائى : سهو ٢٠ . — موطأ مالك : عتق ٨ .

٢٠ — « بعثت بجوامع الكلم » . فقرة ١٤ ح (انظر الحديث المتقدم رقم ١٧) .

٢١ — «حفظت من رسول الله وعاءين ... » ف ٧٤ . — مظانّه : صحيح البخارى : باب العلم ، حديث رقم ٤٢ .

٢٢ — « خُلق آدم على صورة الرحمن » . فقرة ٣٨٦ (انظر الحديث المتقدم رقم ٥) .

٢٣ — « يدبر الشيطان عند الأذان ... » فقرة ١٣١ (انظر ما تقدم (حديث رقم ١٠) .

٢٤ — « أصبت الفطرة ... » فقرة ٤٣٦ . — مظانّه : صحيح مسلم : إيمان ٢٧٢.

٢٥ — « أعطيت جوامع الكلم » . فقرة ١٤ ح (انظر ما تقدم حديث رقم ٢٠ و ١٧) .

٢٦ — « أعوذ برضاك من سخطك ... » فقرة ٦٢٧ . — مظانّه : مسلم : صلاة ٢٢٢ . — أبو داود : صلاة ١٤٨ ، وتره . — صحيح الترمذى : دعوات ٧٥، ١١٢ . — صحيح النسائى : طهارة ١١٩ ، تطبيق ٤٧ ، سهو ٧١ ، ٨٩ ، قيام الليل ٥١ ، استعاذة ٦٢ — صحيح ابن ماجة : إقامة الصلاة ١١٧ ، دعاء ٣ . — موطأ مالك : مس القرآن ٣١ . — ابن حنبل : ١ رقم ٩٦ ، ١١٨ ، ١٥٠ ، ٦ رقم ٥٨ ، ٢٠١ .

٢٧ — « قالت اليهود لمحمد : أنسب لنا ربّك ... » فقرة ١٠٤ . — مظانه : صحيح الترمذى : تفسير سورة ١١٢ رقم ١ ، ٢ . — ابن حنبل : ٥ رقم ١٣٤ .

٢٨ — « كان ... إذا أكل طعاماً ... » فقرة ٤٣٦ . — مظانّه : ابن ماجة : أطعمة ١٦ (بلفظ : كان يقول إذا أكل طعامه ...) . — ابن حنبل ٥ رقم ٩٥ ، ١٠٣ (بلفظ : كان إذا أتى بطعام فأكل منه ...) .

٢٩ — « كنت نبيا وآدم بين الماء والطين » . فقرة ١٦ ح . — مظانّه : صحيح البخارى : أدب ١١٩ . — صحيح مسلم : فضائل الصحابة ٢٨ ، . ابن حنبل : ٤ رقم ٤٠٦ .

٣٠ — « لا حول ولا قوة إلاّ بالله ... » فقرة ٨ . — مظانّه : بخارى : أذان ٧ ، تهجد ٢١ ، قدر ٧ ، دعوات ٥١ ، ٦٨ . — صحيح مسلم : صلاة ١٢ ، مساجد ١٣٩ ، ذكر ٣٢ ، ٤٤—٤٦ . — أبو داود : صلاة ٣٦ ، ١٣٥ ، وتر ٢٤—٢٦ ، طب ٢٤، أدب ٩٩ ، ١٠٣ . — صحيح الترمذى: دعوات ٢٦ ، ٣٦، ١١٣ . — نسائى : أذان ٣٦ ، افتتاح الصلاة ٣٢ ، السهو فى الصلاة ٨٣ ، قيام الليل ٩ ، باب الجنائز ٨١ . — ابن ماجة : إقامة الصلاة ١٨٠ ، المناسك ٣٢ ، الأدب ٥٤ ، ٥٩ ، دعاء ١٦ ، ١٨ . — الدارمى صلاة ١٠ ، ١٦٩ ، استئذان ٥٣ . — موطأ مالك : ٢٣ . — ابن حنبل : ١ رقم ٦٦ ، ٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ٢ رقم ١٥٨ ، ٢١٠ ، ٢١١ ... الخ .

٣١ — « لمّا شرب اللبن فى النوم ... » فقرة ٤٣٨ . — مظانّه : ابو داود : أشربة ٢١ (باب ما يقول إذا شرب اللبن) . — ابن حنبل : ٤ رقم ٣١٨ ، ٤رقم٣١٩ (شرب اللبن) . — البخارى : رقاق ١٧ (نفس اللفظ) . — صحيح البخارى : علم ٢٢ ، تعبير ١٥ ، ١٦ ، ٣٤ ، ٣٧ (بلفظ : فشربت حتى إنى لأرى الرىّ ...) .

٣٢ — « من وافق تأمينه تأمين الملائكة ... » فقرة٤٩٤ . — مظانّه : بخارى : أذان ١١١، ١١٢ ، دعوات ٦٤ . — صحيح مسلم : صلاة ٧٢ . — صحيح الترمذى : صلاة ٧١ ، — نسائى : إفتتاح ٣٣ . — الدارمى : إقامة ١٤ ، صلاة ٣٨ . — موطأ مالك : نداء ٤٤ . — ابن حنبل : ٢ رقم ٢٣٣ ، ٢٣٨ ، ٢٧٠ ، ٤٥٩ .

٣٣ — « ينزل ربنا إلى سماء الدنيا ... » فقرة ٤٨٧ ، ٦١٩ ح . — مظانّه : بخارى : تهجد ١٤ ، توحيد ٣٥ ، دعوات ١٣ . — صحيح مسلم : مسافرون ١٦٨—١٧٠ أبو داود : سُنّة ١٩ ، . — صحيح الترمذى : صلاة ٢١١ ، صوم ٣٨ ، دعوات ٧٨ . — ابن ماجة : إقامة ١٩١ . — مسند الدارمى : صلاة ١٦٨ . — موطأ مالك : قرآن ٣٠ . — ابن حنبل (مسند) : ٤ رقم ١٦ .

٣٤ — « حديث النور الأعظم فى رفرف الدر والياقوت » . فقرة ٢٣٨ . — مظانّه : بخارى : تفسير سورة ٥٣ رقم ١ (بلفظ : رأى رفرفاً أخضر قد سد الافق) . — بخارى : رقاق ٥٣ : تفسير سورة ١٠٨ رقم ١ . — أبو داود : سُنّة ٢٣ . — ابن حنبل : ٣ رقم ١٩١ ، ٢٠٧ ، ٢٣٢ ، ٦رقم ٢٨١ . — بسند الدارمى : رقاق ١٣ (بلفظ : ... نهر حافتاه قباب الدر المجوّف) . — بخارى : تفسير سورة ٥٥ رقم ٢ ، بدء الخلق ٨ . — صحيح الترمذى : جنة ٣ . — مسند الدارمى : رقاق ١٠٩ . — ابن حنبل ٤ رقم ٤٠٠ ، ٤١١ ، ٤١٩ (بلفظ : لله فى الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة) . — ابن حنبل : ١ رقم ٣٩٥ ، ٤٠٧ ، ٤١٢، ٤٦٠ ، ٢رقم ١١٢ (بلفظ : من التهاويل والدر والياقوت) .

٣٥ — « نور أنى أراه ؟ ... » فقرة ٦٢ . — مظانّه : صحيح مسلم : إيمان ٢٩١ ، ٢٩٢ . — نسائى : زكاة ٣ . — ابن ماجة : زهد ٣٢ . — صحيح الترمذى : تفسير سورة ٥٣ رقم ٧ .

٣٦ — « هؤلاء للجنة ولا أبالى ... » فقرة ١٧٠ . — مظانّه : ابن حنبل (مسند) : ٥ رقم ٦٨ ، ٢٣٩ .

٣٠ — « هى خمس ... وهى خمسون ... » فقرة ١٧١ . — مظانّه : أبو داود : طهارة ٩٧ . — مسند ابن حنبل : ٢ رقم ١٠٩ (بلفظ : كانت الصلاة خمسين حتى جعلت الصلاة خمساً) .

(ب) ضبط لقول العلماء والصوفية :

١ — « أخذتم علمكم ميتاً عن ميت ... » فقرة ٦٥ . — انظر كتاب شطحات الصوفية ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن بدوى ، القاهرة (١٩٤٩) ١ص ٧٧ . — والرواية هناك : « قال ابو يزيد : مساكين ! أخذوا ميتاً عن ميت ، وأخذت علمنا من الحىّ الذى لا يموت » .

١ — ا « قال ابو زيد البسطامى لأبى موسى ... » فقرة ٦٤٩ . — انظر كتاب شطحات الصوفية ، ١ص ٥٥

٢ — « قيل لأبى يزيد : كيف أصبحت ؟ ... » فقرة ٦٨٤ . — انظر المصدر السابق ١ ص ٧٠ ، ١١١ .

٣ — « لا يحمل عطاياهم إلاّ مطاياهم » . فقرة ٦٣٥ ح . — القول منسوب إلى أبى يزيد البسطامى بلفظ : « لا يحمل

عطاياه إلا مطاياه » ، المصدر السابق ١ ص ١٣٧ وحلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ، القاهرة ١٠ ص ٣٨ ٩–١٠ .

٤ – « قيل للجنيد : بم نلت ما نلت ؟ ... » فقرة ٦٥ . – النص فى الرسالة القشيرية : « قيل لجنيد : من أين استفدت هذا العلم ؟ فقال : من جلوس بين يدى الله ثلاثين سنة تحت تلك الدرجة ، وأومأ إلى درجة فى داره » (ص ١٩) . وقريب من هذا النص قول للجنيد أيضاً : « ما أخذنا التصوف عن القيل والقال ، ولكن عن الجوع وترك الدنيا وقطع المألوفات والمستحسنات » (الحلية ١٠ ص ٢٧٧–٧٨ ، الرسالة القشيرية ص ١٩) ، – وقول أبي يزيد البسطامي حين سئل : « بم نلت ما نلت ؟ قال : انسلخت من نفسي كما تنسلخ الحية من جلدها . ثم نظرت إلى نفسي : فاذا أنا هو ! » (شطحات الصوفية ١ ص ٧٧ ، ١١٧–١٨) ، وقوله فى جواب من سأله : « بم نلت ما نلت » . – قال : ببطن جائع وبدن عار » (عينه ١ ص ١١٨ والرسالة القشيرية ص ١٤ (بلفظ : سئل أبو زيد : بأىّ شىء وجدت المعرفة ؟ – فقال : ...) .

(ح) تحقيق الأعلام :

ابن أبي ذئب ، فقرة ٧٦ . – أبو الحارث محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث ابن أبي ذئب ، القرشى العامرى المدنى . أحد قدماء الأئمة المشهورين ، روى عنه كثيرون ، صاحب الإمام مالك بن أنس وصديقه .– ولد فى محرم عام ٨٠ (آذار ٦٩٩) وتوفى بالكوفة عام ١٥٩ (٧٧٥) أوائل خلافة المهدى . كان الخليفة أبو جعفر المنصور يستشيره فى أمور كثيرة .(دائرة المعارف لفؤاد أفرام البستانى ٢ ص ٣٠٥ – العمود الثالث ، بيروت ١٩٥٨) .

ابن برّجان ، فقرة ٤٧٣ . – أبو الحكم ، عبد السلام بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن اللخمى ، الاشبيلى ، متكلم صوفى أندلسى ، أصله من شمال إفريقية . أذاع تعاليمه فى اشبيليه ، النصف الأول من القرن السادس الهجرى (١٢) . مؤلفاته الموجودة الآن : شرح الأسماء الحسنى . وتفسير القرآن (= إيضاح الحكمة) توفى فى مراكش عام ٥٣٦ (١١٤١) . ترجمته ومصادرها فى دائرة المعارف الإسلامية ، النص الفرنسى ، الطبعة الحديدة ، المجلد الثالث ص ص ٧٥٤–٥٥ . – ويضاف إلى المصادر الملحقة بالمقالة : السعادة الأبدية فى التعريف بالحضرة المراكشية ، لمحمد بن محمد بن عبد الله ، المدعو بابن الموقت ، جزءان ، ط . فا س سنة ١٣٣٦ (١٩١٨ ، الجزء الأول) ص ١٠٦ ، – وكتاب الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصا لأبي العباس أحمد بن خالد الناصرى ٢ ص ٦٨ (لم يطبع من الكتاب حتى الآن سوى أربعة أجزاء فقط ، فى الدار البيضاء سنة ١٩٥٤) . – كما جاءت بعض الاشارات عن ابن برجان فى كتاب « التشوف إلى رجال التصوف » ليوسف بن يحيى بن عيسى التادلى ، المعروف بابن الزيات ص ص ١٤٨– ٤٩ (تحقيق أدولف فور ، الرباط سنة ١٩٥٨) .

ابن عباس ، فقرة ٧٧ . – عبد الله بن عباس ، الحبر ، البحر ، وابن عم النبى ، ولد بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين وتوفى بالطائف عام ٦٨ (٦٨٦) . – ترجمته ومصادرها فى دائرة المعارف الاسلامية . النص الفرنسى ، الطبعة الحديدة ١ ص ص ٤١ – ٤٢ .

أبو بكر الصديق ، فقرة ١٢ و٧٣ و٦٨٧ . ـ ولد بعد عام ٥٧٠ فى الغالب ، إذ أن عمره ينقص عن الرسول ثلاث سنوات ، أبوه عثمان أبوقحافة بن عامر من تيم ، من بطون قريش ، وأمه سلمى بنت صخر التيمية القرشية ، أيضاً . خلافته كانت من عام ١١-١٣ (٦٣٢-٣٤) . ـ ترجمته ومصادرها ، فى نفس المرجع السابق ١ ص ١١٢-١٤ (الطبعة الجديدة) .

أبو حامد الغزالى ، فقرة ٢٧ و ٧٧ . ـ محمد بن محمد بن محمد الطوسى . ولد عام ٤٥٠ وتوفى سنة ٥٠٥ . ـ ترجمته ومصادرها فى نفس المرجع السابق ٢ ص ١٠٦٢-١٠٦٦ (الطبعة الجديدة) .

أبو ذر الغفارى ، نفقة ٧٤ و ٧٦ . ـ جندب بن جُنادة . أسلم فى مكة منذ السنين الأولى للإسلام ، ولكنه لم يلتحق بالنبى وجماعته إلاّ بعدغزوة الخندق . العام الخامس للهجرة (٦٢٧) . توفى فى الرَّبذة عام ٣٢ (٦٥٢-٥٣) ، كان مشهوراً بزهده وتواضعه وغيرته على الحق . ترجمته ومصادرها فى نفس المرجع السابق١ ص ١١٨ (الطبعة الجديدة) .

أبوطالب المكى ، فقرة ٤٤٣ . ـ محمد بن على الحارثى ، توفى فى بغداد عام ٣٨٦ (٩٩٦) مؤلف قوت القلوب الشهير الذى استمد منه الغزالى مادة كتابه إحياء العلوم . له ترجمة مختصرة فى دائرة المعارف الإسلامية ، الطبعة الجديدة ، بقلم أستاذنا المأسوف عليه لويس ماسنيون ، ١ ص ١٥٧ (النص الفرنسى) وترجمة مطولة فى دائرة المعارف لفؤاد أفرام البستانى ٤ ص ٤٠٢ ، بيروت .

أبو عبد الله البخارى ، فقرة ٢٤ ح و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ . ـ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ، الجعفى (بالولاء) ، المحدث الشهير وصاحب الصحيح . ولد عام ١٥٤ (٨١٠)، وتوفى فى سنة ٢٥٦(٨٧٠) . ـ ترجمته ومصادرها ، فى دائرة المعارف الإسلامية ، النص الفرنسى ، الطبعة الجديدة ١ ص ١٣٣٦-٣٧ .

أبو هريرة ، فقرة ١١ ح و ١٤ ح و٧٤ ، ٧٦ . ـ أبو هريرة الدوسى اليمانى ، من مشاهير الصحابة الرواة . اسمه عبد شمس ثم بدل إلى عبد الله أو عبد الرحمن ، بعد الإسلام . قدم المدينة فى غزوة خيبر وأسلم آنئذ ، وانصرف إلى العبادة وحفظ الحديث . ولاه الخليفة عمر على البحرين ثم عزله وصادر أمواله . توفى عام ٥٨ أو ٥٩ (٦٧٨ ، ٦٧٩) . وعلى الرغم من أن إسلامه كان متأخراً (قبل وفاة النبى بأقل من اربع سنين) . فالمروى عنه من الأحاديث هو قدر كبير (لا يقل عن ٣٥٠٠ حديث) . ـ ترجمته ومصادرها فى دائرة المعارف الإسلامية ، النص الفرنسى ، الطبعة الجديدة ١ ص ص ١٣٢-٣٣ .

أبو يزيد البسطامى ، فقرة ٦٥ و ٦٤٩ و ٦٨٤ . ـ طيفور بن عيسى بن سروشان . من أعظم وأشهر صوفية الإسلام . قضى الشطر الأكبر من حياته فى بسطام ، فى إقليم قُومس ، ومات سنة ٢٣٤ او ٢٦١ (٨٥٧ ، ٨٧٤) . ـ ترجمته ومصادرها فى دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الجديدة، النص الفرنسى ١ ص ص ١٦٦-٦٧ وفى دائرة المعارف لفؤاد أفرام البستانى ٥ ص ص ٢٢٥-٢٦ .

الجنيـــد ، فقرة ٦٥ و٥٢٠ . ـ أبو القاسم بن محمد بن الجنيد ، الخزاز القواريرى النهاوندى . شيخ الطائفة ، تفقه على أبى ثور . وحج ثلاثين مرة . توفى فى بغداد عام ٢٩٧ او ٢٩٨ (٩١٠) ودفن بالشونزية . ترجمته

ومصادرها فى دائرة المعارف الإسلامية الطبعة الأولى ١ ص١٠٩٥ (النص الفرنسى مع الترجمة العربية فى مصر) والطبعة الثانية ١ ص٦١٥ و كذلك فى طبقات الصوفية للسلمى تحقيق نور الدين شريبة وما أضافه الناشر من مراجع أخرى فى تعليقاته على ترجمة الجنيد ، وكذلك بحث الاستاذ على حسن عبد القادر عن الجنيد ورسائله بالإنجليزية .

الخضر ، فقرة ١٥ ، ٦٤ ، ٧٩ . — انظر البحث المطول عن هذه الشخصية الغيبية فى دائرة المعارف الاسلامية ، النص الفرنسى ، الطبعة الأولى ٢ ص٩١٢–١٦ وترجمته العربية فى مصر ٨ ص ٣٤٧–٥٦ ومقدمة كتاب ابن عربى لهنرى كربن (بالفرنسية) .

رويم ، فقرة ٦٤٩ . — رويم بن أحمد ، أبو محمد ، صوفى بغدادى ، فقيه على مذهب داود الظاهرى . توفى عام ٣٠٣ ص ٩١٦ .)— ترجمته فى الحلية ١٠ ص ٢٩٦–٣٠٢ وفى الرسالة القشيرية ص ٢٧ (وفى طبقات الصوفية . للسلمى ، تحقيق الاستاذ نور الدين شريبة وما أضيف اليها من مراجع ، مقالة : رويم بن احمد).

سفيان الثورى ، فقرة ٨١ . — أبو عبد الله ، سفيان بن سعيد . (او سعد) بن مسروق الثورى الكوفى . فقيه ومحدث وزاهد مشهور . مولده سنة ٩٧ او ٩٦ (ص ٧١٥ ، ٧١٦) ، ووفاته فى شعبان سنة ١٦١ (ايار ٧٧٨) . — ترجمته ومصادرها فى دائرة المعارف الإسلامية ، النص الفرنسى ، الطبعة الأولى ٤ ص٥٢٣–٢٦ وفى الترجمة العربية ١١ ص ٤٥–٥٦ .

سهل بن عبد الله التسترى ، فقرة ٢٧ ح ، ٦٢٦ . — أبو محمد ، سهل بن عبد الله بن يونس . متكلم صوفى . ولد فى تستر من أعمال الأهواز سنة ٢٠٣ ص ٨١٨ (وتوفى فى منفاه فى البصرة سنة ٢٨٣ / ٨٩٦) . — ترجمته ومصادرها فى دائرة المعارف الإسلامية ، النص الفرنسى ، الطبعة الأولى ٤ ص ١٥ وفى الترجمة العربية لها ١٢ ص ٣١٣–١٥ . وفى طبقات الصوفية للسلمى ، تحقيق الاستاذ نور الدين شريبة وما أضيف إليها من مراجع (مقالة سهل بن عبد الله التسترى) .

الشافعى (الإمام) ، فقرة ٨١ . — ابو عبد الله محمد بن إدريس ، صاحب المذهب الفقهى المعروف . ولد سنة ١٥٠ (٧١٧) فى غزة ، وتوفى فى الفسطاط آخر رجب سنة ٢٠٤ (٢٠ كانون الثانى سنة ٨٢٠) ، ودفن بسفح المقطم فى تربة بنى عبد الحكم . والقبة التى هى على ضريحه الآن بنيت بأمر الملك الأيوبى ، الملك الكامل سنة ٦٠٨ (١٢١١–١٢) . — ترجمة الشافعى ومصادرها فى دائرة المعارف الإسلامية ، النص الفرنسى ٤ ص ٢٦١–٦٣ . وفى ترجمتها العربية ١٣ ص ٧٢–٧ .

الشبلى ، فقرة ٦٠٨ ح . — أبو بكر ، دلف بن جحدر . صوفى ولد عام ٢٤٧ (٨١٦) فى بغداد من أسرة أصلها من بلاد ما وراء النهر . وتوفى ببغداد عام ٣٣٤ (٩٤٥) . كان أول أمره واليا على دوماند ، فلما بلغ الاربعين انصرف الى الزهد متأثراً بخير النساج تلميذ الجنيد . — ترجمته ومصادرها فى دائرة المعارف الإسلامية النص الفرنسى ٤ ص ٣٧٤ — ٧٥ . وفى الترجمة العربية ١٣ ص ١٦٥–٦٧ وفى طبقات الصوفية للسلمى تحقيق شريبة مع مراجعها فى التعليق على المقالة .

الشريف الرضى ، فقرة ٧٨ . — ابو الحسن . محمد بن أبى الطاهر ، الحسين بن موسى . ولد فى بغداد سنة ٣٥٩ (٩٧٠) . كان أبوه نقيب الطالبين فى بغداد زمن البويهيين ثم اعتزل وكرّم ابنه بتوليته المنصب سنة ٣٨٨. توفى الشريف الرضى صباح الأحد ٦ محرم سنة ٤٠٦ (٢٦ حزيران سنة ١٠١٦). — ترجمته ومصادرها فى دائرة المعارف الإسلامية ، النص الفرنسى ٤ ص ٣٤١—٤٢ والنص العربى ١٣ ص ٢٨٤—٨٧ .

الشيخ العَبّادانى ، فقرة ٦٢٦ . — ورد فى رسالة القشيرى ، فى ترجمته لسهل التسترى ما يلى : « وقعت لى مسألة ، وانا ابن ثلاث عشرة سنة ، فسألت أهلى أن يبعثونى إلى البصرة أسأل عنها . فجئت البصرة وسألت علماءها فلم يشف احد منهم عنى شيئاً . فخرجت إلى عبّادان ، إلى رجل يعرف بأبى حبيب حمزة بن عبد الله العَبّادانى ، فسألته عنها فأجابنى . وأقمت عنده مدة أنتفع بكلامه وأتأدب بآدابه . ثم رجعت إلى تستر » (الرسالة القشيرية ص ١٥ ، ط . القاهرة بلا تاريخ) . — فلعل الشيخ العَبّادانى المذكور فى فقرة الفتوحات هناهو هذا الشيخ ، ولعل مسألة سجود القلب التى نوّه بها الشيخ الأكبر هى هذه المسألة .

عبد الله بن بدر الحبشى ، فقرة ٥٣ ، ٥٤ . — صاحب الشيخ الأكبر فى المغرب والمشرق روى عنه كتبا عديدة ، ومن أجله ألف ابن عربى بعض رسائله (حلية الأبدال وعقلة المستوفز) مثلا . (وخصه بترجمة فى كتابه مختصرة الدرة الفاخرة (مخطوط اسعد افندى، مكتبة السليمانية ١٧٧٧ ورقة ١٢٠—١٢١ ب) ومن آثاره الباقية : كتاب الإنباه على طريق الله (مخطوط ازميرلى اسماعيل حقى ، مكتبه السليمانية — اسطنبول ٣٦٩٠ الرسالة الثامنة ، ومخطوط جامعة اسطنبول ١٢٣ وله شريط مصور محفوظ بمعهد المخطوطات لجامعة الدول العربية ، رقم ٥٠ تصوف وآداب شرعية ، مأخوذ من خزانة أمانة ، اسطنبول ١٢٧٤ .

عبد العزيز المهدوى ، فقرة ٣٧—٥٤ (ضمناً) . — من أجل هذا الشيخ ألف ابن عربى كتابه «روح القدس فى مناصحة النفس» من مكة عام ٦٠٠ للهجرة، كما أنه من أجله ومن أجل تلامذته كان ألف كتابه «مشاهد الأسرار القدسية ومطالع الأنوار الالهية» إثر زيارته الأولى لتونس عام ٥٩٠، وخصه بإهدائه خطبة الفتوحات مع قصيدته الهمزية . توفى هذا الشيخ الكبير فى تونس ، ودفن بمرسى ابن عبدون ، عام ٦٢١ . توجد له رسالة صغيرة «صلاة على النبى» فى خزانة لأحمدية بجامع الزيتونة ، رقم ٣٨٨٢، تذكرنا بالصلاة الفيضية لابن عربى . وردت له ترجمة فى كتاب «الحقيقة التاريخية للتصوف الإسلامى» لمحمد البهلى النيال ، تونس ١٩٦٥ ص ٢١٨—٢٢٢ .

على بن أبى طالب فقرة ١٢ ، ٧٨ ، ٣٢٦ . — ابن عم الرسول وزوج ابنته فاطمة وأول الفنيان المسلمين . — حياته ومصادرها فى دائرة المعارف الاسلامية، النص الفرنسى ، الطبعة الجديدة ١ ص ٣٩٢—٩٧ .

عمر بن الخطاب ، فى ف ١٢ ، ٧٣ ، ٣٢٦ ، ٤٣٨ . — ترجمته ومصادرها فى دائرة المعارف الإسلامية ، النص الفرنسى ، الطبعة الأولى ٤ ص ١٠٥٠—٥٢ .

الفارابى ف ٤٣٤ . — أبو نصر ، محمد بن ترْخان بن أوْزَلَغ (أَزْلُغ ؟) أحد كبار الفلاسفة فى الإسلام ، ولد

فى تركستان فى وسيج التابعة لفاراب ويقال إنه توفى فى دمشق نحو الثمانين من عمره سنة ٣٣٩ (٩٥٠). — ترجمته ومصادرها فى دائرة المعارف الإسلامية، النص الفرنسى، الطبعة الجديدة ٢ ص ٧٩٧—٨٠٠ .

مالك بن أنس، ف ٨١ . — مؤسس المذهب المالكى. اسمه الكامل : أبو عبد الله، مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر بن عمر بن الحارث بن غيمان بن خُثَيْل بن عمر بن الحارث، الاصبحى . توفى فى المدينة عام ١٧٩ .— ترجمته ومصادرها فى دائرة المعارف الإسلامية، النص الفرنسى ٣ ص ٢١٨—٢٣ .

محمد بن شريح الرعينى، فقرة ٧٤ .— ولد عام ٣٨٨ (٩٩٨) وتوفى فى اشبيلية عام ٤٧٦ (١٠٨٣). — ترجمته فى طبقات القراء لابن الجزرى ٢ (١٥٣ وفى الذيل لبروكلمان ١) ٧٢٢ .

محمد بن عبد الله بن العربى المعافرى، ف ٧٧ . — توفى عام ٥٤٣ (١١٤٨) فى إشبيلية سافر مع أبيه إلى المشرق سنة ٤٨٥ (١٠٩٢) ودرس فى دمشق وبغداد وتتلمذ على الغزالى . — ترجمته ومصادرها فى دائرة المعارف الإسلامية، النص الفرنسى، الطبعة الجديدة ٣ ص ٧٢٩ .


الثمن ٢٢٥ قرشاً
مطابع الهيئة المصرية العامة للك